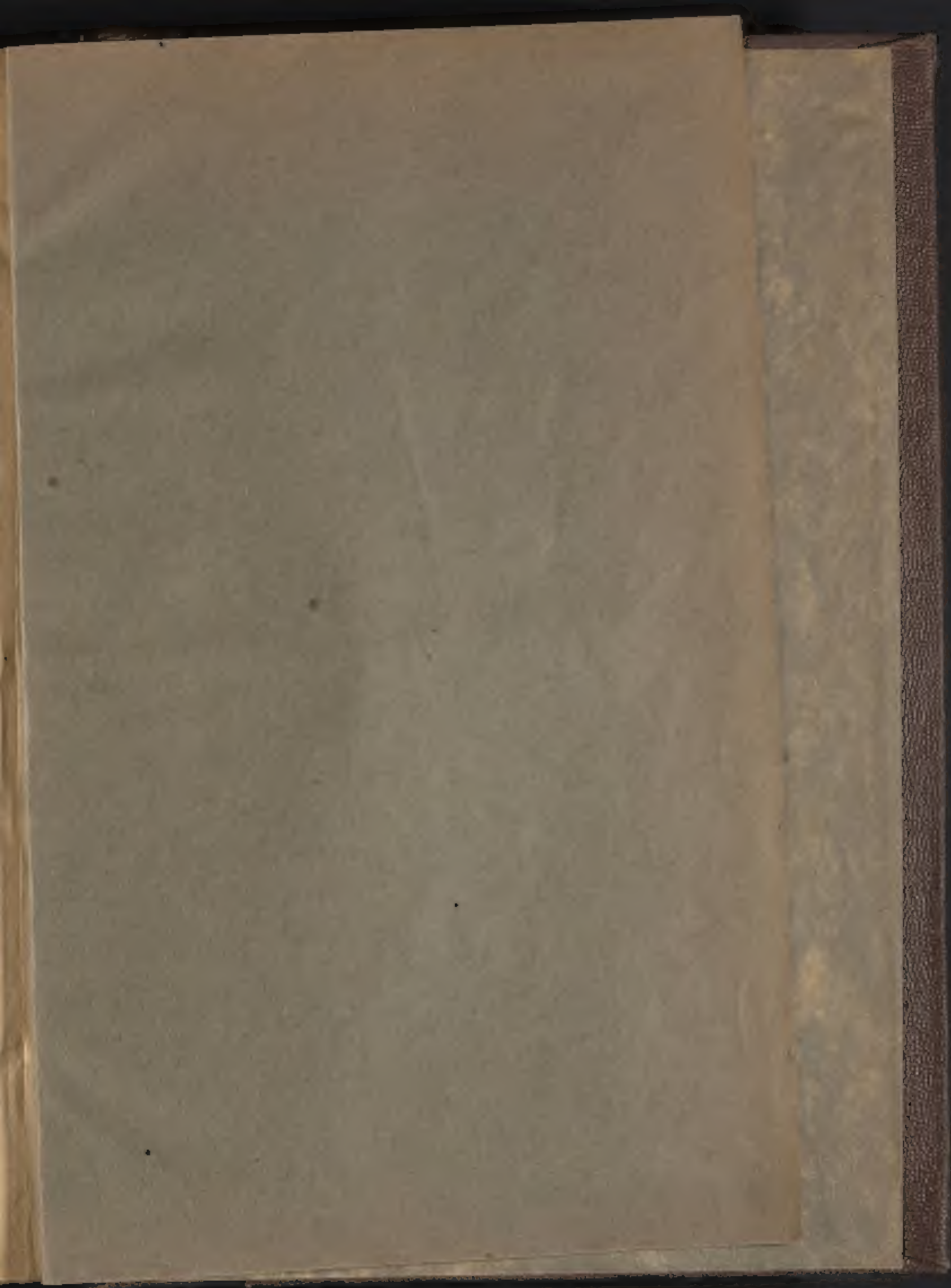


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



3 8534 01166 1778





EX LIBRIS HRAUS
Vol. 128

Hassūn al-Burāqī, Husayn ibn Ahmad

Tārīkh al-Kūfah

DS

79.9

K. 9

H38

1937

C. 2

الى فخامة السيد جميل المدفعي
رئيس الحكومة العراقية

في ايامك شعرت البلاد بالاستقرار ، وفي حكمك انصرف الناس الى
اشغالهم الخاصة ، وفي عهد وزارتك بوشر يتنقيب آثار الكوفة ، وهذا
الكتاب ما كان يتسنى له ولغيره الظهور الى عالم الطباعة لولا الاستقرار
الذي بذلت مجهتك في سبيله فهو رمز الاستقرار اذا كان يصلح ان
يكون رمزا

محمد رضا البكري

النجف الاشرف



06-B1206

الكوفة جمجمة العرب
ورمحه الله وكنز الايمان

النبي محمد

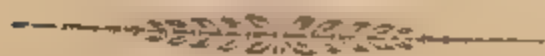
صلى الله عليه وآله وسلم

فهرست مواضع الكتاب

ص	
١	فضل مسجد الكوفة ١٠ قدم مسجدتها ١١ اول من أسس مسجدتها
١٥	تحديد مقامات مسجدتها ١٨ التيامر في قبلة مسجدتها
٢١	تخيير المسافر بين القصر والهام في مسجدتها
٢٣	استحباب الاعتكاف في مسجدتها ٢٤ فضل الصلاة في مسجدتها
٣٠	مسجد الكوفة من دخله كتبت له مغفرة ٣١ ابواب المسجد
٣٢	آثار السيد بحر العلوم في مسجدي الكوفة والسهلة
٣٣	إن مسجد الكوفة افضل البقاع ٣٤ إن مسجد الكوفة اول ما عبد الله فيه
٣٥	كراهية الخروج منه قبل الظهر من يوم الجمعة
٣٥	ماورد من القرآن في مدح الكوفة ٣٦ إن المسجد قصر من قصور الجنة
٣٧	ماورد في مدح تربة الكوفة واهلها
٣٨	ماورد من الأخبار في مدح الكوفة ٣٨ ماورد أن البلاء مدفوع عن الكوفة
٤٠	الكوفة ما قصدتها جبار بسوء إلا وانتقم الله منه
٤١	ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج في فضل الكوفة
٤٢	الجبايرة الذين قصدوا الكوفة بسوء فابتلاهم الله
٤٤	المساجد المباركة في الكوفة ٤٤ المساجد الملعونة فيها
٤٦	بقية المساجد المباركة ٥٤ العلويون الذين دفنوا بالكوفة ونواحيها
٥٩	تعيين قبر مسلم بن عقيل عليه السلام
٦١	تعيين قبر هاني بن عروة رضي الله عنه

٦١	تعيين قبر المختار بن ابي عبيد النقي رضي الله عنه
٦٢	تعيين قبر ميثم التمار وغيره من الصحابة والتابعين (وص)
٦٤	عودا على بدء في ذكر مسجد الكوفة ٦٦ قصر الامارة في الكوفة
٧٠	ملاحم آخر الزمان تتعلق بالكوفة
٧٤	في نه اذا ظهر عليه السلام يكون حكمه في المسجد
٧٩	نقل الحجر الأسود من مكة الى الكوفة
٨٣	الكوفة في معاجم اللغة ٨٦ الكوفة في عهد ابن حمير الرحالة
٨٧	الكوفة في عهد ابن بطوطة الرحالة ٨٨ الكوفة في التاريخ
١١٠	حدود الكوفة ١١١ تخطيطها ١١٥ تعديل العشائر والقبائل
١١٥	اعادة تعريف الناس ١٢١ صحاري الكوفة
١٢٣	الحالة الاقتصادية ونثر المال في الكوفة ١٢٤ الكفاية تعيين موقعا
١٢٦	مدرسة الكوفة ١٢٩ السديري الخيرة اكري سدي في الكوفة
١٣٢	المسار من الكوفة الى مكة والبصرة ودمشق
١٣٤	المعجم الحديثي لأسماء الكوفة وقراها ومجالاتها (الخ)
١٧١	الأنهار والعيون والآفة ١٨٠ القبائل التي نزلت الكوفة
١٨٤	أهل حرة بين الكوفيين والبصريين ١٩٣ الخط العربي او الخط الكوفي
١٩٩	بقاء الأشراف في الكوفة ٢٠٦ قصة الكوفة ٢١٩ ولاية الكوفة
٢٣٥	صدارة الخلافة في الكوفة ٢٣٧ المسكوكات الكوفية
٢٤٥	نفسية أهل الكوفة ٢٤٧ خطبة أم كلثوم في الكوفة
٢٥٠	فلس الكوفة وحوادثها ٢٥١ حادثة ابن الحيسم الخراساني
٢٥٧	حادثة عبيد الرحمن بن حنبل ٢٥٨ حادثة ابي موسى الأشعري

٢٦٣	حادثة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام
٢٦٧	حادثة حجر بن عدي وعمر بن الحق واصحابهما
٢٧٤	حادثة عبد الله بن يقطر رضيع الحسين عليه السلام
٢٧٦	حادثة مسير بن عميل وهاني بن عروة ٢٨٨ حادثة مبشر النار
٢٩١	حادثة رشيد المجري ٢٩٣ حادثة النوايين
٢٩٨	حادثة اختار بن ابي عميد النقي ٣١٣ حادثة شبيب الخارحي
٣١٧	حادثة الحجاج وابن الاشعث
٣١٨	حادثة قيس بن مولى علي (ع) ٣١٩ حادثة كميل بن زياد النخعي
٣٢٠	حادثة سعيد بن جبير ٣٢٧ حادثة زيد الشهيد صليب الكناسة
٣٥٢	حادثة عبد الله بن معاوية الطالبي ٣٥٥ حادثة اولاد الحسن (ع)
٣٥٩	حادثة ابن طباطبغا العلوي وابي السرايا
٣٦٤	حادثة ابراهيم بن المهدي وحيد بن عبد الحميد
٣٦٧	حادثة يحيى بن عمر العلوي ٣٧٠ حادثة الحسين بن احمد الطالبي
٣٧١	حادثة علي بن زيد العلوي ٣٧٢ حادثة القرامطة
٣٨٠	حادثة قرواش العقبلي وابن ثمال الخمداني
٣٨٠	حادثة العلويين والعباسيين ٣٨١ حادثة خفاجة
٣٨٤	الصحة الدين برلوا الكوفة ٣٩٩ لأسر العمية في الكوفة
٤١٧	الميونات الصاعدة والعلوية في الكوفة ٤٢٦ فتحة الكوفيين
٤٣٤	الغويون من الكوفيين ٤٤١ شعراء الكوفة



نار في الكوفة

تأليف

المؤرخ الشهير الجليل بن السيد محمد الرافعي النجفي

الطبعة الأولى سنة ١٣٣٢

الطبعة الثانية سنة ١٣٣٢

من داره واصف اليه اكثر المصاحف المهمة

الاسناد اسد محمد صادق

إلى الله

من تبرعات المكنية

مكتبة - امراق

المرتبوية

سنة ١٣٥٠

10

(۱) : ۴ : ۵ : ۶ : ۷ : ۸ : ۹ : ۱۰ : ۱۱ : ۱۲ : ۱۳ : ۱۴ : ۱۵ : ۱۶ : ۱۷ : ۱۸ : ۱۹ : ۲۰ : ۲۱ : ۲۲ : ۲۳ : ۲۴ : ۲۵ : ۲۶ : ۲۷ : ۲۸ : ۲۹ : ۳۰ : ۳۱ : ۳۲ : ۳۳ : ۳۴ : ۳۵ : ۳۶ : ۳۷ : ۳۸ : ۳۹ : ۴۰ : ۴۱ : ۴۲ : ۴۳ : ۴۴ : ۴۵ : ۴۶ : ۴۷ : ۴۸ : ۴۹ : ۵۰ : ۵۱ : ۵۲ : ۵۳ : ۵۴ : ۵۵ : ۵۶ : ۵۷ : ۵۸ : ۵۹ : ۶۰ : ۶۱ : ۶۲ : ۶۳ : ۶۴ : ۶۵ : ۶۶ : ۶۷ : ۶۸ : ۶۹ : ۷۰ : ۷۱ : ۷۲ : ۷۳ : ۷۴ : ۷۵ : ۷۶ : ۷۷ : ۷۸ : ۷۹ : ۸۰ : ۸۱ : ۸۲ : ۸۳ : ۸۴ : ۸۵ : ۸۶ : ۸۷ : ۸۸ : ۸۹ : ۹۰ : ۹۱ : ۹۲ : ۹۳ : ۹۴ : ۹۵ : ۹۶ : ۹۷ : ۹۸ : ۹۹ : ۱۰۰ : ۱۰۱ : ۱۰۲ : ۱۰۳ : ۱۰۴ : ۱۰۵ : ۱۰۶ : ۱۰۷ : ۱۰۸ : ۱۰۹ : ۱۱۰ : ۱۱۱ : ۱۱۲ : ۱۱۳ : ۱۱۴ : ۱۱۵ : ۱۱۶ : ۱۱۷ : ۱۱۸ : ۱۱۹ : ۱۲۰ : ۱۲۱ : ۱۲۲ : ۱۲۳ : ۱۲۴ : ۱۲۵ : ۱۲۶ : ۱۲۷ : ۱۲۸ : ۱۲۹ : ۱۳۰ : ۱۳۱ : ۱۳۲ : ۱۳۳ : ۱۳۴ : ۱۳۵ : ۱۳۶ : ۱۳۷ : ۱۳۸ : ۱۳۹ : ۱۴۰ : ۱۴۱ : ۱۴۲ : ۱۴۳ : ۱۴۴ : ۱۴۵ : ۱۴۶ : ۱۴۷ : ۱۴۸ : ۱۴۹ : ۱۵۰ : ۱۵۱ : ۱۵۲ : ۱۵۳ : ۱۵۴ : ۱۵۵ : ۱۵۶ : ۱۵۷ : ۱۵۸ : ۱۵۹ : ۱۶۰ : ۱۶۱ : ۱۶۲ : ۱۶۳ : ۱۶۴ : ۱۶۵ : ۱۶۶ : ۱۶۷ : ۱۶۸ : ۱۶۹ : ۱۷۰ : ۱۷۱ : ۱۷۲ : ۱۷۳ : ۱۷۴ : ۱۷۵ : ۱۷۶ : ۱۷۷ : ۱۷۸ : ۱۷۹ : ۱۸۰ : ۱۸۱ : ۱۸۲ : ۱۸۳ : ۱۸۴ : ۱۸۵ : ۱۸۶ : ۱۸۷ : ۱۸۸ : ۱۸۹ : ۱۹۰ : ۱۹۱ : ۱۹۲ : ۱۹۳ : ۱۹۴ : ۱۹۵ : ۱۹۶ : ۱۹۷ : ۱۹۸ : ۱۹۹ : ۲۰۰ : ۲۰۱ : ۲۰۲ : ۲۰۳ : ۲۰۴ : ۲۰۵ : ۲۰۶ : ۲۰۷ : ۲۰۸ : ۲۰۹ : ۲۱۰ : ۲۱۱ : ۲۱۲ : ۲۱۳ : ۲۱۴ : ۲۱۵ : ۲۱۶ : ۲۱۷ : ۲۱۸ : ۲۱۹ : ۲۲۰ : ۲۲۱ : ۲۲۲ : ۲۲۳ : ۲۲۴ : ۲۲۵ : ۲۲۶ : ۲۲۷ : ۲۲۸ : ۲۲۹ : ۲۳۰ : ۲۳۱ : ۲۳۲ : ۲۳۳ : ۲۳۴ : ۲۳۵ : ۲۳۶ : ۲۳۷ : ۲۳۸ : ۲۳۹ : ۲۴۰ : ۲۴۱ : ۲۴۲ : ۲۴۳ : ۲۴۴ : ۲۴۵ : ۲۴۶ : ۲۴۷ : ۲۴۸ : ۲۴۹ : ۲۵۰ : ۲۵۱ : ۲۵۲ : ۲۵۳ : ۲۵۴ : ۲۵۵ : ۲۵۶ : ۲۵۷ : ۲۵۸ : ۲۵۹ : ۲۶۰ : ۲۶۱ : ۲۶۲ : ۲۶۳ : ۲۶۴ : ۲۶۵ : ۲۶۶ : ۲۶۷ : ۲۶۸ : ۲۶۹ : ۲۷۰ : ۲۷۱ : ۲۷۲ : ۲۷۳ : ۲۷۴ : ۲۷۵ : ۲۷۶ : ۲۷۷ : ۲۷۸ : ۲۷۹ : ۲۸۰ : ۲۸۱ : ۲۸۲ : ۲۸۳ : ۲۸۴ : ۲۸۵ : ۲۸۶ : ۲۸۷ : ۲۸۸ : ۲۸۹ : ۲۹۰ : ۲۹۱ : ۲۹۲ : ۲۹۳ : ۲۹۴ : ۲۹۵ : ۲۹۶ : ۲۹۷ : ۲۹۸ : ۲۹۹ : ۳۰۰ : ۳۰۱ : ۳۰۲ : ۳۰۳ : ۳۰۴ : ۳۰۵ : ۳۰۶ : ۳۰۷ : ۳۰۸ : ۳۰۹ : ۳۱۰ : ۳۱۱ : ۳۱۲ : ۳۱۳ : ۳۱۴ : ۳۱۵ : ۳۱۶ : ۳۱۷ : ۳۱۸ : ۳۱۹ : ۳۲۰ : ۳۲۱ : ۳۲۲ : ۳۲۳ : ۳۲۴ : ۳۲۵ : ۳۲۶ : ۳۲۷ : ۳۲۸ : ۳۲۹ : ۳۳۰ : ۳۳۱ : ۳۳۲ : ۳۳۳ : ۳۳۴ : ۳۳۵ : ۳۳۶ : ۳۳۷ : ۳۳۸ : ۳۳۹ : ۳۴۰ : ۳۴۱ : ۳۴۲ : ۳۴۳ : ۳۴۴ : ۳۴۵ : ۳۴۶ : ۳۴۷ : ۳۴۸ : ۳۴۹ : ۳۵۰ : ۳۵۱ : ۳۵۲ : ۳۵۳ : ۳۵۴ : ۳۵۵ : ۳۵۶ : ۳۵۷ : ۳۵۸ : ۳۵۹ : ۳۶۰ : ۳۶۱ : ۳۶۲ : ۳۶۳ : ۳۶۴ : ۳۶۵ : ۳۶۶ : ۳۶۷ : ۳۶۸ : ۳۶۹ : ۳۷۰ : ۳۷۱ : ۳۷۲ : ۳۷۳ : ۳۷۴ : ۳۷۵ : ۳۷۶ : ۳۷۷ : ۳۷۸ : ۳۷۹ : ۳۸۰ : ۳۸۱ : ۳۸۲ : ۳۸۳ : ۳۸۴ : ۳۸۵ : ۳۸۶ : ۳۸۷ : ۳۸۸ : ۳۸۹ : ۳۹۰ : ۳۹۱ : ۳۹۲ : ۳۹۳ : ۳۹۴ : ۳۹۵ : ۳۹۶ : ۳۹۷ : ۳۹۸ : ۳۹۹ : ۴۰۰ : ۴۰۱ : ۴۰۲ : ۴۰۳ : ۴۰۴ : ۴۰۵ : ۴۰۶ : ۴۰۷ : ۴۰۸ : ۴۰۹ : ۴۱۰ : ۴۱۱ : ۴۱۲ : ۴۱۳ : ۴۱۴ : ۴۱۵ : ۴۱۶ : ۴۱۷ : ۴۱۸ : ۴۱۹ : ۴۲۰ : ۴۲۱ : ۴۲۲ : ۴۲۳ : ۴۲۴ : ۴۲۵ : ۴۲۶ : ۴۲۷ : ۴۲۸ : ۴۲۹ : ۴۳۰ : ۴۳۱ : ۴۳۲ : ۴۳۳ : ۴۳۴ : ۴۳۵ : ۴۳۶ : ۴۳۷ : ۴۳۸ : ۴۳۹ : ۴۴۰ : ۴۴۱ : ۴۴۲ : ۴۴۳ : ۴۴۴ : ۴۴۵ : ۴۴۶ : ۴۴۷ : ۴۴۸ : ۴۴۹ : ۴۵۰ : ۴۵۱ : ۴۵۲ : ۴۵۳ : ۴۵۴ : ۴۵۵ : ۴۵۶ : ۴۵۷ : ۴۵۸ : ۴۵۹ : ۴۶۰ : ۴۶۱ : ۴۶۲ : ۴۶۳ : ۴۶۴ : ۴۶۵ : ۴۶۶ : ۴۶۷ : ۴۶۸ : ۴۶۹ : ۴۷۰ : ۴۷۱ : ۴۷۲ : ۴۷۳ : ۴۷۴ : ۴۷۵ : ۴۷۶ : ۴۷۷ : ۴۷۸ : ۴۷۹ : ۴۸۰ : ۴۸۱ : ۴۸۲ : ۴۸۳ : ۴۸۴ : ۴۸۵ : ۴۸۶ : ۴۸۷ : ۴۸۸ : ۴۸۹ : ۴۹۰ : ۴۹۱ : ۴۹۲ : ۴۹۳ : ۴۹۴ : ۴۹۵ : ۴۹۶ : ۴۹۷ : ۴۹۸ : ۴۹۹ : ۵۰۰ : ۵۰۱ : ۵۰۲ : ۵۰۳ : ۵۰۴ : ۵۰۵ : ۵۰۶ : ۵۰۷ : ۵۰۸ : ۵۰۹ : ۵۱۰ : ۵۱۱ : ۵۱۲ : ۵۱۳ : ۵۱۴ : ۵۱۵ : ۵۱۶ : ۵۱۷ : ۵۱۸ : ۵۱۹ : ۵۲۰ : ۵۲۱ : ۵۲۲ : ۵۲۳ : ۵۲۴ : ۵۲۵ : ۵۲۶ : ۵۲۷ : ۵۲۸ : ۵۲۹ : ۵۳۰ : ۵۳۱ : ۵۳۲ : ۵۳۳ : ۵۳۴ : ۵۳۵ : ۵۳۶ : ۵۳۷ : ۵۳۸ : ۵۳۹ : ۵۴

10-23-1919

(١) فلا عن محبة لأعند - الصفحة ١ - ص ١١٣ - ١١٧ (٢)

ويخصيه حتى لا يهونه منه شيء ، ومن محسن الاتفاق أنه عمر ضويلا وصديق
 له الاشتغال بالتدوين و تقييد مدد مراهقه ، فصمت مجموعة ما أحصاه من
 الوقائع التاريخية التي رقت به ، بعدما سحره من تصور الدفاتر والآثار
 وقد كان كفاً على جمع الكتب الطالعة ، ما كان منه نزيحاً ، وكان يختلف
 حاله وقت ما يسمعه من أفق ، فاستمر إلى أن استمر ما يجده من الأسفار حتى
 انقضى معه بعض المنصحات ، و قد انتهى به لاجواء عليه ، وورق لعمده
 نفسه مكتبة صغيرة ، و من الآن أهمية المادة ، و قد عادت له الورقة
 وانفتح مكتب قائمة مزدهرة ، و قد مكث به سبعة عشر عاماً ، و قد كان الكتب
 مائة عة فاستمرت مادته ، و من هذا ما صلب إلى ذلك ، و قد كان الكتب
 ما أكثرها في هذه الأيام ، و كثير من الأمت بصوغه ، و خطوطه ، و مكث على
 ما كتب ، و قد أمده حتى - خرج حديثاً - و بجهة كثيرة مما لا يحصى ، و قد
 فيه من كتب الفقه والحديث والرجال ، و قد كان على عظم جهده ، و قد كان
 تسمى له الخط في قمة عريضة من سواد العراق ، و قد كان له من
 والأحلال العراقية القديمة حيث قرن العلم بالعمل فيها ، ثم كان من يبدل في
 الاتسار في تاريخ العراق - من بعد انقراض الدولة العباسية - لأمير المؤمنين
 النعمان على إمارة السعيد بن سبطان من أربع دواوين ، و قد كان له من
 إتيان الدول الأجنبية الصرفة على انقراض الدولة العباسية ، و قد كان له من
 و قد كتب له نسخة نسخة الاستعادة من دواوين من أربع العراق
 و ما لم يكن حل هممه ، و قد كان له أربع ، و قد كان له من
 في شيء سواه من العلوم ، و قد كان له من الأربع ، و قد كان له من
 لاتصلها بذلك الفن ، و قد خرب اليهما من حاشية ، و قد كان له من

في جميعه امد كورة وذلك في شعب سنة ١٣٣٢

كان ايضا على جانب لا يستهان به من قوة الحفظ وجمدة مذكر وحضور المال
و كثره انتفع بالاستعانة الى حد ومثل من مزاياء المؤرخين على الاحمال : كما يظهر
ذلك مما تركه من الآثار الكثيرة التي كانت حاصلة في يد هذا الحرف الى تدبير
مع شدة فدا عقت لما زيارته في ضيعته سنة ١٣٣١ اي قبل وفاته بسنة وذلك
بعد غياب طويل لشرفه بعض كتبه الى ان سبق لنا الاطلاع عليها ولذا ذكرته
في بعض المسائل التاريخية التي عرفنا سابقا عنها في بعض جهات العراق
٣ - مؤلفاته ومؤثره

ترجم مؤلفات المرحوم العرفي رحمه الله الى تاليفين محددين : اريد فهمها بحضرة يده ، وانه
يطلع منها على ما يعنى ما يعنى الى الآن وهي تليق بالبحر ، وادناه مدونة عمده ، وهو
مادة تاريخية سريرة على عائلتها اجمالا ، وقدمي في بعض مؤلفاته المذكورة الى
عناصير اصلاحية سماه ، ومن ذلك : تاريخ السواد عن حقيقة كثير من السمور
والمرادات المنتشرة في قسري السواد المدسوسة الى في الأئمة الطاهريين (١)
و منها : نشر الى في الأصل في معظمها من عمل المترجمة الدرس يستعملون حرم
امامة قال فيه حد امثال هذه التاليفات في التاليفات ، واكثره مصدرة ، وهو
انه ذلك في مجموعة الحكايات وهي احدى بحارهم : بهت قائم باسمه ، مؤلفاته
(١) تليق بالبحر في احوال الأئمة ، لا سيما من احوالهم التي صرحه كثيرة
وهو تليق به انتهى به الى اياه

(٢) ولقد ادره المرحوم فيها حري في اسباب من حرق خدش تاليفه ايضا
في محله ، حد عمل فيه على كتب مدونة

(٣) يراقبه السيرة في تحديده خيرة : وهو مصدرة تليق بقيمة عن الخيرة ، ومنه

يسمى على أنه من مضامنه على استنباط عن تاريخ العرب في آثاره القديمة

(٤) كتب الحديث ورواه به سنة طه في تحقيق هذين الموضعين

(٥) أحدهما في أصل كماله من حاله في الفترة الظاهرة : مجلد واحد

وهو مادة رخصة عن كماله

(٦) "السيرة" في رتبة في ادعاء حسب "الحق" مبررة في الأسباب

(٧) عقد الملة في حال في تحريكه أصل كماله ومن سكن فيها من القبائل

... (٨) محمد واحد ، معه من مع كماله من ادعى ما كتب عن الكوفة

وقد رتبته في رتبة الحديث الى اواخر ايامه

(٩) نسخة مبررة في لأصل الملائكة الزكية ، وهو تاريخ لا حيف

(١٠) المجلد الثاني في حور ، وهو رتبة ، وهو تاريخ طه ، وهو قائم في أنه اقرب

(١١) كتب في رتبة في حور

(١٢) كتب في رتبة في حور

(١٣) كتب في رتبة في حور

(١٤) كتب في رتبة في حور ، وقد استغثت منه نسخة

لا تحمل هذه الكتب ، وقد رتبته في حور ، وقد استغثت منه نسخة

(١٥) كتب في رتبة في حور ، وقد استغثت منه نسخة

(١٦) كتب في رتبة في حور ، وقد استغثت منه نسخة

(١٧) كتب في رتبة في حور ، وقد استغثت منه نسخة

(١٨) كتب في رتبة في حور ، وقد استغثت منه نسخة

(١٩) كتب في رتبة في حور ، وقد استغثت منه نسخة

(٢٠) كتب في رتبة في حور ، وقد استغثت منه نسخة

(١٩) سر مكتوب في القاموس المصون ، وهو يدعى حملاً ليس ع. رمار

ظهور الامام المهدي عليه السلام عيسى في آخر زمن

(٢٠) يرشد الأئمة في حوار نقل الأموات الى مشاهد الأئمة عليهم السلام

(٢١) كشف الاستار في اولاد حديجة من النبي المختارة ص

(٢٢) رسالة في تاريخ الشيخ المفيد رحمه الله

(٢٣) رسالة في السهو والسهو هل ثبتا للنبي ص « وكثير غير ذلك

هذا وقد جمعت مناجاته المذكورة في حقه ما حصل من كتبه ومخطوطاته بخط يده

وذلك من قبل ورثته ، وهم شهور الاحتوط بالآثار ، وذلك بوساطة عيسى عليه السلام

سوق الكتب في المحف ، وذلك في سنة ١٣٣٣ ، فدخلت ذلك من العم

شيء عظيم لعلمنا به ، من غير ان حال هذه الكتب اذا احتوى عليها ، من غير الآثار

وما اكثرهم في هذه الدار ، وكل ذلك احسن عهدنا به ، وفي دمة الزمان ،



المقدمة

عن ملامه الأستاذ الشيخ محمد رضا

سكن بر جمعية منتدى المشرق

ما سعة في آفاقه وما أجل ما أبقته لنا من آثار أدبية وعلمية لا تنسى مدى الدهر
 هذه الملامه لاسلامه في تلك نهضة الكبرى ، وفي زمان كان يقفز باجنحة من الايمان
 حافى حتى انه كان يهدأ به ، وكنسح حسيرة الكفر وصواعب الشراك
 له كان هو صاحب مملكة درس العظمة يبحث حيشه عن مقر للقيادة العامة
 تتوفر فيه شروط الصحة والراحة ، وحسب هذه الأرض (أرض كمال) هي
 صاحبه ، اسمها محمود ، هو اسم اديب ، سيمها الساحر الذي يسأف من لسم
 السواد من ذهب الصحراء اذاعة ، أصبحت (كوفة حديد) هداية
 كوفها في ربي

هكذا حتمه مضرب في قلب الكوفة النابض ، او المركز الجذاب لدائرة حديد
 مربى ، اسم حمله هذا جند من المجد ، قوته وابداه ، والذي يمثل في هذه
 انتم في العداية ، راحت كل قبيلة تنسج في هذا الجامع نفرا الى فخر ، او ميزة
 انما بالاحصاء من واحد حو اب اجمع الأقسام ، أصبحت الكوفة (كوفة
 نقائل) ايضاً : وقسمت في اقسامها ، كل ربة في حبيب من اجمع
 تخص به عدة قشر ، وكان حصصه في أي احتضت صاحب شرفي ، فصل
 جهاب المسجد ، هم نقائل من ، وقسمت بعد ذلك الى محلاتها السبع ، شمرت

عليه - بحكم ضرورة التقدم - أطوار العمران . من مصاريف وحيم : الى دور
ثبت بالدين غير المشوي فأنشئت الشوارع والسكك : الى دور وتصوير بيت
بالآجر . وهذا حديث شيق يفري المؤرخ على البحث والسقيب .

ولما عصرت الكوفة على هذا النحو اصحت مركزاً للسياسة الاسلامية
وعاصمة للخلافة : فمرت عليها - نتيجة مركزها - دور متناقضة هي حملة دور
الامبراطورية الاسلامية : فاست بحروب وحوادث عجيبة ومدهشة . كل هذا
ما جعل لها منزلة التاريخية الهامة في كل يوم في روابط تاريخ تطورات الاسلام
في أهم عصمه . ودق طروده في تسهيءة اعادة التفتح والبحث

نعم نرضى بذلك حتى حملت لها مركزاً الأدبي والملي - نتيجة مركزها السياسي -
هو الوحيد بين الملاد لاسلامية - ما عدا المصرية بومضة التي تنارعها هذه المنزة
فدعنا عن ويتعدال . وكثيراً ما حر هذا الحرب الى الخلاف في الآراء
العلمية والأبحاث الأدبية . لا راساً لسميع قالكومون : وقال المصريون . . .
مكات الكوفة ايضاً (كوفة المير والادب) او مدرسة المذاهب الاسلامية الجامعة
وهذا ما اراد في قيمتها التاريخية بآثارها العلمية والأدبية ، وبما تحت من علماء
وأدباء وشعراء هم مفاتيح التاريخ الاسلامي في أهم أدوار بنسبه الثقافية

كما يعرف عن الكوفة شيئاً من أهميتها التاريخية في هذه المواحي التي تقدمت
في نواحي أخرى تعرفها في عضون هذا المؤلف الذي بين أيدينا - ولكن لم
نعرفها في مؤلف واحد جمع نشأتنا بحكم على ما من معربات للباحثين والمؤرخين
إن التاريخ الاسلامي في أدواره التي مرت (والكوفة مركز حركته السياسية
والعلمية والأدبية بل لنحابة) يعطيه فكرة عامة مشوشة منها توضح الى المصطفى
والتنسيق ، ولا يزال كثير من نواحيها يحتاج الى تدقيق عميق وبحث طويل

في مصادر المجلد بسبعة مائة ، وفي مواقع متفرقة في كتب اللغة والحديث والأدب
، رجل ، سبعة ، في تاريخ كوفه ، اشرف الناس الى مؤلف يشبع نهمهم في تاريخ
هذه القديسة ، هذا ما سنل لمؤرخون عن هذه النقطة الأخاذة

لعمري ، وقرنا عن بعض المؤلفات القديمة التي طواها الدهر مع وضوح بها
على " حش في تقي حاشي لا " منها

١ - تاريخ كوفه " لابي الحسن محمد بن جعفر المعروف بابن السحر الكوفي
المتوفى ٤٠٢ هـ ذكر في كشف المحجوب

٢ - تاريخ كوفه " لابن مجاهد المعروف (ذكره في كشف المحجوب)
٣ - كتاب الكوفه وما فيها من الآثار والفضائل " للسجستاني صاحب كتاب

الرجل المشهور (ذكر في ترجمته)
٤ - كتاب في المواصل كوفه " جعفر بن الحسن بن محمد بن

السوي ٣٤٠ هـ ذكره ساجدي مقدمه في رحله
هذا الذي استمرق الأوراسي المشهور " المسعودي " محضرة عن كوفه

في " مائة نصريه " لفت الأثر في هذا الموضوع الذي يفي المطلب ، وكان
دفع حجاب في بعض المسموعين ، ثم على سمع الناس في تعرف تاريخ الكوفه

عدد هذه القديسة ، وليس هذا اسمي بل هو ويضع العلم ، ابن المحاضرة الواحدة
، هما كل صاحب من تاريخ هذه القديسة العظيمة الكبيرة التي امتدت عدة

قرن سبعة من حروب وحركات سياسية وأدبية وعلمية الى أن انطفأت مرة
، حادثة على أن لا زال بحاجة الى كتب قديمة يصح أن يقول عليه كسند تاريخي

مختار ، دأبوا له هذه الحاجة ، وابن لنا بالكتاب الذي يطمئن رغبة
المؤلفين بالأشياء القديمة

أص - لأدنى تمكيد - يذهب فكر القاري لسحو من هذه الخبرة إلى اقتراح
جمع المذمرقات فيما يخص الكوفة المبسوثة في نصوص الكتب المسبوعة ، فتؤلف
تألفاً منسجماً في كتب واحد على شريطة لا يفهم رأي المؤلف بين آراء
القدماء ، ولا يتعريف ما أكثر من نقل أقوالهم وتنظيمها ، وبذلك يهيا ككتاب
قديم في قوائمه وآرائه كما نرى ، وإن كان حديثاً في جمعه فيتمكنه الباحث أن
يصل إلى الحق مع الوقوف على حيزيت الأثر بين الحديثة وبحقوق مرض
أي من حله يرمى المختص ، ككتب المدينة

والكل هل نحن المقترح أن من السهل قلبه منهل هذا الاقتراح ، وبكم نراه
محتاج إلى جهود عظيم ، مبرح به في صول الكتب التي لأحدث ، وبكم يحتاج
إلى مهارة في النقل ، ودقة في الملاحظة ، وانتقال في الوضع

ومن حسن تصوف أو من توفيق الباحثين أن يلقى هذا الاقتراح قبل وقوعه
ويجد في إلامه الأستاذ (السيد محمد صادق آل بحر العلوم) هذا الكتاب الذي
من يده من تأليف عماد الرحوم (السيد حسين العراقي) ، ذلك المؤلف
الشهير المشكور على مبرته الكثير من المواضيع ، ربحية التي لا يطرقها غيره من
المؤلفين ، وعنايته الخاصة بها ، ولا تزال مؤلفاته المخطوطة في مكتبات بعض
مصدرنا نافعاً لتأريخ النحف ونحوها ، يعتمد عليها ومن مؤلفاته نسخة المستكة
هذا الكتاب (تأريخ الكوفة) الذي قد سمعت حجة الباحثين إلى مثله وفقدان
المؤلفات القديمة التي سمعنا عنها ، ولم نرها . وقد وفي هذا المؤلف بشرط المقترح
جميع أقوال العلماء المتقدمين ، لأحدث ، السنين كما هي ، سواء كانت على إحصائية من
تأريخ الكوفة لا تستطيع أن يذهب عليها في غير هذا الكتاب مجموعة
وهو كل كتاب الأصلي غير دأف ، مستقص ، تأريخ الكوفة التي لا يبدى له حديثاً

الأشهر من عصره ، كما في العهد العباسي ، وفي زيادة ذات شأن يذكر
فيشكر ، ونقحه تنقحاً أراد في حمله وقبضته التاربجية حتى أصبح كتاباً مشتركاً
بينهما ، وإذا كان قد نسب إلى مؤلفه الأصبهاني ملاحل الاعتراف بفضل المتقدم
، كما هو دعوى كرام الله متيناً في عليه هذا الكتاب فخرج واقعاً بالقرض
وتعرف نصره ، يدور على الأثر في أواسط الكتاب ، وأواخره إذ تشتم أن
الأسلوب قد عبرت ، ما يقع له مؤلف في عصر (السببه ، البراق) ويتحلى ذلك
لك عندما تقرأ اسمك عن المؤلفات التي طبعته ، عن المؤلفات التي ألفت
بعد (البراق) سبب كيرة

[illegible][illegible]





Handwritten text in Arabic script, likely a title or description, located below the illustration.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، باري الخلائق اجمعين ، والسموات والأرضين ،
 احمده واستعين به ، واصلي على نبه وأمينه محمد سيد المرسلين ، وعلى آل بيته الطيبين
 الطاهرين ، سادات الأولين والآخريين ، الدين بولايتهم ومودتهم يكمل الدين
 ونعمد من المؤمنين (اما بعد) فيقول المفتقر الى رحمة ربه الغني ، حسين بن احمد
 الحسيني ، الشهير بالسيد حسون البراق السحي ، عونه الله ملطعه انجي ، لما فرغت من
 تأليف (كتاب المقعة البهية في مبدء الكوفة الركبة) وذكرت فيه فصل الكوفة
 وفصل مسجد سهيل وماورد فيهما واعمالهم وغير ذلك من تحديداتها ونسباتها
 ونزول القبائل فيها وخرابها أحست أن اذكر فيها رسالة مختصرة نافعة لمن نظر
 فيها وأن أبين أن الكوفة قدبة لاسيما مسجدتها

✽ فضل مسجد الكوفة ✽

إن مسجد الكوفة أقدم من كل البلدان عدا بيت الله الحرام كما ورد في

الأخبار الماثورة في كتب السير والتواريخ

وورد أنه كان معبد الملائكة من قبل خلق آدم، وأنه البقعة المسركة التي بارك الله فيها
 وأنه معبد آيما آدم فما بعده من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ومعبد الأولياء
 والصديقين، ومن من فضله عند الله أن المسافر حكمه التقصير في الصلاة إلا في أربعة
 مواضع أحدها مسجد الكوفة فله التحجير في القصر والائتمام، وقد وردت في فضل
 مسجد الكوفة أخبار كثيرة وإن جميع فقهاءنا ممن ألف ووصف من عصر الأئمة إلى
 عصرنا ذكرها وذكر فصلها وشرفها وما لمن تعبد في مسجدك، وكذلك ذكرها
 أهل السير والتواريخ من الخاصة والعامة والطبوا في ذكرها وما في مسجدك من المزية على
 سائر المساجد عدا بيت الله الحرام. مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(قال المجلي) في الجزء الثاني والعشرين من البحار يحدف الاسناد عن
 حبة العرنى وميثم الكسائي قالوا أني رحل علياً عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إني
 تزودت راداً واشتعت راحلة وقصيت ثيابي ثي حواشي وأريد أن انطلق إلى بيت
 المقدس، قال له عليه السلام إبطق قمع راحلتك وكل زادك وعليك بمسجد
 الكوفة فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتك فيه تعدل أن كثيراً فيها سواء من
 المساجد والبركة منه على رأس اثني عشر ميلاً من حيث ماجشته، وقد ترك من أسه
 الف ذراع، ومن روايته قار النور، وعند الاسطوانة الخامسة صلى إبراهيم الخليل
 «ع» وصلى فيه الف نبي والف وصي، وفيه عصا موسى وخاتم سليمان، وشجرة
 اليقطين، ووسطه روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاثة أعين يزهرن، عين من ماء
 وعين من دهن، وعين من لبن، أنبتت من ضمت تذهب الرجز وتطهر
 المؤمنين، ومنه مسير لجبل الالهوآر، وفيه صلى نوح النبي «ع» وفيه أهلك يعوث

ويعوق ويحشر منه يوم القيمة مبعوث القاء ليس عليهم حساب ولا عذاب جابيه
الأمين ذكره جابيه الايسر مكر؛ ولوعلم الناس ما فيه من الفضل لا توه

(وروى المحلبي) ايضاً بالاسناد عن حماد بن زيد الحرثي قال كنت عند
جعفر بن محمد «ع» والبيت غاص من الكوفيين فسأله رجل منهم يا بن رسول الله
اني ناء عن المسجد وليس لي نية الصلاة فيه فقال ائنه قد يعلم الناس ما فيه لا توه
ولو حبوا قال بني اشتغل قال فاته ولا تدعه ما امسك وعيدك بميامه مما يلي ابواب
كعدة فانه مقام ابراهيم وعند الخامسة مقام جبرئيل والذي نفسي بيده لو يعلم
الناس من فضله ما اعلم لازدحموا عليه

(وفي محاسن البرقي) والبخاري بالاسناد عن هارون بن خزيمة قال قال ابو عبد
الله عليه السلام كم بيتك وبين مسجد الكوفة يكون ميسلاً قلت لا قال فتصلي فيه
الصلوات كلها قلت لا قال اما لو كنت حاصراً محصراً لرجوت ان لا تموتني فيه صلاة و
تدري ما فصل ذلك الموضع ما من نبي ولا عبد صالح الا قد صلى في مسجد
الكوفة حتى ارسل الله «ص» لما سري به الى السماء قال له جبرئيل «ع»
أتدري اين انت يا محمد الساعة انت مقابل مسجد كوفال قال فاستدني لي اصلي فيه
ركعتين فنزل فصلي فيه وانت مقدمه لروضة من رياض الجنة ومبتمنه وميسرته
لروضة من رياض الجنة وان وسطه لروضة من رياض الجنة وان مؤخره لروضة من
رياض الجنة والصلاة فيه فريضة تعدل بالعبادة والنافعة فيه بحمسة صلاة
(وذكر في الأمالي) بالاسناد عن هارون بن خزيمة عن ابي عبد الله (ع)
مثل ما مر آنفاً وراى في آخره وبين الجلوس فيه تعبير صلاة ولا ذكر لعبادة ولوعلم
الناس ما فيه لا توه ولو حبوا

(وفي الأمالي البخاري) بالاسناد عن محمد بن الحسن عن هارون بن خزيمة

قال قال لي الصادق عليه السلام كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة فاخبرته قال ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلا وصى فيه وإن رسول الله « ص » مر به ليلة أسري به فاستأذنه الملك فصلى فيه ركعتين والصلاة فيه الفريضة بالف صلاة والساقطة فيه بخمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة قرآن عبادة فاته ولورحماء

(وفي تفسير العياشي والبحار) ايضاً عن هارون بن خازجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا هارون كم بين منزلك وبين المسجد الأعظم قلت قريب قال يكون ميلاً فقلت لكه أقرب قال فما تشهد الصلوات كلها فيه فقلت لا والله جعلت فداك ربما شغلت فقال لي أما اني لو كنت بحضرته ما غاقتي فيه الصلاة ثم قال هكذا بيده ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح إلا وقد صلى في مسجد كوفان حتى عهد ليلة أسري به مرجع ثبل فقال يا محمد هذا مسجد كوفان فدل استأذن لي حتى أصلي فيه ركعتين فاستأذن له فخط به وصلى فيه ركعتين ثم قال أما علمت ان عن يمينه روضة من رياض الجنة وعن يساره روضة من رياض الجنة أما علمت أن الصلاة المكتوبة فيه تعدل الف صلاة في غيره والساقطة فيه بخمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير قراءة قرآن عبادة (ثم قال) هكذا باصبعه فحركها ما بعد المسجدين افضل من مسجد كوفان

(وفي الأمالي والبحار) بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام فقال جعلت فداك إني اردت المسجد الأقصى فاردت أن اسمع عليك واودعك فقال واى شيء اردت بذلك فقال الفضل جعلت فداك قال فبع راحلتك وكل زادك وصل في هذا

المسجد فان الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافذة عمره مبرورة والبركة منه على اثني عشر ميلاً يمينه يمن ويساره مكر وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شرباً للمؤمنين وعين من ماء طهراً للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر ويغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً انا اخدم وقال بيده في صدره ماد عافيه مكروب بمسألة في حاجة من الخوانح إلا اجابه الله وفرج عنه كربته

(وفي الأملالي والبحار) بالاسناد عن اسحق بن يزداد قال اتى رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال إني قد ضربت على كل شيء لي ذهباً وفضة وبعثت ضياعاً فقلت أنزل مكة فقال لا تفعل فان اهل مكة يكفرون بالله جهرة ، قال ففي حرم رسول الله « ص » قال هم شر منهم ، قال فابن أنزل ، قال عليك بالعراق الكوفة فان البركة منها على اثني عشر ميلاً هكذا وهكذا والى جانبها قبر ما اتاه مكروب قط ولا ملهوف إلا فرج الله عنه

(وفي فرحة الغري والبحار) بالاسناد الطويل عن ابن البطائني عن صفوان عن ابي أسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وابراهيم وقبور ثلثائة نبي وسبعين نبياً وستائة وصي وقبر سيد الاوصياء امير المؤمنين عليه السلام

(وفي تفسير العياشي والبحار) عن رجل عن ابي عبد الله « ع » قال سألت عن المساجد التي لها الفصل فقال المسجد الحرام ومسجد الرسول قلت والمسجد الأقصى جعلت فداك فقال ذاك في السماء اليه أسري رسول الله (ص) فقلت إن الناس يقولون بيت المقدس فقال مسجد الكوفة أفضل منه

(وفي الأملالي والبحار) بالاسناد عن الثماللي بن علي بن الحسين « ع » أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلى فيه ركعتين ثم جاء حتى ركب راحلته وأخذ الطريق

(وفي البحار) بالاسناد الى أبي حمزة الثمالي قال بينا انا قد عد يوماً في المسجد
عند الساعة اذا برجل مما يلي ابواب كعدة قد دخل فظرت الى احسن الناس
وجهاً واطيبهم ريحاً وانظفهم ثوباً معهم بلا طيلسان ولا ارار وعليه قميص ودراعة
وعمامة وفي رجليه نعلان عريان فجمع عليه ثم قام عند الساعة ورفع مسبحة حتى
بلغت اذنيه ثم أرسلهما بالنكبير فلم تنق في بدني شعرة الا قامت ثم صلى اربع ركعات
احسن ركوعهن وسجودهن وقال آهي ان كنت قد عصيتك فقد اطعناك
(الى ان قال) يا كريم ثم خر ساجداً ثم رفع رأسه فتمشيت فاذا هو مولاي زين العابدين
علي بن الحسين « ع » فاكببت على يديه اقبلهما فترع يده مني وأومأ إلي بالركعتين
فقلت يا مولاي انا من عرفته في ولائكم في الذي قد اتى بك الى ههنا قال هو ما
رأيت

(وفي الأمل والنجار) بالاسناد عن الثمالي قال دخلت مسجد الكوفة فاذا انا
برجل عند الاسطوانة الساعة فثم يصلي بحسن ركوعه وسجوده فحُت لا نظر اليه
فسبقني الى السجود فسمعت يقول (ثم ساق الدعاء الى ان قال) ثم انقل وخرج من باب
كعدة فنبعته حتى اتى مناح انكسرتين فر باسود فصره بشي لم اهتمه فقلت من هذا فقال هذا
علي بن الحسين « ع » فقلت جعلني الله فداك ما قدمت هذا الموضع فقال الذي رأيته
(وفي الأمل والنجار) بالاسناد عن ابن بياتة قال رأيت ذات يوم حول
امير المؤمنين « ع » في مسجد الكوفة اذ قال يا اهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل
بما لم يحب به احداً ففصل مصالكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت ادریس ومصلى
ابراهيم الخليل ومصلى ابي الخضر عليهم السلام ومصلاي وإن مسجدكم هذا أحد
المساجد الأربعة التي اختارها الله عز وجل لأهلها وكأني به يوم القيامة في ثوبين
ابيضين نسيبة بالمحرم يشفع لاهله ولمن صلى فيه فلا ترد شفاعة ولا تذهب الايام

حتى يصب الحجر الأسود فيه وليأتين عليه رمان يكون مصلى المهدي من ولدي
ومصلى كل مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أوحن قلبه إليه فلامحرون
وتقربوا إلى الله عز وجل بالصلاة فيه وأرغبوا إليه في قضاء حوائجكم فويلع الناس ما
فيه من البركة لا توه من أقطار الأرض ولوحبوا على الثلج

(وفي البحار) بالاسناد عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على أبي عبد الله الحسين
عليه السلام في زمان مروان فقل مم أنتم فقلنا من أهل الكوفة قال ما من البلدان
أكثر محبة لنا من أهل الكوفة لاسيما هذه العصابة إن الله هدكم لأمركم جهله الناس
فاحببتمونا وأبغضنا الناس وآمنتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبت الناس
فاحياكم الله محييانا وأماتكم مماتنا فاشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن
يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تملغ نفسه هكذا واهوى بيده إلى حلقه ، وقد
قال الله عز وجل في كتابه (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم آياتاً وذرية)
فتعن ذرية رسول الله « ص »

(وفي ثواب الأعمال والبحار) عن المفضل عن أبي عبد الله « ع » قال صلاة
في الكوفة تعدل ألف صلاة في غيرها من المساجد

(وفي ثواب الأعمال والبحار) بالاسناد عن أبي بصير قال سمعت الصادق
« ع » يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه ألف نبي وألف وصي ومنه فار الشور وفيه
نجرت السفينة ميمته رضوان الله ووسطاء روضة من رياض الجنة وميسرته مكر
فقلت لأبي بصير ما يعني بقوله مكر قال يعني مكر الشيطان

(وفي ثواب الأعمال والبحار) بالاسناد عن محمد بن سنان قال سمعت الرضا (ع)
يقول الصلاة في مسجد الكوفة مرادى أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة
(وفي البحار) بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال لصلاة في مسجد

الكوفة الفريضة تعدل حجة مقبولة واسطوخ فيه يعدل عمرة مقبولة

(وفي الكامل والمحرار) بالاسناد عن الاصم بن نباتة عن علي قال الدافلة في

هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي والمريضة فيه تعدل حجة مع النبي وقد صلى فيه

الف نبي والف وصي

(وفي الكامل والمحرار) عن الملا نسي قال سمعت ابا عبد الله يقول الصلاة في

مسجد الكوفة بالف صلاة

(وفي المحار) بالاسناد عن المدايني قال سمعت ابا عبد الله [ع] يقول مكة حرم

الله والمدينة حرم محمد رسول الله والكوفة حرم علي بن ابي طالب [ع] ابن عبد الله حرم

من الكوفة ما حرم ابراهيم من مكة وما حرم محمد من المدينة

(وفي الكامل والمحرار) بالاسناد عن ابي عبد الله (ع) قال مكة حرم الله

وحرم رسوله وحرم علي الصلاة بها بمائة الف صلاة والدرهم فيها بمائة الف درهم

والمدينة حرم لله وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب الصلاة فيها في مسجدتها بمائة

الآف صلاة والدرهم فيها بمائة لآف درهم والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم

امير المؤمنين علي بن ابي طالب الصلاة في مسجدتها بالف صلاة

[وفي الكامل والمحرار] بالاسناد قال ابو عبد الله [ع] نفقة درهم بالكوفة تحسب

بمائة درهم وبما سواها وركعتين فيها تحسب بمائة ركعة [وفي رواية] الدرهم فيها بالف

درهم (هذا ما ذكرناه) في فصل مسجد الكوفة قد احتصرنا وإن الاختصار في فصله

كثيرة الكتب مشحونة لا حصر لمدتها ومن اراد ان يراة على ما ذكرناه فليراجع

كتب الفقهاء والبرارات والاحكام والسيارات، ومنها اصول الكافي، وكامل

الريارات، ونواب الاعمال، وامالي الصدوق، والشيخ المفيد، وعلل الشرايع

الى غير ذلك وقد اغترفنا غرفة منها وفيها الكفاية، وربما يذكر بعد هذا طرقة من

فضله ، وأما ما مر من فضل الصلاة في مسجد الكوفة في رواية بحجة وفي رواية بالف
وفي غيرها أقل ، وأما كثر فهذا غير خفي على أهل المعرفة ، وقد أشار إلى ذلك
العلامة المجلسي رحمه الله في قوله (لعل الاختلافات الواقعة في تلك الأخبار محمولة
على اختلاف الصلوات والمصلين ونياتهم وحالاتهم مع أن الأقل لا يبي إلا أكثر
الإبالمفهوم) ، وأما الأحار التي ذكرها من أن ميممة الكوفة بمن أروضة من رياض
الحلة أو بركة فذلك أيضاً أشار إليه العلامة المجلسي رحمه الله وقال هذا إشارة إلى
أرض العمري وكر بلا وذكرنا أيضاً فيما مر وفيه عصا موسى عليه السلام (قال
المجلسي) أي كانت مودعة فيه فأخذها النبي « ص » والآل أيضاً مودعة فيه
كما أراد الإمام (ع) أخذه

(وروي في الكافي والستار) بالاسناد عن أبي عبيدة عن أبي حمزة (ع)
قال مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه ألف نبي وسبعون نبياً وميممته
رحمة وميسرته مكرمة فيه عصا موسى عليه السلام وشجرة يقطين وخاتم سليمان
ومنه فار النور ونحرت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الأنبياء
(قال المصل المجلسي) صرة بابل أي أشرف أجزائها ، لأن الصرة بمجمع
النقود التي هي أنفع الأموال

(وفي رواية العبداني) صرة بابل بالسبب ، قال في القاموس صرة الوادي
أفضل مواضعه

[وفي العلل] عن أبي سعيد الخدري قال قال لي رسول الله « ص » الكوفة جمجمة
العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكثر الإيمان

(قال ابن الأثير) في نهاية الحديث أئت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي
ساداتها لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء [وقيل] جماجم العرب التي

تجمع البطون فنسب اليها دونهم ، وان العرب تجعل الرمح كناية عن الدفع
والمنع [انتهى] فلعنى ان الله يدفع بها اجلها عن اهلها ، وأما كونها كنز الايمان
لكثرة نشوء المؤمنين الكافرين وانتشار شرايع الايمان فيها

[وفي البحار] بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال أما انه ليس بلدة
من البلدان أكثر محبة لنا من أهل الكوفة

قدم مسجد الكوفة

وأما قدم مسجد الكوفة فانه ذكر ذلك جماعة كثيرة من فوائدهم منهم شيخنا
الحمد ق محمد بن علي بن موسى بن الحسين بن بابويه نفي رحمه الله صاحب القصص ينف
الكثيرة فانه ذكر ذلك في كتابه من لا يحضره الفقيه و آخر من ذكر قدم مسجد
الكوفة العلامة الكبير السيد محمد بن السيد عبد الكريم الطباطبائي رحمه
الله به وهذا السند هو حد العلامة الطحاة الداعة السيد محمد مهدي الشهير
ببحر ايام قدس سره وله تصانيف منها رسالة في فصل الكوفة فانه ذكر في اولها
بسم من فضائل مسجد الكوفة لأعظم وفصل الصلاة فيه ، قال وقال النبي « ص »
ما سري بي مررت بموضع مسجد الكوفة وأنا على البراق ، يعني جبرئيل فقال يا محمد
هذه كوفان وهذا مسجدك ، أول فصل في هذا المكان قال فترت فصليت فقلت
يا جبرئيل اي شيء هذا الموضع قال يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدك ، أما في قوله
رَبِّهَا عَشْرِينَ مَرَّةً حَرَّانًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً عَمْرَانًا مَا بَيْنَ كُلِّ مَرَّتَيْنِ حَسْبَاءُ ثَمَامٍ (انتهى)
« قال البرقي » انظر اليها ، تنظر الى قدم مسجد الكوفة ويحتمل لكلام
جبرئيل « ع » وحده (احدهما) ان يكون رآه قبل ان يخلق آدم بهذه المدة وهي
عشرون الف سنة فيكون على ما ذكرنا في أول كتابنا هذا انه كان معداً للملائكة
(والوجه الثاني) وهو غير منحه ، انه رآه من حين ما خلق آدم الى زمان نبينا

فعلى هذا الوجه لم ينح لأر من خلق آدم الى نبينا سنة لآف مالا تفاق من المؤرخين
وأهل السير والأخبار ؛ نعم إن فيما بينهم اختلافاً في الزيادة على السنة الآف
بمقدار من السنين فبعضهم يزيد مائة سنة وبعضهم اقل وبعضهم أكثر (وقال السيد
المذكور في رسالته نقل أنه قد خطط ذلك المسجد ابوالمشر آدم (ع) لما ذكر
من حديث جبرئيل (ع) ، ثم قال ولا ينبغي ما ذكرنا من أنه حطه آدم شاء على ما نقل
واشتهر أنه كان من انشاء خلق آدم الى زمان نبينا صلى الله عليه وآله سنة
الآف سنة او قريب منها لو كان المسجد مبنيًا من زمانه عليه السلام لكان رؤية
جبرئيل «ع» إياها من زمانه الى زمان نبينا «ص» اثني عشرة مرة وذلك لجوار كون
الباقى ثمانى وعشرين مرة أخرى في زمان خلافة الملائكة والحن قبل آدم وعمرته
في زمانهما يمكن أن تكون بالمعبادة أو مع النساء الطاهر (انتهى)

فاتضح أن مسجد الكوفة كان قبل خلق ايىب آدم عليه السلام
بالوف من السنين وأنه كان قبل آدم معبدًا لملائكة ولمر شاء الله من خلقه

اول من اسس مسجد الكوفة

ان اول من اسس مسجد الكوفة ونسأه هو آدم عليه السلام
كما هو المشهور والمأثور وامل الملائكة فيما قبل سنته وان كان لم يذكر احد ذلك
من أهل الأخبار لكن بمقتضى كلام جبرئيل للنبي «ص» اني رأيت خراباً
ورأيت عمرافاً ان تكون عمرته الملائكة بأمر الله تعالى ثم عمره آدم (ع)

(قال البراقى) ويؤيد ما ذكرناه من أن مسجد الكوفة حطه آدم (ع) الأخبار
الكثيرة الآتية عن قريب من أن مسجد الكوفة قد نقص عن سائه كثيراً والأخبار
في ذلك كثيرة نذكر طرفاً منها [أما] السيد الطباطبائي فقال كان هو عظم مما هو

الآن بكثير

(وَأَمَّا الْآخَرُ) فَقَدْ ذَكَرَ الْعَدُوقُ فِي كِتَابٍ مِنْ لَدُنْ بَحْضَرِ الْفَقِيهِ وَالْمُجَلِّسِيِّ فِي الْبَحَارِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مَسْعُودُ الْكُوفَةِ آخِرُ السَّرَاحِبِينَ حُطَّهَ آدَمُ (ع) وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَدْحِيهِ رَأْيًا فَقِيلَ لَهُ فَمَنْ غَيْرُهُ عَنْ خَطِّهِ قَالَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ فَالْطُّوفَانُ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ غَيْرُهُ بَعْدَ أَصْحَابِ كِسْرَى وَالْبَحْرَيْنِ بَنِي مُنْدَرٍ ثُمَّ غَيْرُهُ رِيَادُ بَنِي سَمِيَانَ ، وَذَكَرَ مَا مَرَّ مِنْ خَبَرِ الرَّجُلِ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْبَبَهُ الْإِمَامُ فَقَوْلُهُ بَعْرَاحَتُكَ وَكُلُّ زَادِكَ وَعَلَيْكَ بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ [إِلَى أَنْ قَالَ] وَالْبَرَكَةُ مِنْهُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ حَيْثُ مَا حَتَّتُهُ وَقَدْ تَرَكَ مِنْ أَمَةِ الْفِ ذِرَاعَ

(وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى) فِي الْبَحَارِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ رَابِعُ أَرْبَعَةِ مَسَاحِدِ الْمُسْلِمِينَ رَكْنَانِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ فِيمَا سِوَاهُ وَلَقَدْ تَجَرَّتْ سَفِينَةُ نُوحٍ «ع» فِي وَسْطِهِ وَفَارَ التَّنُورُ مِنْ رَأْوِيَتِهِ وَالْبَرَكَةُ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ حَيْثُ مَا تَبَيَّنَتْهُ وَلَقَدْ نَقَصَ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ يَتِمَّ كَانُ عَلَى عَهْدِهِمْ

(وَفِي الْبَحَارِ) بِالْإِسْنَادِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ مَسَّحَ بِكُمْ هَذَا أَحَدُ الْمَسَاحِدِ الْأَرْبَعَةِ الْمَعْدُودَةِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَمَسْجِدَكُمْ هَذَا يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ الْأَوَّلَ زَاوِيَتَهُ الْيَمْنَى مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ مِنْهَا فَارَ التَّنُورُ ، وَإِنْ السَّارِيَةَ الْخَامِسَةَ مِمَّا يَلِي يَمْنَى الْمَسْجِدِ عَنْ يَمْنَى الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ مَضَى إِبْرَاهِيمُ الْخَيْلُ ، وَإِنْ وَسْطَهُ لَمَحَرَّتْ فِيهِ سَفِينَةُ نُوحٍ (ع) وَلِئِنْ أَصَلَى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَصَلَى فِي غَيْرِهِ عَشْرَ رَكْعَاتٍ وَلَقَدْ نَقَصَ مِنْ ذِرْعِهِ مِنَ الْأَمْسِ الْأَوَّلِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَإِنْ الْبَرَكَةُ مِنْهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ أَيْ جُئُوا نَبِجَتَهُ

(وفي الكافي والبحار) بالاسناد عن ابي البطائني عن ابي بصير قال سمعت
 الصادق [ع] يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف مرة والف وصي ومعه
 فار التمر وفيه نحر السفينة ميمنه رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة
 وميسرته مكر (فقلت) لا ابي بصير ما يعني بقوله مكر قال يعني مدخل الشياطين
 (ثم قال) وكان امير المؤمنين (ع) يقوم على باب المسجد ثم يرمي بسهمه فيقع في
 موضع النمارين فيقول ذلك من المسجد ، وكان يقول قد نقص من اساس
 المسجد مثل ما نقص في تربيته

(وفي تفسير العياشي والبحار) عن المفصل بن عمر قال كنت مع ابي عبد الله
 « ع » بالكوفة ايام قدم على ابي العباس فلما انتهبا الى الكساسة طر عن يساره ثم قال
 يا مفضل ها هنا صلب عمي ريد ثم مضى باصحابه حتى اتى طوق الرقائين وهو آخر
 السراحين فنزل وقال لي انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه
 آدم عليه السلام وانا كره ان ادخله راكبا فقلت له ثم نذيره عن خطته قال لما
 اول ذلك فالطوفان في زمن نوح « ع » ثم غيره بعد أصحاب كسرى والبعث بن
 المدر ثم غيره زياد بن ابي مغيث فقلت له جعلت فداك وكانت الكوفة ومسجدها
 في زمن نوح « ع » فقال نعم بامفضل وكان منزل نوح « ع » وقومه في قرية على
 متن الفرات مميلي غربي الكوفة ؛ قال وكان نوح « ع » رجلا نجارا فارسه الله
 وانتجبه ونوح اول من عمل سفينة تجرت على ظهر الماء وان نوحا لبث في قومه الف
 سنة إلا خمسين عاما يدعوهم الى الهدى فيمرون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك
 منهم دعا عليهم وقال (رب لاتفر على الأرض من الكافرين ديارا) الى قوله (فلم يلداه
 إلا فاجرا كافرين) فارحم الله اليه يا نوح أن اصنع الفلك باعيننا وعجل عملها باعيننا
 ووحينا فعمل نوح السفينة في مسجد الكوفة بيده يأتي ما خشب من بهد حتى فرع

منها (قال المفضل) ثم انقطع حديث ابي عبد الله (ع) عند ذلك عند زوال الشمس
فقام فصلى الظهر ثم صلى العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره وأشار
بيده الى دار الدارين وهو موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم وقال لي يا مفضل
ها هنا صبت اصنام قوم نوح (ع) يغوث ويثوق ونسر ثم مضى حتى ركب دابته
فقلت له جعلت فداك كم عمل سفينة نوح (ع) وفرع منها قال في الدورين فقلت كم
الدوران قال ثمانون سنة قلت ان العامة تقول عملها في خمسمائة عام فقال كلا كيف
والله يقول ووحينا (قال المفضل) قلت لابي عبد الله [ع] ارايت قول الله (حتى
جاء امرنا وطار النور) ما هذا النور واين كان موضعه وكيف كان فقال لو كان النور
حيث وصفت لك فقلت فكان بدء خروج الماء من ذلك النور فقال نعم ان الله
احب ان يري قوم نوح الآية ثم ان الله بعد ان ارسل اليهم مطراً يفيض فيصاً وفاض
الفرات فيصاً ايضاً والعيون كلهن عليهم فاغرقهم الله وانجى نوحاً ومن معه في
السفينة فقلت له فكم لبث نوح ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا
منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام بلبايلها وطافت بالبيت ثم استوت على الجودي وهو
فرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة لقديم فقال نعم وهو مصلى الانبياء
ولقد صلى فيه رسول الله (ص) حيث انطلق به جبرئيل على البراق فلما انتهى
به الى دار السلام وهو ظهر الكوفة وهو يريد بيت المقدس قال له يا محمد هذا مسجد
آدم (ع) ومصلى الانبياء فانزل فصل فيه فنزل رسول الله [ص] فصلى ثم انطلق
به الى بيت المقدس فصلى ثم ان جبرئيل عرج الى السماء

(قال البرقي) يتضح لك مما ذكرناه ان مسجد الكوفة قديم وفضله عظيم وأنه
قد حطه آدم (ع) فنادوه من الانبياء وأنه كان عظيماً جداً وأنه قد نقص منه
اثنا عشر الف ذراع او اقل يسير او اكثر كما بينا فيما تقدم من الاخبار وأن

نقيضه تكون والله أعلم من جهة عكس القلة وذلك ما مر في حديث مفصل من قوله
 (لما أتينا إلى الكساسة نظر الصادق (ع) عرياره ثم قال يا مفصل هاهنا صلب
 عمي زيد ثم مضى حتى أتى طاق الرقائب وهو آحر السراحين فنزل وقال لي انزل فان
 هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي حطه آدم (ع) إلى آحر مامر ، فالكساسة
 هي الآن فيهم مقام زيد بن علي وهو مقام دونه وحرقة وهو عن قرية الكمل على بعد خمسة
 أميال وكان محبي الصادق (ع) من ذلك المكان ، فقصصه ، والله أعلم يكون أوله من
 قرب مقام يونس ويمد كل البعد ان يكون بقصصه من الجهة القبلية ذلك لأن قصر
 الإمامة من جهة قلة المسجد ومحاذيه ، وأوضح من هذا أن دار أمير المؤمنين (ع)
 يخرج الخارج منهم يدخل المسجد ولو كان موضعها من المسجد لما أتته أمير المؤمنين
 عليه السلام مسكناً وان هذا البيت بيت أمير المؤمنين (ع) لا ريب [ويؤيد]
 ذلك ما أجهر عنه أهل التواريخ وأعلمه يتق ذلك الله ، الله ، ولا يصح القول بأن
 أمير المؤمنين (ع) بناه الله من المسجد ما أصبح للذي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه
 إنما بناه الله ذلك النبي ولا أمير المؤمنين وإمامة وللعلمين عليهم السلام حسب لا لساير
 أرواح أمير المؤمنين (ع) ولا مطلق ولأولاده لأن ذلك مخصوص بالمعصوم ، وأوضح
 برهن على ذلك ثم لم الداس من عصر إلى عصر اتفقهم على أن هذه هي دار أمير المؤمنين
 عليه السلام

تحديد مقامات مسجد الكوفة

(وفيما ذكره الإمام الجعفي رضي) في تحديد المقامات التي في مسجد الكوفة
 دلالة على ما قلناه ، قال رحمه الله في « البحار » [ج ٢٢] « علم أن هذا المسجد في زماننا
 هذا بابين متقابلين أحدهما في جانب بيت أمير المؤمنين (ع) مديلي القلة والآحر

مقاله في دير القيد وسائر الأبواب مسدودة الى آخر كلامه (وكتب القاضي الميرزا
عبدالله افندي) تلميذ العلامة المجلسي عن هاشم الخلد الثاني والعشرين من
البحار بحظه ما هذا نصه (وقال عن كتاب محمد بن عثمان عن جعفر بن محمد بن شريح
عن ذريح الحاربي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن حد المسجد الى أن قال
وسألته عن بيت علي (ع) فقال اذا دحمت فهو من عضادته اليمنى الى ساحة المسجد
وكان بينه وبين بيت بني الله خوخة) يريد ببيت بني الله بيت نوح (ع) وهو
المقام الملاصق لمسير الموحود الآن الذي هو ما بين مقام نوح ومقام امير المؤمنين
عليه السلام وهو الباب الذي ذكره المجلسي بما مر من كلامه بقوله (ما بين متقابين
احدهما في جانب بيت امير المؤمنين (ع) ما يلي القبة) الى آخر ما مر وهو بيت
نوح عليه السلام وسيأتي ما يؤيد ذلك

(قال المجلسي) قال الشهيد روى حميد بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن
الأسود الكاهلي قال قال لي ألا تنهب بنا الى مسجد امير المؤمنين ع فنصلي فيه
قلت وني المساجد هذا قال مسجد بني كاهل لم يبق منه سوى منه وأس مأذنته
قلت حدثني بحديثه قل صلى علي بن أبي طالب ع بنا في مسجد بني كاهل الفجر [قال
المجلسي] والآر توجد آثار تلك المذبة وهي بحسب قبور باب بيت امير المؤمنين
ع وصلى الصادق ع ايضاً الفجر في مسجد بني كاهل

[قال البراق] يريد المجلسي بقوله والآر توجد آثار تلك المذبة اي في عصره
في حدود النامين بعد الالف من الهجرة، وكذا ذكر القاضي الميرزا عبدالله افندي
في الهامش بحظه، فقال أقول الآر ايضاً توجد آثار تلك المذبة وهي بحسب قبور
باب بيت امير المؤمنين ع

(وذكر) العلامة المنتجع السيد عبد الله شير في مزاره فقال وأما بيت

امير المؤمنين عليه السلام فهو ان لم يرد في رايته والصلاة فيه رواية لا يماكل
 مشرفاً بسكناه فيه فالدعاء والصلاة فيه لا يخلو من فضل عظيم وقد وردت خبر
 مطلقة في تعظيم مساكنهم ومشاهدتهم (نمقال) ومزار بعض بيوت امير المؤمنين
 «ع» حوالي مسجد الكوفة معروف

(قال البراق) كما وردت أخبار مطمئنة في تعظيم مساكنهم ومشاهدتهم فقد نطق
 القرآن الكريم بذلك فقد عرّف حل (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها
 اسمه) الآية، وذلك اقوى حجة وبرهان

(وذكر ابن بطوطة الرحالة) في رحلته التي هي في حدود السبع مائة من الهجرة وهو
 من اعظم العلماء والخبرين وقد ساج في البلدان الى أن وصل الى مدينة الكوفة
 فقال في ذكر المحراب مانعه) ومحراب محلق بأعواد الساج مرتفع وهو محراب
 امير المؤمنين «ع» وهناك صر به الشافعي ابن ملجم والماضي يقصدونه للصلاة به وفي
 الراية من آخر هذا البلاط مسجد صغير محلق عليه ايضاً بأعواد الساج يدكر به
 الموضع الذي دار منه السور حين طوفان نوح «ع» وفي ظهره خارج المسجد بيت
 يزعمون أنه بيت نوح، وبأزائه بيت يزعمون أنه منبسط إدريس، ويتصل بذلك
 فضاء متصل بالجدار القلبي من المسجد يقال أنه موضع انشاء سميه نوح «ع»
 وفي آخر هذا الفضاء دار علي بن أبي طالب «ع» والبيت الذي غسل فيه، ويتصل
 به بيت يقال ايضاً أنه بيت نوح «ع»

[قال البراق] إن ابن بطوطة قد آثراً كثيرة وفي زمانه هذا ليس لها عين
 ولا اثر به يظهر من كلامه في محراب امير المؤمنين «ع» أنه المحراب الموجود الآن
 الذي يجسبه المنبر المنى بالخص والحجرة (ونقوله) في الرواية من آخر هذا البلاط
 يشير الى رواية الغربية وهي الآن حجرة كبيرة فعلى كلامه يكون منها دار السور

(ويظهر) من قوته في طهره خارج المسجد بيت يرمعون أمه بيت نوح « ع » أن بيت نوح ملاصق للراوية العربية ويتصل بالباب الذي ذكرناه مقام نوح « ع » الذي هو بحسب المبر وهو الباب الذي يدخل منه الامام امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد (وأما) متعب ادريس فليس له اليوم عين ولا اثر (وأما) الغضاء الذي ذكره . ينتصل بالجدار القبلي من المسجد الذي تحرت فيه السفينة فهو هذا الغضاء الموحود ما بين بيت امير المؤمنين « ع » وبيت نوح « ع » الذي هو ملاصق للحائط القبلي وستطلع على زيادة بيان لذلك فيما يأتي إن شاء الله

التياسر في قبلة مسجد الكوفة

أما قبلة مسجد الكوفة فان فيها التياسر لعصاين (قال المحلبي رضي الله عنه) ما نصه فائدة قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السعد البارع النقي امير شرف الدين علي الشولستاني الساكن في مشهد العربي حياً وميناً قدس الله روحه في بعض فوائده لا يخفى أنه انما تعلم الكعبة وحمها بحراب المعصوم وأمره « ع » في زمانه اوفى زمان غيره لكه عليه السلام صلى اليه من غير تيامن وتياسر وعلى هذا امر مسجد الكوفة مشكل اذ ماؤه كان قبل زمان امير المؤمنين عليه السلام والحائط القبلي والمحراب المشهور بحراب امير المؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الحدي خلف المنكب الايمن بل فيهما تيات من بحيث يصير الحدي قدام المنكب الايمن وكنت في هذا متأملاً ومنحيراً وأيد تخيري فانها كأنها عكس ضريحه المقدس فانه كان فيه تياسر كثير ووقت عمارته بأمر السلطان الأعظم شاه صفي قدس الله روحه قلت للمعمار غيره الى التيامن فغيره ومع هذا فيه تياسر في الجملة ومخالف لمحراب مسجد الكوفة وحملته على أنه كان بناء غير المعصوم من القائمين بالتياسر وكنت في الروضة المقدسة متيامماً وفي الكوفة متياسراً لأنه نقل أنه صلى

في مسجد ها ولم ينقل أنه عليه السلام صلى باستقامة من غير تباين وتيسر، وكان في وسط الحائط المذكور محراب كبير متروك العبادة عنده غير مشهور بمحراب أمير المؤمنين عليه السلام ولا بمحراب أحد من الأنبياء والأئمة «ع» ولم يصار المسجد خراباً وتهدمت الأسطوانات الكائنة فيه واحتمى فرشه الأصلي بالاحجار والتراب أراد الوزير الكبير ميرزا تقي الدين محمد رحمه الله تنظيف المسجد من الكثافات الواقعة فيه وعمارة الجانب القبلي من المسجد ورفع التراب والاحجار المرمية في صحنه الى الممرش الأصلي ونظف وسوى دكنين في الجهتين الشرقية والغربية فظهر أن المحراب والباب المشهورين بمحرابه وبابه «ع» كانا متصلين بالمرش الأصلي بل كانا مرتفعين عنه قريباً من ذراعين والمحراب المتروك الذي كان في وسط الحائط القبلي كان منصلاً وواصلًا اليه وطيراً أيضاً باب كبير قريب منه واصل اليه وكانت عند الحائط القبلي من اوله الى آخره أسطوانات وصفت ونسب الوزير الأجل عمارته عليها وعند ذلك المحراب كانت صفة كبيرة قد رصفتين من اطرافها لم يكن بينها اثر سطوانات، ولما صار هذا المحراب الكبير عتيقاً كنيهاً أمر الوزير قلع وجهه لبيضوه فقلعوا فاذا تحت الكثافة المذمومة أنه بيضوه ثلاث مرات وحجروه كذلك وفي كل مرتبة ساض وحجرة املوه الى اليسار فتحير الأمير في ذلك فاحصرني وارابه وكان معه جمع كثير من المعاء والمقلاء الأحيار وكانوا متحيرين متفكرين في الوجه خطر بيالي أن ذلك المحراب كان محراب أمير المؤمنين عليه السلام وكان يصلي اليه لوصوله الى الممرش الأصلي ولوقوعه في صفة كبيرة يحتمل فيها العلة والأخبر خاف الامم عليه السلام ولذلك كان ذلك الباب بابه «ع» الذي يحكي من البيت الى المسجد منه لاتصاله بالمرش ولما كان الحداد قديماً وكان ذلك المحراب فيه ولم يكن موافقاً للجهة

شرعاً تيسر عليه السلام بعده المسمون حرفوا وأملوا البياض والحمر
الى النيسار ليعلم الناس أنه عليه السلام تيسر فيه وحروه ليعلموا أنه
عليه السلام قتل عنده وكان تكرار البياض والحمر لتكرار الاندراج
والكنافة ، ولما خرب المسجد واندرست الاسطوانات والصفات واختنفى الفرش
الأصلي حدث فرش آخر أحدث بعض الناس ذلك الحراب الصغير ففتح باباً صغيراً
قريباً منه على السطح الجديد واشتهر بمحاربه وبابه «ع» وعرضت على الوزير
والخضار فكاهم صدقوني وقبوني وصلوا الصلاة المقررة والمعهوده عند محرابه
وقرؤا الدعاء المشهور قراءته بعد الصلاة عنده وتيسر في الصلاة على ما رأوا
الى المحراب وأمر الوزير بربطه زائداً على ريدة سائر المحارب تساهل المعروفها
فحدث ما حدث في العراق وبقي على ما كان عليه كسائر المحارب والسلام على من
اتبع الهدى ، الى هذا كلام العلامة شرف الدين الشولستاني رحمه الله

(قال المحلّي) وحدث محارب العراق وابديته مخدعة عية الاحلاف
واقربهم الى الرياضية قلعة حائر الحسين (ع) ولكنها ايضاً منحرفة عن نصف النهار
اقل مما تقتضيه القواعد قليل وأما صريح أمير المؤمنين عليه السلام وضريح
الكاظمين (ع) فهما على نصف النهار من غير انحراف بين ، وضريح العسكريين
عليهما السلام منحرف عن يسار نصف النهار قريباً من عشرين درجة ، ومحراب
مسجد الكوفة منحرف عن يمين نصف النهار نحواً من اربعين درجة وهو قريب
من قبلة اصفهان وليس على ذكره السيد رحمه الله من كون الجدي قدام المنكب وإلا
لكان قريباً من المغرب وانحراف الكوفة بحسب القواعد الرياضية اثنتا عشرة
درجة عن يمين نصف النهار وانحراف بغداد قريب مما وانحراف سر من رأى
قريب من ثمانين درجة من جهة اليمين مسجد "سهل" قريب من القواعد

وطهر مما ذكرنا أن روضة أمير المؤمنين (ع) أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفة وأهل هذه الاختلافات مبنية على التوسعة في أمر القلة ، ولا يبعد أن يكون الأمر بالنياسر لأهل العراق لكون المحاريب المشهورة المبنية فيها في زمان خلفاء الجور لاسيما المسجد الأعظم على هذا الوجه ولم يتمكنهم إظهار حجة هؤلاء فأمروا شيعتهم بالنياسر عن ثلث المحاريب وعلاوها بما عدوا به تقية ثلاثين شهر منهم الحكم بخطأ من مضى من خلفاء الجور ، إلى هذا كلام المجلسي احذنا منه موضع الحاجة

تخيير المسافر بين القصر والتمام في مسجد الكوفة

من فصل مسجد الكوفة أن المسافر حكه التقصير وإذا دخله المسافر يصلي تمامًا وذلك لما ورد عن جميع الفقهاء عن الأئمة (ع) وإنما تقتصر على بعض ما ذكره الحر العامل في الوسائل فإنه أمر ذلك بأنما تحت عنوان ، باب تخيير المسافر في مكة والمدينة والكوفة والخائر مع عدم نية الإقامة بين القصر والتمام واستحباب اختيار التمام (عن محمد بن الحسن) بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن السماعات عن أبي عبد الله البرقي عن علي بن مهزيار وأبي علي بن راشد جميعاً عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من مخرون عم الله الاتمام في أربعة مواطن حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين وحرم الحسين بن علي (ع)

(ورواه) الصدوق في الخصال عن محمد بن الحسن عن الصغار عن الحسن بن علي ابن العمير (ورواه) ابن قولويه في المرار عن العياشي عن علي بن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن العمير مثله (وعنه) عن محمد بن همام عن حمزة بن محمد يعني محمد ابن حمدان عن رباح القمي قال قال أبو الحسن يارب أجب لثما أحب لنفسي وأكره

لك ما كره انفسى اتم الصلاة في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر الحسين (ع)
 [ورواه] ابن قولويه في المزار باسناده عن محمد بن احمد بن داود القندي عن
 الحسين بن علي بن سفيان عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن حمدان المدايني عن
 زياد القندي (وباسناده) عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن
 الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن اسماعيل بن جابر
 عن عبد الحميد خادم اسماعيل بن جعفر عن ابي عمير الله (ع) قال تتم الصلوات
 في اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين
 عليه السلام

(ورواه الكافي) عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد (ورواه) ابن
 قولويه في المزار عن ابيه واخيه وعلي بن الحسين رحمهم الله عن سعد بن اسمعيل
 عن احمد بن محمد الا انه ترك ذكر محمد بن سنان (ورواه) الشيخ في المصباح عن اسمعيل
 ابن جابر الذي قبله عن زياد القندي مثله (وعن) علي بن محمد عن محمد بن الحسين
 عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور وعن سمع ابا عبد الله (ع) يقول تتم الصلاة في
 المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين (ع) (ورواه) الشيخ عن
 حذيفة بن منصور مثله (ثم قال) وفي حنر آخر في حرم الله وحرم رسوله وحرم
 اهل المؤمنين وحرم الحسين (ع) [وعن محمد] بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
 محمد بن سنان عن اسحاق بن حرب عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول
 تتم الصلاة في اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول «ص» ومسجد
 الكوفة وحرم الحسين (ع) (ورواه) الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب وكذا
 قبله (وروى) محمد بن علي بن الحسين قال قال الصادق (ع) من الامر المنذور اتمام
 الصلاة في اربعة مواطن مكة والمدينة ومسجد الكوفة وحائر الحسين (ع) (وروى جعفر)

ابن محمد بن قولويه (في امرار عن محمد بن عبدالله بن جعفر الخبيري عن أبيه عن
 احمد بن ابي عبد الله البرقي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي
 عبدالله (ع) قال من الأمر المدحور انما الصلاة في اربعة مواطن بمكة والمدينة
 ومسجد الكوفة والخائز والقول بالنخيرة ترجيح الاتمام مذهب جميع الامامية واكثرهم
 وخلافه شاذ نادر انتهى ما ذكره في الوسائل ، ومن اراد الريدة على ما ذكرناه فان
 جميع فقهاءنا ذكروا ذلك في تصانيفهم اجمع من عصر الأئمة الى حين التبريح
 وعليه عملهم وفناوهم

استحباب الاعتكاف في مسجد الكوفة

قد وردت اخبار كثيرة عن الأئمة « ع » في الاعتكاف بمسجد الكوفة وجميع
 فقهاءنا من عصر الأئمة ايضاً الى حين التبريح ذكرنا ذلك وفتوا فيه وعليه
 عملهم وشيئنا الى طرف من الأخبار الواردة في ذلك ونقتصر على بعض ما اشترطه الحر
 العامل في الوسائل وقد افرد له باباً تحت عنوان اشترائط كون الاعتكاف في مسجد
 الحرام ومسجد النبي ومسجد الكوفة ومسجد البصرة او في مسجد جامع ،

عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
 الحلبي عن ابي عبدالله « ع » قال سئل عن الاعتكاف قال لا يصلح الاعتكاف
 إلا في المسجد الحرام او مسجد الرسول او مسجد الكوفة او مسجد جماعة وتصوم
 ما دمت معتكفاً « وعن عمدة » من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب
 عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في الاعتكاف بعدد
 في بعض مساجدها فقال لا اعتكاف الا في مسجد جماعة قد صلى فيه امام عدل بصلاة
 جماعة ولا بأس ان يعتكف في مسجد الكوفة والبصرة ومسجد المدينة ومسجد مكة

« ورواه » الشيخ باساده عن محمد بن يعقوب إلا أنه ترك قوله والبصرة « ورواه »
 ايضاً باساده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب مثله
 وراد فيه ومسجد البصرة [وعن محمد بن محمد] المفيد في لقمة قال روي أنه لا يكون
 الاعتكاف الا في مسجد جمع فيه نبي او وصي نبي وهي اربعة مساجد المسجد الحرام
 جمع فيه رسول الله ومسجد المدينة جمع فيه رسول الله وأمير المؤمنين، ومسجد الكوفة
 ومسجد البصرة جمع فيهما أمير المؤمنين [ع] (ورواه) الصدوق في المقنع ايضاً
 مرسلانحوه (ونقل العلامة) في المختلف عن ابن أبي عقيل أنه قال الاعتكاف
 عند آل رسول الله « ص » لا يكون الا في المساجد وأوصل الاعتكاف في المسجد
 الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وسائر الأمصار مساجد الجماعات [ونقل]
 عن ابن الحبيب أنه قال روي ابن سعيد يعني الحسين عن أبي عبد الله [ع]
 جواز الاعتكاف في كل مسجد صلى فيه امام عدل صلاة الجمعة جماعة وفي المسجد
 الذي صلى فيه الجمعة بامام وحطبة ، الى هنا ما ذكره الحر العاملي في الوسائل وفيها
 ذكرناه الكفاية وليس في وسعنا ذكر جميع ما ورد في ذلك اذ التطويل يوجب الملل

فضل الصلاة في مسجد الكوفة

تقتصر في ذلك على ما ذكره الحر العاملي الوسائل (قال) عن محمد بن علي
 ابن الحسين في الحصول عن ابيه ومحمد بن علي ما حكيوه عن محمد بن يحيى عن
 محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن الحسن بن علي واهي الصخر جميعاً
 يرفعا به الى أمير المؤمنين (ع) قال لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد المسجد
 الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة (ورواه) مرسلانحوه عن محمد بن الحسن
 باساده عن احمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسين وعلى بن

حديث ومحمد بن سنان عن عمر بن خالد عن أبي حمزة الثمالي أن علي بن الحسين « ع » أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة وصلى فيه ركعات ثم دعا حتى ركب راحلته وأخذ الطريق

(وبأساده) عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن الحسين الجوهري عن محمد بن الحسين عن علي بن حديد عن محمد بن سليمان عن عمر بن خالد أنه قال صلى فيه ركعتين بما جاء [وعن علي] بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال إن أول ما عرفت عن علي بن الحسين أني رأيت رجلاً دخل من باب الفيل فصلى أربع ركعات فنبعته حتى أتى سر الركنة وإذا باقتين معقولتين ومعهما غلام أسود فقلت له من هذا فقال علي بن الحسين فدنوت إليه فسلمت عليه فقلت له ما أقدمك بلاداً قتل فيها أبوك وحدك فقال زرت أبي وصليت في هذا المسجد ثم قال ها هو ذا وجهي

(وعن محمد بن الحسن) بن علي بن مزيار عن أبيه عن حماد عن الحسن ابن محبوب عن حماد بن سدير عن أبي جعفر (ع) أنه قال لرجل من أهل الكوفة نصلي في مسجد الكوفة كل صلواتك قال لا قال أتعسل من فرائدكم كل يوم مرة قال لا قال ففي كل جمعة قال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا قال أبو جعفر (ع) إنك محروم من الحبر، ثم قال أترى قبر الحسين « ع » في كل جمعة قال لا قال في كل شهر قال لا قال في كل سنة قال لا قال أبو جعفر « ع » إنك محروم من الحبر (وبأساده) عن الحسن بن محبوب عن علي بن زياد عن أبي عبيدة عن أبي جعفر [ع] قال لا تدع يا أبا عبيدة الصلوات في مسجد الكوفة ولوائيته حبوا فإن الصلاة فيه تعدل سبعين صلاة في غيره من المساجد (وعن محمد بن الحسن) عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الله الحراري عن هارون

ابن خارجة عن ابي عبد الله ع (قال قال لي ياهرون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلا قلت لا قال فتصلي فيه الصلوات كلها قلت لا قال أما لو كنت بحضورته لرحوت أن لا تفوتني صلاة أو تدرى ما فصل ذلك الموضع ما من عبد صالح ولا بي إلا وقد صلى في مسجدكم حتى أن رسول الله « ص » لما أسرى الله به قال له جبرئيل أتدري أين أنت الساعة يا رسول الله أنت مقام مسجد كوفان قال فاستأذن لي ربي حتى آتية فاصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عز وجل فأذن له وأن يمينه لروضة من رياض الجنة وأن وسطه لروضة من رياض الجنة وأن مؤخره لروضة من رياض الجنة وأن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بالعبادة صلاة وأن النافلة فيه لتعدل بخمسائة صلاة وأن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعمادة ولوعلم الناس ما فيه لأتوه ولوجبوا [قال سهل] وروي لي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصلاة فيه لتعدل بحجة وأن النافلة لتعدل بمرة [ورواه] الشيخ مرسل من قوله ما من عبد صالح ، الى قوله ، لأتوه ولوجبوا وترك قوله وأن وسطه لروضة من رياض الجنة (ورواه) أيضاً بإسناده عن سهل بن زياد مثله الى قوله ولوجبوا « ورواه » الصدوق في المجالس عن محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن جعفر المعروف بابن نبات عن محمد بن القاسم التميمي عن محمد بن الوهاب عن ابراهيم بن محمد التميمي عن توبة بن الخليل عن محمد بن الحسن عن ابن خارجة نحوه كما في رواية الشيخ « ورواه » الطوسي في الأمالي عن ابيه عن الحسين بن عبد الله عن ابن بابويه بالاسناد « ورواه » البرقي في الحسن عن عمرو بن عثمان عن محمد بن زياد عن هارون بن خارجة مثله الى قوله خمسائة صلاة « محمد بن علي بن الحسين » قال قال أمير المؤمنين « ع » لا يشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة قال وقال رسول الله « ص » لما أسري بي مررت بموضع مسجد الكوفة وأنا على البراق ومعني

جبرئيل فقال يا محمد انزل فصل في هذا المكان قال فنزلت فصليت الحديث (وعن
 ابيه) ومحمد بن عبد الله جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن
 مهزيار عن أخيه علي عن الحسن بن سعيد عن علي بن الحكم عن فضيل الأعور عن
 ليث بن أبي سليم عن عائشة عن النبي « ص » قال عرج بي الى السماء
 فاهبطت الى مسجد الكوفة فصليت فيه ركعتين (ثم قال) وان الصلاة المفروضة
 فيه تعدل حجة مبرورة والنافلة تعدل عمرة مبرورة (علي بن موسى) بن طاووس
 في مصباح ارائر قال روي ان امر بصة في مسجد الكوفة تعدل بالف فريضة والنافلة
 بحسبة (قال) روي ان امر بصة بحجة والنافلة بعمرة (وعنه) عن محمد بن
 الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن علي مهزيار عن الحسين بن علي
 خالد بن القلاسي قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول صلاة في مسجد الكوفة بالف صلاة
 [و بالاسناد] عن خالد القلاسي عن الصادق (ع) قال مكة حرم الله طريقها بن صاحب
 وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب ثم ساق الحديث (مقدم) الى قوله الكوفة حرم الله
 وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب الصلاة فيها بالف صلاة وسكت عن الدرهم
 (ورواه) الصدوق باساده عن خالد بن ماز القلاسي (ورواه) الكافي عن علي بن
 ابراهيم وغيره عن ابيه عن خالد بن ماز القلاسي ورواه الدرهم فيها بالف درهم
 (وعن ابن قولويه) عن محمد بن الحسن الوليد عن الصدوق عن احمد بن
 محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابراهيم بن محمد عن المعقل بن زرارة عن
 نجم بن حطيم عن ابي جعفر الباقر (ع) قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة
 لاعدوا له الزاد والراحلة من مكان بعيد وقال صلاة فريضة فيه تعدل حجة
 وصلاة النافلة تعدل عمرة (وعنه) عن ابي القاسم عن الحسن بن عبد الله بن
 محمد عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبية عن سلام بن ابي عميرة

عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين [ع] قال السفلة
في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي والعريضة تعدل حجة مع النبي وقد صلى فيه
الف بي ولف وصي

(وإسناده) عن الأصمغ بن نباتة إن أمير المؤمنين [ع] قال يا أهل
الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بمالم يحب به أحداً بمصل مصلاكم وهو بيت آدم
وبيت نوح وبيت إدريس ومصلى إبراهيم الخليل ومصلى أخي الخضر ومصلى
ومن مسجدكم هذا لأحد المساحد الأربعة التي اختارها الله عز وجل لأهلهما وكان في
وقداني به يوم القيامة في نوبتين ابتدئ بنسبه بالحرم يشفع لأهله ولأن يصلي فيه
فلا ترد شفيعته ولا تذهب الأيام ولا لي حتى ينصب الحجر الأسود فيه وليأتين
عليه رمان يكون مصلى المهدي ومصلى كل مؤمن لا يبقى على الأرض مؤمن إلا
وصلى به أو حقه لله فيه فلا تنهروه عنه بوا إلى الله عز وجل بالصلاة وما أرغموا
إليه في قضاء حوائجكم فهو يعلم الناس ما هو من البركة لأنهم من أقطار الأرض ولوحوا
على الثلج

[وفي المحاسن] عن محمد بن عيسى بن المصل الكوفي عن محمد بن جعفر المعروف
بابن التماس عن إبراهيم عن خالد بن قري الكسائي عن عبد الله بن داهر عن أبيه
عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة مثله

(وفي نواب الأعمال) عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القسم
عن محمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر
عن أبي عبد الله [ع] قال الصلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من
المساجد

(عن جعفر بن محمد بن قنويه) في المزار عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن

محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بريع عن منصور بن يوسف عن سليمان بن
مولى طربال وغيره قال قال ابو عبد الله « ع » نفقة درهم بالكوفة تحسب بدائه درهم
فيما سواها وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة

(وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي) عن ابيه عن رجل عن محمد بن
عبد الرحمن بن ابي هاشم عن داود بن فرقد عن ابي حمزة عن ابي جعفر « ع »
قال الصلاة في مسجد كوفه امر يصح تعدل بحجة قبوله بالنطاق فيه يعدل عمرة مقبولة
(قال البرقي) انما اكرهنا ذكر بعض الأحاديث لاختلاف سندها وزيادات بعضها
دون بعض ولا اختلاف انتهى فيها ، لكن كلها واردة في كتب الأحماد

ومن فضل مسجد الكوفة ان الذي ينفق فيه الدرهم أمان في مطعمه او في غير ذلك
يصرف له في الآخر ، وقدم علي بن قول الصادق « ع » نفقة درهم بالكوفة تحسب
بدائه درهم فيما سواها ، ومارواه الكوفي عن القلاسي عن الصادق (ع) ، ومكة حرم
الله (الى قوله) والصلاة فيه نال صلاة الدرهم فيها ف درهم الى غير ذلك كما مر ايضاً
أن مسجد الكوفة يشفع لمن صلى فيه ، مر ايضاً رواية الاصمعي عن بريدة عن
امير المؤمنين (ع) قال يا اهل الكوفة لقد حرم الله (الى قوله) كما في نهجتي به يوم
انفاسه ، ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله ولمن صلى فيه فلا ترد سماعته
الى آخر الحديث (وروى الملامه المجلسي) عن النبي « ص » قال كفى بمسجد
كوفان في يوم القيامة محرماً في ملائكتين يشهد لمن صلى فيه ركعتين

(قال المجلسي) ايضاً قال مؤلف ابرار الكبير جعفي سيد لأجل عدم
الحد بن النبي عن عبد الله بن اسامة الحسيني في ذي النعدة سنة ثمانين وحماتها
قراءة عليه بحلة الخدمين ، احبنا الشيخ ابو فرح احمد لقرشي عن ابي العباس محمد
ابن علي عن الشريف محمد بن علي بن الحسن العلوي عن ابي تمام عبد الله بن احمد

الأَنْصَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ الْعَمَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعِيلٍ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
فَصِيلِ الصَّبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّحْمِيِّ عَنْ عَنُقَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ «ص» يَا مَسْعُودُ لِمَا
أَسْرَيْتَنِي إِلَى السَّيِّئِ الدُّنْيَا أَرَأَيْتَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَقُلْتُ يَا حَبْرُئِيلُ مَا هَذَا قُلْ مَسْجِدُ
مُبَارَكٍ كَثِيرٍ الْخَيْرِ عَظِيمِ الْبَرَكَاتِ اخْتَارَهُ اللَّهُ لِأَهْلِهِ وَهُوَ يُشْعِرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ ، وَفِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ

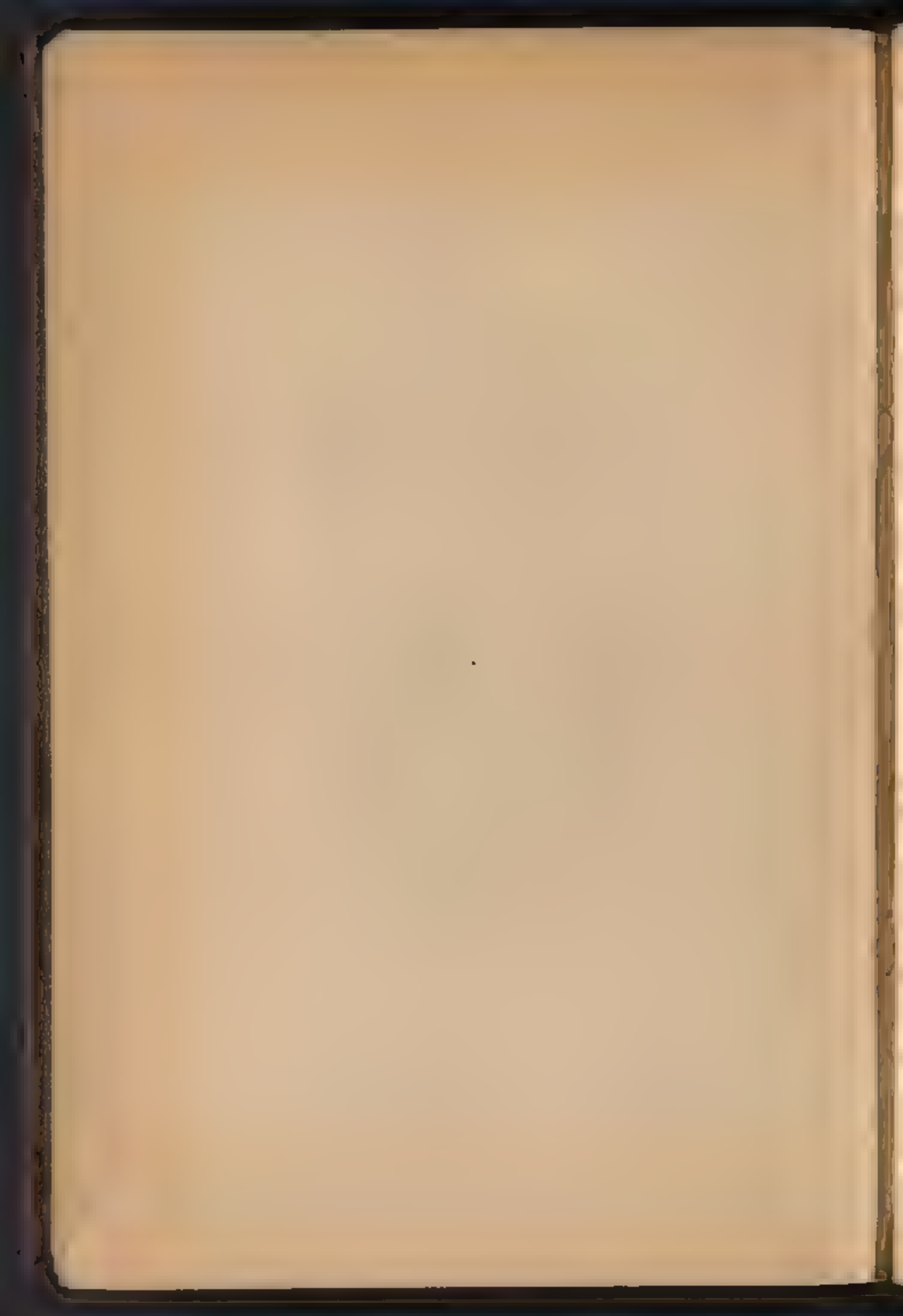
وَمِنْ فَضْلِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ وَقَصْدُهُ وَصَلَّى فِيهِ فَتَمَّ تَقْصِي
كَذَا ذَكَرَ الْمَجْلِسِيُّ وَالْحَرَّ الْعَامِلِيُّ وَغَيْرُهُمَا عَنْ الْمُعَيْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ
أَبِي عَفْصَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صِبَاخِ الْحَدَّادِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ «ع» مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى
اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَقْصِدْ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَلْيَسْمَعْ ضَوْءَهُ لِيَصِلَ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَمَنَةَ الْكِتَابِ وَيُسَبِّحُ سُورَةَ وَهِيَ الْمَوْدَنُ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ
يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَهُوَ دَاجٍ ، بَصُرَ اللَّهُ وَالْفَتْحُ ، سَبِّحْ اسْمَهُ لَا تُعْلِي بِهِ ، إِنْ أَرَادَ فِي يَدَيْهِ
الْقَدْرَ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَتَشَهَّؤُسَلَّمَ وَمَثَّلَ اللَّهُ حَاجَتَهُ فَأَمَّا تَقْصِي عَنْهُ اللَّهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ
اللَّهِ أَنْ يَوْسَعَ فِي رِزْقِي فَأَمَّا مَنْ أَلَّاهُ كُلَّ نَعْمَةٍ تَدْعُوهُ أَنْ يَرْفُقَ بِالْخَيْرِ فَرَفَقَهُ
وَعَلِمَتْهُ رَحْلًا كَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَقْتَرًا عَلَيْهِ فِي رَفَقَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَسَّعَ عَلَيْهِ

(وَفِي الْمَصْنُوحِ) سَمِعْتُ «ع» مَرَّاسْلَانَهُ

مَسْجِدَ الْكُوفَةِ مَنْ دَخَلَهُ كَتَبَتْ لَهُ مَغْفِرَةٌ

—————

(ذَكَرَ الْمَجْلِسِيُّ) فِي الْبَحْرِ رَوَى الْحَرَّ الْعَامِلِيُّ فِي لَوْحَاتِهِ وَأَبْنُ صَاوِوسٍ فِي فَرْحَةٍ





باب مسجد کوفه نیمین باب الفیل

الغري عن نصير الدين الطوسي عن والده عن السيد فضل الله عن ذي القدر عن
 الشيخ المفيد عن محمد بن بكران النقاش عن الحسين بن محمد المالكي عن احمد بن
 هلال عن ابي سعد الخراساني قال قلت لابي الحسن الرضا (ع) أيما فضل زيارة
 قبر امير المؤمنين (ع) اور زيارة الحسين (ع) الى ان قال قارلي اين تسكن قلت
 الكوفة قال فان مسجدا الكوفة بيت نوح لو دخله الرجل مائة مرة لكتب الله له مائة
 مغفرة لأن فيه دعوة نوح حيث قال (ربي اغفر لي والدي لم ادخل بيتي مؤمناً) قال
 قلت من عني بوالديه قال آدم وحواء

ابواب مسجد الكوفة

أما ابواب مسجد الكوفة (فأحدها) باب السدة وهي التي كانت يدخل منها
 امير المؤمنين (ع) (والثانية) باب كعدة وهي من طرف بين المسجد من جهة
 العرب واقرب ما يكون من الراوية الغربية بابوا تين (ثم باب الأندط) وهي بمحاذاة
 باب القيل (ثم باب القيل) وهي في الأصل تسمى باب الشعب لما رآه في البحار
 ومدينة المعاجز غرر المناقب بالاسناد قال (بينما امير المؤمنين (ع) بخطب على
 منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وحمل بحر وبرق حتى دنا من امير المؤمنين
 (ع) فارتاع الناس من ذلك وهموا أن يدفعوه عن الامام (ع) فاهم بالكف عنه
 فعاصار الثعبان على المنبر رقى الى المرقاة التي عليها الامام ثم قدم الثعبان ثم نحى
 الامام على الثعبان فتطاول الثعبان اليه حتى التقم أذنه فتحير الناس من ذلك وهو
 يحدته فسمع من كل قريباً كلام الثعبان ثم زال عن مكانه وامير المؤمنين (ع)
 جعل يحرك شفتيه والثعبان كالصفي اليه ثم سار الثعبان وعد امير المؤمنين
 (ع) الى خطبته وتممه فمفرغ نزل من المنبر فاجتمع اليه الناس يسألونه عن حال

النعمان والأعحوبة فيه فقال « ع » ليس ذلك كما ظنتم وإنما كان هذا حاكماً على
الجن فالتبست عليه قصبة وصعبت عليه فجاء ليستفهمها فافهمته أياها فدعاه
بالخير وانصرف، وكان قد دخل النعمان من الباب الكبير الذي يدخل منه الناس
اليوم، هو بحجة عكس القصة فسمي باب النعمان واشتهر بذلك فكره بنو أمية ظهور
هذه الفضيلة لأئمة المؤمنين عليه السلام فرطوا في ذلك الباب فيلا وراموا أن
تنسى تلك الفضيلة فعرفت بباب المبل حتى اليوم (والأبواب للمسجد كثيرة
لأن قبائل الكوفة كان لكل قبيلة منهم باب باسمه لكن بعد أول الأيام والحوادث
الكارثة سدت الأبواب ولم يبق منها إلا باب النعمان

آثار السيد بحر العلوم في مسجد الكوفة والسهلة

إن للعلامة الكبير المحجة السيد محمد مهدي النجفي الشهير بحر العلوم رحمه
الله تعالى أثراً حالمة (منها) أن المقامات الكريمة في مسجد الكوفة لم تزل من سالف
الأيام مجهولة عند الناس مستنكرة الأعلام لا يعرفها إلا أولو البصيرة في الدين
(وقليل مأم) فتصدى السيد رحمه الله لتعيين تلك المقامات الشريفة ونرى فيها
العلامات والمخاريب ووضع عموداً صخرياً في محراب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لتعيين القبلة وهو الشاخص المعروف اليوم (بالرخامة) وشيد أيضاً فيه الحجرات
حتى تكون أظلة يلوذ اليها من أصرته الشمس من العباداء يعتكف فيها من أراد
الاعتكاف في أيام الشتاء كل ذلك إعاة على البر والتقوى وتخليداً لآثار الأنبياء
وأئمة الدين عليهم السلام

(ومنها) أن أرض مسجد الكوفة في الأصل هي أرض السفينة والسرداب

المعروف (بييت الطشت) وكانت تمر عليه المارة وتطأها ارجل الواصفين ويجمع
 اخلاط الناس وفيهم الأعراب وحلادساء معهم الصبية لصعد يترجون في روايا
 المسجد وينبتون فيها لبلي فلربما يصل الى ارض المسجد شيء من القنارات
 يكون الواجب تنزيها عنها فتنتحت الأرض فحتاً ويطرح نرايها الى حرج المسجد
 وفيه من المحذور الشرعي ما لا يخفى ، فاعتنى السيد رحمه الله بهذا الشأن وطم
 أرض المسجد بالتراب الطاهر من خارجها صوتاً بمقعة الشريفة ثم بطن تطهرتها
 وتيسيراً لازالة الدون عنها فصارت أرض فوق أرض ووضع محاريب فوق
 المحاريب الاصلية على صورة يراها اليوم كل فاضل ومرئاد ، ثم لما كثرت في عصرنا
 الفساد في تلك الحجرة جاء الحاج ميرزا ابوالقاسم الكرمانلي في سنة ١٣١٠ هـ
 قواطع الحجر وحملها وانوانات كل ذلك حصلاً للمسجد من وقوع الفساد فيه ، ثم به
 في سنة ١٣٢٥ تصدى "سيد علي كونه سادن الحرم العلوي" فصبغ حائلاً عصبياً
 الى حطب المسجد من الجهة الغربية وهو على طوله مئتي فيه حجراً ومئتي سوقاً لأجل
 الرائر ين القاصدين للمسجد ، وعن مراقط الحيوانات على باب الحن وقد ساعده
 على بذل الاموال سيد شهم من اهل البحر من فني وتم سنة ١٣٢٧
 (ومنها) ان في مسجد سهيل المعروف بمسجد السهيلة ، مقادماً لحجة الله
 الامام المنتظر عجل الله فرجه ولم يكن معهوداً بين الناس فامر السيد بحجر العلوم
 رحمه الله ببناء القبة فيه تمييزاً لذلك الموضع ، ولا عره فانه رحمه الله أعرف به
 وأدري به ولا يثبتك مثل خير

في أن مسجد الكوفة افضل البقاع

(روى المحلي و الحر العاملي) وغيرهما عن أبي بكر الحضرمي عن أبي

عبد الله او عن ابي جعفر (ع) قال قلت له اي شئ في الارض افضل بعد حرم الله
وحرم رسوله فقال الكوفة يا ابا بكر هي الركبة الطاهرة فيها قبور النبيين والمرسلين وغير
المرسلين والأوصياء الصادقين وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً الا وقد
صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي مارل النبيين
والأوصياء الصالحين

(وفي البحار وفرحة القري) قال حدثنا سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن
احمد عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن صفوان عن ابي
اسامة عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول الكوفة روضة من رياض الجنة
فيها قبر نوح وابراهيم وقبور ثلثمائة نبي وسبعين نبياً وثمانئة وصي وقبر سيد الأوصياء
امير المؤمنين (ع)

[وفي البحار وشائر الرصوا] قال إن الكوفة جمجمة المرق وروح الله وكثر
الايان والطيبة الركبة روضة من رياض الجنة وفيها قبر آدم ونوح وابراهيم
وقبور ثلثمائة وسبعين نبياً وثمانئة وصي وقبر سيدهم وهي حرمه «ع» ودار هجرته
ولما عرض ولايته «ع» على السماوات والارض اجبت منه السماء السابعة اولاً ثم
الرابعة ثم الاولى ثم ارض الحجاز فشرفت بالحرم ثم ارض الشام فشرفت بببيت
المقدس ثم ارض طيبة فشرفت بقبر النبي «ص» ثم ارض كوفان فشرفت بقبر
وصيه «ع»

مسجد الكوفة اول ما عبد الله فيه

(روى في البحار والوسائل) قال قال امير المؤمنين (ع) اول
بقعة عبد الله عليه ظهر الكوفة لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا على ظهر

الكوفة وإن الملائكة لنزل في كل ليلة إلى مسجد الكوفة

(وفي البحار والوسائل وكنز) بالاسناد عن ابن اسباط قال وحدثني غيره أنه كان ينزل في كل ليلة منور ألف ملك يصون عند الساعة في مسجد الكوفة ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة

كراهية الخروج من مسجد الكوفة قبل الظهر من يوم الجمعة

(روى المحلبي في البحار والحر في الوسائل) في باب كراهية الخروج من مكة والكوفة والخير قبل انقطار الجمعة عن محمد بن الحسن بن مسعدة عن محمد بن أبي عمير عن حمص بن البختري عن أبي عبد الله (ع) قال من خرج من مكة أو مدينة أو مسجد الكوفة أو الحائر الحسيني قبل أن ينتظر الجمعة ناداه الملائكة ابن تذهب لا ردت الله

ماورد من القرآن في مدح الكوفة

(وفي البحار والوسائل) أيضاً عن المطهر بن جعفر العمري عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن الحسين بن اشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن أحمد بن الحسن عن صدقة بن حسان عن مهران بن أبي نصر عن يعقوب بن شعيب عن أبي سعيد الاسكافي عن أبي جعفر (ع) قال قال أمير المؤمنين (ع) (وأوبهها إلى ربوة ذات قرار ومعين) قال الربوة الكوفة وقرار المسجد والمعين امرأت (وفي البحار والوسائل) أيضاً عن محمد بن علي بن الحسين في معاني الأئمة عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن حنبل عن أبي عبد الله (ع) عن الحسن بن علي بن أبي عمير عن موسى بن بكر عن أبي عبد الله موسى بن جعفر (ع) عن

أبيه عن أبيه (ع) قال قل رسول الله «ص» أن الله اختار من البلدان أربعة
فقل عز وجل (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين) فالتين المدينة
والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الأمين مكة

مسجد الكوفة قصر من قصور الجنة

(روى في الوسائل والمحرر) عن الحسن بن محمد الطوسي في محالسه عن أبيه عن
هلال بن محمد الطمار عن اسمعيل بن علي الدعبل عن علي بن يحيى دعمل عن لرضا عن
آثانه «ع» عن أمير المؤمنين «ع» قال أربعة من قصور الجنة في الدنيا لمسجد
الحرام ومسجد الرسول ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة
(وقال المحلي في كتاب السماء والعالم من البحار) قوله (وآويهما إلى ربوة)
قال الطبرسي أي جعلها ما هم مكاة مرتفعاً مستوياً واسعاً وهي حيرة لكوفة
وسوادها القرار لمسجد الكوفة والمئين الفرات عن أبي جعفر عن أبي
عبد الله عليه السلام

[وفي كتاب السماء والعالم ومعاني الأخبار والخصال] عن الحسين بن إدريس
عن أبيه عن محمد بن أحمد الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن محمد بن أبي
عنه عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول (ع) قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم أن الله اختار من البلدان أربعة فقل عز وجل [والتين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الأمين] فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة
وهذا البلد الأمين مكة

[قال المحلي] بيان كني عن الكوفة بطور سينين لأن طهرها وهو الحف
كان محل مناجاة سيد الأوصياء كني عن الطور كان محل مناجاة موسى ، أولاً أن الخبل

الذي سأل موسى عليه الرؤية فتقطع وقع جره منه هدت كما ورد في بعض الأحبار
أو كما أراد ابن نوح أن يعتصم بهذا الجبل تقطع فصار بعضها في طور سيناء ، أو أنه
هو طور سيناء حقيقة وغلط فيه المنسرون واللعويون

ما ورد في مدح تربة الكوفة وأهلها

(في السماء والعلم والبصيرة) عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي حمزة عن
محمد الحلي عن أبي عمدا الله (ع) قال إن الله عرض ولايتك على أهل الأمصار فلم يقبلها
أهل الكوفة [وفي البحار والبصيرة] عن يعقوب بن يزيد عن ابن سنان عن
عنبسة بن جابر القصب عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن ولايتك
عرضت على السماوات والأرض والجمال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة

[وفي السماء والعالم] بإسناده عن عبد الواحد المصري عن أبيه وأبى عن
عبد الله اللبني عن ثابتة الشامي عن أنس بن مالك قال كنت جالسا ذات يوم
عند النبي [ص] إذ دخل عليه علي بن أبي طالب « ع » فقال « ص » الي
بابا الحسن ثم اعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال يا علي إن الله عرasmه عرض ولايتك
على السماوات فسبقت إليها السماء السابعة فرينها بالعرش ثم سقت إليها السماء
الرابعة فرينها بالبيت المعمور ثم سقت إليها السماء الدنيا فرينها بالكواكب ثم
عرضها على الأرضين فسبقت إليها مكة فرينها بالكعبة ثم سقت إليها المدينة فرينها
بني ثم سقت إليها الكوفة فرينها بك ثم سقت إليها قم فرينها بالعرب وفتح لها بابا
من أبواب الجنة

« وفي السماء والعلم وقار يح قم » عن محمد بن فضالة الهمداني والحسن بن علي
الكشماري عن علي بن العمار عن أبي الأكراد عن ميمون الصايغ عن أبي عمدا الله

عليه السلام قال ان الله احتج بالكوفة على سائر البلاد و بالؤمنين من أهلها على غيرهم
من أهل البلاد واحتج بسدة قم على سائر البلاد و أهلها على جميع أهل المشرق و المغرب
من الجور و الأنس الحديث

ما ورد في ان البلاء مدفوع عن الكوفة و أهلها

(روى في البحار و تاريخ قم) عن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي
عن سعد بن سعد الأشمري عن جماعة عن أبي عبد الله (ع) قال إذا عمت البلاء
فالأمن في الكوفة نواحيها من السواد و قم من الجبل الحديث

(وفي البحار و تاريخ قم) أيضاً عن محمد بن سهل بن اليسع عن أبيه عن حمدة عن أبي
عبد الله (ع) قال إذا عمت الأمن من البلاد و رك الناس على الحيول و اعتزلوا النساء
و الطيب فالهرب الهرب عن حوارهم فقلت فقلت قد كذا إلى ابن قال إلى الكوفة و نواحيها
أو إلى قم و حوالها قال البلاء مدفوع عنها

(وفي البحار و تاريخ قم) أيضاً عن يعقوب بن يزيد عن أبي الحسن الكرخي
عن سليمان بن صالح قال كسادت يوم عبد أبي عبد الله (ع) فذكر قنن بن العباس و ما
يصيب الناس منهم فقلنا حملت ذلك فابن المفزع و المفزع في ذلك زمان فقال إلى الكوفة
و حوالها و إلى قم و نواحيها

ما ورد من الاخبار في مدح الكوفة

(وفي البحار و تاريخ قم) روى عدة من أهل الري عنهم و حوالها على أبي عبد الله
(ع) و قالوا نحن من أهل الري فقال (ع) مرحباً بأحوالنا من أهل قم فقالوا
نحن من أهل قم فاعاد عليهم الكلام مراراً و أحابهم (ع) بمنزل ما أحابهم أو لا فقال

« ع » إن الله حرماً وهو مكة وإن للرسول حرماً وهو المدينة ولا مير المؤمنين حرماً وهو الكوفة وإن لها حرماً وهو بلدة قم وسند في فيها امرأة من أولادى نسي فاطمة من راره، وحبته له الجنة (قال الراوى) (كن هذا الكلام منه قبل يولد الكاظم (ع)) (وفي المحار ونار بحرقم) عن الحسن بن يوسف عن خالد بن أبى يزيد عن

أبى عبد الله [ع] قال إن الله أختار من جميع البلاد الكوفة وقم وتطليس

(وفي المحار ونار بحرقم) أيضاً عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن حميل ابن دراج عن زرارة بن أعين عن الصادق [ع] قال أهل خراسان أهل قم أهل انصارنا وأهل الكوفة أولادنا وأهل هذا السواد منا ونحن منهم

[وفيهم ما في محالس الشيخ] عن الحسين بن عبيد الله العضائرى عن النعمان كبرى عن محمد بن همام عن عبد الله الحيري عن الطباطبائي عن زرارة بن علقمة قال كنت عند أبى عبد الله (ع) يوماً إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحاب قال أبو عبد الله (ع) تمر فهما قلت نعم همام مواليت فقال نعم الحمد لله الذى جعل جيلة موالى بالعراق والخير

(وفيهم ما في محالس الشيخ) أيضاً عن ابن عميد بن هزلى عن محمد بن الربيع عن أبى ابن الحسن بن فضال عن العباس بن عمر عن عبد الله بن الوائى قال حدثنى أبى عبد الله (ع) فسمنا عليه وجلسنا بين يديه فقلنا من أنت فقلنا من أهل الكوفة فقال ما نأله ليس بلد من البلدان أكثر محبةً آمن أهل الكوفة ثم هذه العصاة خاصة إن الله هداكم لأمر جعله الله أحسنه وناصب الناس وصدقتمونا وكذب الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيائنا ومماتكم مماتنا ، خبر

(قال المحلى) بيان ، ثم هذه العصاة أى هم يمين كثير من غيرهم الذين المراد عصاة الشيعة فإن المحب أعم منها والعصاة بالكمس الخدعة من الناس

الكوفة فما قصدتها جبار بسوء الا وانتقم الله منها

إلى الكوفة نزلت بها السوارل وحدثت فيها الحوادث وحكمت فيها الحمايرة ومن
الله فيهم واهلكهم لأن من فصلها ما قصدتها جبار لا وانتقم الله منها
(ذكر المجلس في السماء والعلم) فقال من كلام له عليه السلام يعني أمير المؤمنين
« ع » في ذكر الكوفة (كافي بك يا كوفة تمدين مد الأديم المكاطي تمر كين بالسوارل
وتركبين بارلارل واني لأعلم نه ما أراد بك حمار سوء إلا ابتلاه الله أشغل أورماه
بقاتل)

(قال المجلس) ليس ، الأديم الخلد المديح ، وعكاط بالصم موضع بباحية مكة
كانت العرب تجتمع فيه في كل سنة ، ويمموب نه سوفا مدة شهر وينفك بطون اي
ينفحرون و يقششون ، ويسب اليه الأديم لكثرة البيع فيه ، والأديم المكاطي
مستعكم الداء شديد المد وذلت وجه الشبه ، والعراك الدلك والحلك ، وعركه اي حل
عليه الشر ، وعركت القوم في الحرب داما رمنهم حتى اسعفهم ، والسوارل المصائب
والشدائد ، والارلارل البلايا وتركبين على اماء المحمول كالعمالين السابقين اي يحملين
مركوبه لهاو به على أن تكون الماء للسمية كالسابقة ، والشدائد التي اصابت الكوفة
واهلها معروفة مذكورة في السير

(وروي) عن أمير المؤمنين « ع » نه قال هذه مدينتا ومحامنا ومقر شيعتنا
(عن الصادق) عليه السلام نه قال تربة تحبنا ونحبها (وعنه [ع] اللهم ارم من
رماها وعاد من عادها)

(وذكر ابن أبي الحديد) في شرح النسخ الخطية كما ذكره المجلسي ، ثم قال بقوله تمدين
مد الأديم مستمدة من لفظة خط ، وقوله تمر كين من عركت القوم

الحرب اذا مارسهم حتى اتعبتهم (قال في المجمع) مدت اي بسطت ومد الارض اي
بسطها طولا وعرضا

ما ذكره ابن ابي الحديد في شرح النهج في فضل الكوفة

(قال ابن ابي الحديد) في شرح النهج [ج ٣ ص ٢٨٦ طبع مصر] قد جاء
في فصل اهل الكوفة عن اهل البيت عليهم السلام شي كثير نحو قول امير المؤمنين
عليه السلام نعمت المدة وقوله ع به بحشر من طهرها يوم القيامة سبعون الفا وحوهم
على صورة القمر ، وقوله ع هذه مدينة بيتنا ومقر شيعتنا ، وقول جعفر بن محمد [ع]
الاهم ارم من رماها وعاد من عادها وقوله ع « تر نهجنا ونحيبنا يا فاما ما هم به الملوك
وارباب السلاطين فيها من السوء ودفاع الله عنها فكثير ، قال المصنف لجمعهم بن محمد
عليه السلام اني قد هممت أن ابعث الى الكوفة من يقص منارها ويحمر نخبها
ويستصفي اموالها ويقتل اهل الريبة منها فاشتر علي قتل ياه امير المؤمنين ان المرء
ليقتدى بسلفه ولك اسلاف ثلاثة سليمان اعطي فشكروا ويوب انبي فصبر ويوسف
قدر وهو فاقده ما بهم شئت فصمت قليلا ثم قال قد غفرت

[وروي ابو نوح] عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في كتاب المصطفى ان يادما
حصبه اهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع ابدي ثم ابن منهم وهم انت بحرب
دورهم ويحمر نخبهم فحمدهم حتى لا يبه المجد والرحمة يعرضهم على البراءة من علي [ع]
وعلم انهم سيمتنعون فيحتج بذلك على اسئمتهم ، احزاب منهم ، قال عبد الرحمن
ابن السائب الا نصاري فاني لم نغر من قومي والسام يومئذ في امر عظيم اذهومت
نبوذة فرائت شيئا قل طويل العمق مثل عرق المعير اهدر اهل فقدت ما انت

فذل انا بغداد رقية بعثت الى صاحب هذا القصر فاستيقظت فرعاً فقلت
 لا محصاي هل ريت مثل ما ريت قالوا لا فاجبرتهم وخرج علينا خراج من
 القصر فقال انصرفوا قال الأمير يقول لكم اني عسك اليوم مشغول واذا بالطاعون قد
 صر به فكان يقول اني لأحد في الصف من جسد حار السار حتى مات ، فقل
 عبد الرحمن بن السائب

ما كان متنبياً عما اراد ما حتى تدوله القناد ذو الرقبة

فأثبت الشق منه صر به عظمت كما تناول ظمأ صاحب الرجة

قلت قد يطر طر ان قوله صاحب ارحمة يمكن ان يحتاج به من قال ان قبر امير المؤمنين
 عليه السلام في رجة المسجد بالكوفة ولا حجة في ذلك لان امير المؤمنين « ع »
 كان يحلس معظم زمانه في رجة المسجد بحكم بن الناس فخر ان يسب اليه بهما
 الاعتبار ، الى هنا ما في شرح الشيخ

الجبارة الذين قصدوا الكوفة

بسوء فابتلاهم الله

(في العدد) فارجد بن الحسين الكندي في شرح النهج من العبارة الذين
 ابتلاهم الله تعالى في هارباد وقد جمع لهم في المسجد ليلتين عيداً صوات الله
 عليه خراج الحجب ، قال انصرفوا فان الأمير مشغول وقد اصابه الفالج في هذه
 الساعة ، واسمه عبيد الله بن زيد وقد اصابه الخدام ، والحجاج بن يوسف وقد تولدت
 الحيات في بطنه حتى هنت ، وعمر بن هيرة واسمه يوسف وقد اصابهما البرص
 وحالد القسري وقد جلس وطول حتى مات جوعاً ، ومحمد بن ربيعة الله تعالى
 فعبيد الله بن زياد ومصعب بن الزبير وابو السراية وغيرهم قتلوا جميعاً ويريد من

المهلب قتل على أسوء حال

(وفي مجمع البحرين) في مادة حبر قال وفي حديث الكوفة ما أراد بك حمار سوء إلا ابتلاه الله شاغل أورماه يقتل قبل ومن الجبيرة الذين أرادوا بها سوء زياد ابن أبيه روى أنه كان جمعهم في المسجد لسب علي «ع» والبراءة منه ويقتل من يمصيه في ذلك فبينما هم مجتمعون إذ خرج صاحبهم فامرهم بالانصراف قال إن الأمير مشغول عسكم وكان قد رمي في تلك الساعة بالمالح (ومنهم) الحجاج تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك (ومنهم) عمر بن هبيرة وأمه يوسف رميا بالبرص (ومنهم) خالد القسري ضرب وحبس حتى مات جوعاً (ومنهم) رمي بقاتل عبيد الله بن زياد لعنه الله به مصعب بن الزبير، ويريد من المهلب واحوالهم مشهورة

(وفي عيون الأخبار والبحار) بأسناد التميمي عن ارض «ع» عن آباءه [ع] قال ذكر علي «ع» الكوفة فقال يدفع الملاء عنها كما يدفع عن أحبة النبي «ص» (وفي أمالي المفيد والبحار) عن الكاتب عن زعفراني عن النعمي عن إبراهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان أمير المؤمنين [ع] يصلي عند الأسطوانة السابعة من باب القبيل مما يلي الصحن إذ أقبل رجل عليه بردان احضران وله عقيصتان سوداوان ايض النحية فلما سلم أمير المؤمنين [ع] من صلاته اكب عليه فقبل رأسه ثم خد يده فأخرجه من باب كعدة قال تخرجنا مسرعين خلفه ولم نر عليه فاستقبل (ع) في جرسوخ كعدة قد قبل راجعاً فقال ما لكم فقال لم نر عنديك هذا العارس فقال أخي انحصر ألم تروا حيث اكب علينا قلنا بلى إنه قال لي بك في مدرة لا ير يدها حمار لسوء إلا قصمه الله واحذر الدس فخرجت معه لأسيبه لأنه أراد نصر [قال المحسبي]

المساجد المباركة بالكوفة

إن بالكوفة مساجد كثيرة إلا أن فيها مساجد مباركة ومساجد ملعونة وقد ذكرها المجلسي في البحار والحر العاملي في الوسائل وغيرها وذكروا فصلها مفصلاً وقال الفت كتاباً كبيراً في الكوفة وفي بقية مساجدها (منها) مسجد سهيل وفيه أخبار كثيرة يأتي ذكر بعضها ، ويقال له مسجد بني ظفر ، (ومسجد غني) وهو مسجد مبارك فقد ورد أنه صلى فيه ودعا الإمام علي بن الحسين عليه السلام (ومسجد جعفي) وهو مبارك أيضاً فقد ورد أنه صلى فيه ودعا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ومسجد الحراء) وهو مسجد يونس بن متى عليه السلام وليس هو قبره فقد ورد أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيه

المساجد الملعونة في الكوفة

إن المساجد الملعونة في الكوفة هي مسجد تقيف ، ومسجد الأشعث مابين السهلة والكوفة وقد بقي منه حائط قبلته ومارته ، وهو المسجد الذي يدعونه بمسجد الجواشن بناء الأشعث على بعض أمير المؤمنين عليه السلام ، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي ، ومسجد صمك بن مخزومة وهو بالموضع الذي فيه الحدادون قريب منه ، وذكر أنه يسمى بمسجد الخوافر ، ومسجد شيبث بن ربيعي في السوق آخر درب الحاجج ، ومسجد بالعمراء بني علي قبر فرعون من الفراعنة ، وهو بمحلة النجار ومسجد تيم ، ومسجد بني السيد ، ومسجد بني عبد الله بن رازم

« روى المجلسي في البحار » بحذف الاسناد عن محمد مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة (فاما المباركة)

فمسجد غني والله إن قبلته لقاسطة وإن طينته لطيبة ولقد بناه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى تنفجر عنده عينان ويكون فيها جنتان وأهل ملعونون وهو مسلوب منهم ومسجد بني ظفر ومسجد السهلة ومسجد الحمراء ومسجد جعفي وليس هو مسجدهم اليوم ويقال درم (وأما المساجد الملعونة) فمسجد ثقيف ومسجد الأشعث ومسجد جريز البجلي ومسجد سمك ومسجد بالحراء بني علي قبر فرعون من الفراعنة (وروى أيضاً) بحذف الهمزة عن خالد بن عريرة قال سمعت علياً (ع) يقول إن بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة، فاما المباركة فبها (مسجد غني) وهو مسجد مبارك والله إن قبلته لقاسطة ولقد أسسه رجل مؤمن وأنه لقي مرة الأرض وأن بقعته لطيفة ولا تذهب الليالي والأيام حتى تنفجر فيه عيون ويكون على جديبه جنتان وإن أهل ملعونون وهو مسلوب عنهم (ومسجد جعفي) مسجد مبارك وروى، اجتمع فيه ناس من العرب من أوليائنا فيصنعون فيه [ومسجد بني ظفر] مسجد مبارك والله إن فيه لصخرة خضراء وما يمشي الله من بني إلابها تمثال وجهه وهو مسجد السهلة [ومسجد الحمراء] وهو مسجد يونس بن متى عليه السلام وليفجرن فيه عين يظهر على السبخة وما حولها (وأما المساجد الملعونة فمسجد الأشعث بن قيس ومسجد جريز بن عبد الله البجلي ومسجد ثقيف ومسجد سمك (١) ومسجد بالحراء بني علي قبر فرعون من الفراعنة ثم قال « بيد هذا الخبر يدل على اتحاد مسجد بني ظفر ومسجد السهلة فيمكن أن يكون في ظفر الساق (١) مسجد سمك منسوب إلى سمك بن مخزومة بن حنين بن نثل الأسد من بني المذالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة، وفي سمك هذا يقول الأخطل إن سمكا بن محمد لا أمرته حتى الممات وفعل أخير يندبر قد كنت أحسبه قبيلاً وأخبره قال يوم طير عن أنوائه الشرر

ريدت الواو من المساجح أو يكون العطف للتفسير ثم قال - وفي المزار الكبير
الظاهر أن مسجد الحمراء هو المعروف الآن بمسجد يونس (ع) وقبره ولم نجد في
خير كونه (ع) مدفوناً هناك

(وعن سالم) عن أبي جعفر [ع] قال جددت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً
بقتل الحسين ع ، مسجد الأشعث بن قيس ، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي
ومسجد سماعة ، ومسجد شيب بن ربيعة

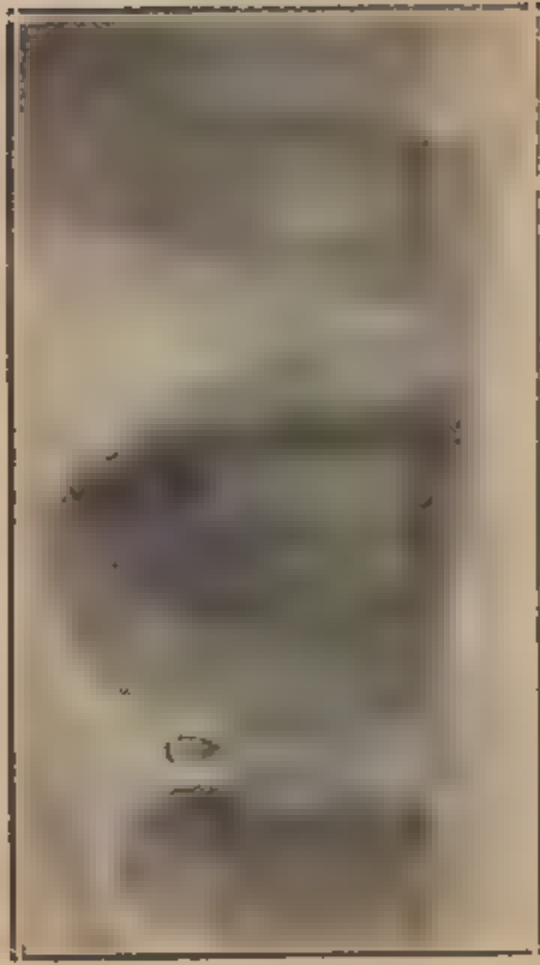
بقية المساجد المباركة في الكوفة

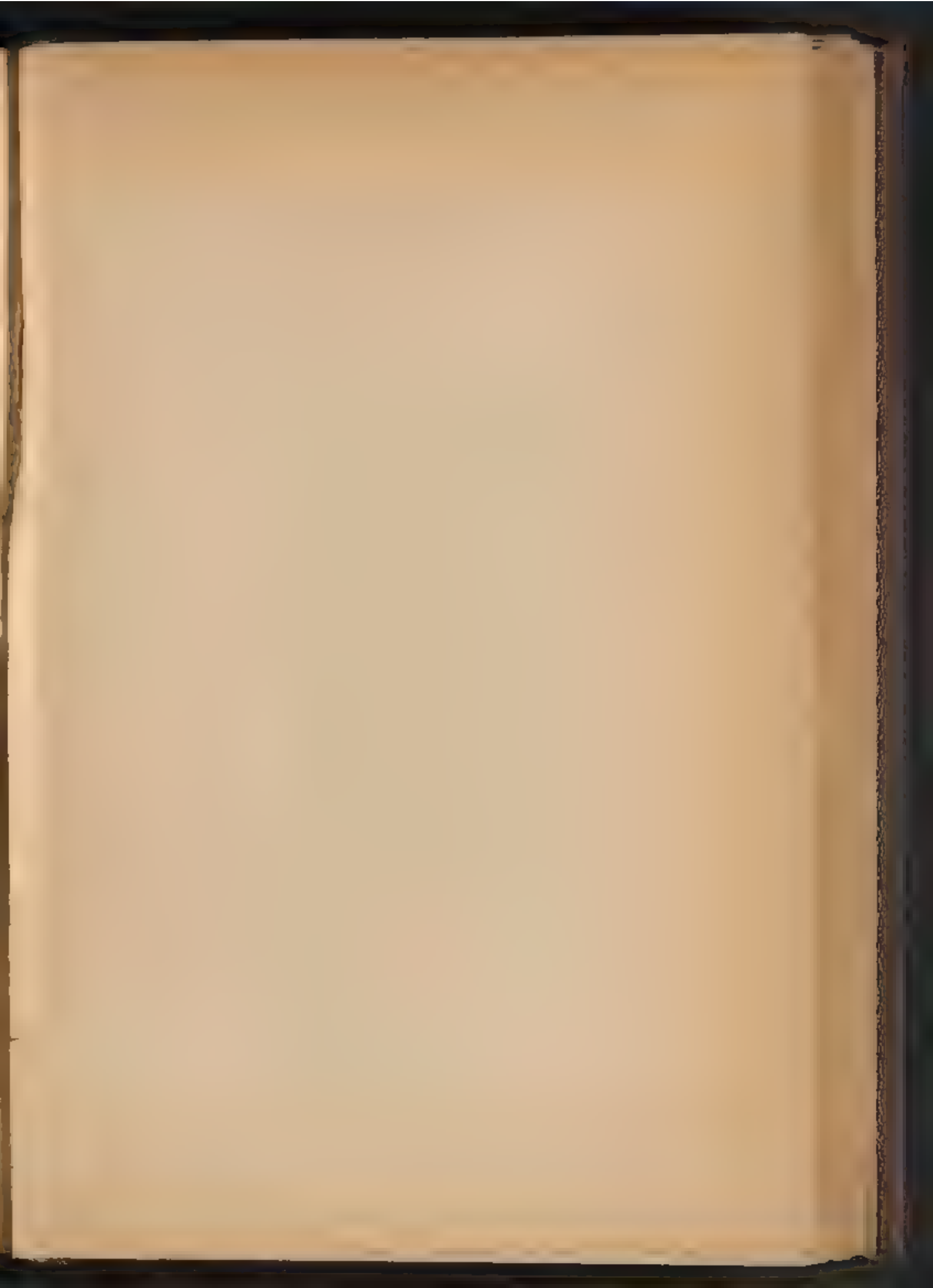
من المساجد المباركة في الكوفة (مسجد بني كاهل) قال الشهيد والمجلسي
والحر العاملي رحمهم الله إن مسجد بني كاهل يعرف بمسجد أمير المؤمنين ع وأنه
لم يبق منه سوى أسسه ومن مآذنه (قال المجلسي) والآن توجد آثار تلك المدينة
بحسب قبور بباب بيت أمير المؤمنين ع وقد تقدم ما رواه المجلسي عن الشهيد عن
حبيب بن أبي ثابت عن الكاهلي فراجع

(ومنها مسجد صعصعة بن صوحان) صاحب أمير المؤمنين ع وقد رآني
صاحب الزمان ع صلى فيه ودعا، والحديث طويل

(روى الشهيد) ومؤلف المزار الكبير قلاباً بالاسناد إلى علي بن محمد بن عبد
الرحمن القسيري أنه قال مررت ببني رواض فقال لي بعض أخواني لوملت
بنا إلى مسجد صعصعة فوصلنا فيه فلهذا رجب وتستحب فيه زيارة هذه المواضع
المشرقة التي وطئها الموالى ناقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها قل قلت
معه إلى المسجد وإذا ناقة معقونة مرحلة قد انبحت بباب المسجد فدخلنا فإذا
برجل عليه ثياب الحجر وعمته كمنهم فاعاد بدعوى هذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبني وهو

مسجد صمصمه ابن صوحات





اللهم يا ذا المنن الساعة (الى قوله) وعيشاً قرير ومكاً كبيراً وصلى الله على محمد وآله
كثيراً (ثم سجد) طويلاً وقام وركب الراحلة وذهب فقل ص . حتى نراه الحضر
فما لنا لانكلمو كما امسك على السنتنا فخرجنا فبينما ابن ابي داود اراه اسي فقال
من ابن اقبلنا قلنا من مسجد صعصعة واخبرناه ما خبر فقال هذا راكب يا بني مسجد
صعصعة في اليومين والثلاثة لا يسكنكم قدام من هو قل من ترياه انما قلنا نعصه الحضر
فقل انما والله ما اراه الا من الحضر محمد بن ابي روف ينسب فابصره اشدين فقال لي
صاحبي هو والله صاحب الرمال وذكر محمد بن ابي داود الرواسي انه خرج مع محمد بن جعفر
الدهلي الى مسجد السهلة في يوم من ايام رجب فقال ملنا الى مسجد صعصعة فهو
مسجد مبارك وقد صلى به امير المؤمنين [ع] ووضعه الطحج باقدامهم فمسب اليه
فبينما نحن يصلي اذا برجل قد نزل عن ناقته وعقله بالفضال ثم دخل وصلى ركعتين
اطال فيهما ثم مدي يديه وقال اللهم يا ذا المنن الساعة (الى آخر الدعاء) ثم قام الى
راحلته وركبها فقال لي ابن جعفر الدهان لا تقوم اليه فسنه من هو فقم اليه
فقل له فاشدناك الله من است فقلنا تشدكم من ترياني ول ابن جعفر انه نصبت
الحضر فقال واست ايضاً فقلت اضمت اياه فقال لي لم الحضر فمضى الى روف ينسب
انصرفا فانا امام زمانكما

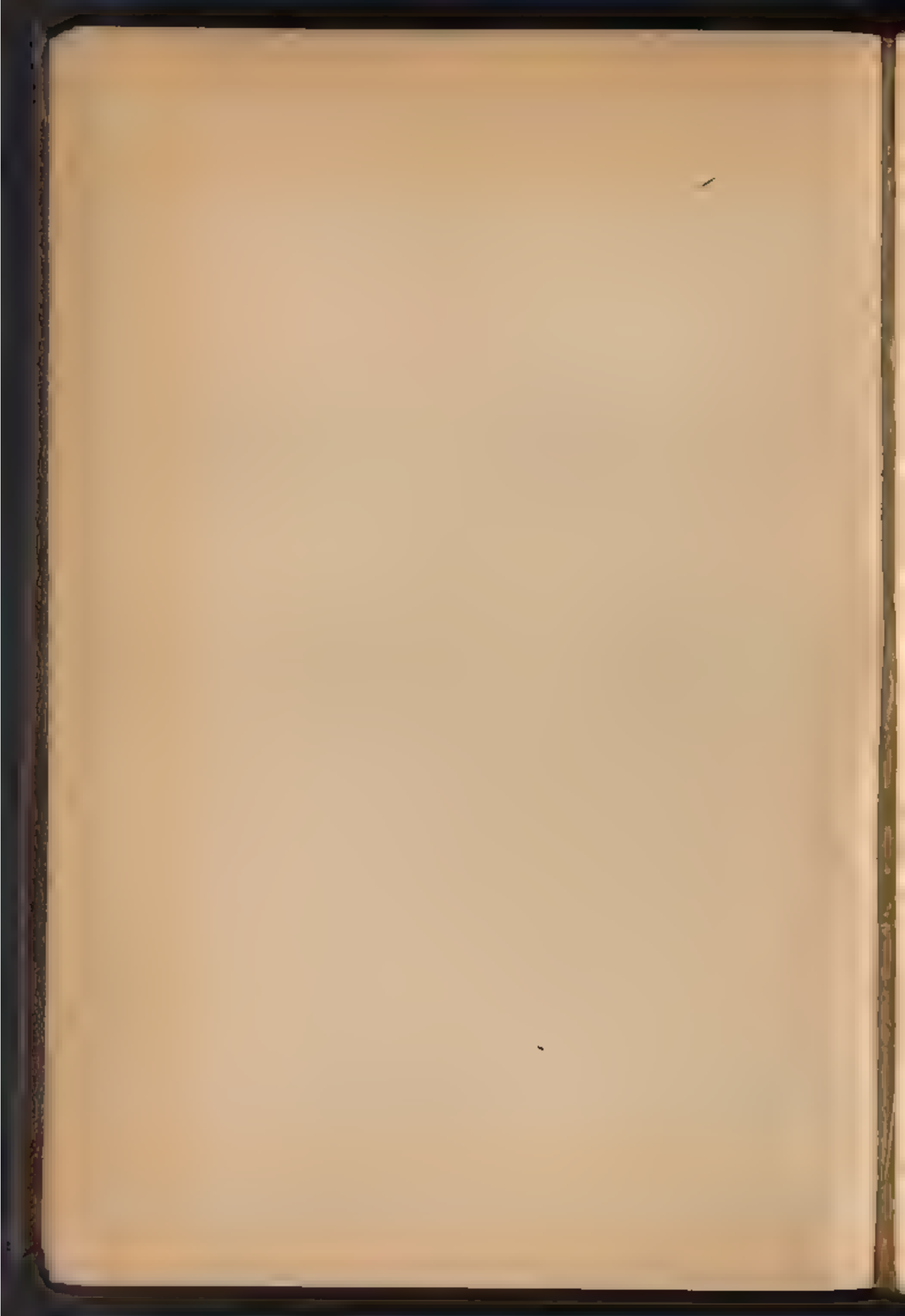
(ومنها مسجد السهلة) فانه بيت إدريس النبي ع الذي كان يحيط ويصلي
فيه ومن دعا الله بما احب نصي له حوائجه ورفع به القيمة مكان عبياً الى درجة
إدريس ، احير من مكروه الدين ومكائد عدوه

« وفي البحار » من ابن مهرا عن الصادق ع قال اذا دخلت الكوفة
فات مسجد السهلة فصل فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك فان مسجد
السهلة بيت إدريس النبي ع الذي كان يحيط فيه ويصلي فيه ومن دعا الله فيه بما

أحب قصي له حوائج ورفعه يوم القيامة مكاناً عالياً إلى درجة إدريس وأجبر من
مكروه الدنيا ومكائده أعدائه

(وفي المعار والوسائل) وغيرهما بالاسناد عن عمار اليتيم قال كان عند أبي عبد الله (ع)
جماعة وفيهم رجل يقال له إبان بن ريمان فقال إياكم علم نعمي زيد بن علي قتل أنا
أصلحك الله قال وما علمك به قال كما عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد السهلة
فخرجنا معه إليه فوجدنا معه اجتمع دأ كما قال فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه كان
بيت إبراهيم الذي خرج منه إلى العرفة وكان بيت إدريس ع الذي كان يحيط فيه
وفيه صخرة خضراء وفيها صورة وحوش السنين وفيها مساح الركب يعني الخضر
ع ثم قال لو أن عمي زيداً أتاه حين خرج فصلّي فيه واستحار بالله لأجده عشرين
سنة وما أتاه مكروب قط فصلّي فيه ما بين العشاء وبين ودع الله الأفرج الله عنه
(وبالاسناد) عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه قال يا أبا محمد كافي نزل القائم
في مسجد السهلة باهد وعياله قدت يكون منزله قال نعم هو منزل إدريس ع وما
بعث الله نبياً الا وقد صلى فيه والمقيم فيه كالقائم في وسطا رسول الله (ص) وما
من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحس اليه ومامن يوم لا ليلة الا والملائكة ينوون الى
هذا المسجد يصعدون الله فيه يا أبا محمد أما في لو كنت بالمرء مسك ما صليت صلاة
الا فيه ثم اذا قام قائماً استقم لله ورسوله ولما جاء به

(وفي الكتب المذكورة) والكافي بالاسناد عن أبي عبد الله من إبان قال دخلنا
على أبي عبد الله ع فسأله فيكم احد عنده علم عن زيد بن علي فقال رجل من
القوم عندي علم من عمك كما عنده ذات ليلة في دار معاوية بن اسحاق الأنصاري
اذقل اطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال أبو عبد الله ع وفعل فقال لا جاءه
أمر فشعله عن الذهاب فقال أما والله لو أعاد الله به حولاً لا أعاده أما علمت انه





equal house

موضع إدريس النبي « ع » الذي كان يخبط فيه ومنه سار إبراهيم إلى اليمن بالملقة
ومنه سار داود إلى جالوت وأن فيه لصخرة خضراء فيها مثل كل نبي ومن تحت تلك
الصخرة أخذت طينة كل نبي وأعطى الراكب قبيل ومن الراكب قال انظر « ع » (وزاد
في المراتل الكبير) أما والله لو استعذ بالله حولاً لآذنه الله سنتين ومنه سار داود « ع » إلى
طلوت قال وابن كانت مبارطهم قال في رءاه وإب فيه لصخرة خضراء فيها مثل وحه
كل نبي

(وبالإسناد) قال قال علي بن الحسين عليه السلام من صلى في مسجد السهلة
ركعتين زاد الله في عمره سنتين

(وفي الكافي والبحار) بالإسناد عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن أبي عبد
الله عليه السلام قال قل بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة لو أن عبي زيدا أتاه
فصلى فيه واستحار الله لأجاره عشرين سنة وفيه مناح الراكب وبيت إدريس النبي
« ع » ما أتاه مكروب قط فصل في بين المشاءين ودعا الله لإفراج الله كونه
(وبالإسناد) عن عثمان بن صالح بن أبي الأسود قال قال أبو عبد الله « ع »
وذكر مسجد السهلة ، أما أنتمزل صاحبنا إذا قام بأهله

(وفي التهذيب والبحار) عن الصادق عليه السلام أنه قال ما من مكروب
يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين المشاءين ويدعو الله لإفراج الله كونه
(وفي الكامل والبحار) عن أبي عبد الله « ع » قال حمد مسجد السهلة الروحاء

(ورهى أيضاً فيه) بحذف الإسناد عن أبي عبد الله « ع » أنه قال تصلي في
المسجد الذي عندكم الذي تسمونه مسجد السهلة ونحن نسميه مسجد البرى قالت
أني لأصلي فيه جعلت فداك قال أئنه فانه لم ته مكروب الإفراج الله كونه (أو قال)
قضى حاجته وفيه زبرجدة فيها صورة كل نبي وكل وصي

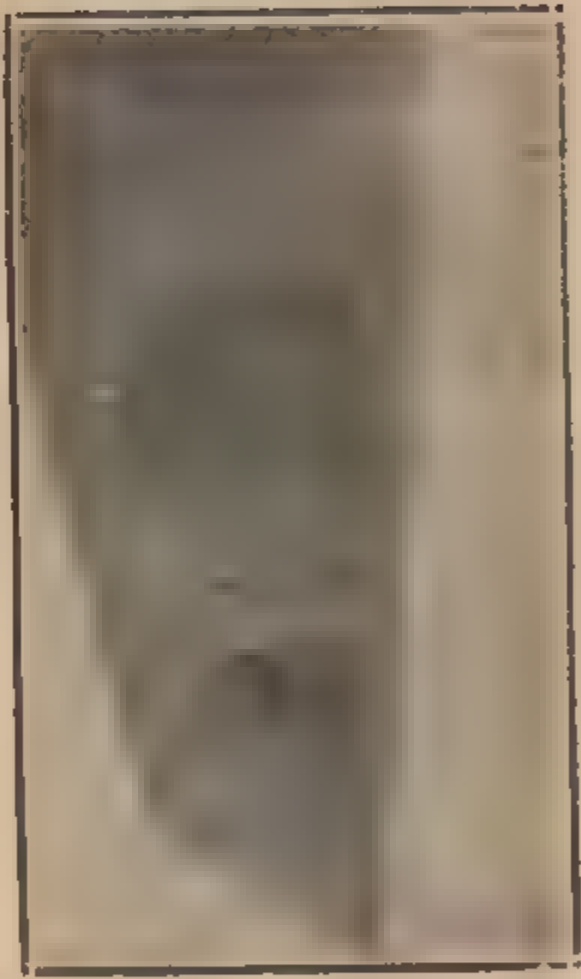
قال سمعت حاس يهوى مني عثرت وفت اعن الله بيت يوصيه فارحك منها
 ماركب قال فقطع لائل ميل يسكي حتى اسن منديله وطيته وحده بالدموع
 ثم قال ياشار من الى مسجد السهبة فمدعو الله واسأله خلاص هذه المرأة قال
 روجه بعض الشيعة الى باب السلطان فقدم اليه بان لا يخرج إلا بان يؤمر به فأن
 حدث بالمرأة حدث صار اليه حيث كره قال فصرنا الى مسجد السهبة وصلى كل
 واحد منكم ثم رفع اليه دق عريه يده الى السماء وقال يا الله لا اله الا انت
 (اي آخر الدعاء) قال ثم خرجوا جميعاً لا يسمع منه ولا يمس ثم رفع رأسه فقال قم فقد
 اطلقت المرأة قال فخرجنا جميعاً فبينما نحن في مص الخريق ادخلت في الرحن
 الذي وجهنا به الى باب السلطان فقال له ما خبر قال به قد اطلق عري قال كيف
 كان اخراجها قال لا ادري ولكنني كنت قد على باب السلطان وقد خرج صاحب
 فدعاها وقال لها ما الذي تكلمت به قالت عثرت ففت امن الله من ذلك يوصيه
 ففعل بي ما فعل قبل فخرج ما في درجته وقال حدى هذه واجعلي الأمر في حل
 قالت ان تحدهم ثم رأت داء مني دخل واسر حدهم لك ثم خرجت الى اسرى
 الى بيتك فذهبت الى منزلي من اعدائي (ع) انت ان تحدهم أي دعهم وان
 نعم وهي والله محتاجة اليها فقال فخرج من جيبه صرة ذهب سمعة ذهبية وادخل
 بيت بهذه الى منزلها فقرأها من السلام وادفع اليها هذه الذهبية فلي قد هممت
 جميعاً فقرأت منه السلام ففت انت بالله فو في جعفر بن محمد سلام ففعلت له رحمت الله
 والله ان جعفر بن محمد اقر الله السلام وشبهته ففوت معشيقه ففوت حتى اوفت ففوت
 اعداء علي فاعدائها عليها حتى فعلت ذلك فاذن ثم قد حدى هذه ما رس
 اليك والشرى انت فحدثت ما ففت سمعت ان يستهيب ففوت به
 اعرف احداً اتوصل به الى الله اكبر منه ومن الله وحده عنيهم سلام فوجه

الى ابي عبد الله « ع » جعلنا نحدثه بما كان منها تحمل يبكى ويدعو لها ثم قلت ليت شعري متى ارى فرج آل محمد « ص » قال ياشار اذا نوى ولي الله وهو الراعي من ولدي في شد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك يصل الى ولد فلان مصيبة سوداء مظنة وذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد لأمر الله

(ومنها مسجدي يد بن صوحان) فقد صلى فيه المصير « ع » بعد أن خرج من مسجد السهلة (قال المجلسي) ما يصح ، دخل الى مسجد صغير بين يدي السهلة فصلى فيه ركعتين بكينة ووقار ثم بسط كفه فقال (آلهي قدم اليك الخطيئة المدب يديه) (الى آخر الدعاء) ثم بكى وعمر حده الأيمن وقال ارحم (الح) ثم قلب حده الأيسر وقال عظم الذنب (الح) ثم خرج ونبعته وقلت له يا سيدي بهم يعرف هذا المسجد فقال انه مسجدي يد بن صوحان صاحب علي بن ابي طالب (ع) وهذا دعاؤه ونهجه ثم غاب عما ذكره فقال لي صاحبي إنه الحضر [ع]

(ومنها مسجد الحماة) قال ابن طوس ، في فرجة الغري رأيت في المساقب لابن شهر اسوب ، ووفيا الجارلي ره ابنه الذي قدس الله روحه عن السيد السعيد شمس الدين خوار عنه قال وسأل ابن مسكان الصادق عليه السلام عن لقائه المثل في طريق الغريين فقال نعم لما حاروا بسرير امير المؤمنين عليه السلام انحنى اسفاً وحزناً على امير المؤمنين [ع]

(وفي أمالي الشيخ) عن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن ابراهيم بن محمد المداري عن محمد بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن جعفر بن محمد [ع] قال سألت عن الفاشم في طريق الغري فقال نعم إنه لما جاروا بسرير امير المؤمنين « ع » انحنى اسفاً وحزناً على امير المؤمنين (ع) وكذلك بسرير ابرهة لما دخل عنده عند المطلب انحنى ومال (وذكر المجلسي) هذا الحديث



11. 11. 11.



ثم قال ، اقول رأيت بخط الشيخ محمد بن علي الجصافي نقلا من خط الشهيد قدس الله روحيهما : ولعل موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنابلة قرب السجف ولذا يصلي الناس فيه

(وروى المجلسي) عن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن علي بن محمد القلانسي عن حمزة بن القاسم عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن المعضل قال حار مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالمائل في طريق العري صلى عنده ركعتين فقبل له ماضه لصلاة قال هذا موضع رأس جدي الحسين [ع] وضعوه هاهنا (قال المجلسي) قال مؤلف المزار الكبير زيارة للحسين [ع] مختصرة برأيه عند قدم العري فقد جاء في الاثر رأس الحسين [ع] هناك والصادق جعفر بن محمد [ع] رآه هناك بيده الزيارة وصلى عنده أربع ركعات والزيارة هي هذه : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن امير المؤمنين السلام عليك يا الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين (الى آخرها)

(وكتب القاضي) ملا عبد الله اوسدي تلميذ العلامة المجلسي بخطه على هامش هذه الزيارة حديثاً اعرضت عن ذكره ، ومضمونه أن رأس الحسين [ع] مدفون بالحنابلة ، وذكر هذه الاخبار المذكورة اخر العاملي في الوسائل والعلامة الوحيدي الميمهاني والسيد محمد الله تهر والشيخ حصر شلال كل منهم في مراره وغير هؤلاء وهناك اخبار اخر لا يمكن حصرها لكثرتها ، وقد ذكرها الكيبي وابن طوس والمجلسي (منها) بجي الامام الصادق [ع] أنه صلى ركعتين ثم سار وركل وصلى ركعتين ثم سار وركل وصلى ركعتين فسأله صفوان عن ذلك فقال الركعتان الأولى موضع قبر امير المؤمنين (ع) والركعتان

الثالث موضع ميمر التيمم عليه السلام

(وميمر مسجد حديثه) بن مالك بن نصر بن قعين بن بني أسد، قاله الحموي

في المعجم

(وميمر مسجد بني عثرة) فهذه مساجد الكوفة ومن أراد تفصيل ذكرها
وفصاها فعليه بالبحث في المسوطة، وما رواه القند وابن مونس ومؤلف المزار
الكبير والشهد وغيرهم في أعمال مسجد الكوفة والصلاة فيه وآداب الدخول فقالوا
أداء ردت شريعة لكوفة فاعتقل وصل عند المسجد الذي بقرب القنطرة الجديدة
من الجانب الشرقي فانه موضع شريف (روي) أن أمير المؤمنين «ع» صلى
فيه ثم توجه إلى ردة ومن يرمى «ع» أقصد مشهده وقف على الباب واسم
عنه (في آخر كلامه)

«ول يرمى» لا يبعد أن يكون موضع القنطرة الجديدة من الجانب الشرقي
هو الآن قريب من معبر الحسرة المعروف «ببيرة الدويل» محاذ لبستان الراجفة
إلى لال السيد ص الرقيب سنده الحرم الحموي، أي القصر الذي بنى فيها «أم» أعمال
مسجد السهتة وفصل الصلاة فيه وآداب الدخول وقد ذكرها المحقق وغيره فراجع
العلويون الذين دفنوا بالكوفة ونواحيها



بن الحسين دفن في الكوفة من أمويين من أولاد الأئمة المعصومين كثيرون
بلايت يذكر لذين ذكرهم صاحب العمدة، وبحر الأساب، والمجدي ونخبة
الأهرار، وسلك الذهب، ومقتل الصالحين وغيرهم فمنهم

(إبراهيم العمر) بن الحسن أمثي بن الحسن السبط «ع» وهو جد السادات

الطباطبائيين ، دفن بقرب مسجد السمعة بحسب المحجة الحمدية ، اقب بالعمر
لخوده ، قال في عمدة الطالب وكان سيماً شريعاً روى الحديث ، وهو صاحب
الصندوق بالكوفة يزار قبره وقمض عليه ابو جعفر المصور مع اخيه ونوى في حبه
سنة ١٤٥٠ وله تسع وستون سنة

« ابراهيم بن محمد الميمون » بن عمده الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ، قتل سنة ١٤٥ ودفن بيا خراء من اعمال الكوفة

« قال البراقى » وهو القبر الذي بقرب قرية (ابوقواربر) واهلها اليوم مكارية
من الرماحية يسمون موتاهم بقربه او القبر الذي في (المدار) بقرب الحلة السيفية
وهو الاشبه

« احمد بن دميثة » بن محمد ابني نعيم الحسني ، دون بالمشهد المروي ، وقد ذكره
في عمدة الطالب

« أحمد بن الحسين » بن علي بن الحسين بن علي الأمير بالكوفة بن
عبد المطلب حافي بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط دفن بالكوفة

« احمد بن زيد » بن الحسين بن عيسى بن زيد ميمر الاشبال ، دفن بالكوفة
« احمد بن يحيى » بن الحسين بن زيد الشهيد ، دفن بالكوفة

« اسماعيل بن ابراهيم » طباطبَاء دَوْنِ بَاهُ شَمِيَةِ
« الحسن المثنى » بن الحسن المثنى **ب** الحِصْنِ السَّطَوِّ دَوْنِ بَاهُ شَمِيَةِ

« الحسن بن يحيى » بن الحسين بن زيد الشهيد، دفن بالكوفة
« الحسين بن الحسن » بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن موسى الكاظم ع

المعروف بالبلأء قتل بطريق قصرا بن هبيرة

« قال البراقى » اى الى جنب الهاشمية في العدار

(الحسين بن موسى الكاظم ع) مات بالكوفة ودفن بالعباسية (قلت)

وهو القبر الذي بقرب (ام البعور) المعروف عندهم بقبر الحسن

(الحسين الفدان) بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد ع ؛

دفن بالكوفة

(زيد بن علي) بن الحسين ع صلب بكناسة الكوفة (قلت) وهو علم لا يخفى

ومقامه على مسافة ستة أميال عن مشهد ذي الكفل ، وهذا المقام مقام صلبه وحرقة

(زيد بن الحسين) بن عيسى ميمم الأشبال ، دفن بالكوفة

(عبد الله بن الحسن المثلث) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ع (دفن

بالحاشمية من نواحي العذار

(عبد الله المحض) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ع ، دفن بالحاشمية من

نواحي العذار

(عبد الله بن الحسن) المكعوف بن الحسن الأقطس بن علي الأصغر ابن الامام

زين العابدين [ع] دفن بالكوفة (قلت) وأظنه هو القبر الذي بالقصيم بقرب قرية

الشنافية

(عبيد الله الأصم) بن علي باقر بن عبيد الله الأمير بمكة والكوفة ابن عبد

الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى ، دفن بالكوفة

(عبيد الله بن موسى الكاظم ع) دفن بالكوفة

(العباس بن الحسن المثلث) بن الحسن المثنى ، دفن بالحاشمية من نواحي العذار

(عيسى بن زيد) ميمم الأشبال دفن بالكوفة وهو صاحب القبر على مساحة

ثلاثة أميال عن قرية الشنافية المعروف عمدا ل شبل [النبي عيسى] وله كرامات

منها أنهم سوا بياضه فخره فلما تم ساؤها سقطت لنفسها ثم نبتت أخرى فسقطت أيضا

وكان ذلك في سنة ١٣٢٧

(عيسى بن اسماعيل) بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر
الطيار ، مات بالحبس بالكوفة
(علي الشهيد) بن الحسن الثالث بن الحسن المثنى ، دفن بالهشمية من
نواحي العذار

(علي بن محمد) بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ، دفن بالهشمية من نواحي العذار
(قلت) هذا والدين قد دفنوا بالهشمية حبسهم المصور الدوابقي بالمطبق (اي في
سرداب) وردمه عليهم ثمانوا جوعاً وعطشاً وكاه في مكان واحد وتعرف
قبورهم اليوم « بالقبور الخمسة » وهو علم لا يخفى

« علي بن محمد الأكبر » الجواني بن عبدالله الأعرج بن الحسين بن الامام
زين العابدين « ع » مات بالكوفة وبني على قبره مشهد ممبلي كسدة
(قال في المجدي) علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني بن عبيد
الله الأعرج بن الحسين بن الامام زين العابدين « ع » قبره ممبلي كسدة بالكوفة
« علي الأمير » بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن لسط
« ع » قبره بالكوفة

« علي كتيبه » بن يحيى بن الحسين بن زيد بن الامام زين العابدين « ع »
قبره بالكوفة

« علي بن يحيى » بن الحسين بن زيد الشهيد بقبره بالكوفة
« عمر ابو علي » بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد بقبره بالكوفة
« القاسم بن العباس » بن الكاظم « ع » قبره بشوش في سواد الكوفة
وهو بقرب مقام زيد بن علي بن الحسين « ع » قريب من قرية ذي الكهل

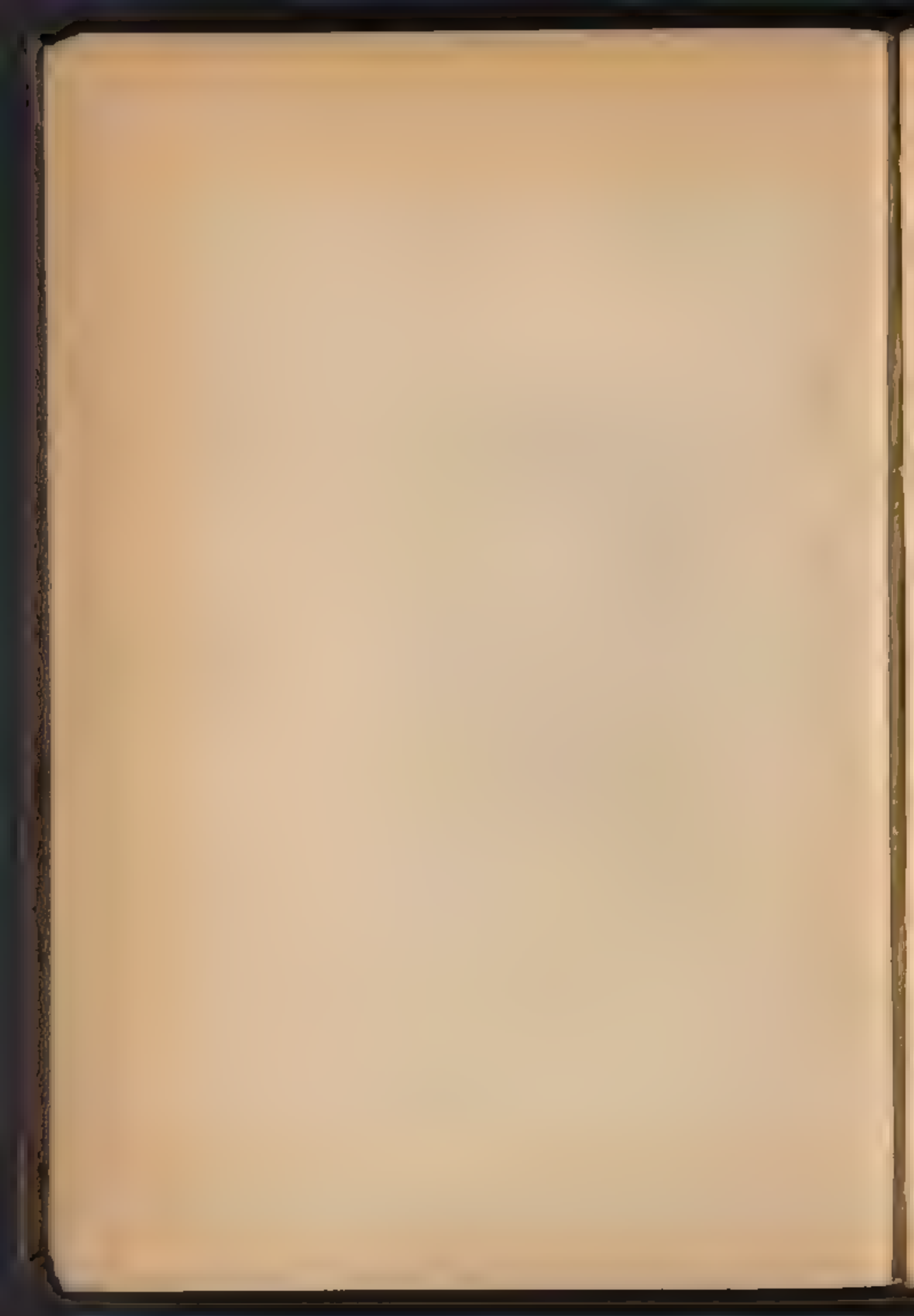
وهو الذي تقرب وزرع البقل وارسل الله الى المدينة وهو صاحب القصة التي
 ينسونها الخطاء على المبار اشتباها الى القاسم بن الكاظم « ع » ويزيدون عليها
 عبارات من عند انفسهم

« القاسم بن علي » الأمير بالكوفة من عهد المطحاني بن القاسم بن الحسن
 ابن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين « ع » قبره بالكوفة

« القاسم بن موسى الكاظم » قبره في سورا « قات » وهو في الهاشمية
 (محمد بن عضد الدين) ابو محمد عبدالله الفارس بن ابي نعي ، مات بالحلّة ودفن
 بالمشهد الفروي بظهر النجف

[محمد بن ابراهيم طباطبا] دفن بالكوفة
 [محمد الصوفي] بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر الأطراف بن علي بن
 ابي طالب [ع] قتله الرشيد محبوساً ودفن بمقبر قرب مسجد السهلة بالكوفة
 [محمد الأدرع] بن عبيدالله الأمير بمكة والكوفة اس عبدالله بن الحسن بن
 حمفر بن الحسن المثنى ، كان رئيساً بالكوفة ومات بها ودفن بالكناسة
 (محمد بن منصور) بن حمفر بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن يحيى بن
 الحسين بن زيد بن الحسين الشهيد ، قبره بالكوفة
 [محمد بن الحسين] بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زيد بن الحسين الشهيد
 قبره بالكوفة

[محمد بن زيد] بن الحسين بن عيسى ميمم الأشبال بن زيد الشهيد ، قبره بالكوفة
 [محمد بن جعفر] بن محمد بن زيد الشهيد ، قبره بالكوفة
 (موسى بن اسماعيل) بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر
 الطيار ، مات بالكوفة





ضريح مولا حسن عقیل | ع | اتری امامہ
الامام ذہد ص ۱۱۱ | اطمینان

« موسى بن يحيى » بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة
 (يحيى أبو الحسين) بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد قتل
 بنواحي شامي من الكوفة (قلت) يكون قبره بنواحي الهاشمية من العدار ولعله القبر
 الذى بقرب قنطرة السنية الشافعية
 (يحيى بن عبد الله) بن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين (ع) قبره بالكوفة قرب
 مسجد السهلة

(يحيى بن يحيى) بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة
 « يحيى امام مسجد الجامع » بالكوفة ابن أبي الحسين عي بن العاثر بن زيد
 ابن احمد بن يحيى بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، قبره بالكوفة
 « يحيى العالم بالكوفة » ابن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن
 زيد الشهيد، قبره بالكوفة

(يحيى أبو الحسين) بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن
 الحسين بن زيد الشهيد، ظهر بالكوفة وقتل فيها
 « يحيى بن عمر » بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد، خرج بالكوفة وقتل
 بقريه شامي من قرى الكوفة « قلت » ولعله القبر الذي هو بالشافعية
 « يحيى بن يحيى » بن الحسين بن زيد الشهيد « ع » قبره بالكوفة

تعيين قبر مسلم بن عقيل (ع)

لا ريب أن قبر مسلم بن عقيل هو مشهده الآن وإن لم يرد في تعيين قبره خبر إلا أن
 كتب الأخبار التي فيها علماء نازحي الله عنهم متفقة على أن هذا هو قبره مصفاً إلى تسالم
 الناس عليه من عصر إلى عصر لم يخالف أحد في ذلك وهذا الاتفاق والشهرة والتسالم في

عصر بعد عصر من غير مخالف حجة كافية وبرهان قاطع على أن هذا القبر هو قبره
 عليه السلام وهو كاشف عرني الامام عليه السلام وعليه اليوم شبك فصي وله
 رواق مبطن بالعشاني وعليه قبة كبيرة من الفاشاني ايضاً يقصده الراثرون من
 كل حدب وصوب وبعضهم غاية التعظيم ويمدحون له ندوراً كثيرة يظلمون من
 الله تعالى عنده قضاء حوائجهم المهمة وان فقهاءنا أجتمع اشاروا الى القبر فاتهم
 رضوان الله عليهم لما ذكرنا مسجد الكوفة وفصله والاعمال فيه في جميع مقاماته
 وذكرنا هذه الصادق عليه السلام والصلوة والدعاء على دكته عليه السلام قالوا ثم
 امض اليه وهي قرية من قبر مسلم بن عقيل رضي الله عنه ، ومن ذكر ذلك
 صاحب المراد الكبير والشريد والمجلسي والبحر العملي وغيرهم فقالوا فاذا فرغت
 فامض الى قبر مسلم بن عقيل (رض) فقف على قبره وقل « الى آخر زيارته » ولم
 يذكرنا احلاقاً في ذلك ، وكذلك الشيخ الديلمي في ارتداده فامض ذكر رفع عذاب
 البرج عن من دون بالعري قال وعن القاسمي بن بدر الهمداني الكوفي « كان رجلاً
 صالحاً قال كنت في جامع الكوفة ذات ليلة مطيرة فدفق باب مسلم جماعة ففتح لهم
 الباب وذكر بعضهم أن معهم جملة فادخلوها وجمعوها على الصفة التي تحبها مسلم بن
 عقيل « الحديث » وقد ذكر هذا الحديث ابن طائوس في فرجة المري ، والحرفي
 الوسائل والسيد عماد الله شير ، والآباء البهيدي ، والشيخ خضر شلال كل في
 مناره ، والمجلسي في المحارل جميع فقهاءنا ذكروه ، وهذا ولم يكن معروفاً
 لا وضعوا المقال فيه

واقوى حجة على ما قلناه أن مسلم بن عقيل « رض » قتل يوم التروية قبل قدوم
 الحسين عليه السلام بأربعة وعشرين يوماً وكانت أئمتنا في عصرهم وكذا
 اولادهم واولاد اولادهم واصحابهم كل في عصره قد أخذ الناس عنهم في

تعيين مرقد الامام امير المؤمنين عليه السلام ومرقد غيره فلو كانت قبر مسلم
 رضوان الله عليه بغير هذا الموضع المعروف اليوم لأوضحوا له من ذلك ولا روالا
 استباحهم وأبانونا لهم موضع قبره فسكونهم عن ذلك اقوى حجة على ما ينادوا دل
 دليل على ما ذكرناه

تعيين قبر هاني بن عروة

إن قبر هاني بن عروة رضوان الله عليه هو في موضعه المعروف اليوم خلف قبر
 مسلم بن عقيل في الجهة الشمالية وسط شبك من نحس اصفر وعليه قمه من
 القاشاني بقصده الرائون من كل وجه وهو مسلم رضوان الله عليه اول الشهداء
 وقد ترجم عليه وعلى مسلم الحسين عليه السلام في كتاب القلائد ولا معز فيه كل
 وجه ، انظر ترجمته التفصيلية في كتاب القلائد لرعاية سيدنا المرحوم آية الله
 السيد محمد المهدي بحر العلوم تجد فيه الغزالة المنشودة

تعيين قبر المختار بن ابي عبيد الثقفي

إن العلامة الأكبر شيخ العراقي الشيخ عبد الحسين الطهراني قدس سره
 لما يم الامم الاغتاب المقدسة بالعراق واهض مديها لخص عن مرقد المختار في ما حي
 مسجد الكوفة ليحدد عمرته وكانت علامة قبره في صحن مساجد عقيل سلام الله عليه
 الملاصق بالجدار وفوق الدكة الكبيرة امام حرم هاني بن عروة رضوان الله عليه
 فخرها فظهر فيها علامات الحمام وبان انه ليس بقبره ثمحي الاثر ثم ما يراد الشيخ
 يفحص عنه فانهي اليه عن العلامة الكبير السيد الرضا بن آية الله بحر العلوم
 الطبيب اثنى رحمه الله ان اباه كان اذا احتار على الرواية الشرقية يحبب الحافظ قمي

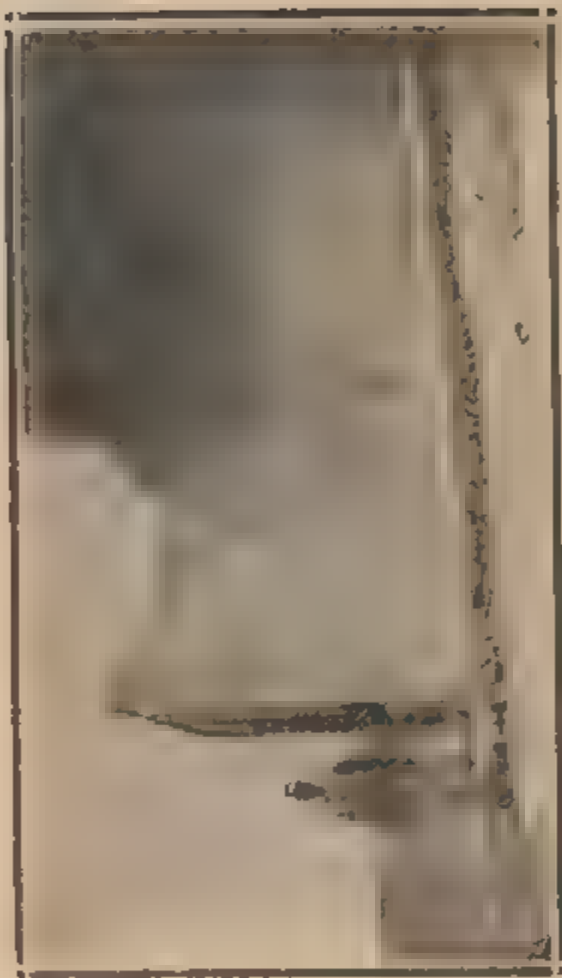
من مسجد الكوفة (حيث يعرف بقبره الآن) يقول لقرأ سورة الفاتحة للمختار
فيقرأها فامر الشيخ بحفر الموضع فظهرت صخرة منقوش عليها (هذا قبر المختار
ابن أبي عبيد الثقفي) فلم المكان قبراً له وهو خرج عن باحة المسجد تحت جداره
القبلي وإن كان مدخله منه؛ وكانت سنة عمارته في حدود سنة ١٢٨٥، وقد نقل ذلك
عن جماعة من الأعلام منهم العلامة الحجة الشيخ ميرزا حسين بن الميرزا خليل
الطهراني النجفي قلنس سره (١)

تعيين قبر ميثم التمار وغيره

تري خارج مسجد الكوفة بقرب بيت الامام امير المؤمنين عليه السلام بنية
واسعة فيها قبر ميثم التمار رضوان الله عليه وهو مقام صلبه في السبحة يقصده الزائر
وينبرك له، وأما رشيد المجري فانه دفن بباب البخيلة من الكوفة وقبره بقرب
(١) ونقل تلك القصة بعينها العلامة الخبير الاستاذ الميرزا محمد علي
الأردوبادي القروي في رسالته التسمية التي ألفها في تنزيه المختار وأسمائها (سبيك
النضار) بسند أنها الى شيخ المراقين ثم قال بعد ذكر القصة ما هذا نصه (ياهل
تري إن شيخ المراقين كان يعتقد في المختار انحرافه عن سوي الصراط ثم ينهالك
في تشييد قبره وأحياء ذكره فيكون إعادة لجدة اباطيله، أو أن آية الله ببحر العلوم
كان يعلم منه خلة في معتقده اوضلة في نزعته ثم يقف على قبره ويعظم محله ويقرأ
له سورة الفاتحة فيعود ذلك بفخاقيم ضرره من مصلاته، لاها الله ليس هذا ولا ذاك
وإنما عرفا منه ما عرف قبلهما العلماء الأعلام من صحة عقيدته وسداد رأيه ونهوضه
بعبء الجهاد في سبيل الله والدهوة اليه

(المصحح)

﴿قبر مبین النمار﴾





قرية ذي الكفل ، وأما عبدالله بن عفيف الأزدي فإنه دس بالسبحة وقبره قريب
من مقام يونس « ع »

وفي الثوية قبور خواص الامام امير المؤمنين عليه السلام منهم خباب بن
الأوت مات بالكوفة سنة ٣٩ (١)

وجويرة بن مسهر العبدي ، قتله زياد بن ابيه في ايام ولايته لمعاوية فقطع يده
ورجله ثم صلبه بالكوفة

وكيل بن زياد النخعي ، قتله الحجاج بالكوفة وكان شهيد مع علي (ع) صفين
والأخنف بن قيس التميمي ، شهيد مع علي [ع] صفين ، وتوفي بالكوفة سنة ٦٧
وسهل بن حنيف الأنصاري ، شهيد بدرًا والمشاهد كلها مع النبي « ص »
مات بالكوفة سنة ٣٨ وصلى عليه (علي) (ع) وكبر عليه خمساً

وعبد الله بن أبي أوفى ، بايع بيعة الرضوان وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد
لم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله « ص » ثم تحول الى الكوفة وهو آخر من بقي
بالكوفة من اصحاب النبي « ص » وتوفي سنة ٨٦ بعد ما كف بصره

وعبد الله بن يقطر ، رضيع الحسين « ع » ورسوله الى اهل الكوفة طرفة
ابن زياد فرمى به من فوق القصر فنكسر فقام اليه عمر والأردى فدبحه ، ويقال
بل فعل ذلك عبد الملك بن عمير اللخمي قاضي الكوفة

وعبيد الله بن أبي رافع كاتب امير المؤمنين عليه السلام ، هذه القصور لم يعلم
اليوم لها عين ، لا اثر إلا قبر كميل وميثم رضوان الله عليهما

(١) قال في الاستيعاب إنه كان من فصلاء المهاجرين الأولين شهيداً بدرًا وما
بعدها من المشاهد الى أن نزل الكوفة ومات بها بعد أن شهد مع علي (ع)
صفين والنهروان وصلى عليه علي عليه السلام (المصحح)

وفي الحسنة دفن رأس الحسين « ع » كما تقدم في بعض الروايات
وفيهما بين مسجدا الكوفة والسجدة موضع يعرف بحمل الصباغ يقال إنه موضع
حرق جنة الشقي ابن ملجم لعنه الله

(وفي فرجة العري والبحار والوسئل) وجميع المرات بالاسناد عن الصادق
« ع » قال الكوفة روضة من روض الحسنة فيها قبر نوح وابراهيم وقبور ثمانية نبي
وسبعين نبيا ومائة وصي وقبر سيد الأوصياء امير المؤمنين (ع) (وقلوا ايضاً)
توفي بالكوفة ثلثمائة وثلاثة وعشرين من الصحابة لا يدري قبر احد منهم الا قبر
علي « ع » (قال المجلسي) النبوة تل تقرب القلبي المائل المسمى بالحسنة فيه قبور
حواس امير المؤمنين « ع » (وقال) العلامة الكبير لمحدث السيد مهدي القروي في
الصحفي في رسالته فلك الحسنة ، واصحاب امير المؤمنين « ع » جملة في تلمسه في
مسجد الحسنة من العري ، وكذلك ذكر السيد عبد الله شبر والآء البهبائي
ولشيخ خصر تلال والمحدث السوي في مزاراتهم

عود على بدء

نعود الى ذكر المسجد وانه كان قبل آدم معموراً كما مر من كلام جبرئيل الى
البي « ص » اني ربيته عشرين مرة عمرانياً وعشرين مرة خراباً وان آدم خطه
بيده ، ومر ايضاً في حديث المفصل انه قال له الامام انزل فان هذا الموضع كان
مسجد الكوفة الأول الذي خطه آدم « ع » وان اول من غيره الطوفان في زمن
نوح « ع »

(وفي الروضتين) بالاسناد قال امير المؤمنين « ع » ان نوحاً لما فرغ من
السفينة وكل مبعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه أن يفور التنور فقار فقالت

أمرته أن الثور قد فارأى خرج منه ماء فقدم اليه فخسبه فقدم وأدخل من أراد
 ادخاله وأخرج من أراد أن يخرج ثم جاء إلى خاتمه فترعه، يقول الله (ففتح أبواب
 السماء ماء منهمر ويخرنا لأرض عجم فأولمى الماء على امر قد قدر وحمده على ذلك
 الواحد ودرس) وكان نحرها في وسط مسجدك وبعد نقص من درعه سمعته ذراع
 (وفي الروايتين) انصافاً بالاسناد عن أبي عبد الله (ع) أنه حدث امرته
 روح (ع) وهو يعمل السمعة ففادت به باب الثور قد خرج منه ماء فقدم به
 مسرعاً حتى حمل الطبق عليه وحتمه بخاتمه وقام الماء فلما فرغ من السمعة جاءه
 إلى الخاتم ففضه فكشف الطبق فقار الماء

(قال الأبرقي) ثم عمره روح (ع) فقدمه من الأمام الصدوق عليه السلام
 له فضل حين سأله عن غيره فقال (ع) أنت الطوفان صرتم ثم عبره صحب
 كسرى واليعرب بن الميمون ثم سيرة زياد بن أبي سفيان (ع) فصر من حديث
 الصدوق عليه السلام أن الأكلامة سوه وبصه لمن المسجد وكذلك قال اليعرب
 وكذلك زياد ابن أبيه أيضاً بناء ونقص من

قال ابن قتيبة في كتاب المعروف بزياد بن أبيه هو ياني مسجد الكوفة
 (وقال ابن الأثير) في تكامل وفي سنة خمس وخمسين ومائة عمل المسجد
 للكوفة سوراً بتمصه وآل به به فعمره فبهر مير المؤمنين عليه السلام وقصة
 الكاسم والجواد عليهم السلام ودوا المساجد والجوامع وعموا لقوت وحاً إلى
 نكوة، وكذلك السلاطين الصغوية وجمع أيضاً عمرووا، يشهد أشريفة وعموا
 القذة إلى الكوفة، وقد تقدم (ص ١٨ - ٢٠) حديث شرف الدين الشواشي في
 الذي نقله المجلسي رحمه الله، فمن ذلك كله يتضح أن المسجد عمره رابعه

قصر الامارة في الكوفة

لم أمر سعد بن أبي وقاص أبا ذحلاء الأسدي بمحيط الكوفة سنة ١٧ بعد
عودته من فتح المدائن ، فحطها ، فحط المسجد الأعظم ، فبنى سعد قصرًا بجبله
شده ، وجعل فيه بيت المال وسكن ناحيته ، ثم إن بيت المال نقب عليه ، فسأ
وأحد من أهل فكس سعد يدك إلى عمر أن ينقل المسجد حتى تضعه إلى حسب
الدار وحمل الدار قنطرة ، فبني المسجد أعلا ما بهر ، بالليل ووجهم حصن لهم
فقل المسجد وأربع بيته ، فقل دعهم من أهل همدان ، يقال له دوراه من
بروجهم أنا انقبه لك وأنا لك قصرًا ، فبنيهما ، يكون بينهما واحدًا فخط قصر
الكوفة على ما حط عليه ، ثم الشدة من قصص آخر قصر كان الأكاسرة في صواحي
الحيرة على مداحته ، لم يسمح به ، ووضع المسجد بجبل بيوت الأموال ، منه إلى
منتهى القصر ، ثم عن القبة ، ثم مد به عن بين ذلك إلى مقطع رحمة ، إلى من
أبي طالب ، ورحمة قنطرة ، ثم مد به فكانت قنطرة المسجد إلى الرحمة ، ومبعدة القصر (١)
فكل يعرف قصر سعد وقصر لامارة ، مدار لامارة ، وكان منزلاً خاصاً
للعدو ، والملوك والأمراء بعد سعد ، وتكون به مؤمراتهم ومث ورانهم وأعظم مجتمع
لهم ولصانهم ، وحكم حصن لهم ، واعتزتهم الكوارث والجاتهم الظروف عند
أحوادث وأخروا ، فلم ير على سائفة ، بحكامه حتى هدمه عميد الملك بن مروان

قال القسبي الدمار مكرري المذكي المنوي سنة ٩٦٦ في تاريخ احميس
(ج ٢ ص ٣٤٥) في سنة ٧١ هـ عبد الملك بن مروان قصر الامارة بالكوفة، وسماه
أنه جلس ووضع رأس مصعب بين يديه فقال له عبد الملك بن عمر يا امير المؤمنين
جلست انا عبيد الله بن زياد في هذا المجلس ورأس الحسين بين يديه ثم جلست
انا والحمار بن ابي عبيد فاذا رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم جلست انا
ومصعب فاذا رأس الحمار بين يديه ثم جلست مع امير المؤمنين فاذا رأس
مصعب بين يديه انا اعد امير المؤمنين من شر هذا المجلس يا فاروق عبد
الله اقام من قومه امرهم القصر

وفي نسخة اخرى من نسخة اساطير الحربي (ص ١٤٨) قال عبيد بن عمر (١)
اقتد رأيت في هذا القصر عجماء - يعني قصر الكوفة - رأيت رأس الحسين
بين يدي اس زياد موصفاً ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي الحنف موصفاً ثم رأيت
رأس الحمار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بن الزبير بين يدي عبد
الملك بن مروان فبل له فكلم كانت المدة فقال مقدار ثلاث سنين وفي الدنيا يقضي الى هذا
وفي الصواعق المحرقة (ص ١١٨) ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك بن
عمر دخلت قصر الامارة بالكوفة على ابن زياد والناس عنده مسممين رأس
الحسين على رأس عجماء ثم دخلت على الحمار فبه فوجدت رأس ابن زياد
وعنده الناس كذلك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فوجدت رأس الحمار
عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فبه فوجدت عنده رأس مصعب

(١) لعل الصواب عبد الله بن عمر لأنه المحدث بهذا الحديث

كذلك فحبرته بذلك فقد لا اراك الله احد من ثم امر بهدمه ، وذكر مثله الشملجي
في نور الانصار (ص ١٢٤) نقلا عن كتاب المدفون ، ولكن أورد المسعودي في
مروج الذهب (ج ٢ ص ١٢١) الحديث كما تقدم مراد بعده (فوثب عند الملك بن
مروان أمر بهدمه الصق الذي على الخراس ثم قال : ذكر هذا الحديث
الوليد بن حب و غيره (هـ)

في هذه الأيام استلمت مديرية الآثار المصرية تعداد بعض اجزاء بالحفرات
لاحراء عمدة الاستكشاف على قصر الامارة كي جهنمه الى اثبات مطمورة
تحت التراب (على ما يزعمون) وكتابات تكشف عن خبايا هذه المدينة ، وقد
نشرت (جريدة الاحبار) التعداد في العدد ١٥ من السنة الاولى : أنه قد
جرى الحفر لأول مرة في ثلاث جهات الجهة الشرقية والجهة الشمالية وفي رابعة
الشمال الشرقي فظهرت حدران ضخمة سميت ارعة منذ وارتفع سمعة امتازت بارتفاع
نتيجة تقاطع الجدران الداخلية والحدوة ظهر أن طول القصر ١٧٠ متراً
وعرضه ١٧٠ متراً كذلك ، ويوجد في رابطة الاربع حيث تقاطع الحدران
الحدوة ابراج ارعة قطرها ستة امتار ومحيطها (١٤) متراً ، الا انه كلها مبنية
بالطوب الخشن ، احص غير أن خمسة اربعة عربية لم يكاف فيه بالخرقة
والنقوش ، وبظهر فيها بيت اسرعة كما انها هدمت كذلك اسرعة ، وقد تبين
أن المقصر ما بين ، ما بين كسيرا في الجهة الشمالية قرب البرج المنصق بالجمع مما
يحاذي قبر الحمار بن ابي عمدة النقي ، ما بين صميرا في الجهة الغربية ماصفاً
لاحده الجوبية من الجامع ، كذلك ظهر أن للقصر عدة ابراج كثيرة ، واحدة
لم يعثر فيه على آثار قيمة تستحق الذكر لحد الآن عدا : عدة قطع زجاجية من
الزجاج المنوكي ارا في الذي كان يستعمل في ذلك العصر في الصنع الدقيق مثل

الأكواب وأواني الشراب ومثلها ولكنها غير كاملة
وعثر أيضاً على قطع متنوعة من العنبر المحرق غير المرجح ، وقطع قديمة من
العنبر المرجح

وعثر على طابوقة مزخرفة مكتوب عليها (دار) وإظهار أنها كانت متعمدة لعدة
حايقات أخرى مكنونة

وعثر على بقود نحاسية متنوعة قطعة نحاسية تشبه سكاكين العصور الماضية
وعثر على قطع صخرية متنوعة يظهر أنها كانت تستعمل (سدوات) الأبواب
أو توضع فوق أعمدة الرخام أو تحتها

وعثر على طابوق من أشكال متنوعة وبأحجام مختلفة والأول منه عدة يستعمل منها
أنها ابنية إسلامية لبساطتها وعدم تكلف الزخرف ، النقوش في جدرانها كما كانت
تعمله ملوك الكلدان ولا تور قبل الإسلام ، لأن هندسة مبانيها بسيطة جداً
، وجدت في الركن الشمالي الغربي مما يتصل بركن المسجد غرفة طوله نحو
ثمانية أمتار وعرضها خمسة أمتار ولها نوافذ وبجانبها مما يلي المسجد أربع غرف أخرى
صغيرة ، وكذلك ظهرت في داخل القصر عدة أبنية أخرى ربما كانت غرفاً
أو مخازن متنوعة وهي كثيرة داخل القصر

ولقد وجدت في الركن الشمالي الشرقي غرفة مزججة بالمسك والأثرال راتنجية
المسك تفوح منها شدة الكل من اقتراب منها ، وهي بديعة جداً وفوقها برتجة
عظيمة شديدة

ولقد اكتشف حولي قصر من داخله عدة مخاري لمياه مميعة بالخص
والأحرار ، كانت منصفة دائر وبالوعات لنقل المياه الوسخة أو أنها كانت مخاري
لمياه الشرب من البئر إلى قصرها ، واكتشفت بداخله عدة بالوعات دائرية

الحصاة والحجارة أيضاً (١٥)

ملاحم آخر الزمان تتعلق بالكوفة

(روى المحسني) في المحار (ج ١٣) في باب علامات ظهوره عليه السلام عن صاحب كتاب سرور أهل الأئمة عن السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن اسحق بن عمار عن الأصمعي عن مائة فارس سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس سلوني قبل أن تفقدوني لأنني بطرق السماء أعلم من السماء و بطرق الأرض أعلم من العالم ؛ فليس من عالم إلا وهو عرف بجميع أهل ولايته ؛ وذلك قوله عز وجل (إنما أنت مبصر ولكل قوم هاد) لا أيها الناس سلوني قبل أن يفقدوني في قشعر بر حلقها فنه شرقية وتطأ في حطامها بعد موتها حبيتها ونشب نار بالحطب الجزل من عبي لأرض (إلى أن قال) ؛ لذلك آيات وعلامات أول من حصه الكوفة بالصد والصدق ، وتخرج أبواب سكك الكوفة ؛ وتمطيل المساحد أربعين ليلة ؛ وكشف الهيكلي ؛ وحقق رايات حول المسجد الأكبر تنهز بالقاتل والمقول في النار ، وقتل سريع وموت ذريع ، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين ، والمدحج من أركان والمقام ، وقتل الأصم المطهر صبراً في سنة لأصنام (إلى أن قال) ؛ يبعث مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة وينزلون الرعاء والفاروق فيسير منها سنون ألفاً حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام مائة ؛ وحملة اليهم يوم الجمعة أمير الس حذار عبيد يقتل له الكاهن السحر ، فيخرج من مدينة الرعاء اليهم أمير في خمسة آلاف من الكوفة ، يقتل على حصرها سبعين ألفاً حتى يختفي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء ؛ من الأجساد ؛ ويبي من الكوفة سبعين ألف مكر لا يكشف عنها

كف ولا قباع حتى يوصم في الحامل ويذهب بين الى الثوية - وهي الغري -
ثم يخرج من الكوفة مائة الف ملين مشرك ومذوق حتى يفتدوا دمشق لا يصددهم
هنا صاد - وهي ارم ذات العهاد - تقبل رايات من شرق الارض غير مدمرة
ليست تقطن ولا كث ولا حرر مخنومة في رأس النما لحاتم السيد الأكبر
يسوقه رجل من آل محمد (ع) اقصاها مشرق - يوحسب يحجب بالمغرب كالمسك
الأدويسير الرعب امام شهر حتى ينزوا الكوفة اربع مائة امانهم

(في المعبر) اقصا عن سير شمالي بالاسد الى حديقه بن اليمان : ان الذي
صلى الله عليه وآله ذكر قصة تكون من اهل المشرق والمغرب قال ويداهم كدك
يخرج عليهم السفاب من الوادي اليابس في فور ذات حتى ينزل دمشق فتمت
جيشين جيشاً الى المشرق - آخر الى مدينة حتى ينزوا بارض مال من المدينة
- يعني اعداد - فيقتلون اكثر من ثلاثة آلاف ويقتلون اكثر من مائة امرأة
- ثم يحدرون الى الكوفة فيخربون ما حوله ثم يخرجون متوجهين الى الشام
فتخرج راية هدى من الكوفة وتلحق ذات الجيش وقتلوا منهم لا يفلت منهم محبر
ويستقدمون ما في ايديهم من السيوف والعتاة ويكحل الجيش الذي بالمدينة وسببها
الامة اياه - ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالمسدد بعث الله
جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فادعهم وعرضهم برحمة الله بخسف الله بهم
عنه - لا يفلت منهم الا رجلاً من جبهة

(قال الشيخ الطوسي) في كتاب الغيبة بالاسناد في حادثة قال لا يحمي
المقر سنة السلام متى يكون هد لا يربو قال في يكون ذلك يا حبر من يكثر
الذي بين الخير والكوفة (وفيه ايضاً) عنه عليه السلام قال من اراد ان السود
التي تخرج من حراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي بعث اليه بالبيعة

موت احمر وموت ابيض وجراد في غير حيه احمر كاون الدم واما الموت الاحمر
فالسيف واما الموت الأبيض فالطاعون

(وفي جوامع الكلام) قال الحسن بن علي «ع» لا يكون هذا الأمر الذي
تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد
بعضكم بالكفر على بعض (قيل) ما في ذلك خبر قال الخير في ذلك عند ذلك
يقوم القثم ويرفع ذلك كله (وفيه) قال الصادق «ع» قد دام القثم موت احمر
وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة فالموت الاحمر السيف والموت
الابيض الطاعون

(وفيه بالاسناد) هن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي «ع»
يقول لو خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة المسويين والمردفين والمنزليين
والكرويين يملكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره
والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حداة
اول من يدايعه محمد رسول الله «ص» وعلي الذي ومعه سيف محترطه يفتح الله به
الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخراسان ويا حرة لا يقوم
القثم الا في خوف شديد وزلزال وفتنة ودلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك
وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد من الناس وتشتت في دينهم وتغير في
حالتهم حتى ينقضي الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم
بعضاً وخروجه اذا خرج عند الآيات والقسوط وباطوني لمن ادركه وكان من انصاره
والويل كل الويل لمن ناواه وخالف امره وكان من اعدائه (ثم قال) يقوم بامر حميد
وكتاب حميد ومئة جديدة وقصاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلا القتل
لا يستتيب احداً لا تأخذه في الله لومة لائم

« وفيه » عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر « ع » يقول لو يعلم الناس ما يصنع القائم اذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس أما أنه لا يبدأ الا بقرشي فلا يأخذ منها الا السيف ولا يقطعها الا السيف حتى يقول أكثر الناس ما هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم (وفيه) عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال ما تستعملون بمخرج القائم فوالله ما لباسه الا الملبى ولا طعامه الا الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف (وفيه) قال أبو عبد الله « ع » اذا خرج القائم « ع » لم يكن بينه وبين العرب وقر يش إلا السيف ما يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف وما يستعملون بمخرج القائم والله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا النعير الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف

في أنه عليه السلام اذا ظهر يكون حكمة في مسجد الكوفة

(في البحار) بالاسناد عن اسعد بن الأصم عن أبي عبد الله « ع » قال من كان له دار بالكوفة فليتمسك بها (وعن الفضل) بن عمر عن أبي عبد الله « ع » قال إن قائماً إذا قام بيني له في ظهر مسجد الكوفة مسجد له الف باب وتنصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على نعلته يريد الجمعة ولا يتركها

(وعن أبي جعفر) قال اذا دخل المهدي الكوفة قل الناس يا بن رسول الله ان الصلاة معك تصاهي الصلاة حلف رسول الله « ص » وهذا لا يسما فيخرج الى العري فيحط مسجداً له الف باب يسع الناس ويبعث فيحرق خلف قبر الحسين « ع » نهراً يجري الى العري حتى يجري الى النخف ويعمل هو على فوهة النهر

قصر وارجاء في السبيل | وفي حوامع الكام | عن حجة العرفى قل خرج
امير المؤمنين « ع » الى الخيرة فقال لتتصن هذه بهده وأومى بيده الى الخيرة حتى
يمسح الدراع فيما بينهما بديريين وليدس بالخيرة مسجداً له خمساً وأربعين باب يصلى فيه
خليفة القائم لأن مسجداً لكوفة ليصليق عنهم وليصلين فيه اثنا عشر اماماً
عدلاً فت يا امير المؤمنين ويسع مسجداً لكوفة هذا نصف الناس يومئذ قل يفتي
لهم اربعة مساجد مسجداً لكوفة اصغرهم هذا ومسجداً ان طرفاً مسجداً لكوفة من
هذا الجانب وسمى بيده نحو نهر البصرة والعريين

(وفيه ايضاً) عن ابي بصير عن ابي جعفر « ع » في حديث طويل منه
قال اذا قام القائم سار الى الكوفة وليمهد بها اربعة مساجد ولم يبق مسجداً على وجه
الأرض له شرف الا ههنا وحملها حم ووسع الطريق الأعظم وكسر كل حجاج
حرج في طريقه واطل الكف والميارب الى الطرقت فلا يترك مدعة الا
ارهاها ولا سنة الا اقمها وفتح الصين وقسطصيه وحبل الدريد (الخ)
(وفيه ايضاً) قال ابو حمزة عليه السلام ان غمماً اذا فتم بمكة واراد ان يتوجه
الى الكوفة ونادى مناديه لا يحمل مسكاً احد ضامه ولا شرايه ويحمل حجر موسى
ابن عمران « ع » وهو قرير غير فلا ينزل منزلاً الا انبعث عين منه فمن كان جائعاً
شبع ومن كان ظمآن روى فهو زادهم حتى ينزل النحب من ظهر الكوفة

« وفيه ايضاً » عن ابي الجارود عن ابي سمير عليه السلام قال سألت منى
يقوم قائمكم قل يا ابا الجارود لا تدركون فت اهل زمانه فقل وتدرك اهل زمانه
يقوم قائمكم بالحق بعد ايام من اشيعه ويدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه احد فاذ كان
اليوم الرابع تعلق باسناد الكعبة فسال يارب البصري ودعوتك لا تسقط فيقول الله
له الائمة الذين نصروا رسول الله « ص » يوم بدر ولم يحطوا سرهم ولم يصموا

أصلحهم فيايعون ثمانية من الناس ثمانية وثلاثة عشر رجلاً ثم يصير إلى
 المدينة فيسير الناس حتى يرضى الله فيقتل الله وحشاً ثمة قريب ليس فيهم إلا
 فوج ابن ربيعة ثم يدخل المسجد الحطيط حتى يضعه إلى الأرض ويهدم قطر المدينة
 ويسير إلى الكوفة فيخرج منها ستة عشر رجلاً من البرية شاكين في السلاح قراء
 القرآن فقعد في الدين فدنوا جباههم ومروا ثيابهم وعصمهم النفاق وكلهم يقول
 يا ابن فاطمة ارحمنا لا حدة لنا فيك فبصر فيهم السيف على ظهر النجف عشية
 الاثنين من العصر إلى العشاء فبقتلهم من حوز جزور فلا يفوت منهم رجل ولا
 يصاب من صحابه حذو ما شهده إلى أنه ثم يدخل الكوفة فقتل مقاتليها حتى يرضى الله
 تعالى (هل) فمات من أمه فمكنت له بلائاً فموت ما يدرى به جعلت فداك حتى
 يرضى الله قال يا أبا الحارث إن الله تعالى أوحى إلى أم موسى وهو خير من أم
 موسى وأوحى إلى الحبل وهو خير من الحبل فمكنت المذهب فقال عقلت
 أمذهب قلت نعم قال يا القائم ليملك ثمة وتسع سنين كما لبث أصحاب
 الكهف في الكهف فلا لأرض عسلاً وقسطاً كما مننت ظمأً وجوراً . يفتح
 الله عليه شرق الأرض ومغربها يقتل الناس حتى لا يرى إلا دين محمد « ص »
 يسير لسيرة سليمان بن داود « ع » يدعو الشمس والقمر ويجيبان وتطوى له
 الأرض ويوحى الله إليه فعمل أمر الله

(وفيه أيضاً) عن حارث عن أبي جعفر « ع » قال أول ما يبدأ القائم
 ما يطأ كعبه فيستخرج منه الدرة من عروقه عصا موسى وحاشية سليمان (قال)
 واسمها الناس به أهل الكوفة (قال) وأما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي
 حتى أنه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس لهدماً فيقتله حتى أن أحدهم ينكحهم في
 بيته فيحذف أن يشهد عليه الجدار

(وفيه) قال ابو عبد الله « ع » كآني نظر الى القبر ثم هل ظهر الحنف فاذا
استوى على طهر المحف ركب فرساً ادهم ابني بن عبيد شراخ ثم ينفص «
فرسه فلا يتقى اهل الدرة بلاوهم يطون انه معهم في بلادهم فاد بشر راية رسول
الله « ص » انخط عليه ثلاثة عشر الف ملك منهم يسقطون لقتلهم وهم الذين
كانوا مع نوح « ع » في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم « ع » حيث ابي في الاروا كانوا
مع عيسى عليه السلام حين رفعه . راية لآف مسويين مردوين ، ثلثه وثلاثه
عشر ملكاً يوم تدور اربعة آلاف الذين هبطوا برؤس القوس مع الحسين
عليه السلام فلم يؤد لهم فصعدوا الى السماء وهبطوا . وقد قتل الحسين « ع » وهم
شعث غير يملكون عند قبر الحسين « ع » الى يوم القيامة مما بين قبره والسماء
مختلف الملائكة

(وفيه) عنه عليه السلام قال اذا بلغ السفيدي ان القدر توحه من ناحية
الكوفة ويحرد بخيله حتى يلقى القدر فيخرج فيقول اخرجوا الى اس عبي فيخرج اليه
السفاري فيبايعه ثم يصرف الى اصحابه فيقولون له ما صنعت فيقول اسلمت
وتابعت فيقولون فبح الله رأيك بنما انت متوسع فصررت تابعاً فبدت فبقته الله
يسون تملك لليه ثم يصحون بقتلهم باحرب فيقتلون بهم ذلك ثم ان الله تعالى
بمسح القدر عليه السلام واصحابه اكتبهم فيصورهم حتى يصورهم حتى ان الرجل
يخفي في الشجرة والخمر فيقول الشجرة والحجرة يا مؤمن هذا رجل كور فانه قال فتشع
السميع من الحوهم فيقيم بها القدر ثم الله قال ثم يعقد بها القدر ثلاث ايات لواء ان
السمعة طيبة يفتح الله له لواء الى مصعب يومه الى حد الدنيا فيمسح الله له

[وفيه] قال الصادق عليه السلام كآني انظر الى القدر على مبرك كوة وحوله صحابه
ثلثة وثلاثة عشر عدة اصحاب مدروهم اصحاب الاولوية وهم حكم الله في ارضه على

خلفه حتى يستخرج من قنائه كساناً مخموراً بحاتم من ذهب عهد معهود من رسول
الله « ص » فيحملون عليه اجفاله لعنه فلا يبقى منهم إلا الوزير (المراد بالوزير
عيسى بن مريم وعلان القارمي من النقباء) واحد عشر نقيباً كما بقوامع موسى
ابن عمران « ع » فيحولون الأرض مما يحدون عنه مذهباً فيرجعون اليه فوالله
اني لأعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به

(وفي الوسائل والسجائر) عن أبي عبد الله « ع » أنه قال لأبي بصير يا محمد
كأنني أرى نزل القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله قلت يكون منزله
حملت فذاك قال نعم كان فيه منزل إدريس وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن وما
بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه وفيه مسكن الحضر عليه السلام وأقيم فيه كلقم في
فسطاط رسول الله [ص] « ما من مؤمن ولا مؤمنة إلا قلبه يحن اليه وفيه صخرة
فيه صورة كل نبي وما صلى فيه أحد فدعا الله نبيه صادقه لا وصرفه الله قضاء حاجته وما من
أحد استجاره إلا أحضره الله معه يحف قلت يا هذا هو الفصل قال نزيه قلت
نعم قال هو من لقاء التي أحب الله أن يدعى فيها مؤمن يوم وليلة إلا والملائكة
تردد هذا المسجد يعدون الله فيه أما إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا
فيه يا محمد ومئة صف أكثر قلت حملت فذاك لا يزال القائم فيه أبداً قال نعم
قلت من معه قال هكذا من معه إلى قضاء الحق

[وفي السجائر] عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام بالبحر
هل شهدت عمي ليلة خرج قال نعم قال فهل صلى في مسجد سهل قال واين
مسجد سهل أملت تعني مسجد السهلة قال نعم قال لا قال أما انه صلى فيه
ركعتين ثم استجاره لأجاره سنة فقال له أبو حمزة بأنني أتت وامي هذا مسجد
السهلة قال نعم فيه بيت إبراهيم الذي كان يخرج منه إلى العمارة وفيه بيت إدريس

الذي كان يخطط فيه وفيه مناخ الراكب وفيه صحرة خضراء فيها صورة جميع النبيين
وفيها المعراج وهو القاروق الأعظم موضع منه وهو عمر الناس وهو من كوفل وفيه
ينفتح في الصور واليه المحشر يحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب
اولئك الذين افلح الله حميمهم وضاعف نعمهم المستبقون القاتنون
يحسون أن يدروا عن انفسهم المفخر ويحسون عدل الله عن لقائه واسرعوا في الطاعة
فعموا وعلموا ان الله بما يعملون بصير ليس عليهم حساب ولا عذاب يذهب
الضغن يظهر المؤمن ومن وسطه سار حبل الأهازق قد اتى عليه زمان وهو معمور
(قال المجسمي) قوله ، وفيه المعراج لعل المراد أن النبي « ص » لما رل ليلة
المعراج وصلى في مسجد الكوفة اتى هذا الموضع وعرج منه الى السماء ، او المراد أن
المعراج المعنوي يحصل فيه المؤمنين ، قوله [ع] وهو القاروق الاعظم موضع منه اي
المعراج وقع في موضع منه وهو المسمى بالعدو وان في موضع منه يفرق القائم بين الحق
والباطل كما ورد في خبر آخر أن فيها يظهر عدل الله ، قوله وهو عمر الناس اي
الى المحشر

نقل الحجر الاسود من مكة الى الكوفة

(روى المجسمي في البحار) عن الأصم بن نباتة عن امير المؤمنين (ع)
رواية منها يا اهل الكوفة لقد جاءكم الله عز وجل بعالم يحب به احداً ففضل مصلاكم
بيت آدم ونوح وبيت إدريس ومصلى ابراهيم الخليل ومصلى اخي الخضر (ع)
(الى ان قال) ولا تذهب الأيام والليالي حتى ينصب الحجر الأسود وليتبين زمان
يكون مصلى المهدي من ولدي الخ (قال رحمه الله) في البيان ، قوله ولا تذهب الايام
والليالي (الخ) يمكن ان يكون نصب الحجر بطريق الحق من المعصوم لا

عدواناً ويكون من خصائص زمانه [ص] كاتباء كثيرة (ويخشد فيه) أنه
لم يقل من خصائصه ذلك النقل والتحويل ؛ وأمل المراد الاحار بما وقع عدواناً
ضمن القرامطة حيث نقلوا الحمر من مكة الى الكوفة ونصبوه في ذلك المسجد
وكان فيه مدة مديدة حتى انقضوا فقل الى موضعه واشهر أن في نقله من مكة انكسر
من نقله كثير من الابل في اعدته حمله بعير واحد وكانت الاعددة في عهد محمد بن
قولويه وله قصة عجيبة (اه)

وسبب نقله ان ركرو به القرمطي خرج في سنة ثلاث وتسعين ومائتين واشدع
ديارود الناس اليه فاحبوه وقوي امره واستعمل فاحد يقتل الناس قتلاً ذريعاً
حتى قتل ركرو به في احد المواقع فقدم مقدمه ابواظهر القرمطي واحد يقتل وينهب
الى سنة سبع عشرة وثلاثمائة فقصده مكة المشرفة وفي يوم التروية دخله ، وقتل الحاج
قتلاً ذريعاً في المسجد الحرام وفي البيت وفي شوارع مكة ونهب اموالهم وقلع الحجر
الاسود وانفذه الى حجر وحرج اهل مكة فقاتلوه وقتلهم كاهن ، ثم ان ابواظهر قلع
باب البيت واصعد الخبيث رجلاً من اصحابه ليقلع الميزاب فسقط الرجل ومات
وعمد اللعين القرمطي فطرح القتلى في ثمر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام حيث
قتلوا واخذ كسوة البيت ففسدها بين اصحابه ونهب دور اهل مكة وصعد اللعين
على البيت وقال شعراً

اما بالله وبالله انا يخلق الخلق واقفيهم انا
وكان لما قلع الحجر الاسود قال شعراً

ولو كان هذا البيت معبد ربنا لصب علينا النار من فوقه صباً
لانا حججنا حجة جاهلية مما حلة لم تبق شرقاً ولا غرباً
وانا تركنا بين زمزم والصفاء جنايز لا تبغى سوى ديارها

هذا الشعر دليل على كفره ومكث الحجر حدهم ثوبين وعشرين سنة ، وكان يحكي
 التركي الذي استولى على بغداد في أيام الراسي ثلثة دفع اليهم خمسين الف دينار
 على رده فابوا أن يردوه وحموه الى الكوفة وعلقوه بحامعها حتى رآه الناس ، وفي
 سنة تسع وثلاثين ردوه الى مكة وقالوا احذناه نمر واسدنه فأمر بأعدة القرامطة
 الحجر الأسود الى مكانه في ذي القعدة

(قال وفي الخراج والخراج) عن أبي القاسم حمير بن محمد بن قولويه قال لما وصلت
 بغداد في سنة تسع وثلاثين ثلثة عرمت على الحج وهي السنة التي رد القرامطة
 فيها الحجر في مكانه الى البيت فكان أكثرهمي المنقر بن يصب الحجر لأنه
 لا يصعبه في مكانه الا الحجة في الرماح كافي رمال الحجاج وصه رين العاصدين
 « ع » في مكانه فاستقر فاعتلت عنه صعدة حفت منها على نفسي ولم يتعب ما قصدت له
 فعرفت ابن هشام بمرضي فكتبت رقة واعطيتة اياه مخزومة أسأل فيها عن مدة
 عمري وهل تكون الموتة في هذه العلة ام لا وقلت له هي في ابصل هذه الرقة الى
 واضع الحجر في مكانه ، قال ابن هشام ثم مضيت الى الحرم واحذيت معي من
 يعني ازدحام الناس وكما عمد السرايل يصعب في موضعه اضطرب لما يستقيم
 فاقبل غلام اصغر اللون حسن الوجه فتناوله فوضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يل عنه
 ، علمت لذلك الاضواء فانصرف حاداً من البيت فنهضت من مكاني اتبعته
 وادفع النائم عني يمينا وشمالا حتى طر في حلاط الناس بفرحون له وعيني لا تفرقه
 حتى انقطع عن الناس فكنت اسرع مشي حبه وهو يمشي عني توءدة لأذكر كفه ما حصل
 لا احد يراه غيري وقف فالتفت الي ، فارتدت ممالك فباراته رقة فقل من غير أن
 يطر اليها قل له لاحوف عليك في هذه العلة ويكون ملائمة منه بعد ثلاثين
 سنة (قال) فوقع علي الدمع حتى لم الحق حرا كاً وتركتني ، انصرف ، قال ابو القاسم

فخسر وأعلمني هذه الجملة (قال) ولما كانت سنة ثلاثين أعتل أبو القاسم فاختل ينظر في أمره بتحصيل جهاره وكتب وصيته واستعمل اللحد في ذلك فقبل له ما هذا الخوف ونزحو أن يتفضل الله بالسلام فإليك مخوفة فقال هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته

وقد حكى العلامة الكبير السيد محمد الطباطبائي في رساله التي ألفها في فضل مسجد الكوفة القصة التي شرب إليها المجلسي في إعادة الحجر لأسود فقال فقد حكى أنه (أي محمد بن قولويه) لما سمع أنه يمد إلى مكة وكان هو سعداد عزم على المسير معه ليرى صاحب الأمر (ع) لعله نأته لا يوضع الحجر مقدمه إلا من عصمه الله سبحانه فلما بلغ إلى الكوفة مرض مرضاً شديداً عجز عن المسير معه فأرسل أحداً من أمنائه بأموال كثيرة لقوام المسجد الحرام وخدمته وقال له التمس منهم أن يحضروك عند الركن حين يصمون الحجر وأرسل بيده عريضة مخنومة إلى صاحب الأمر (ع) وقال له أعط هذا المكنوب من يضع الحجر مقامه فصار ذلك الأئمة معه حتى وصلوا إلى مكة ففعل ما أمر به فاحضره القوام عند الركن حين أرادوا وضع الحجر في مقامه فرأى مشايخ العرب وصناديدهم جاؤا ووضعوا الحجر في ثوب ورفعوا بأجمعهم ذلك الثوب حتى وصل محاذي مقام الحجر فاذا بشاب حسن الهيئة قد أخذ الحجر من الثوب وأقامه مقامه وخرج من بين القوم خارجاً من المسجد فسارع خلفه حتى أنه راح إلى حلف جبال مكة فنادى يافلان جني بكتاب محمد بن قولويه فذهب إليه وأعطاه إياه فقال قل لمحمد بن قولويه أنني دعوت لك فقد عفاك الله من هذا الداء العضال وأنت مستمر مرضاً شديداً يقط من برئه من براك مكرراً ويشميك الله منها إلى ثلاثين سنة ففي ساعة كذا من ليلة كذا يقبض الله روحك من غير مرض ثم غاب (ع) فقال ذلك الرسول فحينئذ عرفت

أنه صاحب الأمر لما رجع إلى بغداد أخبر صاحبه بما رأى وسمع، وكان يحدث
 قلوبهم كثيراً ما يمرض بهم ذلك مرضاً شديداً يبين من له الأصدقاء والأقرباء،
 يؤسبهم ويقول أني لأموت من هذا المرض فلما جاءت الليلة الموعودة جمع أقرانه
 وخلطاءه وودعهم قائلاً أني أقص في ساعة كذا من هذه الساعة وأنت تمرص
 كثيراً مرضاً شديداً وأنا كما بينت لك وكنت تؤسب وأنبأه ليس لك علة ولا لك
 عارضة فمن أين لك ذلك ومن أنى لك هذا فقص عليهم العصة وقبض في الساعة
 الموعودة فيها (ثم قال) رحمه الله . قوله ولاتذهب الأمان والليلي حتى ينصب
 الحجر الأسود لعلته يبين لما ذكرناه لدلالته على وقوع ذلك قريباً من هذه
 صلوات الله عليه

الكوفة في معاجم اللغة

قال في القاموس وشرحه: ناصح العرب من (الكوفة بالصم رملة الحمراء) المحنمة
 وقيل (المستديرة أو كل رملة تحاطها حصاة) أو الرملة ما كانت (و) الكوفة
 (مدينة العراق الكبرى) هي (قبة الاسلام ودار هجرة المسلمين) قيل
 (مصرها سمى بن أبي وقاص وكان) قيل ذلك [منزل نوح عليه السلام وبنى
 مسجدها] الأعظم، واخترت في سبب تسميتها فقيل (سميت لاستدارتها) و
 قيل بسبب «اجتماع الناس بها» وقيل لكونها كانت رملة حمراء، والاحتياط
 ترابها بالحصاة، قاله النووي، قال الصاغاني ومردت رملة بنت الحصين بن مقبل
 ابن الصريح «الكوفة فاستولمها» فصارت

وبني وبين الكوفة النهر

فلا بد من عمر ومن شـ

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة

فان ينحني منها الذي شاقني لها

(ويقول لها) ايضاً (كوفان) بالصم ، نقله السويدي في شرح مسلم عن ابي بكر
الحارثي الحافظ وغيره ، واقتصرنا على الصم ، قال ابونواس

ذهبت بنسا كوفان منجها وعذمت عن ظرفائها خيري

وقال اللحياني كوفان اسم للكوفة وسب كانت تدعى قبل ، وقال الكسائي كانت
الكوفة تدعى كوفان ، قوله (ويفتح) انما نقل ذلك عن ابن عماد في قولهم انه
لبي كوفان كما سبني (و) يزل لها ايضاً (ككوفة الجند لانه اختطت فيها خطط
العرب أيام عثمان) (رض) وفي العسايب أيام عمر (رض) «خططها» اي تولى
تخطيطها (السائب بن الأقرع) بن عوف «الثقفي» «رض» وهو الذي شهد
فتح نهاوند مع السعدي بن مقرن وقد ولي اصبهان ايضاً ، بها مات وعقبه بها ، ومنه
قول عبدة بن الطبيب العبشمي

إن النى ضربت بيتاً مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول

(اوسميت بكوفان وهو جبل صغير فسهلوه واختطوا عليه) وقد تقدم ذلك عن
اللحياني والكسائي «او من الكيف» وهو «القطع لان ابره يزاقطمه لاسرام»
اولا منها قطعة من البلاد والاصل كعبة فلما سكست الياء وانضم ما قبلها جعلت
واواً ، او «هي» من قولهم هم في كوفان بالضم ويفتح «وهده» عن ابن عباد ،
والضم عن الأموي «وكوفان محركة مشددة الواو اي في عز ومنعة ، اولان جبل
ماتنه ما يحيط بها كالكاف ، اولان سعداً» اي ابن ابي وقاص رضي الله عنه
«لما» اراد ان يبني الكوفة «اراد هذه المنزلة للمسلمين قال لهم تكوفوا» في هذا
المكان اي اجتمعوا فيه «اولا» قال كوفوا هذه الرملة اي نحوها «وارلوا» وهذا
قول المفصل نقله ابن سيدة ، قال ياقوت ولدني عميد الله بن زياد مسجد الكوفة
صعد المنبر وقال يا اهل الكوفة اني قد عيت لكم مسجداً لما بين على وجه الأرض

مثله وقد اعتقت على كل اسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه إلا باع او حاسده، وروى عن
 بشر بن عمدة الوهاب القرشي مولى بني امية وكان ينزل دمشق، وذكر انه قد مر
 الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلاثي ميل، وذكر ان فيها خمسين الف دار للعرب
 من ربيعة ومصر واربعة وعشرين الف دار لسائر العرب وستة وثلاثين الف دار
 لليمن، والمسافة ما بين الكوفة والمدية نحو عشرين مرحلة (و) كويقة كحبيسة موضع
 بقريةها «اي الكوفة» ويصافى ابن عمر لا نزلها «وهو عند النبي بن عمر بن الخطاب
 هكذا ذكره الصاعاني، بالصواب ما في اللسان يقال له كويقة عمرو وهو عمرو بن
 قيس من الأزد كان ابرويرا لما نهزم من بهرام جور نزل به فقراء فلما رجع الى ملكه
 أقطعه ذلك الموضع «والكوفان» بالصم «ويصح» عن ابن عباد (والكوفان
 والكوفان كيمان وجلسال الرملة المستديرة) وهو احد اوجه تسمية الكوفة كوفة كما
 تقدم [و] الكوفان [الأمر المستدير] بقل نزل لقوم في كوفان نهد الجوهري
 [وتكوف] الرمل [تكوفاً وكوفاناً] بالفتح استدار [وكذلك الرجل] (و) تكوف
 الرجل [تشبه بالكوفيين اوانتسب اليهم] او تعصب لهم وذهب مدحهم، وما
 يستدرك عليه كوف الشيء نجاه، وقيل جمعه وكوف القوم «تو الكوفة» قال
 إذا ما رأيت يوماً من الناس راكباً بصير من حيرانها «يكوف»
 وقال يعقوب كوف صار الى الكوفة [اه] وقال في مختصر الصحاح الكوفة الرملة
 الحمراء وبها سميت الكوفة، وقال في المصباح المير الكوفة مدينة مشهورة بالعراق
 قل سميت الكوفة لاستدارة سورها لأنه يقال تكوف القوم اذا احصوا واستداروا
 وفي نهاية ابن الأثير قل في حديث سعد بن ابي السنان ان بني الكوفة قال تكوفوا في
 هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة، وقيل كان اسمها قديماً كوف

الكوفة في عهد ابن جبير الرحالة

يصف لنا الرحالة الكبير ابن جبير الكوفة في رحلته وقد دخلها يوم الجمعة ٢٨ شهر المحرم سنة ٥٨٠ وشاهد آثارها الجميلة فيقول : هي مدينة كبيرة عتيقة البناء قد استولى الخراب على أكثرها فالعمر منها أكثر من العمر ومن أسباب خرابها قتيبة حشافة المجاورة لها فهي لا تزال تضر بها ، وكذلك تعاقب الأيام والليالي محبباً ومميتاً ، هذه المدينة بالآخرة حصة ولاسورها والجامع العتيق آخرها ممبلي شرقي المد والسماء تنصل به من جهة الشرق وهو جامع كبير في الجانب القبلي منه خمسة المطة وفي سائر الجوانب بلا طر ، وهذه الملاط على أعمدة من السواري الموضوعة من صم الحجارة المسحونة قطعة على قطعة مفرغة بالرصص ولا قسي عليها وهي في نهاية الطول متصلة بسقف المسجد فبعض القيعون في تفاوت ارتفاعها ثم أرى في لأرض مسجداً أطول أعمدة منه ولا أعلى سقفاً ولهذا الجامع المكرم آثار كثيرة فمنها بيت براء الخراب عن يمين مستقل القبلة يقال أنه كان مصلى إبراهيم الخليل « ص » وعليه ستر سود صوتاً له ومنه يخرج الخطيب لأساً ثباب السواد للحطمة والناس يزدهجون على هذا الموضع المبارك للصلاة فيه ، وعلى مقرته من ممبلي الجانب الأيمن من القبة محراب محقق عاينه بأعواد الساج مرتفع عن سطح البلاط كأنه مسجد صغير وهو محراب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك الموضع صر به الشقي العين عند الرحمن بن ملحم بالسيف فأناس يصور فيه باكين داعين ، وفي الزاوية من آخر هذا البلاط القبلي المتصل بآخر البلاط الغربي شبه مسجد صغير محقق عليه أيضاً بأعواد الساج هو موضع معبر لسو الذي كان آية لوح عليه السلام ، وفي ظهره خرج المسجد بيقته



محراب لایه ۱



الذي كان فيه ، وفي طهره بيت آخر يقال أنه كان منعبداً لإدريس « ص » ويتصل
 بهما فضاء متصل بالحدار القبلي من المسجد يقال أنه كان منشأ السفينة ، ومع آخر
 هذا الفضاء دار علي بن أبي طالب عليه السلام والبيت الذي غسل فيه ، ويتصل
 به بيت يقال أنه كان بيت ابنة نوح « ص » وهذه الآثار الكريمة تلقينها من
 السسة اشياخ من أهل البلد ، وفي الجهة الشرقية من الجامع بيت صغير يصعد اليه
 في قبر مسلم بن عقيل بن أبي طالب « ع » وفي حوف الجامع على بعد منه يسير سقاية
 كبيرة من ماء الفرات فيها ثلاثة أحواض كبيرة وفي غداة يوم السبت رحلنا ونزلنا
 قريب الظاهر على نهر منسرب من الفرات ، والفرات من الكوفة على مقدار نصف
 فرسخ مما يلي الجانب الشرقي ، والجانب الشرقي كله حدائق نخيل ملتفة يتصل
 سوادها ويمتد امتداد المصر

الكوفة في عهد ابن بطوطة الرحالة

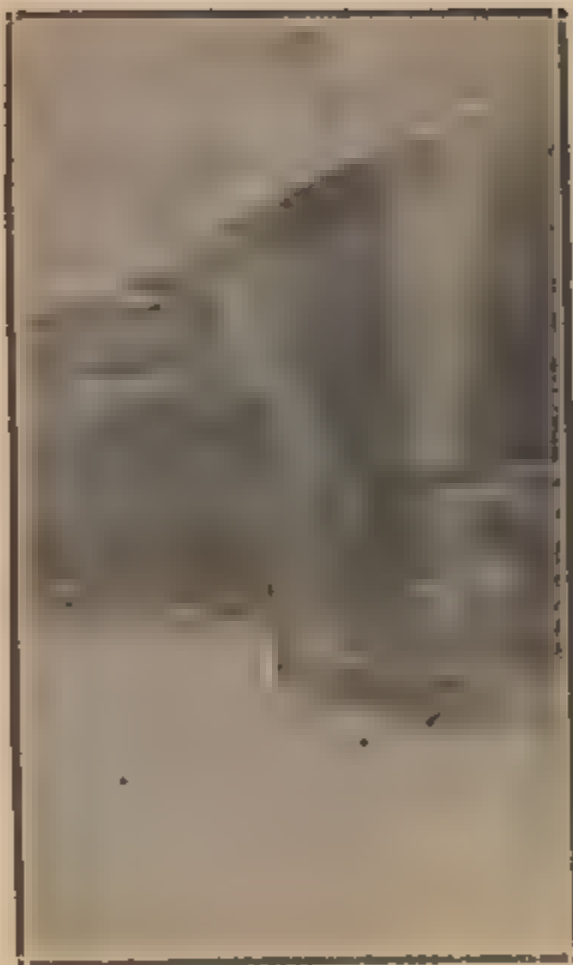
و يصفها الرحالة الكبير ابن بطوطة في رحلته وقد دخلها أو آخر سنة ٧٢٥
 فيقول هي إحدى أمهات البلاد العراقية المنبذة فيها بفضل المربية مشوي
 الصحابة والتابعين ومنزل العلماء والصالحين وحضرة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
 عليه السلام إلا أن الخراب قد استولى عليها بسبب أيدي العدوان التي امتدت
 اليها وفسادها من عرب حفاجة الحجاز من لها فائهم يقطعون طريقها ولا سور عليها
 و بناؤها بالآحر واسواقها حسان ، وأكثر ما يباع فيها التمر والسحك ، وجامعها
 الأعظم جامع كبير شريف بلاطاته مربعة قائمة على سوارى حجارة ضخمة مملوئة قد
 صنعت قطعاً ووضع بعضها على بعض وأفرغت بالرصاص وهي مفرطة الطول وبهذا
 المسجد آثار كريمة فيها بيت إراء الخراب عن يمين مستقبل الملة يقال إن الخليل

صلوات الله عليه كان له مصلى بذاك الموضع، وعلى مقر به منه محراب محلق عليه بأعواد
 الساج مرتفع، وهو محراب علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذا كضره الشقي
 ابن ملحم والناس يقصدون الصلاة له، وفي الرواية من آخر هذا البلاط مسجد
 صغير محلق عليه أيضاً بأعواد الساج يذكر أنه الموضع الذي غار منه النور
 حين طوف نوح عليه السلام، وفي ظهره خراج لمسجد بيت يرعون أنه بيت نوح
 «ع» وأراه بيت يرعون أنه متعمد إدريس عليه السلام، ويتصل بذلك
 قضاء متصل بالخدار القلبي من المسجد يقال أنه موضع إنشاء سفينة نوح «ع»
 وفي آخر هذا القضاء دار علي بن أبي طالب «ع» وأما بيت الذي غسل فيه، يتصل به
 بيت يقال أيضاً أنه بيت نوح عليه السلام، وفي الجهة الشرقية من الجامع بيت مرتفع
 يصعد إليه فيه قبر مسلم بن عقيل من أبي طالب (رض) وعقبة منه خارج
 المسجد قبر عائكة ومكبنة بني الحسين عليه السلام، وما قصر الامارة بالكوفة
 الذي ساء سعد بن أبي وقاص فلم يبق منه إلا أساسه، والبركات من الكوفة على
 مسافة نصف فرسخ في الجانب الشرقي منها وهو مسطوح بمخاض المخل المملفة
 المنصل بعضها ببعض، ورأيت حجارة الكوفة موضعاً مسوداً شديداً السواد
 في بسط أبيض فاخبرت أنه قبر الشقي ابن ملحم وأن أهل الكوفة يأتون في كل سنة
 بالخطب الكبير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة أيام، وعلى قرب منه قبة
 اخبرت أنها على قبر المختار بن أبي عبيد

الكوفة في التاريخ

لم يزل تاريخ الكوفة يارحمه من كثرة البحث والاستطلاع كما في الروايات غير
 مكشف السمار، ولقد كانت الكوفة حربة بالفتح والمحت لدى المؤرخين وأرباب

دردامير اؤميدىن على





الخطط لكونها من أمهات المدن العراقية وقد سكنها جمع كبير من الصحابة
والتابعين وتابعي التابعين والعلماء والصالحين والأمراء والولاة والشعراء وغيرهم، وفيها من
جميع آثار المشركين ما كان حقيقاً بالظهور والتعريف، ولورام باحث نبهت عن
جميع آثاره، وتراحم من ورد إليها وسكنها وما وقع فيها من الحوادث والوقائع لتعذر
عليه أو تعمير غير ما نذكر أنزر القليل مما وقع عليه التمتع ثم تظن أن إليه العسر
وتساعد عليه القرائن، واليك أملاً طائفة من كلمات المؤرخين في سبب تسميتها
(قال ابن حوقل) مدينة الكوفة قريبة من مدينة البصرة في الكبر هوؤها
أصبح مأواها أعذب وهي على الفرات، وفيها كساء البصرة وهي خطط لفضل العرب
إلا أنها خراب بخلاف البصرة لأن ضياع الكوفة قديمة جداً وضياع البصرة
إحياء موات في الإسلام

(وقال القروي) هي التي مصرها المسلمون بعد البصرة لتستعين بآثارها
الماء معدومة وبرودة، وأما البصرة فبعد تغيره وفساده، وزعموا أن من صدق ما
يقول الناس في أهل كل بلدة قولهم الكوفي لا يوفي، ومما يقع على أهل الكوفة أنهم
طعموا الحسن بن علي عليه السلام وقتلوا الحسين عليه السلام بعد أن استدعوه
(وقال سراج الدين) عمرا بن الورد في خريدة المعائب: الكوفة مدينة
عالية مدينتها علي بن أبي طالب عليه السلام، هي كبيرة حسنة على شاطئ الفرات
لها بناء حسن وحصص حصين ولها نخل كثير وثمرة طيبة جداً وهي كهيئة بناء
البصرة وعلى ستة أميال منها، وفيها قبة عظيمة يقال إنها قبر علي بن أبي طالب
عليه السلام وما استدار بتلك القبة مدفن آل علي، والنبوة بناء إلى القدس عند
الله بن حمدان في دولة بني العباس

(وقال البلاذري) في فنوح البلدان: إن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن

أبي وقاص يأمرون أن يتخذ مسدين دارهجرة وقيرواناً وأن لا يجعل بيته وبينهم
بحراً فأتى الأنبار وأراد أن يتخذها منزلاً فكثر على الناس الذهاب فتحول إلى
موضع آخر فلا يصلح فتحول إلى الكوفة فاخططها واقطع الناس المنازل وأمر القبايل
منازلهم وبنى مسجدها وذلك في سنة سبع عشرة

(وقال أيضاً) لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة الة دسية وجهه إلى المدائن
فصالح أهل الرومية وبهر سيرته افتتح المدائن وأحد أسد بن وكرد شداذ عنوة
ونزل حده فاحتواها فكتب إلى سعد أن حولها فحولها إلى سوق حكمة و بعضهم
يقول حولهم إلى كوفة دون الكوفة، وقال الأثرم قد قيل: السكوف الاختراع،
وقيل أيضاً إن المواضع المستديرة من الرمل تسمى كوفان، بعضهم يسمى الأرض
التي فيها الحصاة مع الطين والرمل كوفة، قالوا فاصابهم المعوض فكتب سعد إلى
عمر بن الخطاب أن الناس قد معصوا وتذوا بذلك فكتب إليه عمر: أن العرب بمنزلة
الابل لا يصلحها إلا ما يصلح الابل فارتد لهم موضعاً عدواً ولا تحمل بني وبينهم
بحراً وإلى الاحتياط للناس أما الهياج الأسدي عمرو بن مالك بن حنادة (١)

(١) أول شيء أخطه أبو الهياج الكوفة المسجد الجامع وضعه في موضع أصحاب
أصابون والنمل بن غير الموضع الذي أخطه سعد حين النزول ثم حفر خندقاً عليه
ونى في مقدمته صفة على رحام للاكسرة حتى به من الحيرة وكان قدرها مائتي ذراع
لاحتباء الناس فيها كيلاً يردحوا ثم بنى أسمايينها بغير مجنسات ولا مواخير ولم
يكن للمسجد حدران، قال الشعبي، فيما حدث ابن شبرمة عنه كان الرجل يجلس
في المسجد فيرى باب الحسرو دبر همد، ثم بقي على ذلك الوضع إلى زمن معاوية
وزاد فيه بعرة بن شعبة أيام لائنه الكوفة وساه ثم زاد فيه زياد بن أبيه عشر بن
ذراعاً وساه ساه منجماً جعل له أبواباً وحدران كان ارتفاعها ثلاثين ذراعاً وجي

ثم أتى عبد المسيح بن ببيعة أتى سعدة وقال له أدبك على أرض أنحدرت عن
 الفلاة وارتفعت عن المباق فدل على م. وضع بالكوفة اليوم ، كل يقال لها سورستان
 فلما انتهى إلى موضع م. جدها امرحلا فعلا بسهم قبل مهب القدم لمة فاعلم على
 موقعه ثم علا بسهم آخر قبل مهب الشمال واعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهب
 الجنوب و. علم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهب الص. فاعلم على موقعه ثم وضع
 م. جدها ودار أمارتها في مقام العالي وماحوله وأسمهم نزار وأهل اليمن بسهمين
 على أنه من خرج بسهمه أولاً فله الجانب الأيسر وهو خيرها فخرج سهم أهل اليمن
 فصارت خطاطهم في الجانب الشرقي وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من
 وراء تلك الملامات ترك مادونهما فناء للمسجد ودار الإمارة ، ثم إن المعيرة بن
 شعبة وسعه وبناه زياد فاحكمه وبني دار الإمارة به وكان زياد يقول : انفتحت على كل
 أسطوانة من أساطين م. حد الكوفة ثمانين عشرة ومائة ، وبني فيها عمرو بن حريث
 الخزاعي بناء به وكان زياد يستعمله في الكوفة إذا شحص إلى البصرة ثم بني
 العمال فيها فصبغوا رحابها وأصيبتها (قال) وصاحب رفاق عمرو بالكوفة بنو عمرو
 ابن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة ، وعن الشعبي
 قال كنا - يعني أهل اليمن - اثني عشر ألفاً وكانت نزار ثمانية آلاف ، ألا ترى
 أننا أكثر أهل الكوفة وخرج سهمنا بالساحية الشرقية فلدنك صارت حططة بحيث
 هي (وقل أيضاً) راد المعيرة في م. حد الكوفة و. اه ثم زاد فيه زياد ، وكان سبب
 القاء الحصان به في م. حد البصرة أن الناس كانوا يصلون فإذا رفعوا أيديهم وقد
 برخامة من جبال الأهواز فصرف إلى كل أسطوانة ألفاً وثمانمائة ثم هدمه الخجاج
 ابن يوسف النخعي وبنه في يوم يوم بن عمرو الذي سقط الخائط مما يلي دار الخنار
 ابن أبي عبيد النخعي فبناه

تربت نفوذها فقال زياد ما أخوفني أن يظن الناس على غابر الأيام أن نفوذ الأيدي
سنة في الصلاة فزاد في المسجد ووسعه وأمر بالحصا فجمع والقي في صحن المسجد
وكان الموكلون بحممه يتمتعون الناس ويقولون لمن وظفوه عليه ايتونا به على ما نريكم
وانتقوا منه صررباً اختاروها فكانوا يطلمون ما أشبهها قاصبوا مالا بقتيل
حبذا الامارة ولوعلى الحجارة ، وقال الأنثم قال ابو عبيدة : وكان تكويف الكوفة
في سنة ثمان عشرة (قال) وكان زياد اتحد في مسجد الكوفة مقصورة ثم حدها خالد
ابن عبد الله القسري

(وقال ايضاً) اقام المسلمون بالمداشر واحتطوها وسوا المساجد فيها ثم ان
المسلمين استوخوها واستنوبوها فكتب بذلك سعد بن ابي وقاص الى عمر فكتب
اليه عمر أن تنزلهم منزلاً غير يما فارناد كريمة ابن عمر فنظروا فاذا الماء محيط
بها فخرجوا حتى اتوا موضع الكوفة اليوم فاسهبوا الى الظهر ، وكان يدعى خد العندراء
بنيت الخرامى والاقحوان والشيخ والقيصوم والشقائق فاختلفوها ، وحدثني شيخ
من الكوفيين أن ما بين الكوفة والحيرة كل يسمى المسطاط (قال) وكانت دار
عبد الملك بن عمير للضيفان امر عمر أن يتحد لمن يرد من الآفاق داراً فكانوا
ينزلونها (وقال) اتحد سعد بن ابي وقاص ماباً موباً من خشب وخص على قصره
خصاً من قصب فبعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة الأنصاري حتى احرق
الباب والخص ، واقام سعداً في مسجد الكوفة فلم يقل فيه إلا خيراً

(وقال ايضاً) كان مع رسم يوم القادسية اربعة آلاف يسمون (جند
شهانسه) فاستأموا على ان ينزلوا حيث احبوا ويخافوا من احبوا ويفرض لهم في
العطاء واعطوا الذي سألوه وحالفوا زهرة بن حو به السعدي من بني نعيم وانزلهم
سعد بحيث اخناروا وفرض لهم في الف الف ، وكان لهم نقيب منهم يقال له

ديلم فليل حمراء ديلم

(وقال ايضاً) جمانة السبيعم نسبت الى ولد السبيعم بن سبيع بن صعب الهمداني
وصحراء بني قرار نسبت الى بني قرار بن ثعلبة بن مالك بن حرب بن طريف بن
النمر بن يقدم بن عترة بن اسد بن ربيعة بن نزار (قال) وكانت دار الروميين
منزلة لأهل الكوفة تطرح فيها القمام والكساحات حتى استقطعها عبدة من
سعيد بن العاصي من يزيد بن عبد الملك فاقطعها ايها فمقل فربها بمائة الف
وخمسين الف درهم (وقال) حمام اعين نسب الى اعين مولى سعد بن ابي وقاص،
واعين هذا هو الذي ارسله الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الجارود العبدي
من رستقاياذين حلف وقام الناس على اخراج الحجاج من العراق ومسانة عند
الملك تولية غيره فقال له حين ادى الرسالة : لولا انك رسول لقننك، قال ان
مسعود وسمعت ان الحمام قبله كان لرحل من العبادية له جابر اخو جيان الذي ذكره
الأعشى وهو صاحب مساة جابر بالخيرة فابناعه من ورثته (وقال) وشهارسوج
بجيلة (١) انما نسب الى بني بجلة وهم ولد مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن
منصور، وبجيلة أمهم وهي غالبية على نسبهم فغلط الناس فقالوا بجيلة (وقال) وجبانة
نشر نسبت الى نشر بن ربيعة بن عمرو بن مسارة بن قيس الطنعمي الذي يقول
نحن بباب القادسية ناقي وسعد بن وقاص علي أمير

(وقال ايضاً) وقال ابن مسعود : وكان بالكوفة موضع يعرف بعمرة الحمام
وكان اسود لما دخل أهل خراسان الكوفة كانوا يقولون حمام عمرة فمقي الناس
على ذلك وكذلك حمام فرج، ضحاك رواه (قال) وقصر مقاتل نسب الى مقاتل
(١) شهارسوج هو فارسي معناه بالعربية اربع حوت، والخوي في المعجم بمجمل
شهارسوج بجيلة هذه محلة بالبصرة ولم يذكر محلة بالكوفة بهذا الاسم

ابن حسان بن ثعلبة بن اوس بن ابراهيم بن ايوب بن محروق احد بني امري
القيس بن زيد مناة بن تميم (قال) وقرية ابي صلابة التي على الفرات نسبت الى
صلابة بن مالك بن طارق بن حبر بن همام السدي ؛ واقساس مالك نسبت الى
مالك بن قيس بن عبد هند بن لجم احد بني حداقة بن زهر بن اباد بن نزار (قال)
وديرة احد بني امية بن حداقة واليهم يدسب دير السوا والسوا العدل كانوا يأتونه
فيتماصفون فيه ويحلف بهمهم البعض على الحقوق ، وبعض الرواة يقول السوا
امرأة منهم (قل) ودير الجحيم لا ياد ، وكانت بينهم وبين بهراء بن عمر بن
الحاف بن قضاة وبين بني القين بن حسر بن شيع الله بن مرة بن ثعلب بن حبان
ان عمران بن الحاف حرب فقتل فيها من اباد حلق فلما انقضت الواقعة دفنوا قتلاهم
عند الدير ، وكان الناس بعد ذلك يحفرون مخرج جحاحم فسمى دير الجحاحم ، هذه
رواية الشرقي بن القطامي ، وقال محمد بن السائب الكلابي كان مالك الرماح بن محروق
الابدي قتل قوماً من الفرس ونصب جحاحم عند الدير فسمى دير الجحاحم ، ويقال
أن دير كعب لا ياد ويقال لغيرهم ، ودير هند لأم عمرو بن هند وهو عمرو بن
المدر بن ماء السماء وأمه كندية ، قالوا : وكانت طير تهاذي تدعى ضيرتا باذ فعمروا
اسمها ؛ إنما نسبت الى الصيرن بن معاوية بن العبد السليحي ؛ واسم سليح عمر بن
طريف بن عمران بن الحاف بن قضاة وربة الحضراء المضيرة بنت الصيرن وام
الصيرن حيلة بنت تريد بن حيدان بن عمر بن الحاف بن قضاة (قال) والسدي
نسب اليه مسجد سمى بالكوفة بن مخزومة بن حنين الاسدي من بني الهالك بن عمر بن اسد
وهو الذي يقول له الاخطل

إن مما كآ بنى مجدداً لاسرقه حتى المات وفعل الخير يبتدر
قد كنت احسبه قبيلاً واجبره فاليوم طير عن انوائه الشرر

وكان الهالك اول من عمل الحديد ، وكان له بغيره من مدته ، فقال سمك للأحطل
 ويحك ما اعيالك أردت أن تمدحني فمخوتني ، وكان هب من علي بن أبي طالب
 عليه السلام من الكوفة ونزل الرقة (قال) وقال ابن الكبي موسى دار عيسى
 ابن موسى التي يعرفونها اليوم كان للعلاء بن عبد الرحمن بن محرز بن حارثة بن
 ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، كان العلاء على ربه الكوفة أيام ابن
 الزبير وسكة ابن محرز تنسب اليه ، وبالكوفة سكة تنسب الى عميرة بن شهاب
 ابن محرز بن أبي شمر الكندي الذي كانت اخته عند عمر بن سعد بن أبي وقاص
 فولدت له حفص بن عمر ، وصحراء شئت نسبت الى شئت بن رعي الرياحي من
 بني تميم (قال) ودار حجير بالكوفة نسبت الى حجير بن الجعد الجعفي (وقال) بنو
 المبارك في مقبرة جعفي نسبت الى المبارك بن عكرمة بن حمير الجعفي ، وكان يوسف
 ابن عمر ولاء بعض السواد (قال) ومسجد بني عكرمة نسب الى بني عكرمة بن ائيل
 ابن قاسط ، ومسجد بني حديمة نسب الى بني حديمة بن مالك بن نصر بن قعين بن
 الحارث بن ثعلبة بن دؤاد بن أمية ، ويقال الى بني حديمة بن رواحة العنسي ،
 وفيه حوانيت الصيارفة (قال) وبالكوفة مسجد نسب الى بني المقدف بن ذكوان
 ابن زينة بن الحارث بن قطيعة بن عدس بن بعض بن ديث بن غطفان بن سعد بن
 قيس بن عيلان ولم يبق منهم احد ، (قال) ومسجد بني بهدلة نسب الى بني
 بهدلة بن المثل بن معاوية من كندة (قال) وبنو الجعد بالكوفة نسبت الى الجعد ولى
 همدان ، (قال) ودار أبي ارطاة نسبت الى ارطاة بن مالك المحلي
 (وقال ايضاً) كان خالد بن عبد الله بن اسد كرز القرقي من بحدلة ، بني
 لأمه بيعة هي اليوم سكة البريد بالكوفة وكانت امه نصرانية (قال) وبنو خالد
 حوانيت الشاهو حمل سقوطها اراحاً معقودة بالاحر والجص وحمر خالد النهر الذي

يعرف بالجامع واتخذ بالقرية قصراً يعرف بقصر خالد ، واتخذ أخوه اسد بن عبد
الله القرية التي تعرف بسوق اسد وسوقها ونقل الناس اليها فقبل سوق اسد ،
وكان المبر الآخرة ضيعة عتاب بن ورقاء الرياحي ، وكان معكرو حين شخص الى
خراسان والياً عليها عند سوقه هذا

(وقال ايضاً) قال ابن مسعود وكان عمر بن هبيرة بن معينة الفراري ايام
ولابنه المراق احدث قنطرة الكوفة ثم اصلحها خالد بن عبد الله القسري واستوثق
منها وقد اصلحت بعد ذلك مرات (قل) وقال بعض اشيخنا كان اول من ساهها
رحل من العباد من حمفي في الحاهلية ثم سقطت فالتحق في موضعها جسراً ثم بناها
في الاسلام زياد بن ابي سفيان ثم ابن هبيرة ثم خالد بن عبد الله ثم يزيد بن عمر
ابن هبيرة ثم اصلحت بعد ثلث امية مرات

(وقال ايضاً) حدثني ابن مسعود الكوفي قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل
الحصري عن مشيخ من اهل الكوفة ان المسلمين لما فتحوا المدائن اصوبوها قبلاً
وقد كانوا قنوا ما فيهم قبل ذلك من المدينة فكتبوا فيه الى عمر فكتب اليهم ان
يعوه ان وحدثهم له ماعاً فاشترى رجل من اهل الخيرة فكانت عنده يريه الناس
ويحمله ويطوف به في القرى فكث عنه حبساً ، ثم ان ام ايوب بدت عذرة بن عقبة
ابن ابي معيط امرأة المعيرة بن شعنة - وهي التي حلف عليها زياد بعده - احبت
النظر اليه وهي تنزل دار ابيها فأتى به ووقف على باب المسجد الذي يدعى اليوم
(باب العيل) فجعلت تنظر اليه وذهبت لصاحبه شيئاً وصرفته فلم يحط إلا خطي
يسيرة حتى سقط ميساً فسمى الباب العيل ، وقد قيل ان الماطرة اليه امرأة
الوليد بن عقبة بن ابي معيط ، وقيل : ان ساحراً أرى الناس انه أخرج من
هذا الباب قبلاً على حمار وذلك باطل ، وقيل : ان الأحناء التي في المسجد حملت

على فيل وأدخلت من هذا الباب فسمي باب الفيل ، وكان بمصنوعهم : من ولا بعض
الولاة قد جمع هذا الباب فذهب اليه ، وانظر الأول انبت هذه الأحبار

(وقال أيضاً) " أحد المصور أهل الكوفة بحجر حديق ، الرم كل امرئ منهم للنفقة
عليه أربعين درهماً وكان ذاماً لهم لميلهم إلى الظالمين وإراحتهم بالمسقطات
(وقال) حدثنا أبو نصر النخعي قال حدثني شريك بن عبد الله عن شريك العامري
عن حماد بن عمار عن (الفارسي) قال : الكوفة قبة الإسلام يأتي على رأس راس
لا يبقى مؤمن إلا وهو بها ويهوى قلبه إليه

(وقال ابن جرير الطبري) في التاريخ الكبير في حوادث سنة ١٧ ككتب
عمر إلى سعد أماني ما يدعي غير الوان العرب ، فكتب اليه إن العرب
حديدهم وكفى الوانهم ، حومة المدائن ودخله فكسب الله إن الله لا يوفى بها إلا ما
وافق أبوه ، من البلدان فابعث سليمان رائيًا وحديدهم وكان رائيًا الجيش فيرتاد
منزلاً برياً بحرياً ليس يفي ، يدسكم فيه بحر ولا جسر ، لم يكن بقي من أمر الجيش
شيء إلا وقد أسدده أي رجل فبعث سعد حديدهم وسلمان فخرج سلمان حتى يأتي
الأمان فصار في غربي الفرات لا يرمى شيئاً حتى أتى الكوفة ، الكوفة على حصص ،
وكل زملة حمراء يقال لها سهلة وكل حصباء ورمل هكذا مختططين فهو كوفة ، فأتيا
عليها وفيها دبرات ثلاثة دبر حرقه ، دبر أم عمر ، ودبر سلسنة وحصص حلال
ذلك فاعجزتهم النفقة فنزلاً فصلية ، قال كل واحد منهم (يوم رب السماء وما
أظلت ورب الأرض وما أقلت والريح وما ذرت والسحوم وما هوت والسموات
وما جرت والشياطين وما أضدت والحصص وما أضدت) لما في هذه الكوفة
واجعله منزلاً ثبات) وكتب إلى سعد باخبر

(وقال أيضاً) لما هم الناس يوم حلولاء رجوع سعد بالناس من فداءهم عهد خورج

بالناس الى المدائن فاحتوه فاقبل عمر هل يصلح بها الا بل قالوا لا إنهم البعوض قال قال
عمر ان العرب لا تصلح بارض لا يصلح بها الا بل قال فخرج عمار بالناس حتى نزل الكوفة
(وقال ايضاً) ولما احتوى المسلمون المدائن بعد ما نزلها وآداهم الغبار
والذباب وكتب الى سعد في بعضه رواداً برنادون منزلاً برياً بحرياً فان لعرب
لا يصلحها من اللذان لاما اصلح اليمير والشاء سأل من قبله عن هذه الصفة فيها
بينهم فاسر عليه من روى الوراق من وجوه العرب بالناس وطهر الكوفة يقال له
الناس وهو فيما بين النهرين الى المين عين نى الحداء ، كانت العرب تقول ادلع
البرلسانية في الريف ثم كان يلى الفرات منه فهو الملقط وما كان يلى الطين منه
فهو النجاف - فكتب الى سعد يأمره به

(وقال ايضاً) لما قدم سعد وحذيرة على سعد وأخبره عن الكوفة وقدم كتاب
عمر بالذي ذكره كتب سعد الى ثقفيع بن عمرو أن حذف على الناس بحلولاً
فماذ فيمن تذكركم الى من كان معه من الحراء ففعل وجاء حتى قدم على سعد في حنقه
وكتب سعد الى عبدالله بن المعتم أن خلف على الموصل مسلم بن عبدالله الذي
كانت امرأته القادسية فيمن استجاب لكم من الأساورة ومن كان معكم منهم
ففعل وجاء حتى قدم على سعد في حنقه فارتحل سعد بالناس من المدائن حتى عسكر
بالكوفة في الحرم ستة مئة عشرة ، وكان بين وقعة المدائن ونزل الكوفة ستة
شهران ، وكان بين قيام عمر واخطاط الكوفة ثلاث مئة وثمانية أشهر ،
اخططت ستة أربع من امانة عمر في الحرم ستة مئة عشرة من الساريح وأعطوا
اعطوا بالمدائن في الحرم من هذه السنة قبل أن يرتحبوا ، وفي شهر سيار في الحرم
سنة ست عشرة ، واستقر بأهل المصرة منزلهم اليوم مئة ثلاث لرات قبلها كلها
ارتحبوا عنها في الحرم ستة مئة عشرة واستقر باقي قرارهما اليوم في شهر واحد

وقال الواقدي سمعت القاسم بن معمر يقول نزل الناس الكوفة في آخر سنة سبع عشرة
 قال وحدثني ابن أبي الرقاد عن أبيه قال نزلوها حين دخلت سنة ثمان عشرة
 في أول السنة

(وقال أيضاً) قالوا وكتب عمر إلى سعد بن مالك وإلى عتبة بن عروان
 أن يترجعا بالناس في كل حين ربيع في أطيب أرحمهم وأمرهم بمعاينهم في الربيع
 من كل سنة وباعطائهم في المحرم من كل سنة ومعينهم عند طلوع الشعري في كل
 سنة وذلك عند أدراك الملأ واحد وأول نزول الكوفة عطاء بن

(وقال أيضاً) لما نزل سعد الكوفة كتب إلى عمر بن أبي قحافة بكوفة منزلاً
 بين الخيرة والفرات بر يا بحر يا يعبت الحلي والمضي حيرت المسامين بالمندائين فمن
 أعجبه المقيم فيها تركته فيها كالسلحة فبقي اقوام من الأفساء واكثرهم بوعاس
 (وقال أيضاً) لما نزل أهل الكوفة الكوفة واستقرت بأهل البصرة الدار عرف
 القوم أنفسهم وثاب اليهم ما كانوا فقدوا ثم إن أهل الكوفة استأذنوا في قبيل القصب
 واستأذن فيه أهل البصرة فقال عمر المسكر أحد الحرركم وأدرككم وما أحب
 أن أخلفكم وما القصب قولوا المكش إذا روي قصب فصار قصباً قال فثركم
 فأتى أهل المصرين بالقصب ثم إن الحريق وقع بالكوفة وبالبصرة وكان أشدهما
 حريقاً الكوفة فاحترق ثمانون عربياً ولم يبق فيها فصبة في شوال شارل الناس
 يذكر من ذلك فبعث سعد منهم نفراً إلى عمر يستأذنون في البناء فأتوا فقدموا
 عليه بالخبر عن الحريق وما بلغ منهم وكانوا لا يدعون شيئاً إلا توبه ولا وعره فيه
 فقال أفعلوا ولا يزيدن أحدكم على ثلاثة أيلات ولا تطولوا في البناء والرمم السنة
 تلزمكم الدولة فرجع القوم إلى الكوفة بذلك وكتب عمر إلى سعد
 بمثل ذلك وعلى تنزيل أهل الكوفة أبو الهياج بن مالك وعلى تنزيل أهل البصرة

عاصم بن الدلف أبو الخرباء ، قال وعهد عمر إلى الوفد وتقدم إلى الناس أن لا يرفعوا
بغير ما فوق القدر ، قالوا وما القدر قل ما لا يقر بكم من السرف ولا يخرجكم
من القصد

(وقال ايضاً) فتوح المدائن السواد وحلوان وما سبذان وقرقيسيا ، فكانت
الثغور ثغور الكوفة أربعة حلوان عليها القمعقع بن عمرو ، وما سبذان عليها ضرار
ابن الخطاب الفهري ، وقرقيسيا عليها عمر بن مالك او عمر بن عتبة بن نوفل بن
عبد مناف ، والموصل عليها عبدالله بن المعتم ، فكانوا بذلك والناس مقيمون
بالمدائن بعد ما تحول سعد إلى تمصير الكوفة والضمام هؤلاء السفر إلى الكوفة
واستحللهم على الثغور من بمسك بها ويقوم عليها فكان خلية القمعقع على حلوان
قد بن عبدالله ، وخليعة عبدالله على الموصل مسلم بن عبدالله ، وخليعة ضرار
رافع بن عبدالله ، وخليعة عمر عشق بن عبدالله ، وكتب اليهم عمر أن
يستعينوا بمن احتاجوا اليه من الأساورة ويرفعوا عنهم الجزاء ففعلوا ، فلما خنطت
الكوفة وأذن للناس بالبناء نقل الناس إلى المدائن من الكوفة فملقوها على
ماسوا وأوطوا الكوفة وهذه ثغورهم ليس في أيديهم من الريف إلا ذلك

(وقال ايضاً) كانت الكوفة وسوادها والفروج حلوان والموصل وما سبذان
وقرقيسيا (وقال) ولي سعد بن مالك على الكوفة بعد ما خنطت ثلاث سنين
ونصفاً سوى ما كان بالمدائن قبلها وعمالته ما بين الكوفة وحلوان والموصل وما سبذان
وقرقيسيا إلى البصرة

(وقال الاصطخري) في المسالك والممالك (١) وأما الكوفة فأنها قرية من
البصرة في الكبر وهو أوطأ وأصح وماؤها أعذب من البصرة وهي على الفرات وتناؤها

مثل بناء البصرة ومصر وسعد بن أبي وقاص ، وهي أيضاً حطاً لقبائل العرب إلا
أنها حراحية بخلاف البصرة لأن ضياع الكوفة جهلية وضياع البصرة إحياء موات
في الاسلام ، والقادسية والحيرة والخورق هي على طرف النادية مما يلي العرب ويحيط
بها مما يلي الشرق النخيل والأنهار والردوع وهي الكوفة في أقل من مرحلة ، والحيرة
مدينة جهلية طيبة التربة معترشة البناء كبيرة إلا أنها خلت عن الأهل لمعمرت
الكوفة وهواؤها وترايبها أصبح من كوفة وبينها وبين الكوفة نحو فرسخ ، وقريب
من الكوفة قبر علي عليه السلام

(وقال المصمودي) في التنبية والاشراف (طبع ليس) توزع في تمصير
سعد بن أبي وقاص الكوفة فمنهم من قال كان ذلك في سنة ١٧ وإلى هذا ذهب
الواقدي في آخره ، وذهب آخرون إلى أنها مصرت سنة ١٥ وأن عمدة المسيح
ابن قتيبة الغساني دل سعداً على موضعها وقال أدلك على أرض ارتفعت عن البحر
وانحدرت عن الغلاة ولا خلاف بينهم جميعاً أن البصرة والكوفة بيتا بعد فتح
المدائن دار مملكة فارس وخرم الملك يدحرد بن شهر بار بن كسرى أبريز عنها
إلى حلوان وقعة جلولا الواقعة ، ومثله مادكره في مروج الذهب

(وقال حمد الله بن أبي بكر بن حمد المستوفي) القروي في سنة ٧٥٠ في نزهة
القلوب ما ترجمته : وأما بلاد الكوفة فهي دار الملك ومدفن أمير المؤمنين عليه السلام
والأقاليم الثلاث ومنها بلاد الاسلام ، وطولها من حرائر الخلدات تسع وتسعون
درجة واثمان وثلاثون دقيقة ، وعرضها من خط الاستواء إحدى وستون درجة
وهذا قدر الطول منها والعرض بحسب (تجلس : عطف : لب : لال) ثم قال : كان
هو شئت عمرها في قديم الزمان ثم خربت بعد وجد عماتها سعد بن أبي وقاص
وكان الطالع عند عمارته لها برج الدلو ، وإن أمير المؤمنين عليه السلام أحدث

بحضرتها قري، والمنصور الدوانيقي أتم ساءه ونى فيها داراً للامارة، ودور تلك
 الدار ثمانية عشر ألف خطوة، وكان هواء رباحها أحر من هواء بغداد وأكثر
 هوائها شهائي ومافها من نهر الساجية خارج من الفرات وفيها النخل الكثير
 ومواسمها احسن وأتمن من بقية الأماكن والنسور الذي فار فيه الماء على عهد نوح
 «ع» نبع منها به القرآن المجيد شاهد ذلك في قوله تعالى (وفار التنور) ونبع من
 مكال في الأرض هو الآن داخل المسجد في الرابية مابين القبلي والغرب وأن
 المرادي لعنه الله لما صرب امير المؤمنين عليه السلام في امسجد صرب «ع» بيده
 على الأسطوانة فارتدت يده فيها فبقي اثر كفه في تلك الأسطوانة مدة وأنه لما أكثر
 من الناس لها والبرك بها انطمس وانحى ذلك لاثر، وكانت امير المؤمنين
 عليه السلام حفر بالكوفة ثراً وليس بالكوفة بئر عذب مؤها سوى تلك البئر التي
 حفرها امير المؤمنين عليه السلام وأن غيرها من الآبار مياهها مالحة وصره، وأن
 الكوفة بحسب هذا الزمان خراب واغلب اهله أشيعة اثني عشرية والسنة عريضة
 وفيها مزارات كثيرة للصحة وآخر نيشان قبر عبد الله بن بكر، وفي سنة ٨٦٦ لم
 يبق لها اثر، ومن جملة قبور الأكابر والشيخ قبر ابي عمر، والكوفة ثالث قري
 السعة، وكان لها ولايات كثيرة وتوابع عظيمة، ومداخل حكاه من اموال
 مقررة معروفة، وديارات عراق العرب وبساتينها فيها خراج كثير فبعضه مقرر
 معروف كانت من القديم وبعضه كل حديثاً، وكان يؤخذ من زراعة الشتوي
 والصيفي ثلث الديوان وثالث لصاحب الزراعة وثالث لبذل المصارف والبزء
 وملاكية الكوفة في هذا الزمان مقرر من الديوان، ومن جهة طرف القلعة على بعد
 فرسخين من الكوفة مشهد امير المؤمنين عليه السلام ويسمى المشهد العروي وأن
 امير المؤمنين عليه السلام لما أن صر به المرادي لعنه الله في امسجد الكوفة وصي

أن يحمل حسده الشريف بعد وفاته على بعير وقال اذا وضعتوني على ظهر البعير
دعوه يطلق ويسير بنفسه فاينا وقف البعير فادفنتوني هناك قطعوا ذلك فانما
البعير بمكان مشهده الآن

(وقال اليعقوبي) احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب في كتب البلدان
(١) الكوفة مدينة العراق الكبرى والمصر الاظم وقبة الاسلام دار هجرة
المسلمين ، وهي اول مدينة احفظها المسلمون بالعراق في سنة اربع عشرة بها حطط
العرب وهي على معظم الفرات ومنه شرب اهله ، وهي من اطيب البلدان
واوسعها واغناها واوسعها ، وخراجها داخل في خراج طساسيج السواد ،
وطساسيجها التي تنسب اليها طروح الجبة وطروج البداه وهرات بادقلا والساحلين
ونهر يوسف ، والخيرة منها على ثلاثة اميال ، والخيرة على النصف ، والنصف كن
ساحل بحر الملح

(وقال ابن قتيبة) في المعارف لما نزل المسلمون المدائن دخل بها مكنتهم وآداهم
الغبار والذباب كتب عمر الى سعد في بعثه روادا يرتادون منزلا برية بحر باطن لعرب
لا يصلحها من البلدان الا ما صلح الشاة والبعير فسال من قبله عن هذه الصفة
فأشار عليه من رأى العراق من وحوه العرب واللسان وهو ظهر الكوفة ، وكانت
العرب تقول ادلع البرلساء في الريف ثم كل لي الفرات منه فهو الملطط وما كان
يلي الطين منه فهو المحف كتب عمر الى سعد يأمره ، وكان نزلهم الكوفة
سنة ١٧ فالمصرة اقدم من الكوفة بثلاث سنين

(وقال ابن الأثير) في التكملة في حوادث سنة ١٧ احطت الكوفة وتحول

سعد اليها من المدائن

وكان سبب ذلك ان سعداً أرسل وفداً الى عمر بهذه الفتوح المذكورة فلما راى هم عمر منهم
 عن تعبير الوانهم حالهم فتدوا وخومة البلاد غير تدا فامرهم عمر ان يرتادوا منزلاً ينزله
 الناس وكان قد حصر مع الوفد نفر من بني تغلب ايعاقدا عمر على قومهم فقال
 عمر اعفهم على ان من اسلم منكم كان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن ابى فعلية
 الحزينة فقلوا ادن ببر بن و يصيرون عجماً وذلوا له الصدقة فابى فجلوا جزيتهم
 مثل صدقة المسلم فاجبهم على ان لا ينصروا وليد فمـاجر هؤلاء المعلميون ومن
 اطاعهم من النمر و ايا دالى سعد بالمداش ونزلوا بالمداش ونزلوا معه بعد بالكوفة،
 (وقيل) بل كتب حديفة الى عمر بن العرب قد رقت بطونها وحميت اعضادها
 وتعبت الوانها وكان مع سعد فكتب عمر الى سعد اخبرني ما الذي عبر الوان
 العرب والحومهم فكتب اليه سعد ان الذي عبرهم وخومة البلاد وبـ العرب
 لا يوافقهم الا ما وافق الله من المداش فكتب اليه عمر ان امث سلمان وحديفة
 والدين فليرتادوا منزلاً برياً بجر يا ليس بيني وبينكم وبينهم بحر ولا حسر فارسلها
 سعد فخرج سمان حتى اتى الأبر فصار في عربى الفرات لا يرضى شيئاً حتى اتى
 الكوفة وسار حديفة في شرقي الفرات لا يرضى شيئاً حتى اتى الكوفة وكل رملته
 وحصاء مختططين فهو كوفة فاثب عليها وفيها ديرات ثلاثة دير حرمه ودير أم عمر
 ودير سلسلة وحصص حلال ذلك فاعجبتهما النعمة فتزلا وصلب ودعوا الله تعالى
 ان يحملها منزل النيات فمأرجع الى سعد بالخيرة قدم كتاب عمر اليه ابصاراً
 كتب سعد الى القعقاع بن عمرو وعبد الله بن المنعم ان ينحلفا على حدهما
 ويحصرا عنده مفعلاً فارتحل سعد من المداش حتى نزل الكوفة في المحرم سنة سبع
 عشرة، وكان بين نزول الكوفة ووقوعه القدسية سنة وشهران، وكان فيما بين قيسم
 عمر واخنطاط الكوفة ثلاث سنين، ثم نائية اشهر، وذلزلها سعد فكتب الى عمر اني

قد نزلت بالكوفة منزلاً فيما بين الخيرة والفرات برياً وبحراً أنت الخفاء والحي
 وخيرت المسلمين بينها وبين المدائن فمن أعجبه المقام بالمدائن تركته فيها كالسدة
 ولما استقروا بها عرفوا أنفسهم ورجع اليهم ما كانوا فقدوا من قوتهم واستأن أهل
 الكوفة في بنيال القصب واستأذن فيه أهل البصرة أيضاً واستقر منزلهم فيها في الشهر
 الذي نزل فيه أهل الكوفة بعد ثلاث نزلات قديمها فكانت اليهم أن العسكر أشد
 لحربكم وأذكر لكم وما أحب أن أخالفكم فابني أهل المصريين ما نقصب ثم إن
 الحريق وقع في الكوفة والبصرة وكانت الكوفة شدة حريقاً في شوال فبعث سعد
 نفرأ منهم إلى عمر يستأذنه في الديار باللبس فقدموا عليه بحجر الحريق واستأذنه
 أيضاً فقال أفعلوا ولا يريدن أحدكم على ثلاثة أرباب ولا تطوبوا في الديار والرموا
 السمة تلممكم الدولة فرجع القوم إلى الكوفة بذلك وكتب عمر إلى البصرة بمشعل
 ذلك وكان على تنزيل الكوفة أبو هباج بن مالك وعلى تنزيل البصرة عاصم بن
 داف أبو الحرثاء ، وقدر المدهاج أربعين ذراعاً وما بين ذلك عشرين ذراعاً
 والأربعة سبعة أذرع والقطاع ستين ذراعاً ، وأول شيء حطه فيهما وبني مسجداهما
 وقام في وسطهما رحل شديد النزع فرمى في كل جهة بسهم وأمر أن يبني ما وراء ذلك
 بني طلة في مقدمة مسجد الكوفة على أسطون واحد من ساء الأكامرة في الخيرة
 وحموا على الصحن خندقاً ثلاثاً يقنحه أحد سببان وبنيوا المسجد داراً
 بحباله وهي قصر الكوفة اليوم ساء روره من حرسين الأكامرة بالخيرة وحمل
 الأسواق على شاة المساحد من سبق إلى مقعد فهو له حتى يقدم منه إلى بيته
 ويفرغ من معه وبلغ عمر أن سمعاً قال - وقد سمع أصوات الناس من الأسواق -
 سكتوا عن السويط وأن الناس يسمونه قصر سعد فبعث محمد بن مسلمة إلى الكوفة
 وأمره أن يخرق باب القصر ثم يرجع ففعل فبلغ سعد ذلك فقال هدا رسول

أرسل لهذا فاستدعه سعد فأتى أن يدخل اليه فخرج اليه سعد وعرض عليه بقعة فلم يأخذ وبلغه ككتاب عمر اليه بلغني أنك أتحت قصرًا حملته حصيًا ويسمى قصر سعد يدك وبين الناس باب فليس بقصرك ولكنه قصر الحبل انزل منه مما يلي بيوت الأموال وأعلقه وإلا تحمل على القصر بأن يمنع الناس من دخوله فحلف له سعد ما قال الذي قالوا فرجع محمد فادع عمر قول سعد فصدقه وكانت ثغور الكوفة أربعة حلوان وعابها القمفاج ، ومسدان وعليها صرار بن الخطاب ، وقرقيسية وعليها عمرو بن مالك أو عمر بن عتبة بن نوفل ، والموصل وعليها عبد الله بن المعتم ، وكان بها حلفاءهم اذ سبوا عنها ، وولي سعد الكوفة بعد ما احتطت ثلاث سنين ونصفًا سوى ما كان بالمداين قماها

(وقال أبو بكر أحمد) بن محمد الهمداني المعروف بابن المقية في كتاب البلدان (صفحة ١٦٣ طبع ليد) قال قطرب سميت الكوفة من قولهم تكوف الرمل أي ركب بعصه نصًا ، والكوفان الاستدارة ، وقال أبو حاتم السجستاني الكوفة رملة مستديرة يقال كأنهم في كوفان ، وقال المعيرة بن شعسة أخبرنا الفرس الذين كانوا بالحيرة قتلوا رأيًا قبل الاسلام في موضع الكوفة وبها بين الحيرة الى السخينة نارا تخرج فإذا اتينا موضعها لم ير شيئًا فكذب في ذلك صاحب الحيرة الى كسرى فكذب اليه أن أبعث الي من ترينها قال فحدثنا من حوالها وسطها وبعثنا به اليه فرآه ، وكهمة فقدوا يعني في هذا الموضع قرية يكون على يدي أهدا هلاك الفرس قالوا فرأينا والله الكوفة في ذلك الموضع ، قالوا ودل من احتط مسجدا الكوفة سعد بن أبي وقاص ، وقال غيره احتط الكوفة السائب بن الأقرع وأبو الهيثم لاسدي وكانت العرب تقول ادلع البرلسانه في الريف فما كان يلي الفرات فهو الملطط وما كان يلي الظهر فهو السحف (و يروى) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه

قال الكوفة كنز الايمان وجمجمة الاسلام وسيف الله ورحمته يضعه حيث يشاء
والذي يهدي بيده لينصرن الله حل وعمر ناهيها في شرق الأرض وغربها كما تنصر
بالحجاز (وكان عليه السلام) يقول حيد الكوفة ارض سهلة معروفة تعرفها حمالها
المعلوفة (ويقال) ان موضع الكوفة اليوم كانت سور من (وكان) سلمان يقول
اهل الكوفة اهل الله هي فيه الاسلام يحس اليها كل مسلم (وقال امير المؤمنين
عليه السلام) ليأتين على الكوفة زمان يمان مؤمن ولا مؤمنة بلا يها او قلها يحس
اليها (وكان عبد الله) بن عمر يقول يا اهل الكوفة انتم اسعد الناس بالله هدي
(وقال) امير المؤمنين عليه السلام للكوفة : ويحث يا كوفة واحثك البصرة (١)
كأنني بكما تمدان مدالا ذبيمة وتعرفان عراك العكاظي لا يني أسلم فيما سمي الله عمر
وجل أنه ما اراد بكما جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاعل ، وكسب عمر بن الخطيب
إني اخبرتكم فاحبت الزول بين اطهركم لما أعرف من حكم الله ورسوله وقد
بعثت اليكم عمر بن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعود مؤدباً ووريراً وهما من الجلاء
من اهل بدر فحدثوا عنهم ، وقدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود
على نفسي

(وقال ايضاً) نزل الكوفة من الخلفاء والأئمة علي والحسن عبيد السلام
ومن المهوك والخلفاء معاوية وعبد الملك وابو العباس وابو جعفر المنصور والمهدي
وهرون الرشيد ، وكان عمال العراف ولدعوة لهم في المطء قبل اهل البصرة
(وقال ايضاً) عدة اهل الكوفة من نون الفأ ومما نهم اربعمائة الف ، وكان دباد
(١) المذكور من كلامه عليه السلام في شرح السلاعة ورهاد ابن ابي اسديد
وعيره أن ذلك خطاب منه عليه السلام للكوفة فوجهه بدين ذكر البصرة معهم وقد

يقول اهل الكوفة اكثر طعاماً واهل البصرة اكثر دراهم ، وقال الاحنف بن قيس
 نزل اهل الكوفة في مشارل كسرى بن هرم بين الحيات الملسة والمياه العذبة
 والآنهار المطردة تأتيهم ثمارهم غصة لم تحضد ولم تفقد ؛ ورايا ارضاً هشاشة في
 طرف فلاة وطرف مالح اجاج في سبخة نشاشة لا يحف ثراها ولا ينبت مرعها
 يأتيها ما يأتيها في مثل سرعى نعامه ، قال ولما طهر امير المؤمنين عليه السلام على
 اهل البصرة قال اعشى همدان

أكسع المصري إن لاقينه	إنما يكسم من قل وذلل
وأجمل الكوفي في الخل ولا	تجمل البصري إلا في النمل
وإذا فخرتمونا فاذكروا	ما فعلنا بكم يوم الجمل
بين شيخ حاض عنونه	وفى ايض وضاح رقل
جاءنا يخطر في سابغة	فذبحناء ضحى ذبح الجمل
عفونا فسيتم عفونا	وكفرتهم نعمة الله الأجل

(وقال) فطرب حليمة نازعي قتادة في الكوفة والبصرة فقلت دخل الكوفة سبعون
 مدرياً ودخل البصرة عتبة بن غرور فسكت (وقال) امير المؤمنين عليه السلام
 قة الاسلام الكوفة ، والمهرة بالمدينة ، والامدال بالشام ، والسجاء بمصروهم قليل
 (وقالوا) من نزل الكوفة فلم يقر لهم فصل ثلاث فليست لهم دار ، بفضل ماء
 الفرات ، ورطب المشان ؛ وفضل امير المؤمنين عليه السلام (قالوا) ومن استخياها
 الكوفة هلال بن عتب واسماء بن خارجة وعكرمة بن رمي الفيض ، ومن فتيانها
 خالد بن عتاب ، وابوسفبان بن عروة بن المعيرة بن شعبة ، وعمرو بن محمد بن حمزة
 (وقال) سعيد بن مسعود ادركني لسيمان بن عبد الملك ما أحلم الناس الاحنف
 وحملهم بحمالة ايام بن قتادة ، وسخاهم طلحة بن عبد الله بن خاف وأشجعهم

عباد بن حصين والحريش ، وأعبدتهم عامر بن عبد قيس (فقل) نظار الكوفة
منا أشجع الناس الأشتر ، وأسدتهم خالد بن عتاب ، وأحلمهم عكرمة الغياض
وأعبدتهم عمرو بن عتبة بن فرق (وقالوا) جميعاً اذا كان علم الرجل حصارياً
وطاعة شامياً وسخاوة كوفياً فقد كمل

(وقال ابن خلدون) في تاريخه (ج ٢ صفحة ١١٠) وفي هذه السنة وهي
اربع عشرة بلغ عمر أنس العرب تعيرت الوائهم ورآى ذلك في وحوه ومودهم
فسألهم فقالوا وحومة البلاد غيرتنا ، وقيل ان حديفة وكل مع سعد كذب بذلك
الى عمر فسأل عمر ممداً فقل غيرتهم وحومة البلاد والرب لا يوافقها من البلاد
إلا ما وافق ابلها فكتب اليه أن يبعث سلطان وحديفة شرقية فلم يرضيا الا قعة
الكوفة فصلبها فيها ودعيا أن تكون منزل ثبات ورحم الى سعد فكتب الى القعقاع
وعبد الله بن المعتمر أن يستحلفا على حدهما ويحصرا وارتمل من المدائن فنزل
الكوفة في المحرم سنة ١٧ لستين وشهر بن من وقعة القديسية ولثلاث سنين وثمانية
أشهر من ولاية عمر وكتب الى عمر أني قد نزلت الكوفة بين الخيرة والفرات برياً
بحر ياً بين اجلاء والنصر وخيرت الناس بينهما وبين المدائن ومن اعجسته تلك
حملته فيها مسلحة فلما استقروا مال الكوفة ثاب اليهم ما فسد من حطهم ونزل اهل
البصرة منازلهم في وقت واحد مع اهل الكوفة بعد ثلاث مرات نزلوها من قبل
واستأذنوا جميعاً في بناء القصب فكتب عمر ان العسكر أشد حركم واذكر لكم و
أحب ان أخالفكم فاستأذنوا في البناء باليمن فقال اقولوا ولا يريد احد على ثلاثة
ليوت ولا نطاولوا في الدين والرموا السمة بترمكم الدولة ، وكل على نزيل الكوفة
ابو هياج بن مالك وعلى نزيل البصرة ابو المحرب عاصم بن الدلف ، وكانت ثعور
الكوفة اربعة حيوان وعليها القعقاع ، وما سدان وعليها ضرار بن الخطاطب ،

وقرقيسياء وعليها عمر بن مالت بن الموصل وعليها عبد الله بن المعتز ، ويكون
بها خلفاؤهم اذا غابوا

(وفي كتاب حمة الاسلام) الجزء الاول (صفحة ٩٩) : ان المدائن كانت
قاعدة اعمال العراق رسماً حتى رأى عمر في وجوه العرب تغيراً وفي ابدانهم
ضعفاً فامر سمداً ان يرثه منزلاً فاحصر الكوفة واحتطت وبقيت دورها بالبن وحمل
الشيخ الشارع الأعظم ٤٠ دأعاً ، وما بين ذلك ٣٠ ذراعاً ، والأربعة سمعة
أذرع ، وأسس مسجداه وصارت قاعدته اعمال العراق تتبع لها من اعمال
الفرس الباب وأذر بيحان وهمس والري واصبها وماء الموصل وقرقيسياء
وكلها في الجهة الشمالية

هذا ما كان يهمن أن عليه عليك من كلمات المؤرخين حول حصر الكوفة
وأعلك اذا ألقبت طرة على ما فيها من اختلاف في بعض المواد التاريخية تعرف ان
أهمه ما كان في تخطيط الكوفة وان سمداً بن أبي وقاص هل القى شهرة التخطيط
الى أبي الهيثم الأندلسي اوالى السائب بن الأقرع اواليهما معاً ، ولا ما كان في عام
تخصيره وأنه هل كان سنة ١٤ بأوسه ١٥ ، او ١٦ ، او ١٧ ، او اول سنة ١٨ ، غير
أنك لو سبرت كلمات المؤرخين سبراً صحيحاً لاتضح لك أن الأثبت أنه سنة ١٧
وهو المشهور من بين الأقوال

حدود الكوفة

كانت الكوفة واسعة كبيرة تنصل قراها وجبساتها الى الفرات الأصلي وقرى
المدائن فهي سبع سنه عشر ميلاً ، ثمانين ميل ، قبل ياقوت في المعجم : ذكر أن
فيها من الدور خمسين الف دار ثارب من ربيعة ومصر واربعة وعشرين الف

دار لسائر العرب وستة آلاف دار لليمن، وعد الطبري في التاريخ (ج ٦ صفحة ١٤٦) من اليمن الأزد ومجيلة وخشم والأبصار وخراعة وقصاعة وحصر موت وعد من مضر نيماً وهوازن وإبناء اعصر واسداً وعطفن ومصحح وهدانا (قال البرقي) أحد حدودها حدف الكوفة المعروف بكرى سعد، وأخذ الآخر القاصي الذي هو بقرب القنم إلى أن يصل قريماً من القرية المعروفة اليوم بالشافية، والحد الآخر امرات الذي هو متمد من الديوانية إلى الحسكة إلى القرية المعروفة اليوم (ابوقوارير) وهي منزل الرماحية، والحد الرابع قري العدار التي هي من نواحي الحلة السيفية

تخطيط الكوفة

قال الطبري في التاريخ الكبير (ج ٤ صفحة ١٩١) في حوادث سنة ١٧ لما جمعوا على أن يضعوا بنيان الكوفة أرسل سعد إلى أبي الهياج فأنخبره بكتاب عمر في الطرق أنه أمر بالمناهج أربعين ذراعاً وما يليها ثلاثين ذراعاً وما بين ذلك عشرين وبالأزقة سبعة أذرع ليس دون ذلك شيء وفي القطائع سنين ذراعاً إلا الذي لبني ضبة، فاجتمع أهل الرئي للتقدير حتى إذا قاموا على شيء قسم أبو الهياج عليه فأول شيء حط بالكوفة وبني حين عزموا على البناء المسجد فوضع في موضع أصحاب الصابون والتارين من السوق فاحتطوه ثم قام رجل في وسطه رام شديد المنزع فرمى عن يمينه فأمر من شاء أن ينني وراء موقع ذلك السهم ورمى من بين يديه ومن خلفه وأمر من شاء أن ينني وراء موقع السهمين فترك المسجد في مرة علوه من كل حواصه وننى طلة في مقدمه ليست لها مجيبات ولا مواخير والمرامة لاجتماع الناس لئلا يردحوا وكذلك كانت المساحد ماحلاً المسجد الحرام فكانوا

لا يشبهون به المساجد تعظيماً لحرمته ؛ وكانت ضلته مائتي ذراع على اساطين رخام
كانت للاكسرة سبائكها كاسمية الكنائس الرومية ، وعموا على الصحن بخندق لثلاث
يقتحمه احد بعيان ونوا السعد دار بحياله بينهما طريق منقب مائتي ذراع وحمل
فيها بيوت الأموال وهي قصر الكوفة اليوم بنى ذلك لدره زنه من آجر نبيات
الأكسرة بالحيرة ونهج في الودعة من الصحن خمسة مهاد وفي قلته اربعة مهاد
وفي شرقيه ثلاثة مهاد وفي غربيه ثلاثة مهاد وعلمها قنارل في ودعة الصحن
سليماً وثقباً ثم يبي الصحن على طريقين ، وهمدان على طريق وبحيلة على طريق
آخر وتيم اللات على آخرهم وتقلب ، وانزل في قبة الصحن نبي اسد على طريق
وبن نبي اسد والسبع طريق ؛ وبين السبع وكنته طريق ؛ وبين كنته وازد
طريق ، وانزل في شرقي الصحن الانصار ومزينة على طريق ، وتيم ومحارب على
طريق ، واسد وعمر على طريق ، وانزل في عربي الصحن بحيلة وبحيلة على طريق
وحديثة واحلاط على طريق ؛ وحديثة واحلاط على طريق ، فكان هؤلاء الذين
يلون الصحن ومائر الناس بين ذلك ومن وراء ذلك واقتمت على السموات
فهذه مهادها المطمعي ، وسوا مهاد دوني تحذي هذه ثم تلاقيها وآخر تتبعها
وهي دوني في الدرع ، والحال من ورائها وفيها بينهم ، وحمل هذه الطرقات من وراء
الصحن ونزل فيها الاشرار من اهل الايام والقوادس ، وحتى لاهل النور والموصل
اماكن حتى يوافوا اليها فليردتهم الروادف المدة والنساء وكثروا عابهم ضيق
الناس الحال ؛ ثم كانت رادفته كثيرة سحس اليهم وترك محله ومن كانت رادفته
قليلة اربوهم منارل من سحس الى رادفته لعلته اذ كانوا حيرانهم وإلا وسعوا على
روادفهم وضيقوا على انفسهم ، فكك الصحن على حاله زمان عمر كله لا تطمع
فيه القائل ليس فيه الا المسجد والقصر والأسواق في غير بيوت ولا اعلام ، وقال

عمر الأسواق على سنة المساجد من سبق إلى مقعد فهو له حتى يقود منه إلى بيته
 أو يفرغ من بيعه ، وقد كانوا يعدوا مناجاة لكل ردف وكل كل من يجي سواء فيه
 وذلك المباح إليهم دهر بني السكك حتى يذو النواصر فيقود في أروهم حتى يقطع
 لهم حيث أحبوا ، وقد بني سعد في الذي حصل له قصر قصر بجبال محارب مسجد
 الكوفة اليوم وشبهه وحمل فيه بنت أمال وسكن ناحية به ثم لبس بيت أمال لقب
 عليه بها وأخذ من أمال وكس سعد بذلك في عمر بنت أمال لمسجد حتى
 قصعه إلى حسب الدار وحمل بنته فلهذا المسجد أهلا بالاهل وسكن وقبور حصص
 لمسلم ومقتل المسجد وأربع بيته فبني له دهقان من أهل همدان يقال روضة من
 برزجره أنا منه بنت في ذلك قصر فاصفها ، يكون بساكنة واحدة شط قصر
 الكوفة على ما حفظ عنه ، ثم أشتت من بقص آخر قصر كانت الأكسيرة في مواحي
 الحيرة على ما ذكره أبو محمد في صحيحه ، ووضع المسجد بحال بيوت لأهل من كان
 منتهى القصر ينسب عن أمه ثم مد به ثوبين بين ذلك إلى مقعد واحد سبي من في
 طالب عنه السلام والرحمة فبنيته ثم مد به فكانت قبلة مسجد في روضة ومبينة
 انقصر ، وكان يسمونه على اسم من رجاه كانت الكسرى كانت من أشهر محمدات
 وميراث سولي ذلك حتى في زمانهم ، ية بن أبي حمزة ، كان له اليد على يدي كان
 وما زاد زياد سباه دة أمال من سبأ اب هدية فوصف فيه موضع مسجد وفرة
 وما يشتهي من دله في الدنيا ، قال انتهى من ذلك شيء لا يقع على حقه فقال به
 ما ، فذلك ما ، لكسرى لا يجي هذا بلا منعه من حال فهو لا غير ثم ذهب
 ثم تحشى ما رصص ، وسفوفه الخريد فترفع ثلاثين ذراع في السماء ثم تسف ، ثم هل
 له مخيمات ومواخير فكان اثنتان ، فقال عنه الصفة التي كانت من عني بسا
 ما تعبرها ، وغاقر ما ، قصر ، كانت لأسواق يكون في موضع من بيته

فكانت نوعاً وعم نفع سعداً الحديث فعاني ادعى الناس عليه ما لم يقل وقالوا قال
سعد سكن عني الصوبت وبلغ عمر ذلك وث الناس يسمونه قصر سعد فدعا محمد بن
مسامة فسرجه الى الكوفة وقال اعمد الى القصر حتى تحرق بابه ثم ارجع عودك
على يدك تحرق حتى قدم الكوفة فاشترى حطاً ثم اتى به الى القصر فاحرق الباب
واتى سعداً فاخبر الخبر فقال هذا رسول أرسل لهذا من الشئ ونعت ايثار من هو
فاداه محمد بن مسامة فارسل اليه رسولاً بان ادخل فاني فحرق اليه سعد فاراده على
الدحول والنزل فاني عرس عليه بمئة فير يحدد ودفع كتاب عمر الى سعد : يعني
أنت بيت قصرنا انجده حصاً ويسمى قصر سعد وحملت بيته وبين الناس
باباً قديس تحضره ويكنى قصر الخيال انزل منه منزلاً مما يلي بيوت الأموال
واعنه ولا تحمل على المنصر باباً يمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم
ليوافوا مجلسك ومخرجك من دارك اذا خرجت فحلف له سعد ما قال الذي قالوا
ورجع محمد بن مسامة من نوره حتى اذا دنا من المدينة في راده فبلغ لمعاه من طء
الشجر فقدم على عمر وقد سبق فاجبره جبره كاه فقال فهلا قببت من سعد فقال
لواردت ذلك كنت لي اواردت لي فيه ، فقال عمر ان اكل الرجال رأياً من
اذا لم يكن عنده عهد من صاحبه عمل باخره او قال به ولم يسكل واجبره يمين سعد
وقوله صدق سعداً وقال هو اصدق ممن روى عليه ومن ابلغني

(وقال ايضاً) عن عطاء بن محمد مولى اسحق بن طلحة قال كنت اجلس
في المسجد الأعظم قبل ان يدنيه زباد ، ليست له مجنبات ولا مواخير فارى منه
دبره ولباب الخسر

تعديل العشائر والقبائل

(وقال ايضاً) قالوا ورجح الأعراس بمصمهم بمصاًرحاً كثيراً فكذب سعد الى عمر في تعديلهم فكذب اليه أن عدلهم فارسل الى قوم من نساب العرب وذوي رأيهم وعقلانهم ، منهم سعيد بن نمران ومثقلة بن نعيم فعدلوهم على الأسماء فجمعواهم أسباعاً فصارت كسابة وحلفاءها من الأعراس وغيرهم بوحدة ديلة وهم بمو عمرو بن قيس عيلان سبماً ، وصارت قضاة ومنهم يومئذ غسان بن شبام ، ومجيلة وخنعم وكندة وحصر موت والأرد سبماً ، وصارت مدح وحمير وهمدان وحلفاءهم سبماً ، وصارت نعيم سائر الرقاب وهوازن سبماً ، وصارت اسد وغطفان ومحارب والنمر وضبيعة وتغلب سبماً ، وصارت اباد وعك وعبد القيس واهل حجر والحراء سبماً ، فلم ير الواء ذلك زمان عمر وعثمان وعلي وعامة اماراة معاوية حتى ردهم زياد .

اعادة تعرف الناس

(وقال ايضاً) وعرفوهم على مائة الف درهم فكانت كل عرافة من القادسية خاصة ثلاثة واربعين رجلاً وثلاثاً واربعين امرأة وخمسة بن من العيال لهم مائة الف درهم ، وكل عرافة من اهل الأياد عشرين رجلاً على ثلاثة الآف وعشرين امرأة ، وكل عيل على مائة على مائة الف درهم ، وكل عرافة من ارادفة الأولى ستين رجلاً وستين امرأة واربعين من العيال من كان رجالهم احقوا على الف وخسمائة على مائة الف درهم ثم على هذا من الحساب ، وقل عطية بن الحارث قد ادركت مائة عريف ، على مثل ذلك كل اهل البصرة كان

العطاء يدفع الى امراء الأسس واصحاب الرايات وارايات على ايادي العرب
فيدفعونه الى العرقاء والقبائل فيدفعونه الى اهل بيوتهم

(وقيل اليه يوتي) احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب في كتاب البلدان

(طبع ليدس) كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص لما افتتح العراق

يؤمره ان ينزل الكوفة ويأمر الناس ان يخطوها فاحتط كل قبيلة مع رئيسها فاقطع

عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنت عيس الى جانب

المسجد ثم تحول قوم منهم الى اقصى الكوفة ، واحتط سعد بن ربيعة الباهلي

والمسيب بن نجيعة الهرازي وناس من قيس حبل دار مسعود ، واحتط عبد الله

ابن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعمر بن حريث الدورحول المسجد ، واقطع

عمر جبير بن مطعم فبنى داراً ثم باعها من موسى بن طلحة ، واقطع سعد بن

قيس عند دار سعد بن ربيعة بينهما طريقاً ، واسنطع سعد بن ابي وقاص

لعمه الدار التي تعرف بدار عمر بن سعد ، واقطع خالد بن عرفة وحباب بن

الأرت وعمر بن الحارث بن ابي صرار وعازرة بن ربيعة التميمي ، واقطع ابا مسعود

عقبة بن عمر الأنصاري ، واقطع بني شمع بن فرارة بمالي حبيصة ، واقطع هشام

ابن عتبة بن ابي وقاص شمر وسوج خديس ، واقطع شريح بن الحارث الطائي ،

واقطع عمر اسامة بن زيد داراً ما بين المسجد الى دار عمرو بن الحارث بن ابي

صرار ، واقطع تامم بن الأشعري نصف الآري ، وكان قضاء عند المسجد ،

واقطع حديصة بن ابي مع جماعة من عيس نصف الآري ، وهو قضاء كانت فيه

حبل المسلمين ، واقطع عمرو بن ميمون الآوي الرحمة التي تعرف بمالي بن ابي

طاب عليه السلام ، واقطع ابا حنيفة الأنصاري وكل على ديوان الجند ، واقطع

علي بن حاتم سائر طي ناحية حبانة بشر ، واقطع الزبير بن العوام ، واقطع جرير

ابن عبد الله البحلي وسائر بحينة قطعة واسعة كبيرة ، وأقطع الأشعث بن قيس الكندي وكعدة من ناحية حبيشة الى بني نهد ، وجاء قوم من الأزد فوجدوا فرجة فيها بين بحينة وكعدة فنزلوا ، وتمزقت همدان بالكوفة ، وجاءت نهم وبكر وأسد فنزلوا الأطراف ، واقطع ابا عبد الله الحذلي في بحينة فقل جرير بن عبد الله لم نزل هذا فيب وليس مما يقال له عمر انتقل الى ماهو حير لك فاسقل بالحصرة وانتقلت عامة احسن عن جرير بن عبد الله الى الجبابة ، وقد تهرت الخطط وصارت تعرف بقوم اشترى بعد ذلك وسوا به وكان لكل قبيلة حصاة تعرف بهم وبرؤسهم منها حبانة عردم وحبانة كعدة وحبانة الصائدين ، صحراء اثير وصحراء بني يشكر وصحراء بني عامر ، وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن بكر يحمل سلك الكوفة حمسين ذراعاً بالسواء ، وجمعت السوق من القصر والمسجد الى دار الوليد الى القلابين الى دور ثقف واشجع وعبيها طلال يوري الى ايام حلد بن عبد الله القسري فانه بنى الأسواق ، حمل لأهل كل باعة داراً وطناً وحل غلاله للحد وكان ينزلها عشرة آلاف مقاتل

(وقال العلامة الشيخ علي الشرقي) فيما نشره في محله الاعتدال المحففة (ج اص ٤١) من المجلد ٤ تحت عنوان (عروبة المسي)
 مصرت الكوفة في العام السامع عشر للهجرة وتكاملت كديسة الكوفة في خمس سنوات وفي عهد المغيرة نهضت حذر من ابنين خير المشوي تقعها خيم ومصارب بصورة ثابتة وعلى عهد زياد شيدت بالآجر وامل ما شيد بالآجر ابواب الدور ، ول دور نهضت من هذا النوع كانت في شارع كعدة التي هي محله المسي وحططت الكوفة من جانبيين شرقي الجمع وغربيه فاجب الشرقي وهو لأفضل ، لأقرب من امه للبانين والغربي انزار ، وقد قسمت ادارتها الى ارباع ، على كل ربع رعيم

يقوم بإدارته، أما تقسيمها من حيث التخطيط فكانت ذلك الخيم الواسع مورعاً
توزيماً عسكرياً يتألف من سبعة أفواج كل فوج يضم قسمين من محلاتها المعروفة باسم
قبائنها ولم تكن في الكوفة أولاً شوارع بل كانت حليطاً من تجمعات سمع كل مجموعة
من عدة عشر تنزل في جهة وكان العرب أول هبوطهم إلى العراق ينزلون الشواطي
من الريف والواد ويموت شكل همداني مكون من حيمين خيمين وإذا
طعن النهر ارتفعوا عن الشواطي ملتحقين إلى المحبين الكبيرين البصرة والكوفة
واليكم التقسيمات السبعة التي كانت عليها الكوفة

الأول : كسابة وحلفاءها، وحديلة وقد كانت هذه القبائل سند العامل في
الكوفة من زمن سعد إلى المهدي الأموي وهم المعروفون بأهل المالبة كل لهم
المدد الأوفر ولكنه أخذ يتضاءل تدريجاً

والقسم الثاني : قصاعة وبحيلة وعسان وخشم وكسدة وحصر موت والأرد.
الثالث : مذحج وحمر وحمدان وقد لعب هذا القسم دوره في حوادث الكوفة
وكانت له المواقف البارزة
الرابع : نعيم ورياب .

الخامس : نوا أسد ومخارب ونمر من بني بكر وتعلب واكثرية هولاء من ربيعة
والسادس : ابادو بنو عبد قيس وأهل حجر والحمر . والأولان من هذا القسم
نقية قذائل كانت تقيم هناك من السابق ؛ أما بنو عبد القيس فقد هبطوا من
المحرب بن تحت ربيعة زهرة بن حويه ، وقد كان الحمر حلفاء زهرة وينزلون معه
وهولاء الحمر عدتهم أربعة آلاف جندي فارسي يسمون حشد شانشاه كما ذكر
الملاذري : استأموا يوم القديسية على أن ينزلوا حيث أحبوا ويخالفوا من أحبوا
ويفرض لهم في العطاء وأعصوا الذي سأله وكان لهم نقيب يقبل له ديلم فقبل لهم

حمرأ ديلم . ولما جاء عهد ريادة فرفقه في الشام ونصرة وكوفة ، وكان لهذا القسم
السادس دور ثنائي في الكوفة والبصرة .

السابع : ملهعة اظهرهم طي .

وقد غير الامام علي [ع] تشكيل هذه التجمعات عندما تولى قيادة الكوفيين فكانت
اولاهم دار وحير ودار الحمر .

ثانياً : مدحج واشمر رضي ، واعلم في هذا القسم بحمله نصري ، راحم .

ثالثاً : قيس وعيس ودين وعبد القيس .

رابعاً : كعدة وحصر ، موت وفصاعة ومهيرة .

خامساً : الاد وبنجيلة وحنمة والابصار .

سادساً : بكر وتعلب وثقية ربيعة .

سابعاً : قريش ، كدانة واسد ونعيم وحصه ورمات

ولما تم تصير الكوفة شقت فيها شوارع سكك وكان عرض السكة خمسين ذراعاً
وكانت السكك تنور انشاء الليل بالمشاعل وقد وصل اليها من السكك مكة البريد
وسكة الغلاء وسكة بني محرز وسكة شت وسكة عميرة وسكة دار بومبيد قريشة
من قصر الامارة وكبير غيرها كانت تعرف باسماء الاعلاء وسجاري من قبيل سكة
عنبرة الحجام وأهم سكك الكوفة سكة البريد وموقعها بين الحمر الذي كان في
الجانب الشرقي وبين القصر بين الكدانة ، وموقع القصر اليوم الى حاسب الجامع
من الجنوب الشرقي امام موقع الكدانة وسعوره في الشوارع الشرقية بين مسجد
السنة ومسجد الكوفة . وكانت ارباع الكوفة تنقسم الى خمسة عشر منهجاً . منهاج
الربع الأول - وهو الواقع شمال الجامع - محلات سبيد وثقف وحمدان وبجيلة
وتيم اللات وتعلب . ومنهاج الربع الثاني - وموقعه في جهة قبيلة حموناً -

محلات في اسد ونجعه كسندة والأردن. ومنعج الربع الثالث - وموقعه شرقي الجامع -
محلات لاهدر ومزينة ونعيم. محارب، أسد، عمار، ومهجر، اربع - وموقعه
في بني احمد - محلات بحيرة غطس - محلة قيس وحديثة وحبيبة وغيرها من عدة
عشائر.

في بيت الكوفة سور، كان في الشمال الشرقي موضع حديق معروف وكانت
مساحة حار في محلة مزينة، في الجنوب الشرقي حار في صاميه ومنه يشق سوق
وجمات واحد لمصه الكوفيين بحرق حديق محارب. واحد من العرائس بهر
واسطه في طريقه - وكانت التوارب تحمي في هذا الحديق تسمى بالأشجار الحارة
وفي حائل القرن لأن لم يكن في الكوفة ثمر الاستاء وإنما كانت بعض اقبية الناس
يتخذون حتى يتقن من يدين يحكمون ابناء من الشريعة بعد ذلك عرفت شرطي
واستقرت اليه من مباديها حدث اس هيرة قد طرة كوفة ويريد تكون قصرة الكوفة هي
المكن المعروف اليوم عند اسم صاميه «كسيرة» وموقعها في الجنوب الشرقي من
الجامع، ثم أصلح قنطرة الكوفة عند المعبري، صالحت بعد ذلك مرات، وقبل
نشئت قبل الاسلام ثم سقطت، ثم دكا حاراً ثم بناء زياد فابن هيرة فغالد
القسري فيزيد بن عمر ثم أصلحت بعد بني مية مرات عديدة ومن المواقع المربعة
في وضع الكوفة المندسة في الحيات والصحاري فكان يترك في كل حطة وسط كل محلة
رحله من الأرض فيبيحه نرى مثل اليوم في المدين العربية مثل يثرب والدجف
الكوفة، رير، قنطرة، منفق، سموم، صف، و«صف» و«قصوة» ومناخة
وكل يطمق على قسم من ثلث لرحب (حج) هي في يدي يدين هل تلك المحلة
مدرسة فيه، يصدق على في صحراء وهو محل الاحتفالات والاجتماعات العامة
أقدمه وشمع حديته [الثوب] وهي شريف، قرش، وهذه الشوية تكرر ذكرها

في شعر المتنبي وموقعها اليوم بين السحف والكوفة المكان المعروف عند عامة الناس
« كميل » وهو قبر كميل بن زياد أحد التابعين المدفون بالشويرة وقريب من النوية
البسيطة وهي المحلة الجديدة من محلات السحف المعروفة بمحلة (عري) وفيها
يقول المتنبي : -

بسيطة هـ لا سقيت القطارا تركت هبون عبيدي حيارى
وجبانة السبع وهي المحلة التي ذكرت في شعر المتنبي ، وحماة عررم الرارى لقيس
وجبانة بشر الخثعمي لعشيرة طي .
وجبانة محف الأزد .
وحماة سالم لبي عامر من قيس .
وجبانة مراد لمذحج .
وحماة كعدة لكعدة بربعة ، ومحلة كعدة وردت في شعر المتنبي .
وجبانة الصعديين لبي أسد الذينهم من قيس .
وجبانة عنبر الأسدي كانت ولا الى عنس ثم عادت لعشيرة السكون ، ومحلة
السكون ذكرت في شعر المتنبي .
وجبانة رهط زعيم همدان ، وكان هذا الموقع مشهوراً ومعروفاً للاجتماعات العامة
وفيه شيد الحاج داره اما جبانة ميمون وجبانة يشكر وحماة يعقوب وجبانة بني
عامر فقد قال المستشرق ماسينيون انها لم تعرف بعد .

الصحاري

صحراء عمد القيس وصحراء عثيرة وصحراء شث وصحراء امسلعة وصحراء سالم
وصحراء البردخت نسبة الى البردخت الشاعر الصبي . وصحراء عرنا : وصحراء بني قرار

وصحراء ثبير وكان في الكوفة نوع من الاقطاع وهو اقطاع يتعلق برحاب وسطها
 دور واقطاع يتعلق بالارضين الراهية اي اقطاع للسكنى واقطاع للحرث
 أما الاقطاع للسكنى فقد كان الى جانب تلك الرحاب التي يطاق عليها محاري
 (دور) في وسط سوح فسيحة انحدت لبعض السهوب وسكنت على الطام
 الاقطاعي، للصحابة منها فقط تسع عشرة داراً، وفي العهد الاموي اختص
 ايضاً جماعة بدور عديدة من هذا القبيل أما الاقطاع او توزيع اراضي الحرث ما بين
 الفاتحين، فلما كان السواد اواراضي الكوفة من المواقع المفتوحة عمدة كانت ارضها
 خراجية وهي على انواع ثلاثة:

الأراضي المأهولة بعرب الخيرة الذين انكشفوا عنها على اثر حوادث الفتح
 وهي المسوحة والمسجلة باسم اصحابها كما نقول اليوم «لزمه».

والأراضي الخاضعة للحماية الساسانية - كما نقول اليوم «ميرية»

والأراضي المملوكة للساسانيين : كما نقول اليوم «طابو» :

كل هذه الأنواع اعطيت اقطاعاً للرعي والساكنين قرية قرية ولم يتسدي
 الاقطاع على عهد عثمان كما هو معروف بل الظاهر أنه كان أمبق من ذلك فان
 ابا عبيدة الثقفي نطل «قس الساطف» ترك لابه المختار طسوجاً قريباً من بابل
 كان قطعاً له، وابو عبيدة لم يدرك عهد عثمان، وقد ذكر الطبري ان هذا الاقطاع
 لم يصل الى ارض «الملطاط» وهي الواقعة بين الخيرة والكوفة سبب نزاعاً بين
 أشراف الكوفة

وفي عهد المنبي بلغت الكوفة العايه في العمران فكانت مساحة المعمور منها
 ستة عشر ميلاً وثلاثي ميل وفيها خمسون الف دار لرعيه ومضرو ٢٤٠٠٠ دار لغيرهم
 من العرب و٦٠٠٠ دار لأهل اليمن وذلك في عام ٣١٤ للهجرة حسبما ذكر ذلك

بشر بن عبد الوهاب القرشي

الحالة الاقتصادية وتأثير المال في الكوفة

وجد العمل المالي المنقن في الخيرة أولاً ، ثم لكوفة ، ثم المدائن ، ثم بغداد
واليك التفصيل :

كانت الخيرة محطة تجار به كبرى بين بلاد الفرس والهند ، بين سورية
وبلاد الروم واليونان ، فعظمت الحركة الاقتصادية فيها وقاض المال حتى أن
أهالي الخيرة من سعة دت اليد كانوا أولاً يتعمدون بالذهب ورنًا ، فقد ابتاع اوس
ابن قلام لايوب بن محرف ارضاً لسماء دار شنيعة اقية ذهباً وافق على عمارته ما
ما في اقية وكان من العباديين نصارى الخيرة الصيرفة والتجار :

ولما حده دور الكوفة نشأت فيها مدينة الرق كما يقول السلاذري أودار الرق
التي انقضها المسلمون في الكوفة ، ومثلها في البصرة والفسطاط ، وكان يجمع في
هذه الدار متاع المقاتلة أولاً ثم أصبحت دار مضاربة اقتصادية وقد لعبت هذه
الدار دوراً مهماً في الكوفة أثناء الفتن ، وموقع هذه الدار كان قريباً من شارع
اليهود بين الجسر في شرقي الكوفة وبين المحل المعروف بـ « النبي يونس » ومقام
النبي يونس اليوم معروف في قصبة الكوفة قائم على النهر في وسط العمارة من
الشمال الغربي للحمام ، وعلى هذا مدار الرق او مدينة الرق يكون موقعها في محل
السوق المعروف اليوم بسوق (آل شمسة) نقيباً منه وكانت اسواق الكوفة
تنظم من قصر الامارة وموقعه شرقي الحمام ولي حبه الى دار الوليد بن عقبة
من جهة ومن الجهة الاخرى الى مسكن نقيب وأشجع وموقعه اليوم ما بين الشرقي
للحمام الى ما يقارب مسجد سهيل « السهلة » لان هذه الاسواق تنصل بانكساسة

والكناسة - كم متعرفه - في ذلك المكان ، وكانت هذه الأسواق
 محطة للحضر وعلى عهد خالد القسري عقدت بالحجارة ، وكان في هذه الأسواق
 « محكمة القضاء » يجلس فيها « المحتسب » وفي هذه الأسواق الصيرفة
 والمسلمون وفيها ذكالك العبيد ومحلات المراهبين على الحيوانات العاملة بحملها
 في الكناسة ، وكانت الصيرفة عملاً كبيراً ، ربحاً في الكوفة لأنها كانت تنون
 المؤامرات والاحداث بصفتها رابحة ، وكان المسلمون والصرافون يمكنون
 ناحية البلد بعملهم هذا ، ومن ههنا تعهد الصيرفي ابن مرقن لعنصور في عام ١٤٥
 لهجرة بالدعة والضمانية في الكوفة ، وقد اتفقت الكوفة عمل الصيرفة ونظمته
 على شبه « بنوكه اليوم » وصاروا اليهود في تعداد اليوم مديون للكوفة بعملهم
 لأن الكوفة كانت تدبر المدائن بعملها الصيرفي مباشرة ، وكان في المدائن
 أقلية مسيحية برعت في الصيرفة حتى أصبحت بواسطة الوحيدة بين فصة
 العرس وذهب الزمان ، واكبر محلات الصيرفة في الكوفة كانت للمسيحيين الذين
 كانوا في الحيرة ، وفي القرن العشر لهيلا تلتف في الصيرفة هذا جماعة من يهود
 بمعداد آخدين له من المدائن .

الكناسة

كانت أولاً تعرف بكناسة أسد ثم سميت محلة أو سوقاً أو محطة تجارية
 كبرى للعرب ، وهي في الكوفة مثل المربد في البصرة وموقعها من المدخل
 العربي للكوفة وفيها تمركزت الأشغال التجارية مع البلاد العربية فكانت
 موضعاً للحمولة ، توصل فيها الأحمال وترفع منها ، وكان في ناحية من نواحي
 الكناسة أسواق البراذين تجري فيها المعاملات على المشية من بغل وحمار

والبيعاً واكثر اماً من قبل المحاسين وهناك يباع الرقيق ووكال في الكناسة
محل لشئ وفيه عرض حنبل ريد بن علي، اليوم توجد ساية قائمة بين مسجد سهيل
« السهلة » وفريية منه وبين مسجد الكوفة يؤمها الناس وتعرف باسم ريد بن علي
ويعتقدون أنها المحل الذي عرض فيه حنبله شقاً فيكون موقع الكناسة اليوم
بين مسجد السهلة ومسجد الكوفة

هذا كلام الأستاذ الشرقي حول الكناسة وتعيين موقعها، ومن العريب جداً
صدور ذلك منه فان لم نعهد اليوم ولا قبل اليوم ساية قائمة بين مسجد السهلة والكوفة
يؤمها الناس وتعرف عندهم باسم ريد بن علي كي يعتقد احد أنها المحل الذي عرض
فيه حنبله شقاً فيحكم لأستاذ انه موقع الكناسة، وانما المدينة التي توجد
اليوم هناك هي مسجد ريد بن صوحان صاحب الامام علي عليه السلام وهي التي
يؤمها الناس وتعرف عندهم بمسجد ريد بن صوحان يؤدون فيه من الوصف الشرعية
ما هو مذكور في كتب الأدعية (لم يرد الخوي في المعجم على قوله الكناسة بالصيغة
بالكوفة عندها اوقع يوسف بن عمر النقي ريد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليه السلام) قال العلامة الشيخ السيد عبد الرزاق الموسوي القرم في
كتاب (ريد الشهيد) صفحة ١٥٣ - ليس بالبين معرفة موقع الكناسة مع
ماها من الشهرة وتكرر الذكر في صفحات التاريخ بمناسبة الحوادث الواقعة فيها
اذ لم تكن خطه تخطط ارجاءها ولا بقيت من آثارها ما يعرف بها الاحوال إلا
اعلام دارسه وصور مجهولة كما هو الشئ في آثار الأئمة العائمة والدير الخوي
فليس في وسع المقرب الجرم بشئ منها إلا بالتقريب بالتوقف على الرسوم
والاثلال والخمرات او الركوب الى كتبت مستطردة خلال السير، وحتى الآن
لم يقسن لما شئ من تلك القرائن سوى ما وجدناه في (فلك النجدة) العلامة

الحجة السيد مهدي القروي (ابن المشهد المعروف لزيد بن علي السي
 يرار وينترك به محل صلته وحرقة) وهذه الكلمة من سيدنا المحدث بحسب الاحتفاظ
 بها المذهب المعهود من غرارة علمه وسعة احاطته وقد وثق بها وارسلها ارسال المسلمات
 أحداً عن اوثق المصادر المتوفرة عليه لذلك لم نترك لها منتدحاً عن الادعاء بها
 بان هذا المشهد القم في شرق قرية ذي الكفل واقع في محل الكساسة ، ويشهد له
 أن الصلب واشده ممدية صدقيه الارهاب وتمثيل قوة الناس وشدة السلطان
 لا يكون إلا في المحتشدات المأمة ومختلف رافات الناس ، وهذا الموضع قريب
 من المخينة وهي العاسية في كلام ابن نما ، والعاسيات اليوم ، ولا شك أن
 المحينة كانت باب الكوفة للخروج الى الشام والمداين وكر بلاء ، ومن هنا عسكر
 فيها علي عليه السلام لما خرج الى صفين ، وعسكر الحسن بن علي عليه السلام لما
 خرج الى معاوية ، وعسكر ابن زياد لما جهر الجيوش لحرب الحسين عليه السلام
 فاسب أن يكون الصلب في الموضع المسمى أو بالقرب منه على أن لا يفوت الغرض
 المقصود من الارهاب وازالة العبة وقوة الساطن : وهذا الاعتبار يؤيد ما ارسله
 السيد المنتقم ، بقي تحديد الموضع الذي هو فيه قبل الدمش والاحراج على ذمة
 التاريخ وسعة المنقب

مدرسة الكوفة

كانت امدن ولازل دون الريف والقرى مركزاً للعلم والفن والأدب لأنها اوفر
 مؤناً واوسع عمراً ، تتوفر فيها الوسائل المهيئة للحركة الفكرية أكثر من غيرها
 لأن العمران ووسائل العمران تستمتع شيئاً من الغنى وارتقاويه وهذه تستمتع
 شيئاً من الرقي في الفكر والعاطفة والدوق وعند ذلك يحدث أراي وتبتدع الطريقة

فبشأ العلم ، ويعمر الأدب ، نعم أن الشؤون وآداب الشؤون تستدعي قوايين
تنظم علوماً يحصل بها رقي للعقل :

والعراق العربي تركت شؤونها في الكوفة والبصرة ولا تزال المدن تختلف في لون
الدهية الذي يظهر فيها ويكون مدرستها الخاصة تبعاً لتوفر اسباب وتطفر
عوامل تستدعي ذلك اللون : على هذا الأساس كانت مدرسة الكوفة مدرسة آداب
اللغة العربية على الاكثردون بقية المعوم لأن كل شئ فيها عربي ، وقد قيل ان آداب
اللغة العربية ميراث الكوفة ، وكانت الكوفة بعيدة عن الدهية الهديية التي طغت
موحتها على البصرة ، وبعيدة عن محافت الأدب الفارسي الذي غشي المدرسة
البغدادية ، ولم يؤثر الحر او الاساورة على صبغها الادبية ، الكوفة من اسرار
خد المنداء ذلك النثر الذي ازدهر فيه الأدب العربي أيام الخيرة وعلى عهد
الماذرة ، وان الكوفة تسلمت الامانة من الخيرة ولا حاجة ما الى روايه حماد القائلة
ان النعمان بن المنذر نسحت له اشعار العرب ومزايهم الأدبية فاحترنها في قصره
الابيض ، وكان الداس من الكوفيين يشيرون الى ذلك المكال قائلين ان هناك كثر
حتى جاء المختار وكشف الموضع فظهرت كبر العرب الأدبية ، وموقع القصر
الابيض اليوم في (الحمار) نهض عليه بيت آل زوين او مضيضهم ، وهم بيت
عوى شريف والى اليوم يسمون ذلك المكان بالقصر ، وفيه آثار للعمارة القديمة
من قاياسوار وحدر لا حاجة بما الى هذا لآن وحدة المكان والرمات واللغة وراطة
الدم وانسكاب الخيرة في الكوفة يستلزم ان تتحول المرايا الادبية من الخيرة الى
الكوفة كما انها ولائك تحولت على مثل هذا من الكوفة الى النحف فنكون الخيرة
قد اسكبت في الكوفة ، والكوفة قد اسكبت في النحف ، وعليه فان خد المنداء
الذي من اسار بره اليوم مدينة النحف ، وفي جنوبها على عشرة اميال الخيرة ، وفي

شرقيها على خمسة أميال الكوفة ، كان ولا يزال محطة الأديب العربي للعروبة .
 كانت مدرسة الكوفة على عهد المنيني عروبية محضة تعرف ذلك جيداً من
 كتاب ابن النديم « المهرست » فقد كان ابن النديم معاصراً لمنيني وتأخر عنه
 قليلاً وإن كتابه هذا خير دليل على لون الحركة العسكرية في الكوفة أيام المنيني
 فحمده يحرك عن الأقاليم العربية وآثارها في الكوفة . في هذه المدرسة العربية
 تنفق المنيني ثقافة عربية بحتة ، دخل وهو صبي كتاتيب الأشراف وبمعدان
 تخرج منها انحطط في صفوف الجامعة الأدبية في الكوفة ، وهي تلك الخلفات
 والمجالس العلمية الأدبية التي كانت تعمق في مسجده الكوفة وفي الصحابة : وقرأ
 على أئمة الأدب العربي وتوفر بالاطلاع على أحمار العرب ومدرهم ومياهم ، أما
 مبلعه في أمة فتشبه له أولاً المجموعة العالية التي اشتمل عليها ديوانه وثانياً
 ملحه ونواده المروية في مجالس علماء الأمة ، ومنها شهادة أبي علي عندما استحوه
 من الجوع على وزن فعل .

وما حبرته بمدارل العرب ومياهم فتشبه له قصيدته المقصورة فقد اشتملت
 تلك القصيدة على كثير من المدارل والمياه التي سلكها عند جماعته من مصر ، أن
 الطريق التي سلكها وذكرها في مقصودته طريق غير مسبوكة لا يتغفل فيها وينفذ
 منها إلا الخريت .

وقد حفل ثقافته العربية تحوالة في المادية وتطوافة في الجزيرة أول نشأته
 محاولاً تحديد مافيه من أخلاق العروبة وتقليدها حتى طبع نفسه بذلك الطابع
 العربي الناصع وحدد مافيه من روح ودم ، ولما عاد إلى الكوفة توفر على المكتسبات
 انعاماً ودكاكين الورق ، تلك الخوانيت العاصة بالورق لصيني والتهامي
 والخراساني والفرطاس المصري والجلود والصكك التي حفظت علوم العرب

وقد كان غاية في الحفظ كما نشعر بذلك قصته في حاتوت أحد الوراقين عندما استعرض من أحد الدلائل كتباً من كتب الأسمي .

السدير في الحيرة أو كرى سعد في الكوفة *

لقد اشتهر في تاريخ الحيرة والكوفة نهران لا رالا يترددان على لسان العام والخاص ، وهما نهر السدير الذي عرف باسم العمان بين بقايا آثار الحيرة ، و كرى سعد بين آثار الكوفة ، أما آثار نهر السدير فهي ظاهرة بالقرب من خورنق العمان المطل على طف الحيرة جنوباً ويقع غربي الخورنق المذكور بمسافة قدرها ٣٠٠ متر تقريباً ومصبه طف الحيرة ، وأما الآثار التي تنسب لكري سعد فهي تخترق آثار مساكن الكوفة الحادثة على عهد الاسلام ، والذي ظهر لنا مما سمع ونرى بأنهما نهران متباينان يستقل أحدهما عن الآخر إلا أن تتبعنا المتواليات قد أثبتت لنا بأنهما شيء واحد ، وإن هذين النهرين هما نهر واحد يعرف في الحيرة بالسدير باسم السدير للعمان وفي كوفة الجند الامامية باسم كرى سعد .

لقد تتبعنا هذا الأثر مستدئين من نهر السدير المار الذكر سائرنا على ضفته فلم يخلف خط طريقنا بل أخذنا نشق آثار نهر السدير أولاً بالقرب من بقايا الحيرة القديمة في مسافة لا تزيد على ٦ كيلو مترات . حتى وصلنا بدء آثار الكوفة وإذا بنا نشق آثار كرى سعد الذي يخترق مدينة الكوفة ، ولم نشاهد أي اختلاف أثناء المحصر الذي قننا به بين آثاره المارة فكان هذا النهر نهرًا واحدًا يبتدىء من مصبه بعد أن يخترق آثار الحيرة والكوفة ويمتد على ظهر كوفان بخط مستقيم حتى

* نقلنا هذا الموضوع من مجلة الاعتدال (ج ٦ من السنة الثانية ص ٢٤٩)

يصل اكشاف طف كر بلا بمسافة قدرها ٩٥ كيلو متراً « تقريباً » وكانت المعالم
والامارات تدل على أن هذا النهر له اتصال بأراضي الدائم غربي كرسلاء ويرافق
اكشاف أراضي الطغوف العربية من الجهات الشمالية حتى طف كر بلا وطف الغري
« بحر المحف » وطف الخيرة ، وأن الفروع المبعثة منه كالجدول والأقية
الأرضية القديمة المنصبة منه على جهات مدينة المحف وطف الخيرة والمخاض
والمخاير وغيرها المنفرعة بانقرب من جامع سهيل بالكوفة ، ومن بين جامع الكوفة
القديمة وقصر الخورق تدل دلالة وضحة ما أن هذا النهر كان حدوداً رئيسياً للري على
ظهر كوفان للجهات الجنوبية والشرقية من أراضي الطغوف على عهد الحكومات
العربية قبل الإسلام ، حيث وجدنا بين آثار مدينتي الخيرة القديمة « كسيرة »
قبوات تحت الأرض تحترق آثارهما في المدينة القديمة وتصب في منخفضات طف
الخيرة (بين المحف وأبو صخير) والذي كان يحمل على الاعتقاد القوي أن نهر
السدير وكري سعد واحد ، وإنما وجدنا الاختلاف في التسمية وكان سمة اختلاف
الحكومات العربية وتعاقبها على هذه المنطقة في عبر المصور ، ويمكننا الدليل على
صحة هذا الظن به هو مشاهد في العصر الحاضر حيث نرى اليوم أسماء الترع
والأنهر بل وأغلب المزارع تتبدل اسمها مع ما غلبت الحكومات المتعاقبة من وقت
لآخر ، كنهر المحف الحالي الذي كان يسمى بالسنية نسبة للسلطان عبد الحميد
في عهد الدولة العثمانية ، وقد سمي اليوم بعد احبائه « ثانياً » باسم الملك العزى
أهل البلاد ، وكذلك نهر المدبرية في ناحية الخيرة فإنه سمي اليوم « الفيصلي »
نسبة لى المعمر له صاحب الجلالة فيصل الأول ، وعلى هذه القاعدة المطردة
في التأريخ - القديم والحديث - ينبغي أن يكون قد تبدل اسم السدير لعهد على
عهد فاتح هذه الديار سعد بن أبي وقاص ، فسمى « كري سعد » لأن الأرض كما

نرى واحدة ، والنهر واحد لا غير ، والدريخ بعيد نفسه في كل الأودية . كما نرى
في هذه الرقعة من الأرض آثاراً متصلة بعضها ببعض يسمى طرف منها آثار الحيرة
والطرف الآخر يسمى آثار الكوفة ، وهي مدينة واحدة تتطور اسمها بحسب
مقتضيات الظروف والحوادث من شئ وحسب التسمية

وعلى كل فقد تبين لنا من التسميات المقترحة باستقراء التسمية بالمسح الطبوغرافيا في
الحديث الذي بين لنا وصفيته ارتفاعات وانخفاضات الأراضي في هذه الديار
بان هذا النهر هو المصدر الوحيد لارواء هذه المدن العريقة القديمة على ظهر
كوفان ، من طريق طيف كربلاء ، وكان يجري ماؤه كلما تمر كر نهر العرب على هذا
السمام المرتفع بين اراضي الفرات الأوسط سواء كل ذلك في زمن حكومات مابل
أو ما ساذرة وغيرهما في الحيرة قبل الاسلام ، في الكوفة بعد الاسلام ، ولا ريب في ان
منه أنهار الخبائية في لواء الدليم

نعم ، إن آثاره كانت تدل على أنه يجري ماؤه كلما ارتفع مستوى الماء في
أعالي الفرات سواء كل بواسطة الخزن في الأنهر امرا الذكر ، أو بالسدود القمية ،
وكان يدوم مجراه كلما استتب الأمن والسلام في هذه البلاد ، كما وينقطع مجراه
كلما فسد نظام الري في المسمم أو انخفض مستوى الماء في أعالي الفرات بسبب
تخريب السدود والمواطم التي تحميها الحروب والحوادث الطبيعية . . . كحروب
حنينكيز و تاتار و من لها ، وكما قل العود الذي يحفظه « طبيعة منه » على
تلك السدود . . .

المنازل من الكوفة الى مكة وبصرة ودمشق

ذكر ابن رسته في الأعلام النفيسة، الطرق التي يسلكها المسافرين من الكوفة الى مكة وإلى البصرة، فقال صفحة ١٧٥ - ١٧٦. من الكوفة الى القادسية ١٥ ميلا ومن القادسية الى المديب ٦ أميال - وهي - ملحمة كانت للمرس على طريق الدابية - وبين المديب واحة دسيرة حائطان متصلان من جانبها نخيل - فاذا خرجت منه دخلت البرية - ومن القادسية الى المغيثة ٣٠ ميلا - وهو منزل فيه برك ماء السماء والسمش وفيه بوادي السباع على رأس ١٥ ميلا - ومن المغيثة الى القرعاء ٣٢ ميلا، ومن القرعاء الى الواقعة ٢٤ ميلا - وهو منزل كثير الأهل فيه دهون وقصور الماء فيه برك وآبار - ومن الواقعة الى العقبة ٣٩ ميلا ومن العقبة الى القناع ٢٤ ميلا، ومن القناع الى رنة ٢٤ ميلا - وهي قرية عطية بها سوق - ومن رنة الى الشقوق ٢١ ميلا، ومن الشقوق الى بطل - وهو قبر العبادي - ٣٩ ميلا، ومن بطل الى النعلبية ٣٩ ميلا - وهي مدينة عليها سور وفيها حمامات وسوق وهي ثلث الطريق الى مكة وفيها مسجد وحمام ومنبر والماء من البرك - ومن النعلبية الى الخريجة ٣٢ ميلا - وكان هذا المنزل يسمى درهد - ومن الخريجة الى الأجر ٤٢ ميلا، ومن الأجر الى فيد ٣١ ميلا - الخ -

وأما الطريق من الكوفة الى البصرة فقد قال ابن رسته ايضا في الأعلام النفيسة (ص ١٨٠) من الكوفة الى القرعاء ١٠٠ ميل - ومن القرعاء الى القلع ثم الى سمستان ثم الى افر ثم الى الأخديد ثم الى عين صيد ثم الى عين جمل ثم الى البصرة، وهذا هو الطريق فيما بين الكوفة والبصرة الذي كان يسلكه العمال

أيام بني أمية ، ومسافة هذا الطريق ٨٥ فرسحاً ، ذكر ذلك هشام بن الكلابي عن
أبيه ، وذكر ابن بلال بن أبي بردة أنه سارها في يوم وليلة من البصرة إلى الكوفة
أيام خالد بن عبد الله القسري

وأما الطريق من الكوفة إلى دمشق فقد قال ابن حرداذية (١) ما يأتي : هو من
الخبرة إلى القنطرة ثم إلى النقرة ثم إلى الأبيض وإلى الحوشى وإلى الجمع وإلى
الخطيرة إلى الحبة وإلى القلوي إلى واري ثم إلى الساعدة والنقبة فالأعلاك فالأدرعات
فالنزل فدمشق

(وقال البيهقي) في كتاب البلدان في ذكر المنازل من الكوفة إلى المدينة
ومكة : من أراد أن يخرج من الكوفة إلى الحجاز خرج على سمت القنطرة في منازل
علمية ومناهل قائمة فيها قصور خلده بني هاشم ، قال المنازل القادسية ثم المعينة
ثم القرعاء ثم وقصه ثم العقة ثم القاع ثم رباله ثم الشفوق ثم بطس ، وهذه الأربعة
الأماكن ديار بني أسد ، والنعلبية هي مدينة عليها سور ، وررود ، والأحمرمة دل
طي ، ثم مدينة قيد وهي المدينة التي ينزلها عمل طريق مكة وأهلها طي وهي في سمح
حماهم المعروف بدمي ، وتور : وهي منزل طي أيضاً : وصميراء والحاجر وأهلها
قيس وأكثرهم سوعس : والنقرة ومعدن النقرة وأهلها أحلاط من قيس وغيرهم :
ومنها يعطف من أراد مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بطس لحلة .
ومن قصد مكة فإلى معش ماوان : وهي ديار بني محارب ثم الرعدة ثم السديلة ثم
العق ثم معدن بني سليم ثم أبيعبة ثم المسديج ثم عمرة . ومنها يهل بالحج ثم ذات
عرق ثم بستان ابن عامر ثم مكة

وقال الأصمغري في المسالك والممالك (صفحة ٢٧ طبع لندن) -

من الكوفة الى المدينة نحو من ٢٠ مرحلة (١) ومن المدينة الى مكة نحو من ١٠
 مراحل ، وطريق الجدة من الكوفة الى مكة اقصر من هذا الطريق
 نحو ٣ مراحل ، اذا انتهى الى معدن القرة عدل عن المدينة حتى يخرج على
 معدن بني سليم الى ذات عرق حتى ينتهي الى مكة ، وأما طريق البصرة الى
 المدينة نحو ١٨ مرحلة ، ويلتقى مع طريق الكوفة قرب معدن القرة

المعجم الهجائي

نرى فيما بي معجماً مصصاً على ترتيب حروف الهجاء ينضمّن ذكر اسماء الكوفة
 وقراها ومجالاتها وقري التي في سوادها ونواحيها ، وبقاعها ومبساتها وصحاريها
 وادبائها ، دياراتها وقصورها وغير ذلك مما له علاقة بتاريخ الكوفة مقتصرين على
 ما ذكره باقوت الحموي في معجم البلدان وما ذكره صاحب مرصد الاطلاع ، واليك ما يلي
 (صيبيا) الكسرة ثم السكون وكسر الهمزة وياء مكسورة ونون مكسورة وياء
 والفتحة قرية بالكوفة ، قال المندائي كان الناس يقدمون على عثمان بن عفان فيسأله
 أن يعوضهم مكان ما حتموا من ارضهم بالحجارة ، فهاهنا يقطعهم عوضه بالكوفة والبصرة
 فاقطع خباب بن الارت استينيا قرية بالكوفة

(قس) قرية بالكوفة او كورة يذل لها أقساس مالك منسوبة الى مالك
 ابن عدي همد بن نهم - بالجيم بور رور - ابن معة بن يرحال بن الدوس بن الديلم
 ابن امية بن حداقة بن رهو بن اياد بن نزار ، والقس في اللغة تتبع الشيء وتطلبه
 وجمعه أقساس فيحوز ان يكون مالك تطلب هذا الموضع وتتبع عمارته فسمي بذلك
 وينسب الى هذا الموضع او عدي يحيى بن محمد الحسن بن محمد بن علي بن عدي يحيى
 (١) المرحلة المسافة التي يقطعها المسافر في يومه وتقدر عندهم نهاية فراسخ

ابن الحسين بن زيد بن علي بن ابي طالب عليه السلام - الأقسامى نوب سنة
 نيف وسبعين واربع مائة بالكوفة وجماعة من العويين ينسبون كذلك اليها
 (الأ كيراح) بالضم ثم الفتح وياء ما كنة وراء والف وحاء مهملة وسناق
 نزه بارض الكوفة، والأ كيراح ايضاً بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي
 لهم يقال لواحد منها كرج بالقرب منها ديران يقال لأحدهما دير مر عدا والآخر
 دير حنة وهو موضع نفاهر الكوفة كثير المساكين والرماس وفيه يقول
 ابو نواس

بادير حنة من ذات الأ كيراح من يصح عنك فاني لست بالصحيح
 يعناده كل محفر مفارقة من الدهان عليه سحق اسح
 في فتية لم يدع منهم تخوفهم وقوع ما حدروه غير اسح
 لا بدلهوت الى ماء ساطية إلا اعترافاً من العسرات بارح
 (بابل) بسكر الباء اسم ناحية من الكوفة والحلقة ينسب اليها السحر
 والحر، قال المفسرون في قوله تعالى (ومازل على الملكين بابل هربت ومروث)
 قيل بابل العراق وقيل بابل دندوبد، وقال ابو الحسن بابل الكوفة
 (بانقيا) بكسر النون ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح . . . وفي
 أخبار ابراهيم الخليل عليه السلام خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط
 يسوق غنماً يحمل دواً على عاتقه حتى نزل دنقيا وكل طولها اثني عشر فرسجاً
 وكانوا يرزلون في كل ليلة فقامت ابراهيم عندهم لم يرزوا فقال لهم شيخ بات
 عنده ابراهيم عليه السلام والله مادفع عنكم إلا شح بات عدي فاني ريت
 كثير الصلاة شؤه وعرضوا عليه المقام عندهم فمدوا له الدوا فقال أدرحت
 مهاجراً الى ربي وخرج حتى أتى المدحف فمراه رجع أدراجه أي من حيث مضى

فتباشروا وظنوا أنه رغب بها بدلوا له فقال لهم لمن تلك الأرض يعني النخف قالوا
هي لنا قال فتسيعونها قالوا هي لك فوالله ما تنست شيئا فقال لأحبهما الاشراء
فدفع اليهم غنيمات كن معه بها والتمه يقال لها بالسبطية نقيا فقال أكره أن آخذها
بعير من فصنعوا ما صنع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا له أرضهم فلما نزلت
بها البركة رحلوا عليه، وذكر إبراهيم عليه السلام أنه يحشر من ولده من ذلك
الموضع سبعون ألف شبيب قال يهود تنقل موتها الى هذا المكان، لهذا السبب لما
رأى عليه السلام غدرهم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها
الأعشى . : فقال

فأنبأ مصر إذ تسمى عبا به ولا يجر باقيا اذا راح مفعبا
بأجود منه تائلا إن بعضهم اذا سئل المعروف صد وجمعا
قال ابصا

قد سرت ما بين باقيا الى عدن وحال في المعجم تكرارى وتسيارى
وأما ذكره في الفتوح فقال أحمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه العراق
لعث بشير بن سعد أبا العيين بن بشير الأنصاري الى باقيا فخرج عليه فرخبنداد
في جيش فحزهم بشير وقتل فرخبنداد وانصرف بشير وبه حراة فمات بعين
التمر ثم لعث خالد جرير بن عبد الله الى باقيا فخرج اليه بصهري بن صلوا فاعتذر
اليه وصالحه على ألف درهم وطيلسان وقال ليس لأحد من أهل السواد عهد الا
لأهل الحيرة وأليس وياقيا فذلك قالوا لا يصلح بيع أرض دون الجبل الا أرض بني صوما
وأرض الحيرة

وذكر اسحاق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأه بخط أبي عامر العبدري باسناده
الى الشعبي أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوا فاصحاب باقيا

وصميا على الف درهم وزن ستة وكتب لهم كتابا هو عندهم الى
اليوم معروف

قال فلما نزل بانقيا على شاطئ الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح فقال في ذلك
ضرار بن الأزور الأسدي

أرقت بسانقيا ومن يلق مثل ما لقيت بسانقيا من الحرب يارق
فما روا أنه لا طاقه لهم بحربه ظلموا منه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتابا فيه
(بسم الله الرحمن الرحيم) هذا كتاب من خالد بن الوليد لص. يونا بن نصهرى
ومنزله بشاطئ الفرات ائتكم آمن فاما الله على حق دمك في اعطاء الجزية عن
نفسك وخيرتك واهل قريتك بانقيا وصميا على الف درهم حرية وقد قبلنا منك
ورضي من معى من المسلمين نذكرك فذكرك الله وذمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وذمة المسلمين ، على ذات شهد هشام بن الوليد وحرير بن عبد الله بن ابي عوف
وسعيد بن عمرو وكتب سنة ١٣ والسلام
ويرى ذلك أنه كان سنة ١٢ *

(البداية) فتح الدال طسوج من سواد الكوفة

(برأة) بالفتح موضع مواحي الكوفة له ذكر في الأبحار

(البردان) بالدالين اسمين بالكوفة وكان منزل مرة بن رومانس ، وقال
هشام هو مرة الأصغر بن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبدود بن عوف
ابن كسانة بن عوف بن عنزة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة احو
العم بن المنذر لأمه فمت ودفن بهذا الموضع فذكر يقول مكحول بن
حرثة برثته

إلا ياعين جوكي باندقاق على مردي قضاعة بالعراق

فما الدنيا بباقية الحى ولا حي على الدنيا بماق
لقد تركوا على البردان قبرا وهموا للفرق بانطلاق

(نقيقا) من قرى الكوفة كانت بها وقعة الخوارج وكان مصعب قد استخلف
على الكوفة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة القباع فبلغه أن قطري بن العضاء
سار إلى المدائن فخرج إلى القباع فكان مسيره من الكوفة إلى باحوا شهراً وقال
عند ذلك بعض الشعراء

سار من القباع سيرا ملسا بين نقيقا وبديقا حسا
قال وفيما بينهما نحو ميلين وقال أيضاً
سار بنا القباع سيرا نكراً يسير يوماً ويقيم شعرا

(المويب) بلفظ تصغير الباب نهر كان بالعراق موضع الكوفة فيه عند
دار الرق يأتى من الفرات كانت عنده وقعة أيام الفتح بين المسلمة والفرس في
أيام أبي بكر الصديق وكان محراء إلى موضع دار صالح بن علي بالكوفة ومصبه في
الجوف العتيق وكان معيصاً للفرات أيام المدود ليزيد وأمه الجوف تحصيناً وقد
كانوا قتلوا ذلك الجوف حتى كانت السفن البحرية تروى إلى الجوف

(البهيقذ) بالكسر ثم السكون وضم القف وباء موحدة والف وذال معجمة
الاسفل حمزة طساسيج (١) أحدها الكوفة

(بيعة خالد) مرسوة إلى خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة كان بناها لأمه
وكانت نصرانية وبني حولها حوايت لا أجر والخص ثم صارت سكة البريد

(١) الأستند ينقسم إلى الرساتيق وينقسم الرساتيق إلى الطساسيج وينقسم
كل طسوج إلى عدة من القرى وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق
وقد قسموا سواد العراق على منين طسوجاً ضيف كل طسوح إلى اسم

(بيعة عدي) هو عدي ابن الديك النخعي بالكوفة ايضاً

(التاجية) نهر عليه كور ساحية الكوفة

(تل بونا) بفتحين وتشديد المون من قرى الكوفة؛ قال مالك بن اسماء الفراري

حبذا ليتني بتل بونا حيث نسقي شرابنا ونفقي

ومررتنا بنسوة عطرات وسماع وقرقف فزلنا

حيث مادارت الراححة درنا بحسب الخاهيون أما حنسما

(الثوية) بالفتح ثم الكسر وياء مشددة؛ ويقال الثوية بلفظ التصغير موضع

قريب من الكوفة (وقيل) بالكوفة (وقيل) حريصة الى جانب الخيرة على ساعة

منها ذكر العلماء انها كانت مسجداً لليمان بن المنذر كان يحبس بهامن اراد قتله فكان

يقال لمن حبس بها ثوى اي اقام فسميت الثوية بذلك ، وقد ذكرها المنذبي في شعره

(حمارة) بالفتح ثم التشديد والجبان في الاصل الصحراء واهل الكوفة

يسمون المقابر حمارة كما يسمونها اهل البصرة المقبرة بالكوفة محال تسمى بهدا

الاسم وتضاف الى القبائل ، منها حمارة كندة مشهورة ، وجماعة السبيح كان بها

يوم للمختار بن عبيد ، وجماعة ميمون منسوبة الى ابي شير ميمون مولى محمد بن

علي بن همدان بن عباس صاحب الطاقات سعداد بالقرب من باب الشام ،

وجماعة عورم نسب اليها بعض اهل العلم عورماً ، وجماعة سالم تنسب الى سالم بن

عمارة بن عبد الحارث بن ملكان بن نهار بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر

ابن هوارن وغير هذه ، وجميعها بالكوفة

(الجبة) بضم الجيم طسوج من سواد الكوفة (١)

(١) السواد هي الدساتين والمرارح من النجيل والاشجار اذا التفت واتصل

بعضها ببعض ، وكان سواد الكوفة مما يلي الفرات من جهة شرقي مسجد الكوفة

(جررة) بالهاء اسم أرض بالجماعة من أرض الكوفة وهي لبني ربيعة
 (الجرعة) بالتحريك ، وقبده الصدفي بسكون الراء وهو موضع قرب
 الكوفة المكان الذي فيه سهولة ورمل ، ويقال جرع وجرع وجرعاً بمعنى ، واليه
 يصف يوم الجرعة المذكورة في كتاب مسلم وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلى
 سعيد بن العاص وقت قدم عليهم والياً من قتل عثمان فردوه وولوا إماماً موسى ثم
 سألوا عثمان حتى أقره عليهم ، ويحط العدري لما قدم خالد العراق نزل بالجرعة
 بين النجفة والخيرة وضبطه بسكون الراء

(حرير) موضع بالكوفة كانت به وقعة رمن عبيد الله بن زياد لما جاءها
 (الجوسق الحرب) بظاهر الكوفة عند النخيلة ، وكانت الخوارج قد
 احتللت يوم النهروان فاعتزات طائفة في حمالة فارس مع فروة بن نوفل
 الأشحمي وقالوا لا نرى قتال علي بل نقاتل معاوية وانفصلت حتى نزلت بساحية
 شهرزور ، فلما قدم معاوية من الكوفة بعد قتل علي رضي الله عنه تجمعوا وقالوا لم
 يبق عدو في قتال معاوية وساروا حتى رزوا المحيلة بظاهر الكوفة ففقد اليهم
 معاوية طائفة من حمله فهرمهم احوار فقتل معاوية لأهل الكوفة هداهمكم

إلى مأورائه من جهة الشمال ، والفرات هو فرات الحلة السبعية وهو عمود الأصل
 ويجري إلى مكان يقال له اليوم (الديوانية) ، وهي بلدة حادثة ثم يجري إلى مكان
 قرية (الحرة) إلى أن يحط إلى حلة قرية منها أم الحرس وأبو قوارير والرميشة
 ويقال له الدهلة ثم يصل إلى بلدة (السماة) ومن فرات الحلة حفروا نهراً ، وإن
 قري الكوفة متصلة إلى الفرات ، استينها ومرارها على الفرات ولكنها والنفاف
 بعضها ببعض سميت سواداً (قال في مجمع البحرين) وسواد الكوفة تحيلها وسجارها
 ومثله سواد العراق سمي بذلك لحضرة الأشجار وررعه (المصحح)

ولا أعطيكم الأمان حتى تكفوني أمر هؤلاء فخرج اليهم أهل الكوفة فقتلهم فقتلهم
وكان عند المعركة جوسق خرب ربما لحقت الحوارج اليه طهورها فقتل قيس بن
الأصم يرثي الحوارج

إني أدبني بما دان الشراة به	يوم المحبلة عند الجوسق الخرب
الناشرين على منهاج أولهم	من الحوارج قتل الشك والريب
قوماً إذا ذكروا بالله أذكروا	خروا من الخوف إلا ذقان والركب
ساروا إلى الله حتى أروا غرقاً	من الأرائك في بيت من لذهب
ما كان إلا قليلاً ريث وقفهم	من كل أبيض صافي اللون ذي شطب
حتى فنوا ورأى الراي رؤسهم	نعدو بها قلص مهريه نجيب
فأصبحت عنهم الدنيا قد انقطعت	ويلعوا الغرض الأقصى من الطلب

(حبابية) مذوبة من قرى الكوفة كانت بها وقعة بين زياد بن خراس
العجلي من الحوارج وطائفة معه وبين أهل الكوفة هزم فيها الكوفيين وقتل منهم
جماعة وذلك في أيام زياد بن أبيه

(حراضة) بالصم سوق بالكوفة يباع فيها الخرض وهو الأثمان
(حرام) تلفظ ضد الحلال : محلة وخطة كبيرة بالكوفة يقال لهم بسو حرام
مسماة ببطل تميم وهو حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مائة من تميم منهم
عيسى بن المغيرة الحرامي روى عن الشعبي وغيره ، روى عنه الثوري

(حروراء) فحشين وسكون الواو وراء أخرى والتف ممدودة ، قرية بظاهر
الكوفة وقيل موضع على ميلين منها نزل بها الحوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب
عليه السلام فدموا اليها ، وقال ابن الأثير حروراء كورة ، وقال أبو منصور
الحرورية ممدودة إلى موضع بظاهر الكوفة نسبت إليه الحرورية من الحوارج وبها

كان أول محكيهم واحتماءهم حين خالفوا عليه

(الحصاصة) بالفتح وتشديد ثانيه ، من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة

من اعمال الكوفة

(حفر السبيع) نفتح السين وكسر الهمزة الموحدة ، والسبيع قبيلة وهو السبيع

ابن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن حشم بن حاشد بن خيوان بن نوف

ابن همدان ، ولهم بالكوفة خطة معروفة ، قال محمد بن سعد حفر السبيع موضع بالكوفة

ينسب اليه ابوداود الحمري بروي عن الثوري ، روى عنه ابوبكر بن ابي شيمة ،

مات سنة ٢٠٣ وقيل سنة ٢٠٦

(حمام اعين) بالكوفة ، ذكره في الأخبار مشهور منسوب الى اعين مولى

سعد بن ابي وقاص

(حمام سعد) موضع في طريق الحاج بالكوفة

(حور) بالفتح ثم السكون وري موضع بالكوفة ينسب اليه ابو علي الحسن بن

علي بن زيد بن الهيثم الحوري ، حدث عن محمد بن الحسن النحاس ، حدث عنه

ابي البرقي ومحمد بن علي بن ميمون وابنه ابو محمد يحيى بن الحسن بن علي بن زيد

الحوزي ، حدث عن محمد بن عبدالله بن هشام التيملي حدث عنه ابي

(حانقين) بلدة بالكوفة

(خد المدرء) في كتاب الساجي كانوا يسمون الكوفة خد المدرء لثزائها

وطيبها وكثرة اشجارها وانهارها

(الخرازة) بفتح الخاء وتشديد الراء موضع قرب السيلحون من نواحي الكوفة

(خطة بني عبدالله) بن دارم بالكوفة ، مما يلي الخندق

(حقل وحفية) اجنل قريبتا من مسجد سعد بن ابي وقاص ، بالكوفة

[خندق سابور] (١) في بركة الكوفة حفرة سابور ملك الفرس بينه وبين العرب خوفاً من شرهم ، قالوا وكانت هيت وعانات مضافة الى طسوج الأتبار وما ملك أنوشروا بلعه ان طوائف من الأعراب يغفرون على ما قرب من السواد الى البادية فأمر بتحديد سور مدينة تعرف بالنسر كان سابور ذو الكوفة ساها وجعلها مساحة تحيط ما قرب من البادية وأمر بحجر خندق من هيت يشق طف البادية الى كاظمة ثم يلي البصرة ويبعد الى المحروني عليها المنطر والجواسق ويطمه بالمسح ليكون ذلك مانعاً لاهل البادية من السواد فحرحت هيت وعانات بسبب ذلك الخندق من طسوج شاه فيروز لأن عانات كانت قرى مضمومة الى هيت [الخورنق] فتج اوله وثانيه وراه ساكنة ونون مفتوحة وآخرة قاف ذكرته العرب في اشعارها وضررت به الأمثال في اخبارها ، ووضع بالكوفة

قال ابو منصور هو نهر وأنشد

ونحى اليه السيلحون ودينها صر يفون في أنهارها والخورنق

(١) قال ابن الأثير في الكامل انما سمي المصور بالدواسق لحمله وذلك ما حمر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دافاً قصة وصرفه الى الحفر ، والداسق سدس الدرهم ، ثم قال وفي سنة خمس وخمسين ومائة عمل المصور للكوفة والبصرة سوراً وخندقاً وأمر لمن عمل بالسور والخندق لكل واحد خمسة دراهم فلما فرغوا أمر بجمعهم واخذ من كل واحد اربعين درهماً فقال الشاعر

بالقوم ما لقينا من امير المؤمنين

قسم الخمسة فينا وجبانا الأربعة

وهذا هو خندق الكوفة الذي حفره سابور وحده المصور وهو المعروف اليوم
بكري سعد

قال وهكذا قال ابن السكيت في خورنق، والذي عليه الأثر والأخبار ان الخورنق
 قصر كان بظهر الحيرة وقد احتشفوا في مانيه فقال الهيم بن عدي الذي امر ببناء
 الخورنق النعمان بن امري القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن الحارث بن عمرو
 ابن لحم بن عدي بن مرة بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان
 ملك ثمانين سنة ونفي الخورنق في سنين ستة ساء له رجل من الروم يقل له سنار
 فكان يفي السنين والثلاث ويعيب احس سبب وكثر من ذلك وقل
 فيطلب فلا يوجد ثم يأتي فيحتج فيه بل يفعل هذا العمل سنين ستة حتى فرع من
 رأسه فصعد الميمان على رأسه ونظر الى البحر نجاهه والبر خلفه فرأى الحوت
 والصب والضي والمخل فقال ما رأيت مثل هذا الساء قط فقل له سنار اني أعلم
 موضع آخرة لورالت لسقط القصر كله فقل الميمان أي عرفها احد غيرك قال لا قال
 لا حرم لأدعنها وما يعرفها احد ثم أمر به فدف من اعلى القصر الى اسفله فتقطعت
 فضربت العرب به المثل فقال شاعر

جزائي جزاء الله شر جزائه	جزاء سنار وما كان ذا ذنب
سوى رمة البيان سنين حجة	يمل عليه بالقراميد والسكب
فما رأى البيان ثم سحقه	وأض كمثل الطود والشامح الصعب
فظن سنار به كل حبة	وقاز لديه بالمودة والقرب
فقال اقدفوا بالملح من فوق رأسه	وهذا العمر الله من عجب الخطب

وقد ذكرها كثير منهم وضر بها سنار مثلاً

وكان الميمان هذا قد غرا الشام مراراً وكان من اشد الملوك باساً فبينما هو ذات
 يوم حاس في مجلسه في الخورنق وشرف على المحف وما يليه من البساتين والمخل
 والحمام والاشجار مما يلي المغرب وعلى الفرات ممم يلي المشرق والخورنق مقاسل

الفرات يدور عليه على عاقول كالحديق فاعجبه مارأى من الحصرة والدور والانهار
 فقال لوزيره ارأيت مثل هذا المطر وحسه فقال لا والله أبها الملك ما رأيت مثله
 لو كان يدوم قال فما الذي يدوم قال ما عند الله في الآخرة قال فيم ينال ذلك قال
 بترك هذه الدنيا وعبادة الله والناس ما عساه فترك ملكه في ليلته ولبس المسوح
 وخرج متجسماً هارباً ولا يعلم به أحد ولم يقف الناس على خبره الى الآن فجاؤا بانه
 بالمدة على رسمهم فلم يؤذن لهم عليه كما حرت العادة فلما انطأ الاذن أنكروا
 ذلك وسألوا عن الأمر فشكل الأمر عليهم أيامنهم ظهر تحليه من الملك ولحاقه
 بالناسك في الجبال والقلوات فما رآه بعد ذلك هو يقال ابن وريه صحبه ومضى
 معه وفي ذلك يقول عدي بن زيد

وتبين رب الخورنق إذشر	ف يوماً وللهدي تفكير
سره مارأى وكثرة ماء	لك والبحر معصاً والسدير
فأعوى قلبه وقال فما غيب	طة حي الى الملمات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والآه	ة وارثهم هناك القبور
ثم صاروا كأنهم ورق ج	ف فألوت به الصبا والدبور

وقال عبد المسيح بن عمرو بن بقبلة عند غلبة خالد بن الوليد على الخيرة في
 خلافة ابي بكر رضي الله عنه

أبعد المنشرين أرى سواماً	نروح بالخورنق والسدير
تحاماه فوارس كل حي	مخافة ضيفم عالي الزئير
فصرنا بعد هلك ابي قبيس	كشل الشاء في اليوم المطير
تقسمنا القبائل من معد	كأنا بعض احراء الجرود

وقال ابن الكلابي صاحب الخورنق والذي أمر بنسائه بهرام حور بن بردحرد بن

صابور ذي الأكتاف وذلك ان يرد جرد كان لا يبقى له ولد وكان قد لحق ابنه بهرام
 حور في صعره عنه تشبه الاستنساء فسأل عن منزل مري صحبيح من الأدواء
 والأسقام ليست بهرام اليه خوفاً عليه من العنة فأشار عليه أطباؤه أن يخرج من
 بلده الى ارض العرب ويستقى أبوال ابل والمنه فأتته الى النعمان وأمره أن
 يبني له قصراً مثله على شكل ماء الحورنق ففعل له وأمره أياه وعالجته حتى برأ من
 مرضه ثم استأذن أباه في اقدم عبدالنعمان فأذن له فلم يزل عنده تارة لا قصره الحورنق
 حتى صدر رجلاً ومات أبوه فكان من أمره في طلب الملك حتى ظفر يده متعارف
 مشهور، وقال الحبيش من عدى لم يقدم احد من الولاة الكوفة إلا واحداً في قصرها
 المعروف بالحورنق شيئاً من الأبنية فلما قدم الضحالك بن قيس بن قيس فيه مواضع
 وبيضة وتغفده فدخل اليه شريح القاضي فقال يا أبا مية أرايت ببناء احسن من
 هذا قال نعم السماء وما ساءها . قال ما ألتك عن السماء أقسم لتبين أبا تراب
 قال لا افعل قال ولم قل لأننا نعظم احياء قريش ولا نسب موتاهم قال حر الكاشه
 خيراً . . وقال علي بن محمد العلوي لكوفي المعروف بالخاماني

سقياً لمنزلة وطيب	بين الحورنق والكثيب
بمدافع الجرعات من	أكتاف قصر أبي الخصيب
دار مخيرها الملو	كفتمكت رأي اللبيب
أيام كنت من الفوا	في في السواد من القلوب
لو يستظعن خمسيني	بين الحماق والحيوب
أيام كنت وكن لا	متحرجين من الذنوب
غرين يشكبان ما	بحدان بالدمع المروب
لم يعرفا بك كعداً سوى	صد الحبيب عن الحبيب

.. وقال علي بن محمد الكوفي ايضاً

كم وقفة لك بالخور	تق ما توازي بالمواقف
بين الغدير الى السدي	رالى ديارات الأساقف
فدارج الرهبان في	أطمار خائفة وخائف
دمن كانت رياضها	يعكسين أعلام المطارف
وكأئما قدرا نها	فيها عشور في مصاحف
وكأئما اغصانها	تهتز بالريح العواصف
طرر الوصائف يلتقي	ن بها الى طرر المصاحف
تلقى اواخرها أوا	ثلها بألوان الرقارف
بحرية شنواتها	برية فيها المصائف
دربة الصهباء كا	فورية منها المشارف

(دار الحكيم) محلة بالكوفة مشهورة منسوبة الى الحكيم بن سعد بن ثور البكائي
من بني البكاء بن هاشم بن ربيعة بن هاشم بن صعصعة
(دار قمام) بالكوفة منسوبة الى قامة بنت الحارث بن هاشم الكسدي عد
دار الأشعث بن قيس

(دار المقطع) بالكوفة تنسب الى المقطع الكلبي وله يقول عدي بن الرقاع
على ذي منار تعرف العين منه كما تعرف الأصباغ دار المقطع
(درما) بضم الدال وسكون الراء، ناحية من نواحي الكوفة كان فيها من الناس
الاعداد المتوافرة ومن النخيل اكثر من مائة وعشرين الف رأس ومن
الشجر المختلف الأصناف الجربان العظيمة
(دوران) بضم اوله ، موضع خلف جسر الكوفة كان به قصر لاسماعيل

القسري احي خالد بن عبد الله القسري امير الكوفة

(دوما) ماكوفة والنحف محلة منها، ويقال اسمها دومة لأن عمر لما أجلى

اكيدر صاحب دومة الجندل قدم الخيرة فبنى بها حصناً وسماه دومة ايضاً

(ديارات الأساقف) الديارات جمع دير والأساقف جمع اسقف وهم رؤساء

النصارى، وهذه الديارات بالنحف ظاهر الكوفة وهو اول الخيرة وهي قباب وقصور

بمحصرتها نهر يعرف بالمدبر عن يمينه قصر ابي الخصب وعن شماله السدير، وفيه

يقول علي بن محمد بن جعفر العلوي الحناني

كم وقفة لك بالخور نق ما توازي بالمواقف

بين الفدير الى السدير رالى ديارات الأساقف

فمدارج الرهبان في اطار خائفة وخائف

دمن كانت رياضها يكسين اعلام المطارف

وكأنما غدا رائها فيها عشور في مصاحف

بحرية شنواتها برية فيها المصائف

(دير الأهور) هو ظاهر الكوفة ساء رجل من اباد يقال له الأهور من بني

حدافة بن زهر بن اباد

(دير حنة) بظاهر الكوفة والخيرة

(دير الشاء) بارض الكوفة على رأس فرسخ وميل من النخيلة

(رحا عمارة) محلة بالكوفة تنسب الى عمارة بن عقبة بن ابي معيط

(رحمة خيس) محلة بالكوفة تنسب الى خيس بن سعد أخي النعمان بن سعد

جد ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خيس القاضي

(مصافة الكوفة) احدها المصوور العباسي، وقد ذكرها الحسين بن السري الكوفي قال

ولقد نظرت الى الرضا فة فالثنية فالحورنق
جر البلى اذ ياله فيها فادرسها وأخاف

(زرارة) محلة بالكوفة سميت برزارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بني السكار
وكانت منزله فاحذها معاوية منه ثم اصفيت حتى اقطعها ابو جعفر محمد بن الأشعث
ابن عقبة الخراعي، وكان زرارة على شرطة سعيد بن العاص اذ كان بالكوفة، وفي
الحديث نظر علي بن ابي طالب عليه السلام الى زرارة فقال ما هذه القرية قالوا
قرية تدعى زرارة يلحم فيها ويداع فيها الحمر فغير اليها الفرات على الجسر ثم
قال علي بالنيران اضرمو فيها فان الخبيث يأكل بضعه امصاً قال فاحترقت من
غريتها حتى بلغت بستان خواستبار حبرونا

(زورة) موضع بالكوفة

(ريدان) موضع بالكوفة

(سكن) بفتح اوله وكسر ثابيه موضع بارض الكوفة، عن الامرائي

(سمينيسا) بعد النون المكورة ياء ساكنة ثم نون اخرى ثم ياء والف مة صورة

قرية من نواحي الكوفة اقطاها عثمان بن عفان عمار بن ياسر رضي الله عنهما

(الوادية) بالفتح، قرية بالكوفة منسوبة الى سواد بن زيد بن عدي من زيد

ابن ايوب بن محروق بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مائة بن نعيم

(السوارية) محلة بالكوفة منسوبة الى سوار بن يزيد بن عدي بن زيد العبادي الشاعر

(سوق اسد) بالكوفة منسوب الى اسد بن عبد الله القسري اخي خالد بن عبد

الله امير العراقيين

(سوق حكمة) بالتحريك، موضع نواحي الكوفة، قال احمد بن يحيى

ابن جابر نسب الى حكمة بن حديعة بن بدر وكان قد نزل عنده، قال وام حكمة

هي أم قرفة التي كانت تؤايب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها زيد بن حارثة في بيئها، وقال أبو اليقظان نسبت إلى رجل من ولد حكمة يقال له حكم والله أعلم، كان فيه يوم لشميب الخارجي قتل فيه عتاب بن ورقاء الرياحي

(سوق يوسف) بالكوفة منسوب إلى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن

أبي عقيل الثقي

(السهلة) بفتح أوله، ومعناه مفهومة، مسجدة بالكوفة؛ قال أبو حمزة الثمالي قال لي أبو عبد الله حمزة بن محمد الصادق رضي الله عنه يا أبا حمزة هل تعرف مسجدة سهل قلت عندنا مسجدة تسمى السهلة قال أما إنني لم أجد سواه لو أن زيدا أتاه فصل في فيه واستحار به من القتل لأجاره إن فيه لموضع البيت الذي كان يخط فيه إدريس عليه السلام ومنه رفع إلى السماء ومنه كان إبراهيم عليه السلام يخرج إلى العاقلة وفيه موضع الصخرة التي صورت الأنبياء فيها يومه الطينة التي خلق الله الأنبياء منها وهو موضع مناح الحضر، وما أتاه مفهوم إلا فرج الله عنه

(السيب) بكسر أوله وسكون ثانيه وأصله مجرى الماء كالنهر وهو كورة (١) من سواد الكوفة وهما سيدان الأعلى والأسفل من طسوج سورا عند قصر ابن هبيرة؛ ينسب إليها أحمد بن محمد بن أحمد بن علي السبي أبو بكر الفقيه الشافعي

ولد بقصر ابن هبيرة سنة ٢٧٦ هـ، مات سنة ٣٩٢ هـ

(شابيا) رستاق من نواحي الكوفة من طسوج سورا من السيب الأعلى

(شوميا) موضع في بقعة الكوفة نزله جيش مهران لمحاربة المثنى والمسلمين

قالوا وشوميا هي موضع دار الرزق بالكوفة

(١) الكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى ولا بد لتلك القرى من قصبة أو

مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة

(شيلي) ناحية من نواحي الكوفة ولها نهر يعرف بنهر شيلي لم يذكر في الفتح
والنهر اليوم يعرف بنهر زياد ينسب الى زياد بن ابيه والله اعلم
(صحراء) اثير كأنه تصغير اثير ، صحراء اثير بالكوفة ينسب الى اثير بن عمرو
السكوني الطبيب الكوفي يعرف بابن عمر يا ، قال عبد الله بن مالك جمع الأطباء
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ضرب به ابن ملحهم له الله تعالى وكان ابصرهم
بالطبيب اثير فأخذ اثير رئة شاة حارة فتمتع عرقاً فيها فاستحرقه وادخله في جراحة
علي (ع) ثم نفخ العرق واستحرقه فاذا عليه بياض الدماغ واذا الصرنة قد
وصلت الى أم رأسه فقال يا امير المؤمنين اعهدهم لك فانك ميت ، وفي صحراء
امير أحرق علي بن ابي طالب عليه السلام الطائفة العلاة
(صحراء ام سلمة) موضع بالكوفة ينسب الى ام سلمة بنت يعقوب بن سعة بن
عبد الله بن الوليد بن الميمونة المحرمية روضة السقاج ، وبالكوفة عدة مواضع تعرف
بالصحراء

(صحراء البردخت) هي محلة بالكوفة نسبت الى البردخت الشاعر الصبي
العكلى واسمه علي بن خالد

(صريفيين) من قرى الكوفة ، منها الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن
سليمان الدهقان المقرئ المعدل الصريفي ابو القاسم الكوفي احد اعيانها ومقدميها
وكان قد ختم عليه خلق كثير كتب الله ، وكان قارئاً فهماً محدثاً مكشراً ثقة
امياً مستوراً وكان يذهب الى مذهب الريدية ورد بغداد في المحرم سنة ٤٨٠ وقرئ
عليه الحديث ، سمع ابا محمد جناح بن ندي بن جناح المخاري وغيره ، روى عنه جماعة
توفي ليلة المحرم السابع عشر منه سنة ٤٩٠

(الصينين) بالكسر ثم التشديد مفتوح للمط تشية الصن ؛ لكان لظاهر الكوفة

كان من منازل المدبر و به نهر ومرارح باعه عثمان بن عفان من طلحة بن عبيد الله
وكتب له به كتاباً مشهوراً مذكوراً عند المحدثين وجدت نسخة سقيمة فلم أنقله

(الصين) بالكسر وآخره نون ، موضع بالكوفة ، قاله العمراني

(ضباب) بكسر اوله وتكرير الاء الموحدة ، قلعة الضباب بالكوفة . . ينسب

اليها الشريف ابو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي
الضبابي الريسي السحوي

(عبس) محلة بالكوفة تنسب الى القبيلة ، وهو هبش بن بغيض بن ريث بن

خطم بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب اليها

(المراقن) البصرة والكوفة

[عررم] بفتح اوله وسكون ثديه وراي مفتوحة ، اسم حانة بالكوفة ، وقيل

عررم محلة بالكوفة تعرف بحانة عررم نسبت الى رجل كان يضرب فيها الدين

اسمه عرزم ، وقد نسب اليها جماعة من اهل العلم منهم عبد الملك بن ميسرة بن

عمر بن محمد بن عبيد الله ، ابو عبد الله بن ابي سليمان العرزمي حدث عن عطاء وسعيد

ابن حبيب ، روى عن سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان

وغيرهم وكان ثقة بمحيطي في بعض الحديث توفي سنة ١٤٥ و ابن اخيه ابو عبد الرحمن

محمد بن عبيد الله بن ابي سليمان العرزمي يروي عن عطاء ، روى عنه ابو افسوس

ومات سنة ١٥٥

(عقر بابل) قرية من نواحي الكوفة قرب كربلاء ، وقدرى ابن الحسين بن

علي عليه السلام لما انتهى الى كربلاء واحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال

ما اسم تلك القرية وأشار الى العقر فقيل له اسمها العقر فقال نعوذ بالله من العقر

فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال أرض كرب وبلاء واراد

الخروج منها فمع حتى كل ما كان ، فقتل عنده بر يد بن المهلب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢ وكانت حليم ضاعه بنى مروان وددت ابني نفسه واطاعه اهل البصرة والاهواز وفارس وواسط وحرج في مائة وعشرين سنة فمضب له بر يد بن عمدة امدت اخاه مسامة فواقعه بالعم من اص ماس فاحملت الحرب عن قتل بر يد ابن المهلب

(عن حمل) سواحي الكوفة من السحب قرب منطقة مات عنده
 جمن فسميت به ، وقيل بل الذي استخرجها اسمه حمل
 (المعاصريه) بعد الألف ضاد معجمة مدسمة ان - صيرة من بنى مسد وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كر اللاه

(امر بان) ثمة العربي وهو المصلي بالعراء ممدود ، والعري نصب كتاب يدح عليه العتائر ، والعريين طر دالان وهما دالان كالصومعتين طاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب عليه السلام

قال فاما الغريان بالكوفة فحدث هشام بن محمد كافي قال حدثني ثمر بن القيس قال لعثنى المصور الى بعض الملوك فكنت احبته فحدثت العرب والسهم فلا زهوتناج ادراك ولا سمحه قال لي رجل من اصحابه يا ثامني شي العربي في كلام العرب قلت الغري الحسن والعرب تقول هذا رجل غري وان سميت امر بين الحسنهما في ذلك امران وندتني الغريان مدسمة في الكوفة على مثل الغريين بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حرساً فكل من لم يصل له قتل الا انه بخبره خصمتهن ليس فيهما الحاجة من القتل ولا اشد ويطلبه ما يتمنى في الحال ثم يفته فغير بذلك دهر قال فقتل قصار من ثمن غريمية ومعه حملة وكنديين فمر بهما فلم يصل فأخذه الحرص فله مالي فملاوا به تصل لغريين فقال له

أعلم فدهواهيه الى الملك فقتلوا هذا لم يصل للعربين فقال له ما معك ان تصلي
لها قال لم اعلم وانا رجل غريب من اهل افریقیة أحدث ان اكون في جوارك
لا غسل ثيابك وثياب حاصتك وصب من كنفك خبثاً ولو علمت لصليت
لغيري ركعة فقال له من قال وما تمنى فقال لا تمنى الملك ولا ان تنجي نفسك
من القتل من منست ول قدبر القصر واقبل وخضع وتصرع واقام عنده
لعمري وبني ان يتقبل فقال اني اسألك عشرة آلاف درهم فقال علي بعشرة
الآف درهم قال ويريداً فأتى البريد فسلم اليه وقال اذا اتيت افریقیة فسل عن
منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة الآف درهم الى اخيه ثم وده الملك ثمن
الثانية فقال ضرب كل واحد منكم بهذا الكدين ثلاث ضربات واحدة شديدة
واخرى وسخى وأخرى دون ذلك قال فارتاب الملك فكيف يطول بلانهم قال
جديته ما ترون قدوا نرى ان لا نقطع سبه سبه باؤث قدوا فمن تدأ قال أما
فالمالك ابن أمية اندي من هذا قال فبزل عن سريره وفي القصر الكدين
فصرب اصل قدمه فسقط على محوه فقال الملك ليت شعري اي الضربات هذه الله
لن كانت الهية ثم جاءت الوسطى والشديدة لأموث وفتر اي الحرس وقال
اولاد الزنا تزعمون انه لم يصل وانا والله رأيت حيث صلى خلوا سبيله واهدوا
العربين ول فصحك القصار حتى جعل يتعص برحله من كثرة الصحك
فلما قال الذي يقع لي يعذب على ضي ان المذنب لم يصم العربيين طاهر الكوفة من
ملك السه ولم يشترط قضاء الخوارج الثلاثة الذي كان يشترطها ملك مصر والله أعلم
ورب العربيين طاهر الكوفة باسم المذنب بن اصرى قيس بن ماء السه وكلت
السبب في ذلك انه كان به تدبير من بني اسد يقول لاحدهما حالك بن نصبة والآخر
عمر بن مسعود فشتما فراحا الملك اليه في بعض كلامه وهو سكران فخر

لها حفيرتان في طهر الكوفة ودفنهما حين صبحا أصبح امتدعا هما فاحير بالذي
 قصده فيهما فعنه ذلك وقصد حفرتهما وصر نساء طربالين عليهما وهما صومعتان
 فقال المدر ما اتانا بمثلك ان خالف الناس امرى لا يمر احد من وفود العرب لا
 بينهما وحمل لهما في اسنة يوم نؤس و يوم نعيم يسبح في يوم نؤسه كل من يلقاه
 ويفرى بدمه الطربالين فان رفعت له الوحش طمستها الخيل وان رفعه طائر ارسل
 عليه الجوارح حتى يدبح ما بين ويظليل بدمه وابث بمثلك رهقه من دهره وسمى
 احد اليومين يوم البؤس وهو الذي يقتل فيه ما ظهر له من اسل وغيظه وسمى
 الآخر يوم النعيم بحسن فيه الى كل من يلقى من الناس ويحملهم ويحملهم عليهم فخرج
 يوما من ايام نؤسه فذطع عليه عبيد بن الأبرص الأسدي الشاهر وقد حاد
 فله طر اليه قال هلا كان الدينج بعيرك يا عبيد فقال عبيد نبتك بحاش رحلاه فأرسلها
 مثلا فقال له المدر أو جل قد بلغ ناه فقال رجل ممن كان معه ابيت الله انركه فاني
 اظن ان عنده من حسن القريض افضل ما ترى يد من ولد فاسم قال سمعت حسنا فاستزده
 وان كانت غيره قتله وانت قادر عليه فأرسل فطعمه شرب ثم دعه المدر فدل له
 زدي به ما ترى قال ارى المايا على الخوايا فقال المدر انشدني فقد كانت يعجنني
 شعرك فقال عبيد حال الجريض دون القريض وبلغ الخزام الطيبين فأرسلها
 مثلين فقال له بعض الحصرين انشد الملك هبنتك امك فقال عبيد وما قول
 قائل مقتول فأرسلها مثلا اى لا تدخل في همك من لايته بك . . . قال المدر قد
 املستى فخرجني قبل ان آمر بك قال عبيد من عرب فأرسلها مثلا فقبل المدر
 انشدني قولك

* اقفر من اهل ملحوب * فقال عبيد

اقفر من اهل عبيد فاليوم لا يبيدي ولا يعبيد

عننت له منية تكود وحن منهما له ورود

فقال له المنذر اسمعني يا عبيد قواك قبل ان اذبحك . . فقال

والله ان مت ما ضرني وان عشت ما عشت في واحده

فبلغ بني واعمامهم بان المنيا هي الوارده

لها مدة فنفس العباد اليها وان كرهت قاصده

فلا تجزها لحام دنا فللموت مآلله والوالده

فقال المنذر ويلك انشدنا فقال

هي الحمر بالهزل تكفي الطللا كما الذئب يكتي ابا جمعه

فقال المنذر يا عبيد لاند من الموت وقد علمت ان العمان اني لو عرض لي يوم نومي

لم احد يدان ان اذبحه فاما ان كانت لك وكنت لها فاحتر احدي ثلاث خلال

ان شئت فصدتك من الاكحل وان شئت من الاثجل وان شئت من الوريد

فقال عبيد ابيت اللعن ثلاث خلال كساحيات واردها شر وارد وحاديها شر

حاد ومعاديها شر معاد فلا خير فيها لم ناد ان كنت لالحالة قاتلي فاستقني الحمر

حتى اذا ماتت لها مفاصل وذهلت منها ذواهي فثلك وما تر يد من مقاتلي فاستدعي

له المنذر احمر فشرب فله احنت منه وطأت نفسه وقدمه المنذر انشأ يقول

وحبرني ذو البؤس في يوم نومه خللا اري في كلب الموت قد برق

كما خيرت عاد من الدهر مرة سحائب مافيهما لذي خيرة انفي

سحائب ريح لم توكل مبلدة فنتركها الا كما ليلة الطلاق

ثم امر به المنذر فقصده حتى نزل دمه فله مات غري بدمه العريين فلم يزل على

ذات حتى مر به في بعض ايام المؤس رحل من طي يقد له حطلة فقرب ليقفل

فقال ابيت اللعن اني اتيتك راوا ولاهي من يحرك مائرا فلا تحمل ميرتهم ما تورده

عليهم من قتلي قال له المدر لا بد من قتلك فسل حاجتك تقض لك قتل موتك
فقال تؤجلني سنة أرحع فيها إلى أهلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير إليك فينقذ في
أمرك فقال له المنذر ومن يكفك أنك تعود فطرح حطاة في وحوه جلساءه فعرف
شريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال

يا شريك يا ابن عمرو	هل من الموت محاله
يا شريك يا ابن عمرو	يا أخا من لا أخا له
يا أخا المنذر فك الله	يوم رهناء قد أناله
يا أخا كل مضاف	وذا من لا أخا له
إن شيبان قبيل	أكرم الناس رجاله
وأبو الخيرات عمرو	وشرا حيل الجماله
رقباك اليوم في الحج	د وفي حسن المقاله

فوثب شريك وقال أبيت اللعن يدي بيده ودمي بدمه إن لم يعد إلى أخيه وأطلقه
المدر فها كان من القابل قعد المدر في مجلسه في يوم نومه ينتظر حطاة فأتاه
عليهم فقدم شريك ليقبل فلم يشعر إلا وراكب قد طلع فاداهو حطاة وقد تحوط
وتكفن ومعه نادته تدبه فدرى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال ما حدثت
على قتل نفسك فقال أيها الملك إن لي ديناً بمعنى من القدر قال وما دينك قال
النصرانية فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معاً وأطلق تلك السمة وكان سبب تنصره
وتنصر أهل الخيرة فيما زعموا . . . وروى الشرقى بن القطامي قال العري الحسن
من كل شيء وإنما سمى العريان لحسنهما وكان المدر ساهراً على صورة غريبين كان
بعض ملوك مصر بناهما، وقرأت على طهر كتاب شرح ميمويه للمبرد بخط الأديب
عنه بن عمر الصقلي النحوي أنخر رحي ماصورته وجدت بخط أبي بكر السراج

رحمه الله على ظهر حراء من احراء كتاب مسبو به ، أخبرني ابو عبد الله البزدي قال
حدثني ثعلب قال مر معن بن زائدة بالغريين فرأى احدهما وقد شعث وهدم فأنشأ يقول

لو كل شيء له أن لا يبيد على طول الزمان لما باد الغريان

فغرق الدهر والأيام بيتهما وكل ألف الى بين وهجران

(غطط) رستاق بالكوفة متصل بشانبا من السبب الأعلى قرب سورا

(قبة) بالضم والشميد ؛ قبة الكوفة وهي الرحبة بهما ، ينسب اليها عمر بن

كثير التميمي الكوفي سمع سعيد بن حدير ، روى عنه حسن بن أبي يحيى الكندي

نسبه يحيى بن معين

(قسين) بالضم ثم الكسر والتشديد وياه منسوبة من تحت ونون ، ككودة من

نواحي الكوفة

(قصر أبي الخصيب) ظهر الكوفة قريب من السدير يدسه وبين السدير

ديارات الأسقف وهو أحد المنزهات يشرف على المحف . . . وأبو الخصيب

ابن مرقه مولى المصور أحد حدة ، وفي أبي الخصيب بقول بعضهم

يدار غدير رستمها مر الشمال مع الجنوب

بين الخورنق والسدير رفطن قصر أبي الخصيب

فالدبر فالتجف الأشم جبال أرباب الصليب

(قصر العدسين) جمع العدسي الذي يطبخ العدس ؛ وهو قصر كل الكوفة في

طرف الخيرة أبي عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن

الزماح بن عامر المدم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عدرة بن زيد

اللات بن ربيعة بن ثور بن كب بن وبرة ، وأما نسوا الى امهم عدسة بنت مالك

ابن عمر بن عوف الكابي ، هكذا قال ابن الكابي في جهرته ؛ وهو أول شيء

المسلمون لما غزوا العراق

(قصر الكوفة) ينسب اليه عبد الحاق بن محمد بن المبارك الهشيمي ، ابو جعفر
ابن ابي هاشم بن ابي القاسم القصري الكوفي مولده في سنة ٥١٣ ومات بمعداد
في سنة ٥٨٩ ثني رجب ودفن برب الاربع عند ابن الخلال

(قصر ابن هبيرة) ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة بن معبة بن سكين بن
خديج بن بعض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بعض بن
ريث بن غطفان ، كان لما ولي العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بن علي
قرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستقمها حتى نسب اليه مروان بن محمد بأمره
بالاجتناب عن مجاورة اهل الكوفة فتركها ونشئ قصره المعروف به بالقرب من
جسر سورا ، مالك السدح نزل واستقر تسقيف مقصير فيه وادى بسائه ومناه
الهشمية وكان السدح لا يقولون الا قصر ابن هبيرة على انه دة الاولى وقال ما رى
ذكر ابن هبيرة يسقط عنه فروعه ، نرى حباه مدينة ونزلها ايضا واسمى به كان
قد بقي فيه مراد فيها ، نسب ، جمعها على ما اراد ثم تحول منها الى معداد فسمى مدينة
وسماها مدينة السلام . . . قال ابن طاهر حدث من هذا القصر علي بن محمد بن علي
ابن الحسن المكي ابا الحسن وهو اخو احمد بن محمد بن عبيد الله بن
ابراهيم لأردى ، غيره ، روى عنه ابن اخيه ابو عبد الله احمد بن احمد بن محمد
وعبد الله بن ابراهيم بن محمد بن الحسن لأردى قصري الصريبر ، حدث عن الحسن
الخلواني واحمد المدورتي ، روى عنه ابو احمد بن عدي وابوبكر الأشعابي ، غيره
وعبد الكريم بن علي بن احمد بن علي بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله السمعي
المعروف بابن السبيعي القصري ، روى عن محمد بن عمر بن منصور ، ابي عبد الله الكوفي
روى عنه ابو بكر حطاب ووثقه ، توفي سنة ٢٥٩ ، وروى عن محمد بن جعفر بن ابي

القصرى ومحمد بن موسى القصرى الذى يدعى انه تعليق لكتاب عن ابي علي
الاسمى وانه ابراهيم بن منصور الأشعري. وفي كتاب له حقه فى قسب ابي
الحسن الأشعري

[illegible]

يأتها الراكب الفادى لطبته
 أتبعه هائل عمره إلى أقبنته
 إنا وحدهما فقرها في بلادكم
 أصعب تعب احساب الرجال بها

يؤم بالقوم أهل البلدة الحرم
 أو كنت من دراهم يما على قم
 أهل الكناسة أهل اللؤم والمدم
 كما رحمت بياض الریط بالحمم

(کہاں) واکہمتہ واحدہ، قال علی بن عبد اللکوی العلوی المعروف بالحماني

الأهل سبيل الى نظرة
 يقلبها الصب دون السدير
 حيث اوف باراه
 هل بكر وكثر
 وانما رعب مثل يرد لني
 يكونان يحجبها السافران
 وحيث اقام بها القامان
 محل الخورق والماديان
 تلوح كاذبية الشاهجان
 ردع بالمسك والزعفران

وقال أبو نواس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال

دهمت بها كوفاً مدهياً وعدمت عن أربابها بصري
وذاك إلا أني رحيل لأستحب صداقه البصري

(الكوفة) بالضم * المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمونها قوم خد العدراء . . قال أبو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أحدًا من قول العرب رأيت كوفاناً كوفاً اسم الكاف وفتحها لارميله المستديرة، وقيل سميت الكوفة كوفه لاجتماع الناس بها من قومه قد تكوف الزمل به طول الكوفة تسع وستون درجة ونصف، عرصها إحدى وثلاثون درجة، ثلثان وهي في الاقليم الثالث يتكوف تكوفاً إذا ركب بعضه بعضاً، ويقال أحدث الكوفة من الكوفان يقال هم في كوفان أي في بلاء وشر، وقيل سميت كوفة لأنها قطعه من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلاناً كيمة أي قطعة به، ويقال كمت أ كيف كيماً إذا قطعت والكوفة قطعه من هذا انقلبت الداء فيها، أو ألسكون، وانصاه ما قبلها، وقال قطرب يقال القوم في كوفد أي في أمر يحجمهم، قال أبو العباس قد ذهب حجة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك أن كل رامة يحيطها احصباء تسمى كوفة، وقول آخرون سميت كوفة لأن جبل سائيد ما يحيط بها كالكمف عليها، وقال ابن الكلابي سميت بحمل صغيري وسطها كان يقال له كوفون وعليه انحطت مهرة موضعها وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به وهذا في اشتقاقها، كاف به وقد سماها عمدة بن الطليب كوفة الخند فقال

إنني وضعت بيتاً مهسحرة بكوفة الجنداءت ودها غول

وما نصيرها وأوليسه فكانت أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة التي مضت فيها البصرة وهي سنة ١٧، وقال قوم أنها مضرت بعد البصرة داءين في

سنة ١٩، وقيل سنة ١٨، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى لما فرغ سعد بن أبي وقاص من
 دفعه رسم بالقادسية وضمن أرباب القرى ما عليهم بعث من حصاهم ولم يسمعهم
 حتى يرى عمر فيهم رأيه وكان المهاجرين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس
 هذبوا لهم ما ألفوا له الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزيد جرج وقدم
 خالد بن عرفة حليف بني دهر بن كلاب فمد يده عليه سعد حتى فتح خالد
 سباط المدائن ثم توجه إلى المدائن فلم يجد معارفه فدله على مخاضة عند قرية
 الصبادين سمى المدائن فأحاصوها الخيل حتى هربوا وهرب يزدجر إلى اصطخر
 فأخذ خالد كراة من بلادهم فكتب سعد بها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في
 الناحية التي خرج سهمه فأحدهم فكتب بذلك سعد إلى عمر فكتب إليه عمر
 أن حولهم فحولهم إلى سوق حكمة قال إلى كوفية ابن عمر دون الكوفة فقصوا
 فكتب سعد إلى عمر بذلك فكتب إليه أن العرب لا يصالحونها من البلدان إلا ما
 أصبح الشاء وليعبر ولا تحمل يديهم بينهم بحراً وعليك بالريف وقناه ابن ثقيفة فقتل
 له أدراك على أرض أنحدرت عن الغلابة وارتفعت عن القبة قال نعم فمدته على
 موضع الكوفة اليوم وكان يقول له سور منادى فأنهى إلى موضع مسجدها فأمر راميها
 فرمى سهمهم قبل مهب القبة فعلم على موقعه ثم سلا سهمه قبل مهب الشمال فعلم على
 موقعه ثم علم دار أمارته ومسجده في مقامه إلى وفيما حوله ثم سهم لفرار وأهل
 اليمن سهمين ثم خرج سهمه إلى الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم
 أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي وصارت خطط فرار في الجانب
 الغربي من وراء تلك مدينتهم الممتدة وبرزت تلك العلامات لخط المسجد
 ودار الأمارته بين يدي ذلك، وقال ابن عباس كانت منازل أهل الكوفة قبل
 أن تبنى أحصاهم من قصبات عروا فمعهما تصدقوا بها فاذا عدوا سورها فكانوا

يعرون ونسأؤهم معهم فلما كان في أيام المعبرة بن شعبة بنت القيس بن ليلين من غير
ارتفاع ولم يكن لهم عرف هناك في أيام أمارق بن دسوا ابواب الآحر فلم يكن في
الكوفة أكثر ابواب آخر من مراد والخروج، وكعب عمر بن الخطاب إلى سعد
أن اخط موضع المسجد الجامع على عدة مقادير فخط على أربعين ألف الف السنين
فلما قدم زياد راد فيه عشرين ألف الف السنين جاء بالآحرو جاء بأستطيه من
الأهواز قال أبو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي السداسي أنا علي بن
الحسن بن صبيح البزار قال سمعت ثمر بن عبد الوهب القرشي مولى أبي أمية
وكان صاحب حير وفصل وكان ينزل دمشق وذكر قدر الكوفة فكانت ستة عشر
ميلاً وثلاثي ميل ذكر أن فيها خمسين ألف دار يعرف من ربيعة ومصر وأربعة
وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة آلاف دار يمين أحرار في سنة ٣١٤
وقال الشعبي كنا نعد أهل اليمن اثني عشر ألف وكانت برار بن عبد الله آل ف، وولي
سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع وأنا الهيثم الأسدي حفظ الكوفة فقال
أن الأقرع الحبل من نصير يده من الموحدة أحرار في مكة من القرية قال ما بين
الماء إلى دار الإمارة فاخط لتقيف في ذلك الموضع، وقال الكافي قدم الخرج
ابن يوسف بن عبد الملك بن مروان ومعه اشرف العراقين فصادم على عبد
الملك بن مروان فذاكروا أمر الكوفة والمصرة فقال محمد بن عمار العطاردي الكوفة
سقات عن الشام وو بائها وارتفعت عن المصره وحرها فهي مريسة مريسة اذا
أنت الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رخصاض السكاوير واذا هبت الجنوب
جاءت ريح السواد وورده ياسمينه وأترحه فقامت عيشا حبيب، فقال سعد
الملك بن الأهمر السعدي نحن والله نالهم المؤمنين اوسع منهم ربة واعد منهم
في السرية واكثر منهم ذرية وأعظم منهم نفراً يذبح منهم عنه صغوا ولا يخرج

من عبدنا بالاسم نفى او قائم فقل الحجاج يا امير المؤمنين ايلي بالبلدين خيراً
 فقال هات غير منهم فيهم فقال . ثم المصرة فمعجوز شمساً بخرام دفراء اوتيت من
 كل حلي و . الكوفة و . عاضل عطاء لاجلي لها ولا زينة فقال عبد الملت
 ما راز لا قد قصمت الكوفة يا و كان علي عليه السلام يقول الكوفة كنز الابد
 و حجة الاسلام و سيف الله و رحه يضعه حيث شاء والذي نفسي بيده لينتصرن الله
 نهلهما في شرق الأرض و غربها كما انتصر بالحجارة و كان سلمان الفارسي يقول
 اهل الكوفة اهل الله هي قبة الاسلام يحسبها كل مؤمن و ائمة مسجدها فقد رويت
 فيه فضائل كثيرة : روى عنه العرقى قال كنت حالاً عند علي عليه السلام فأتاه
 رجل فقال يا امير المؤمنين هذه راحتي و رادي تريد هذا البيت اعني بيت المقدس
 فقال عليه السلام كل زادك معي احدث و عليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة
 فانه احد المساجد الأربعة و ركعتيه فيه تسعة و عشرين ركعة و فيها سوا من المساجد و البركة
 معه على اثني عشر ميلاً من حيث ما بينه و هي نوبة من كند الف ذراع و في راء يته فار
 النور و عبد الاسطوانة الخامسة صلى ابراهيم عليه السلام و قد صلى فيه الف ابي
 و الف وصي و فيه عصا موسى و الشجرة اليقطين و فيه هلك بعوث و هو هو الماروق
 و فيه مسير لحمل الالهوار و فيه مصلى نوح عليه السلام و بمحشر منه يوم القيامة سمعون
 العا لئس عليهم حساب و وسطه على روضة من رياض الجنة و فيه ثلاث اعين من الجنة
 بهب الرحس و يظهر المؤمنين لو يعلم الناس منه من الفضل لا تواتوا حبوا و و قال
 الشعبي مسجد الكوفة سنة احرى و فقره قال اذا مررت به و تسعة احر به و لما بني عبيد
 الله بن زياد مسجد الكوفة جمع اليه من مسجد امير و قال يا اهل الكوفة قد بنيت لكم
 مسجداً لم ين على وجه الأرض منه و قد بنيت على كل اسطوانة تسعة عشرة مائة
 و لا يهدمه الا طاع او احده و روى عبد الملت بن عمر شهدت يداد و طاف بالمسجد

فطاف به وقال ما أشبهه بالمساحد قد انفتحت على كل أسطوانة ثمان عشرة مرة ثم سقط
منه شيء فهدمه الخجاج وانه تسقط بعد ذلك الخط الذي يلي دار الخندر وسماه
يوسف بن عمر ، وقال السيد اسماعيل بن محمد الخيزري يذكر مسجد كوفة

أمر لك من مسجد بعد مسجد	بكمه طهراً أو مصلي ينزف
بشرق ولا غرب علما مكره	من الأرض معموراً لا مسجد
بأبين فضلاً من مصلي مارك	مكوفاً رجب دي أراس محصب
مصلي به نوح تأمل وانتي	به ذات حيزم وصدر محصب
وقار به التنور ماء وعنده	له قيل ياتوح فقي الفلك فاركب
وباب أمير المؤمنين الذي به	ممر أمير المؤمنين المارح

عن مالك بن دينار قال كان علي بن أبي طالب (ع) اذ شرف على الكوفة قال
يا حمدا مقالما باليك كوفة أرض سواء سمية معروفة

تعرفها جما لنا العروفة

وقال سفيل بن عيينة خذوا المناسك عن أهل مكة وخذوا قراءة عن أهل
المدينة وحدوا الحلال وأحرام عن أهل الكوفة : ومعهم قدم من صفاتها الخبيثة فمن
تحاول الحسنة من ذام يا قال المحاشي بهجوها

إذا سقى الله قوماً صوب عدية	فلا سقى الله أهل الكوفة أنظرا
التاركين على طهر نساءهم	والبايعين شطلي دحية الثمرا
والسارقين إذا ما جن ليظهم	والدارسين إذا ما أصبحوا السودا
ألقى العداوة والمصاء منهم	حتى يكونوا لمن عداهم حررا

وأما ظاهر الكوفة فاتها منازل النعمان بن المنذر ، والخيرة ، المعوف ، الخو ، بن ، السدير
والفرقان وما هناك من المنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت في هذا الكتاب

حيث ما قصده ترتيب أممائها ، ووردت رامة بنت الحسين بن المنقذ بن الطاح
الكوفة فاستو بلتها فقالت

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة وبين الكوفة النهران
هل ينجني منها الذي ساقني لها فلا بد من عمر ومن شأن

وما المسافات من الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة من المدينة الى مكة نحو عشرة
مراحل في طريق واحد من الكوفة الى مكة اقصر من هذا الطريق نحو من ثلاث مراحل
لأنه إذا انتهى الحاج الى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج الى معدن بني سليم ثم الى
ذات عرق حتى يذهب الى مكة ومن جهة الكوفة شهد من العلماء من كرسب الهمداني الكوفي
سمع ما كوفة عبد الله بن المبارك عبد الله بن إدريس وحض من عتبات وكيع بن الجراح
وحفّا غيرهم روى عنه محمد بن يحيى الدهلي وعبد الله بن يحيى الدهلي وعبد الله بن
يحيى بن حماد وابو يعلى ابو صبيح الحسن بن سعيد الثوري وابو عبد الله البجلي ومسلم
ابن الطحان وابو داود السجستاني وابو عيسى الترمذي وابو عبد الرحمان الدمشقي
وابن ماجة القرويني وابو عروة الرازي وحقق سواهم وكان ابن عقدة يقدمه على جميع
مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة مقول ظهر لاس كرسي بالكوفة ثمانمائة الف
حديث وكان ثقة محمداً عليه ومات ثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ٢٤٣
وأوصى أن تدفن كسبه فدفنت

(الاسن) لسان البر الذي اداه في الر بق عليه الكوفة اليوم والخيرة قبل اليوم
قالوا ولم اراد سعد نصير الكوفة ثم ر عليه من رى العراق من وجوه العرب
مالاسن ووصف الكوفة بقوله لسان وهو في بين النهرين الى العين عين بني الجراء
وكانت العرب تقول دبع البراس في اربف فذاك بين العرات منه فهو المصطلح
ومكان بين المصطلح فهو السحوف

(محلة السبيع) بفتح اوله وكسر ثنيه تمياه وآخره عين مهملة محلة بالكوفة
 كانت يسكنها الحجاج بن يوسف وهي مسماة بقريه السبيع رطابي اسحق
 السبيعي وهو السبيع بن اسبع بن صعب بن معاوية بن كثير بن صامت بن حشم
 ابن حاشد بن حشم بن خويلد بن نوف بن همدان ، واسم همدان اوسنة بن مالك
 ابن زيد بن اوسنة بن زيد بن ربيعة بن الخيل بن مالك بن بد بن كهلان ، وقد
 نسب الى هذه المحلة جماعة من اهل العلم

(محلة شيطان) بفتح الشين ثم سكون الياء ط من ثم نسب اليهم محله
 بالكوفة ، وهو شيطان بن زيد بن شعاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد
 بن نعيم

(مسجد جديدة) ينسب الى جديدة بن مالك بن نصر بن قيس بن نفي أسد
 (مسلمية) انضم اوله وسكون ثنيه وكسر اللام وتحريف الياء امتداد من تحننها
 محلة بالكوفة سميت باسم القديسة ، وهو مسلمية بن عامر بن عمرو بن علة بن حلد بن مالك
 ابن دود بن زيد بن يشجب ومالك هو مدحج ، وقد نسب الي هذه المحلة ابو
 العباس احمد بن يحيى بن اسحاق المسلي سكن المحلة ببيت النخلة ، كان فاضلا
 ساعرا سمع الحديث الكثير جمع فيه كتاب سمعنا لثقة المعمر بن محمد بن علي بن
 الحبال واما الغنائم ابي النعماني ذكره ابو سعد في شيوخه

(المصرا) المقصرة والكوفة

(ملح) بفتحين موضع اسماء الكوفة

(النعيف) بالتحريك هو بظهر الكوفة كنيسة تتبع مسجدا من يمين الكوفة
 ومقارها ، والحق قسوس الصلياني ، وبالقرب من هذا الموضع قبر امير المؤمنين علي
 ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد ذكرته اشعر في شيوخها ، كثرت في علي بن

محمد العلوي المعروف بالحفاني الكوفي

واودية من ورة الأثافي

معصرة بأفيسة فلاح

خرائطها على مجرى الوشاح

فيأسفني على النجف المعري

وما بسط الخورنق من رياض

وواصفاً على المسامع نعمة

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي يمدح الوثاق ويدكر السحب

نحي داراً اسمدي ثم نصرف

ففي البكاء شفاه الهائم الدنف

حري عليك متى ماتذكري نجف

هكذا لعمرك شكل غير مؤتلف

واكف هواك وعدا قول في لطف

أصفى هوا ولا اعذى من النجف

اهتبر دافه العطار في صدف

فأبر في طرف والبحر في طرف

نهر يجيش بجاري سبله القصف

يأتك منه بر بارهسة انف

تشفي السقيم اذا أشفى على التلاف

اذا شفاه من الأسقام والدنف

شمس النهار بأنواع من التحف

يأتك مؤتلفاً في زي مختلف

يجيز من حاز بيت العز والشرف

تقوى الآله بحق الله معترف

ياراكب العيس لا تعجل بنا وقف

وابك المعاهد من سمدي وجارها

اشكو الى الله يا سمدي حوى كبد

أهيم وجداً بسمدي وهي نصرمني

دع عنت سمدي فسمدي عنت نارحة

ما إن أرى الناس في سهل ولا جبل

كأن نرته مسك يروح منه

حفت ببر وبحر من حوائجهم

وبين ذاك سائبين تسبح بهم

وما يرال سيم من أيامه

تلقاك منه قبل الصبح رائحة

لوحله مدنف برجو الشفاء به

يؤتى الخليفة منه كلما طلعت

والصيد منه قريب ان هممت به

فياله منزلاً طابت مساكنه

خليفة واثق بالله همته

(نشاستج) ضيعة او شهر بالكوفة كانت طلحة بن عبيد الله التميمي وكانت
عصمة كثيرة الدخل استراها من اهل الكوفة المقيمين باحجاز بدل كان له بحبيرو
وعمرها معظم دخلها حتى قال سعد بن العاص - وقيل من ضيعة بن شبيب الله حواد
ان من له مثل نشاستج لحقيق ان يكون حواد لله والله لك مشه لا عشتك الله به
عيشاً رعداً ، قال الواقدي عن اسحق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال اول من
اقطع بالامراق عمان بن عمرو قطيع من كان من صواقي آل كسرى ومن حلاله ابيه
فقطع اطلحة بن عبيد الله النشاستج وقيل بل اعطاه اياها عوضاً عن مال كان
له يحضر موت

(نماباذ) قال الكلبي ، قرية بسواد كوفة يقال لها نماباذ وهي مسمونة الى
نعم سرية النعمان قطيعة لها ، وبها سميت

(نموسوا) بالاصم ، من سواد من نواحي الكوفة

(نهر القورا) طسوج من ناحية الكوفة عليه عدة دري منها سورا

(نيدوى) بكسر اوله وسكون ثابته وفتح السين والواو ناحية نساء الكوفة منها كركلاء

(وادي السبع) من نواحي الكوفة

(الهاشمية) مدينة سماها السفح بالكوفة ذلك لما لي لحد لاقه نزل بقصر ابن

هيرة واسمهم شافه وجعله مدينة وسماها الهاشمية فكان لاسم يسمونها الى ابن

هيرة على العدة قبل ما رى ذكر ابن هيرة اسمه عنم فرفضه ونفى حماها مدينة

سماها الهاشمية ورطب ثم احسار نزل الامار فسمى مدينتها لمعرفه وهي في دهن سما

واستخلف المنصور فنزلها ايضاً واستمر بها كان بقي فيها مباد منها على ما ردهم

تحول عنها فبنى مدينة بمباد وسماها مدينة السلام ، وبها شعبة هذه حدس المنصور

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب [] من كان معه من اهل بيته

١- هذه الأماكن التي ذكرناها في المعجم المتعدي هي عين ماء نص عليها ياقوت في معجم البلدان وعبد المؤمن صفي الدين في مرآة الأطلاع ، وليس من بينها - كما عرفت - البسطة بالتصميم التي ذكرها الأستاذ الشرقي ص ١٢١ وقال (إنها المحلة الجديدة من محلات الحنف المعرفة بحلة (غازي) وإنها التي ذكرها المنبي في شعره) ذلك لأن التي عندها المنبي في شعره والتي ذكرها شراح ديوانه ، ياقوت في المعجم ، هي أرض في المادية بين الشام والعراق حدها من جهة الشام ماء يقال له أمر ، ومن جهة القلعة موضع يقال له قمة العلم ، هي أرض مستوية فيه حصي منقوش أحسن ما يكون وليس به ماء ولا مرعى ، بعد أرض الله من السكان ملوكها أبو الطيب المنبي لم يهرب من مصر إلى العراق فلما توسطها قال بعض عمده - وقد رأى ثوراً وحشياً - هذه مائة الجامع ، وقال آخر منهم - وقد رأى نعامة - وهذه نخلة فضحكوا فقال المنبي

لسطية مهلا سقيت فقط ارا تركت عيون عبيدي حيارى

فطوا السهم عليك النخيل وظنوا الصوار عليك المنسارا

فا مك صهي باكوارهم وقد قصد الضحك منهم وجارا

وليس التي عنها المنبي في شعره هي البسطة - بفتح اوله وكسر ثانيه - فان ذلك موضع بين الكوفة وحرير يربوع اوارض بين العذيب والقلاع ، والمنبي لم يملكه ولا يقل شعره فيه ، (نظر المعجم للحموي - ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤)

الأنهار والعيون والأقنية

نورد لك فيما يلي طائفة من الأنهار والعيون والأقنية التي في الكوفة ونواحيها
وسواها سواء شقت الأنهار أو سعت العيون أو عملت الأقنية في الكوفة ^{بها}
أو في خارجها ومرت على أرضها وقد اردنا بعضها في المعجم ^{الحدادي}

إن الفرات هو الأصل للأنهار التي نذكرها ومنه نشق وتشتق الروع ، والفرات
نهر من أنهار الحمة ، وفي الخبر (الفرات والسل مؤمن ودجلة وبرهوت كافران)
وقال عبد الملك بن عمير (الفرات سهر من أنهار الحمة لولما يحالطه من الأذى
ماتدأبى ، صريض إلا أراء الله فأن عليه ملكاً يدود عنه الأذى) ومخرج
الفرات من قاليلقلا ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويحجى إلى كنج
والى ملطية ويحجى إلى حملا ويعبونها حتى يبلغ سميساط فيعمل من هناك السفن
ثم يصب اليه الأنهار الصغار نهر صخرة ونهر كبسوم ونهر ديصال والملح ، ثم يحجى
إلى الرقة ثم يتفرق فيصير أنهاراً بمن أنهاره نهر سورا وهو أكبرها ، ونهر الملك
ونهر صرصر ، ونهر عيسى ، الصراتين ، ونهر الخندق ، وكوفي وصوق اسدي ونهر
الكوفة والفرات العتيقة (١)

(نهر سورا) وهو عمود الفرات ، أوله من القرية المعروفة بالجديدة من قرى
العدار ويكون مجراه ما بين قرية ذي الكمل وبين قرية الف سم بن الامام
الكاظم عليه السلام وإلى قرية القاسم (٢) أقرب ، وكانت سورا بلدة قديمة
وفيها نهر عظيم ، قال الخواري في المعجم (سورا لغة مقصورة على وزن شمرى موضع

(١) عن كتاب اللغات لأبي بكر أحمد بن محمد الحمصاني المعروف بابن

العتيقه ص ١٧٤ طبع ليدن

العراق من أرض بابل وهي مدينة السر بابين وهي قريبة من الوقف والحلة
 المريدية (وقال العلامة الكبير السيد مهدي القزويني رحمه الله في رسالته
 (فلك السحرة) والعاسم بن الكاظم (ع) في سورة المعروفة الآن بأرض نهر
 اجر بوعبة من أعمال الحلة السبعية) ونهر سورا بعد ما يستقي ازروع ويتفجع بمائه
 يصب فاضله - ما كان في عربيه - في تطايع الكوفة ، وعلى السيب قرى كثيرة
 تستقي منه ثم يقع فاضله في البطائح وهو بر الكوفة على ظهر النجف

(نهر كوثي) نعم الكوف ثم الواو الساكنة والهاء المشددة المفتوحة والاف
 مقصورة ، تكتب بالياء لأنها راء الاسم ، قال الحموي في المعجم (قال ابو
 المنذر سمي نهر كوثي بالعراق لكونه من بني ارخشدين سام بن نوح (ع) وهو
 الذي كره فسب اليه ، وهو جد ابراهيم عليه السلام ابو نوح كرمنا بن
 كوثي ، وهو اول نهر اخرج بالعراق من العرات ثم حفر سليمان نهر اكاف ثم
 كثرت الأنهار ، وكوني العراق كوثيان احدهما كوثي الطريق والآخر كوثي
 ربي وبها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وبها مولده ، وهما من أرض بابل
 وبها طرح ابراهيم عليه السلام بالمر وبها ناحيتان ، وسار سعد من القادسية في
 سنة عشر ففتح كوثي) ، بين الكوثيين قلول من رماد يقال إنه من رماد النار
 التي اقدتها نمرود لاحتراق ابراهيم الخليل عليه السلام والله اعلم ، ونهر
 الكوفة بالحسب العربي منها

(نهر أبا) بفتح ا هـ وشد يد الماء الموحدة والقصر ، بين الكوفة وقصر ابن
 هبيرة ، حفره ابا بن الصمغان النبطي

(نهر البردان) بالكوفة ، كل منزل ميرة بن رومانس

(نهر المويب) بلفظ التصغير ، كان فيه عند دار الرزق مئذنة من الفرات

وكان بجراه الى موضع دار صالح بن علي بالكوفة ومعه بالخوف العنق

(نهر الغدير) عند دياروات الأسقف

(نهر شيلي) وشيلي في ناحية من نواحي الكوفة ، ويعرف النهر "يوم مهر" ياد
مأخذه من الفرات

(نهر الصنين) بظاهر الكوفة وعنده مزارع

(نهر نرس) يخرج اوله مسكون ثمانية ، آخرة سبعين مهملات ، وهو نهر حمرة نرس
ابن بهرام بن بهرام بن نواحي الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدة قرى
قد نسب اليه قوم ، والنباب الرئيسية منه

(نهر نشاسنج) قيل ان نشاسنج نهر قبل صبيعة بالكوفة كانت لطلحة بن عبيد
الله التميمي وكانت عظيمة كثيرة الدجل انشأها من اهل الكوفة المسمى بالحداد
بمال كان له بخير وعمرها فمظم دخلها

(نهر القورا) طسوج من ناحية الكوفة عليه عدة قرى منها سواد

(عين جل) بنواحي الكوفة من المحف قرب القفططارة

(عين صيد) بين واسط العراق وحمال بالسواد مما يلي البرند في الضف
بالكوفة ، سميت بذلك لكثرة السمك الذي كان يصاد بها

(عين النسخ) بالضم وسين ، مهملات وآخرة حمدة مهملات ، وهي عين عليها قرية
لولد عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس يقال لها النسخ من مرثا خفيل على
يسار القادسية

(عين الرهيمه) بالتصغير ، هي عين بعد خفية بثلاثة اميال اد اردت
الشام من الكوفة

[خليج الديل] البيل بايدة سواد الكوفة قرب حلة نبي مرشد بخترق ، حمدة

اقاحان ؛ حصل في أثناء ذلك التلطف والالتفات من وريره وسهه على الأعمال
 الخيرية والصدقات الجارية ؛ فمن جملة ما عمل من رأفته ولطفه وشقيقته وحسن
 سيرته وعدائه أن جمع المعمرين وأمرهم بصنع الخيرات وتوصل على جميع الناس
 بالاحسان والمسررات ، عمل الباقيات الصالحات ، فأمر بحفر نهر لاجراء الماء من
 نهر الفرات الى ارض المحف فامتثل المهندسون والمعمرون أمره وأمرعوا لها
 ارادور غيب بعد أن سبل الأموال الطائلة ما يريد على الدائمة فبقيت ديمار من الذهب
 الأحمر واكثروا نهرًا من شط الفرات العذب من سلسال عين الحياة ثرى ذلك
 الماء الى الكوفة روح الله روح ساكنها ، وكانت تلك الأرض قبل ذلك حالية
 من العذرات ، مفقره العرصات : موحشة لعدم التزهة فيها والكلاء ، تحدثت
 بحدوث النهر الأشعر ، وحرث في حواشيها الأنهار ، والباقيات الصالحات خير
 عند ربك ثواباً وخير املاً ؛ وإن الله لا يسمع اجر من احسن هملاً ، فعزى
 ذلك بواد غير ذي زرع ، فاحدقت بهجتها برياصها ، من بعد ما كانت موحشة
 اطلالها ، فزهرت لها انوارها ، ولم يكن قبل ذلك ممن تقدم من الملوك والسلاطين
 من يهندي الى هذه الخيرية الشاهدة لتواب يوم الدين ، مع أنهم قد جمعوها واخذروها
 وكان تاج الدين علي بن امير الدين من بعض فصول ذلك العصر ؛ وكان ايضاً
 من جملة المأمورين بهذا العمل واستخراج ماء الفرات واستنساخ ذلك الخير
 المبيل ؛ واجراء الفضل الخزيل ، فمما في ذلك قبل ، الفاظها كسلسل ، بل ابن
 الفرات عن الرحق الأسلس ، ومعانيها نردري برياض الحلمات ، فقبل القائل
 في هذه الكمالات : آصت به ارض المحف بروضه غناء ووحلة زهراء موشية بعد
 ان كانت موشية ، كأن نراها غير سحيق ، أو مسك فنيق ، ينصب منها رلال
 سحج الدود ، رقص على ايقاع تصديق ماؤها السمرود ففسد لى لم يميت

فاحببنا به الأرض بعد موتها وكذلك النشور

هائم يدور في الواقع لأمعاً كالبحر مع نور الغزاة تشرق
فإذا تحدى في أحضان حبه صلا يحاذر وقع لصل يرق
ترافض الأعصاف من وجهه وير بالأنهار وهو يصفق
قد احصرت بالحدائق زهورها وأعشيت بأوراقها به تدرج بهجات
الرياحين وسبات الدجى بين ضوئها وعرضها حقه ببحارها أو بيت عطارها وقد
أحسن من قال

يا زهرة الهمم لطير بين الخورنق والسدير
والله شبه ما ضل حيرت محمول الظهور
والطل في دمن أترى كالسكر في ثوب حرير
تضيئها الموحش من الهمم : تصفق بها المياه على غشاء الأطياف . فتمم
القاصي والداني قائمتها . ويشمل أحسن والبادي والطارى والناتى نفها وعادتها
وقال محمد بن أحمد ابن شبي : روضة تلاحظ منها الأنصار زهراء . فقطعه الأدهان
فتراه ذرا . فتحققه الأفكار فتجده سحرا . فلا تعلم شهادته روضه أم رأيت
بحره ، هذا غير مدح ولا عيب من أيدى الصاحب الأعظم وحده السعيد الذي
أحرى تدبيره المصالح في أرض النخف ماء الفرات وأدخل بفكره المنجح فيهما
أحرجت به من كل الثمرات . فتجد تلك الأرض وعاد ماء الفرات يحيى
من أضواء مكنة أحرز قرب أحره وبعد صوته ، فاضر الى تدريحه الله
كيف يحيى الأرض بعد موته

ناجته همته العليا بما نصكت كل الخواطر عن مكانه ركبها
واستبعدت أن يرى ماء مرار ما ك من العري بحرى دافقاً صمد

واستكثرت دونه ، لا يدق اذنت
 حتى اتاه بعزم فافذ ونسدى
 فبصم العزم حتى تم مطلبه
 وافض مكربة نكراً فابلهما
 وصير (المحف) المهجور بمره
 وهكدا (الكوفة) امام رخصه
 لأنه خلد الرحمان دولته
 فالفه يطبه في تبيد دوله
 صنوا لا اقترقا شمس لا أفلا
 أي بني صاحب الديوان لارج ال
 الله قد وهب الاسلام نصرته

(وقال السيد ابن طائوس) في فرحة العربي (و بعد حسن نصيب عطشاء
 ملك بن محمد الحوييني صاحب ديوان الدولة الايلخانية حيث احرى الماء الى
 المحف في شهر رجب سنة ٦٧٦ ، وانتد بعمل البركة في جامع الكوفة في ذي القعدة
 واوائل ذي الحجة سنة ٦٦٧ وبيع منها سنة ٦٦٩) وصلى هذا النهر نهر الناحية

(١) شمس الدين هذا هو الخواجة محمد ابن صاحب ديوان لدونه
 (٢) يعني بنى صاحب الديوان شمس الدين المذكور ، اياه صاحب عطشاء ملك
 انفي محمد الجويني ، ولطيفين الأخوين خدمات حتى ايام ودارتهم ، ومن كثرهما
 عمارة ضريح مسلم بن عقيل عليه السلام في سنة ٦٨١ كما وجدتمكموما على احد
 حدراته ، وكان المتولي لملك محمد بن محمود الزبي ، ابو الخامس بن احمد التبريري
 ولكن لم يكن لهذه الكتابة اليوم اثر ولا عين

نسبه الى اموي علي حفره سعيد بن جابر الدين علي بن امير الدين ، وكان من بعض
 وصاله ذب العصر ، اعلاهم ، وهذا النهر غير نهر الشاحبة الذي ذكره الخوي في
 المعجم في حرف الشاء حيث قال (هو نهر عليه كور صاحب الكوفة) لأن ذلك
 حفر في عصره في اواخر القرن السادس او قبل عصره ، وهذا حفر في اواخر
 القرن السابع كما عرفت

(نهر الشاه) او نهر امير امير به قد حدث هذا النهر بعد نهر الشاحبة فانه مد تداول
 السنين والاعوام قد طهر نهر الشاحبة ورس الى العباد فاصدر الشاه طهماسب (١)
 الصفوي سنة ٩٤٣ الامر بجمع نهر من العباد الى الكوفة ثم الى البحر
 غير انه لم يتوفى لذلك فانه قد وصل الى قرب المكان المذكور (بالنمرود) ووقف
 العمل ، ويعرف النهر بنهر الطهماسبية نسبة الى الشاه طهماسب فصنف الى
 (طهماسبية) ثم انه لما جاء الشاه عباس الاول (٢) الى النجف لزيارة الامام
 امير المؤمنين عليه السلام سنة ١٠٣٢ امر بتنظيف النهر الذي حفره الشاه
 اسماعيل الاول من الفرات سنة ١٠٢٠ مرمدا حده الامم علي عليه السلام وهي
 سنة ٩١٤ حيث كان قد طهر من محصرة الرعم ارض النجف ايام السلطان
 سدير ، فحده عمر وجرى الماء فيه حتى دخل مسجد الكوفة ، ويعرف هذا النهر

(١) الشاه طهماسب الاول ابن الشاه اسماعيل الاول ولد يوم الاربعاء في ٢٨ من
 شهر ذي الحجة سنة ٩١٩ في قرية شهاب آباد من أعمال اصفهان وملك تسع
 عشرة سنة وكان جلوسه على سرير الملك سنة ٩٣٠ ، وتوفي في العاشر من شهر
 صفر سنة ٩٨٤

(٢) هو ابن الشاه محمد خداينده بن طهماسب ولد ليلة الاثنين غرة رمضان
 سنة ٩٧٩ في هراة وتوفي ليلة الخميس سنة ١٠٣٧

نهر الشاه نسبة الى الشاه عباس المذكور ، ويعرف اليوم بنهر المكريه ايضاً
 (نهر الشاه صفي) ولد ارمرقند الأمير عليه السلام الشاه صفي (١) سنة ١٠٤٢
 أمر بشق نهر من حوالى الخلة الى مسجد الكوفة ، منه الى الحورنق ، عمل قدة من
 الحورنق الى بحر النجف وأحدثوا له هناك بحيرة بحجمه فيها ماء ، ثم وصله
 الى البلدة وجاء في مادة تاريخه (آب ما ازمدد ساقى كوز آمد) (٢)

(نهر الهندية) إن يحيى خاں الملقب بصف الدرة ملكه موي المتوفى سنة ١٢٢٠
 كان من رجال الهند الشهيرين وله آثار خالدة وصيت طائر وكان وريراً لمحمد شاه
 الهندي وقد عثت أموال طائلة على يد العلامة الجليل السيد علي الكبير الطباطبائي في
 لخم نهر من الفرات وأوصله الى النجف فاجتمعت القبائل ووفر عليهم العطاء
 يبتدى هذا النهر من عمود الفرات (المسيب) وهو المدفع الأعظم لمدينة خمر
 وسمي كما هو اليوم (نهر الهندية) ولما أوصله الى الكوفة صنعوا له قدة في وسط
 خندق الكوفة المعروف بكري سعد وأحري الماء فيه الى النجف وكان ذلك
 سنة ١٢٠٨ ، وجاء في مادة تاريخه (صدقة حارية) فصادف هذا النهر أراضي
 محفصة فخرى عليها الماء فحدثت منها أهوار كثيرة منها هور لدخ و والعويسة
 و وطرفة و هور الكمل ، وبحيرة بوس ، وبحر الشافية ، وبحر النجف ، كل لراكب
 يحيى في سفينة من البصرة حتى يصل الى النجف ، وحدثت على حافى هذا
 النهر الأشجار والبساتين والمزارع الكثيرة ، وحدثت ايضاً عليه قرى عديدة مثل
 طبرج الجدة والشافية وأم المروور وغيرها وسكنت على حافتيه القبائل الكثيرة
 كالقاسية وحسن والحبيبات وآل شل وآل رباد وغيرهم ، لم تزل تملك

(١) هو حفيد الشاه عباس الأول : توفي في قاشان سنة ١٠٦٢

(٢) أنظر ماضي النجف وحاضرها ص ١٣٠ طبع صيدا

القرى في تقدم عمراني حتى اليوم

القبائل التي نزلت الكوفة

أوردنا لك عند تحطيط الكوفة مواقع نزول القبائل في ما ذكره الطبري في تاريخه في حوادث سنة ١٧، وليت فيما يلي أسماء القبائل التي نزلتها (١) أم قبل الإسلام فنزلتها تغلب والنمر وايداء وأما بعد الإسلام فقد نزلتها

١ كعدة - واسمها شور بن عمرو بن عدى بن الحارث بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن كهلان - وثقب بكعدة لأنه كنده أبوه أي عقه فاشهر به - وهم معوية : الأشرس ، مو عمرو ، بو وهب ، السكون ، السكاسك : تحبب العواد الصدف

٢ منجج - وهو ابن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن كهلان - وهم حلة : سعد العشرة : مراد - واسمها بحير - عيس الحارثيون : عبد المذان : سوادان : يومسلية - لهم مسجد بالكوفة - : الجمع : حرب : مرند : مازن : أدد : صباء : الهلي : : همدان : شمرا : مبيحان . مو عبدة : حكم : صعب : جعفر : حرث : غطف : سعاد : قرن - لهم مسجد بالكوفة - . نعم : سيف : محدة . رواق : هر : حرب : نام : قرية . حك : قدح : هيس : صدقة . بدقة : عمرو : صومعة : مو عبد الخد : عيس : جعفر : بو نهك . صعب

٣ طي - واسمها جليلة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن كهلان - وهم حديده . الموت . الثعالب (وهم ثعلبة بن رومان : وثلبة بن ذهل . وثلبة بن (١) نقلنا أسماء هذه القبائل عن نسخة مقبلة جداً . وتحتاج جملة منها إلى

(المصحح)

ضبط من راجع المصدر

جدة بن ذهل بن رومان (بنو تيم - غير تيم قر يش - بنو صفيير - بنو طريف
بنو ثمامة ، بنو لاه ، بنو ثعل : بنو سلس ، بنو حرم ، بنو حن ، بنو لاه

٤ أشعر - الحوطي بمدحج - وهم

الحامر جدة النعم . أديم . كاهل ، عبد شمس . عبد الثريا : عامر . عارض
ثابت . ناعم : الركب : تاج : شمدف : فرم . حماد شولة الحمر . حسيب
عبدل . الأخود . الأخود : الأخود : الأخود : فاحية . الحسب
واثل . عسل . دحران . صمامة . حسمة . سدوس : سايب . بسير . محمد ، بحبة
مريضة . رعيح . بنو : الرحانة . ارملة . بنو بحير : المساور : بنو حكيم : عيس

٥ نظم - واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة - وهم - الدار يون بنو أراس
بنو جندس . بنو ثمار

٦ جدام - واسمه عامر وهو أخو نظم - وهم - قصي . غطمان : عبيد

٧ ارد - وهو ابن العوث بن دت بن مالك بن زيد بن كهلان - وهم
جصة . غلة حراة . مدرن . بارق . أمي . الحجر . الغنيل . راسب : عمل . و . ملة . حب
هران . الحدان . يشكر . عك . دوس : هم . الحماض . الأفر . قسامل . الفراديس
سلاج عوف بنو عدي . بنو هير . بنو مصطلق الحد

٨ حنعم - وهم - شهران . بنو اكب . فسر منهم خالد بن عبد الله
قنري ولي العراق - عريضة : حمس دهر

٩ همدان - وهم

حشد . بكيل : حوور . قدم أدران : الهود . راهب : شاه حيوان . غدر . وادع . با .
شام . حشم . تغلب . مدكر . هبيرة . العرة . دعه . مرهبة : رجب : شاكرا سفيد : ذيب
بنو حريم . بنو صاع . بنو مداح . بنو حمة . اسلم الأقرع : بنو لاه النزار يون -

وأما المضر بن قنهم

١ قيس عيلان - ويطونه

هوازن ، غطفان ، سلمة ، فقع ، عدنان ، بني ، ماه

أمامركة قبطونه

قريش ، أسد ، القارة هنل

ما طابحة ويط

نيم ، رباب صه ، مزيه حميس ، كاهل ، فقعس دودان ، عمرو صعب والمه

صمعا ، ناشب ، عضره ، سنم ، بملمة ،

عفضل ، سولحان ، سودهم ، مودريه ، سواهل ، سواصاعه ، سوافه ، هديل

نيم بن مر ، دارم ، محشم ، نهشل ، سدوس ، حطانة ، يربوع ، رباح ، سديط

الراحم ، كاس ، طعيم ، ماز ، سوامرة عمرو ، قيس ، علب ، طافه ، ظليم

سوالمبر ، سوعصار ، سوعداة ، عدي عوف ، ثور ، اطحيل ، اشيب ، عكل

عاصر ، كلاب الصه ب حمدة ، الجريش ، قشيل ، عقيل ، حفاجة ، عجلان ، نيم

هلال ، سول نصير ، غزية ، حشم ، سعد ، ثقف ، عمر ، سوامرة ، داندو ، الشريد

سودكوان ، سوبهر ، ذبيان ، عدس ، سواشحم ، سوامر الله ، سواعود ، سواحروم

سورواحة ، نفوسهم ، سوافرة ، سواثمار ، هولاء ، كاهم ، محهم ، مصر ، الجراء

٢ ربيعة - اخو مضر - وهم

عنزة ، عمد قيس ، نيم ، سونغدن ، حشم ، سواحصين ، سوارقم

٣ أباد - اخو مصر - ربيعة - وهم

نقت ، سواحدافة ، سوادعمي ، سواطرح

٤ فصاعة - وهم

السماء ولعالم من المعدر ، كل أكثر اهل قم من الأشعر بين (وروى) فيه وفي تاريخ
 قم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال اللهم اغفر للأشعر بين صغيرهم
 وكبيرهم (وقال (ص) الأشعر يون مني وأنا منهم ، وإن أول من أظهر التشيع
 في المدينة قم منهم موسى بن عبد الله بن سعد الأشعري (وقد ورد) أنه قال الامام
 علي بن موسى الرضا عليه السلام لذكر يابن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري
 (إن الله يدفع الللاء لك عن اهل قم كما يدفع الللاء عن اهل بغداد بقبر موسى بن
 حمفر عدي عليه السلام وهم الذين استروا من دعوى الخراعي - الشاعر الشهير - ثوب
 الامام الرضا ع « الذي اكرمه اياه مالف درهم من الذهب (وقد ورد) عن
 الامام حمفر بن محمد الصادق عليه السلام « قال لعمر بن عبد الله الأشعري
 طيبك الله يوم لا ظل الا ظله ، والاحبار في فصولهم كثيرة تحبها في السماء والعالم
 من النجار وفي تاريخ قم وغيرهم

المفاخرة بين الكوفيين والبصريين

من ينقبط نظرة في التاريخ لاسيما في العهد العباسي الأول يرى أن المناظرة
 والمفاخرة كانت رائجة بين الكوفيين والبصريين في مسائل كثيرة في الفقه والحدود
 والأدب واللغة وغير ذلك ، الأمر الذي سبب المناظرة بين الفريقين بحيث
 اتمى الى كل مذهب طائفة حتى قيل مذهب الكوفيين ومذهب البصريين
 ويقال ان اهل البصرة رشح قديراً واسعاً عما وأهلى بالثقة ولكن السياسة اقتضت
 ظهور الكوفيين ومدعيم الدولة العباسية فقدمهم خلفوها لأنهم كانوا من انصارهم
 ذلك لأنه بصريهم لم قوموا لطلب الخلافة فكانوا يقر بونهم دون البصريين
 ويختارون منهم استدة لأولادهم ، قال كوفي والفراء والمفصل الضبي والشرقي

ابن القطامي كلهم من اهل الكوفة وقد علموا بدء الخلفاء ، وولا العرض السيامي
لم يكن لهم ذكر : وتحامل الأمير على صيويته في المظطرة التي عقدت فيه وبين
الكسائي بشأن النحلة والزنبور أشهر من ان تذكر : وبك سترى مما يلي كيف
يتمصّب ابو العباس السفاح للكوفيين حتى يقول بعد ختام المعامرة (الكوفة بلاد
الأدب ووجه المراق وميزع اهل) [إلخ] واليك مايلي صورة المعامرة بين الكوفيين
والمصريين وقد أوردها ابن الفقيه في كتاب البداه [ص ١٦٧ طبع لندن] قال
اجتمع عند ابي العباس [السفاح] عدة من بني علي وعدة من بني العباس وبيهم
بصريون وكوفيون . منهم ابو بكر الهذلي - وكان نصرياً - وابن عبيش - وكان
كوفياً - فقال ابو العباس تماصروا حتى يعرف لمن الفصل منكم قال بعض بني علي
يا اهل البصرة فاتوا علينا عليه السلام يوم احل وسفوا عصب المسلمين . قال
ابو العباس ما قول يا ابا بكر : قال مماذ الله ان يحمل اهل البصرة ، فما كانت شردمه
منهم سدت عن سبيل المهج واستحوذ عليها الشيطان . وفي كل قوم صالح وطالح
فاما اهل البصرة فهم اكثر اموالا واولاداً وأطوع للسلطان وعرف برسوم الاسلام
قال ابن عبيش : نحن اعلم بالفتوح منكم نحن نعرف كسرى عن البلاد وأبرنا
جنوده وأنحنأ ملكه : وفتحنا الأقاليم : وبنينا البصرة من العراق بمنزلة المشاة من
الجسد ينتهي اليها الماء بعد تنقيره وفساده : مضغوطة قبل طهرها باحش أحجار
الحجاز وأقلها خيراً مضغوطة من فوقها بطاحنها وبن كانوا يستعبدون منهم ولولا
ذلك ما انتفعوا بالعيش . ومضغوطة بالمحرا لا حصر من اسفلها ونحن قد هم على
وجه المعزاء وبعثنا اليهم من جندنا ما كان منه قوامهم : وبن اهل البصرة بمنزلة
الرسل لنا ومحل الكوفة محل الاهوات واللغات من الجسد وموضعها على صدور
الأرضين ينتهي اليها الماء بمرده وعدوبته وينعرق في بلادنا ويحور بالمذبة

الركية ، ميات ودحة ، المصرية من العراق بمنزلة الله من الجسد
قال اكره انتم مع ما وصفت اكثر انبياء ومالنا الانبي واحد وهو محمد صلى الله
عليه وعلمه اسألكم الحق كذا فصحت ابو العباس حتى كاد يسقط عن السرير ، ثم قال
فهو درت بالناكر ، وقال انه نكر ، ومارأيت لانياء مصلو بين الاملاذ الكوفة
قال اس عيسى . سمعت اهل الكوفة ثلاثة يحاربون من الفيلة ادعوا النوبة
بالجمل فوصلهم الله فاكوفة من يبر ، اهل المصرية من المدعين للعقول واشرف
والله انتم بحديث كثير كاهم برسم نه يهدي نفسه ، يصلها ، والمتبى الجملون
نسر حصص من ادعاء الصحيح هدى نفسه وصلها ، فهد ادعوا الربوبية في قول
مقصود . فقال ابو العباس هدى الله لك او تشد يا بكر . فاعترض عليهم بعض
الملوية ، هو الحسن بن زيد . فقال يا ابا بكر قاتلهم علباً يوم الجمل فقال بلى قاتله
سردمة ، كف الله عز وجل ايديهم ، وسلاحهم عن قتله ، انما هم رجوع الى الكوفة
ممنه وولده وولده ، امرهم واحد حوا الحسن بن علي عليه السلام بعد بيعتهم
له حتى هرب منهم .

قال اس عيسى . بل فصر الله ايديكم ايدي الكوفة وصرهم عليهم
وكيف تعبرنا بباطل رجل واحد منا يبلغ بباطله ما عجز عنه عامنكم : واقد
حدثني الشيخ من الجمع ان اهل الكوفة كانوا يوم الجمل تسعة آلاف رجل مع
امير المؤمنين عليه السلام وكان عليه ثلاثون الفاً مع طلحة والزبير وعائشة فلما
المنعوا ما يكن اهل البصرة الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف

فقال ابو بكر . ومضى كان اهل البصرة ثلاثين الفاً يقاثلون امير المؤمنين وقد
اعتزلهم الأحب برقيس في سعداء باب وقد دخل بعد ذلك الكوفة فدخلها
بها تسعة آلاف رجل من اصحاب بيهم المختار كما يسبح الحملان سوى من هرب بعد

جاء اسماء بن خديجة الرازي وعبد بن الأشعث الكندي وشئت بر رعي التميمي
 واستعانوا بأهل البصرة وشكوا إليهم المختار وأصحابه وماقتل من رجالهم واستباح
 من حر يجمعهم فخرجنا مع مصعب بن الزبير حتى قتلنا بينهم المختار (١) ومن
 قسروا عليه من أصحابه واعتقدوا من القوم فلهذا فصل على أهل الكوفة وأما
 المدة عليهم وعلى أساقبتهم وكانوا يشكرون

قال ابن عياش . فأنك أهل الكوفة يوم الخيل مع علي عليه السلام فمؤك فأي
 أهل الكوفة عليهم ومعلو بين علي الحق وأرى أهل البصرة عديين ومعه بين علي
 الباطل : فقال أبو العباس يا أبا بكر دينك فأي أرى ابن عياش . هوهاً حدثاً

(١) لم يكن المختار في أهل الكوفة ولا دعه هو إنما وصفه به أصداؤه
 كاشبه أحر اختلقوها عليه تشبهاً لأمره ومجدها لعلاً عنه . وكان لسبب
 المكذوبة مكاه وتصدية من الزبير بين في الحجاز فالبصرة : ومن الأتوميين في
 الشام : ومن قاتل قتلة السبط الشهيد عليه السلام في الكوفة ، فقام بها ردة السوء في
 أسانيد ضعيفة ومتون متهاوية إلى من دعهم خبيث الأثر ركة في تراجمه . و
 نقل أحمد إلا من هو . الدين الآهي دعه من أحسنوا بحبهم ورحمهم على آل
 الرسول عليهم السلام فقتلهم ظلماً ومنعهم الزوي ونهبوا دعه . سموا . دعه .
 كما تسمى أسماء الثرى والديلم وعضوا صدر سبط عليه السلام وصهره اسمك أخيل
 فأي حرمة لزبانية الكفر والاحاد حتى يعمر في المختار فقتلهم : وكيف يكون
 المختار كما يقولون وقد ترحم عليه الامامان الباقر والصادق عندهم السلام
 ونهى الباقر « دعه » الكذب عنه ونهى عن سبه . وحره الامام السجاد « دعه »
 حبراً ، وإنك تجد تفصيل هذه الجمل في كتاب (سيرت الباقر في تنزيه المختار)
 للعلامة الكبير الميرزا محمد علي الغروي الأرد . نادي (المصحح)

قال أبو بكر : ما لهم بنا طاعة

قال ابن عباس : لسا في حرب فيرى معادنا وإنا نحن في كلام فاحسن الكلام
أوصحه حجة ، فقال الحسن بن زيد يا أبا بكر لا تعال أهل الكوفة ولا تفأخروهم
فإنهم أكثر فهاء وأشرفاً منكم

فقال أبو بكر : معاد الله في يكون هذا وما كان فيهم شريف إلا وفيما أشرف
منه ، وما كان في نعيم الكوفة مثل الأحف في نعيم البصرة ولا في عهد القيس
الكوفة مثل الحكم بن الحارث في عهد القيس البصرة ، ولا كان في قيس الكوفة مثل
قعدة بن مسلم في قيس البصرة

قال ابن عباس : ردنا يا أبا بكر إن وجدت مزيماً فعندنا أضف ما ذكرت وما
أنت ذا كرايا لسا الله

قال ابن بكر : كهي بهذا شراً وعراً وشرفاً

قال ابن عباس : قطعك يا أبا بكر إنما أهل البصرة مثل نظام الدهر المستوي
واسطته درة وهي فيهم مشهورة . وأهل الكوفة مثل تطير الدر فواسطته منه لها
أشباه كثيرة : ذكرت الأحف في نعيم البصرة وفي نعيم الكوفة محمد بن عمار بن عطار
ابن حبيب بن زائدة بن عديس . وهو فرسه عن جميع العرب ، وأسمان بن مقرن
صاحب النقي صلى الله عليه المقدم على جميع حيوش المسلمين أيام عمر بن الخطاب
وحسن بن المنذر بن صرار من بيت ضنة ، وسيدتها عتاب بن رقاء حواد العرب
وشيث بن رعي التميمي قائد أهل البصرة وثقهم مع مصعب بن الزبير
وعكرمة بن رعي التميمي الذي قيل فيه (وعكرمة العياض رب الفضائل)
فهو لاء ، سدة نعيم الكوفة ، والعجب لفكره بذلك من مسمع بن بكر بن وائل على
مصقبة من هيرة وفد أقر بين يدي علي بن طالب (ع) بشرفه وفضله ، ومنهم خالد

ابن معمور وسفيق بن ثور السدوسي وسويد بن مسخوف وحريث بن حابر والحضين
ابن المنذر ومخدوج المحرومي ويريد بن ربيعة الشيماني والقمقاع بن شور الدهلي
وأما فخر بن بكنية بن مسلم فما انت وذاك إنما هو رجل من باهلة صممه الحجاج
والشرف من قيس في عامر بن صعصعة في بني ليبد بن ربيعة الكعبي
واسلامياً وأما فخرت واحد من مائة الأبي أحمل لك ، أميرنا علي بن طسالب
عليه السلام ومؤذنتنا عبد الله بن مسعود ، وقاضينا شريح بن ميمون في أهل البصرة
واحداً من هؤلاء الثلاثة

قال أبو بكر : أميرنا عبد الله بن عباس

قال ابن عباس : نحن اطاعة عبد الله وطهارته والصدارة بحمد الله عليكم ونحن
أحق به منكم

فقال أبو بكر : فإن كان مؤذنتكم عبد الله بن مسعود فتنا أنس بن مالك حدم
النبي صلى الله عليه

فقال ابن عباس : وأين أنس من ابن مسعود فتقيسه به ، ولقد نزل الكوفة
سوى من سميت لك سبعون رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه فمقيم لك
واحداً بأنس ثم نفتخر عليك بقسمة وسين باقين

فقال أبو بكر : فإن كان شريح قاضيك ففيما الحسن المصري سيد الناس وابن
سيرين في فضلهما وفضلهما

فقال ابن عباس : إن عدت حذرين وباهيت بهما عدداً لك أو يداناً الذي
الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر ، وبيع بن خثيم والأشود بن يزيد ، وقمقاع
ومسرور وأوهيد بن يريم وأباه ميسرة وسعيد بن حذير والمحدث الأعمش ، وأب
علي بن أبي طالب (ع) وراوية ، وإيراث عن أنس بن مالك في زمانه من

اصحاب النبي صلى الله عليه وآله لا يحفظ لمسمع ولا فقه في الدين ولا صدق في الحديث ولا عرف بمغازي النبي صلى الله عليه وآله عليه وايلم العرب وحمود الاسلام والمراهم والمريب والشعر ، ولا اصف كل امر من عامر بن شراحيل الشعبي فوال كل من حضر اممك كك لث ، وياكوفة سوتت امرب ، الارعة شاحب بن ارادة بيت مير ، لزيديت قيس وآل ذي الجدين بيت ربييه وآل قيس بن معدي كرت ار سدي مت الامم ، بالكوفة فرسد مرر الارعة في الحاهلية والاسلام عمرو بن معدي كرت ، امم س ر مر دس السمي وطبعة ر حو بلد الاسدي وابو محجن الشعبي . واهل الكوفة حدمم ر ابي وقاص يوم القادسية واصحاب الجمل وصفين وحرس وحنولا ، نربم ر : فرس منهم الممدودون في الاسلام مالك بن الحارث الاشتر الحنفي ومم ر قيس الحمداني وعرة ر زيد الطائي صاحب وقعة الديلم وعبدالرحمن بن محمد لاثم الكندي

فقال امم كر : همد الذي سلب الحسن ر عني عليه السلام قطعة من ماله اهل الكوفة عبد الرحمن قطيعة . فمدك امم ر لاندكره : فصحت ابو العباس من ممل ابي بكر

وقال امم عداش . والذي سرت تحت لوائه اهل الكوفة والبصرة وجماعة اهل العراق . وياكوفة من احباء امم ر ماسرهم مالمس بالبصرة منهم : لا اهل بيت واحد وهم الذين يقولون : علي بن ابي طالب عليه السلام

ولو كنت بوانا على باب حنة اقلت لممدان ادخلي بسلام

فقال ابو بكر . واهل فم من سميت احدا لا قائل الحسين ر علي عليه السلام واهل بيته وحنطهم وسلبهم ونوط اصيل صدورهم

فقال امم عداش . تركت المعز واقملت على تعبير : انتم قنتم اباه علي بن ابي

طالب (ع) فاما اهل الكوفة فكان منهم مع الحسين يوم قتل ابا ابيهم رجلا وانما
كل معه سبعون رجلا فاقوا الكوفة دمه وقتل كل واحد منهم عدده قتل ان يقتل
فقال ابو بكر: يا اهل الكوفة وطعوا الرحم ووصوا المشقة كنتموا الى الحسين بن
علي عليه السلام انما ملك مائة الف مغرره حتى اذا جاء حرجوا اليه فقتلوه واهل
الله صبرهم كبيرهم ثم ذبحوا اطفالهم دمه فكل سمع الله من اجل هذا
فقال ابن عيش: من اهل الكوفة ابو عبد الله الجدلي الذي صار ناصراً لابي
هشيم حين حصرهم في اربيل حتى صير الله بني هاشم حيث احبوا به فكل كل
فهم مصري

قنص ابو العباس وهو يقول: الكوفة بلاد الادب ووجه العراق وميزان
اهله، وعليها الجحاش وهي غاية الطالب . . . من اجل حمار الصحابة واهل الشرف
. . . من اهل مصر لا تشبه الناس بهم ثم قال

ثم قال ابن عتيق في كتابه قال المحدثي اجتمع اهل العراق عند يزيد بن عمر
ابن هبيرة فقال ابن هبيرة اي السليبي طيب ثمرة الكوفة م المصرة فقال حنبل
ابن صفوان ثم قال ابن الاثير منهم كذا ومنها كذا فقال عبد الرحمن
ابن اشير المحلي لست اشك ايها الاثير لا ولكن قد اختلفت في حديثه ما سمعته
في ابيه فقال حنبل فقال قد روي عن ابن جابر عن ابن جابر عن ابن جابر
قال المشرك قال فليس بالمصرة منه واحدة، قال ابن جابر نعم فليس بالمصرة
المرس قال وهذا فليس بالمصرة منه واحدة، قال ابن جابر نعم فليس بالمصرة
وهذا فليس بالمصرة منهم واحدة، ثم قال في النسب نعم فليس بالمصرة
قال وهذا فليس بالمصرة منه واحدة قال فمست دليلاً بها ففصل من المصرة
وامت ترى كيف يصعب امير الكوفة ابن هبيرة ايده فحكى ما فيها ففصل من

البصرة حيث يحد ثمرتها اطيب من ثمرة لبصرة ، وكل هذا ديدن ملوك الكوفة
وامرائل يفقدون الخجل ، والموادي للبصرة في كل انواعها فقيرة كانت او كلابية
او نحوية او لغوية او غير ذلك من انواع العلوم ، ويحدهم بطريون اذا راوا الكوفي
يسطر على النصري في منتهى من المسائل ، هكذا شأن كل احد نسبة الى بلده
سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

مثل خالد عن الكوفة فقد نحن متابعنا قصب ، وانهارنا عجب ، ونارنا رطب
ص د هـ

قال الأحمق : نحن اعددكم سرية ، اعظمكم بحرية ، وعدى منكم برية
ومن اولى الخالي نحن اكثركم مدحا وعلا وديما حيا وخراجا ونهرا
ع د هـ (١)



الخط العربي أو الخط الكوفي

ترجمة

ليس في آثار العرب ما يدل على أنهم كانوا يعرفون كيفية لاقبل الاسلام
مع أنهم كانوا محاطين شمالاً وجنوباً من العرب جميعاً فوشحاً كناية كثيرة
وأشهر تلك الأسماء حبر في اليمن كتبوا بالحرف المسند، والأبسط في شمال
كتبوا بالحرف المدني وأوردتهم نافية إلى هذه المدينة في صواحي حوران والبلقاء
والسبب في ذلك أن الحجارين أو عرب مصر كانت المداة مألوفة على طباعهم
لكن كناية من المصنوع الحصرية، على أن بعض الذين رحلوا منهم إلى العراق
أو الشام قبل الاسلام تعلموا بالحرف الحصري وأخذوا الكتابة منهم على سبيل
الاستمارة فعادوا ومصمم الكتاب العربية بالحرف المدني أو العبراني أو السرياني أو
المدني والسرياني من عندهم إلى عهد الفتح الإسلامية فحدث عن الأول
الخط المسحي (الدارج) وعن الثاني الخط الكوفي، هذه إلى مدينة الكوفة، وكان
الخط الكوفي يسمى قبل الاسلام الحيري نسبة إلى الحيرة وهي مدينة عرب العراق
فمن الاسلام وأتت المسمون الكوفية بحواجزها

ومعنى ذلك أن السريان في العراق كانوا يكتبون بنصعة ولام من الخط
السرياني في جملة ما قام يسكنونه (استطاع نحيي) كما يكتبون بالأشهر والمصراصة
فاقتبس العرب في القرن الأول قبل الاسلام به كان من أصل تلك النسخة
عندهم، وعنه تحلف الخط الكوفة وهما يشيران إلى الآن

واختلفوا في من نقل إلى بلاد العرب، ولا أشهر أن أهل الأنادر يقولون، وذلك
أن حلاً منهم اسمه شرب بن عبد الملك الكندي أخو الكندي بن عبد الملك صاحب

دومه الخندل ثم هذا الخط من الأندلس وخرج إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب
ابن ثمية أخت أبي سفيان ولدت معه ابنة فماتت من أهل مكة فكثر من يكتب
بمكة من قریش (١) عند ظهور الاسلام ؛ ولذلك توهم بعضهم أن أول من نقل
الخط إلى العرب سفيان بن أمية

والمخالصة أن العرب تعلموا الخط السطحي من حوران في أثناء ترحالهم إلى الشام
وتعلموا الخط الكوفي من العراق قبل الهجرة بقليل وطال الخطان معروفين عندهم
بعد الاسلام ، والأرجح أنهم كانوا يستعملون القاميين مما الكوفي لكتابة
القرآن الكريم ، ونحوه من المصوص الدينية كما كانت سلفه السطر نحلي يستعملهم
عند السرياني لكتابة الأسفار النصرانية ، والدعوي لكتابة المراسلات
والمكاتبات الاعتبارية

وتمتد على تحذف الهمزة الكوفي عن السطر نحلي فصلا عن شكله أن
الألف إذا حذفت حرف مد في وسط الكلمة تحذف وتلك قاعدة مطردة في الكتابة
السريانية ، وكان ذلك سبباً في إواضع الاسلام وخصوصاً في القرآن المجيد
فيكون (الكتب) بدل (الكتب) (واضمين) بدل (الظالمين)

ثم جاء الاسلام والكتابة معروفة في الحجاز ولكنها غير شائعة فلم يكن يعرف
الكتابة إلا بضعة عشر اسماً أكثرهم من كبار الصحابة وهم
الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
وطاعة بن عبيد الله وعثمان ، وأبان ابن سفيان بن خالد بن حذيفة ، ويزيد بن
أبي سفيان ، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس ، وأبيلقاء بن الحضرمي ، وأبو سلمة
ابن عبد الأشهل ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وحويطب بن عبد العزى

وابوسعيد بن حرب : وولده معاوية ، وجهيم بن الصلت بن مخزومة ، ثم تعلم
غيرهم من الصحابة : ومنهم حرج ككتاب الدواء بن يحيى ، لراسدين وكتاب
الرسائل وكتاب القرآن . فكتبوا القرآن بالكتاب في أيام الراشدين وأيام بني أمية
وفي أيامهم تفرع الخط المذكور الى أربعة أقلام اشتهر بعضها من بعض كاتبة اسمه
قطعة كان يكتب أهل زمانه ، وكان يكتب لبني أمية المصاحف ، ثم اشتهر بعده
الصالح بن عجلان في أوائل الدولة العباسية واد على قطعة ، واد اسمه اسحاق
ابن حماد وغيره فبلغ عدد الأقلام العربية الى أوائل الدولة العباسية ١٢ قلماً
وهي (١) قلم الجليل (٢) قلم السجلات (٣) قلم الديباج (٤) قلم اسطور مار
الكبير (٥) قلم الثلاثين (٦) قلم سور (٧) قلم المفتاح (٨) قلم الحرم (٩)
قلم المداشرات (١٠) قلم المعهود (١١) قلم الفصص (١٢) قلم الخرافج ، حين
ظهر الهاشميون حدث خط يسمى العراقي وهو الخفيف ولم يزل ير يد حتى انتهى
الامر الى أن مؤلفاً أحد كتبه يد خطوطهم ، وطهر رجل يعرف بالأحمر
المحرر فمكالم على رسومه وجعله أنواعاً ثم طهر قلم المصم وقلم المساح . قلم الرياسي
نسبة الى مخترعه دي الراسين الفضل بن سهل ، وقلم الرقاع وقلم غبار الحلية (١)
ورادت الخطوط على عشرين شكلاً وكما تقدم من الكوفي ، وما الخط السجعي
المدني فقد كان شيئاً بين الدس لمير المخطوطات الرسمية حتى اذا بلغ ابن
مقبة المنوفي سنة ٣٢٨ فادخل في الخط المذكور نجماً جعله على نحو ما هو عليه
الآن وادخله في كتبه الدواوين ، والمشهور عند المؤرخين أن ابن مقبة نقل الخط
من صورة القلم الكوفي الى صورة القلم النسخي ، والغالب في اعتقادنا أن الخطين
كانا شايعين معاً من اول الاسلام الكوفي المصحف ونحوه ، والنسخي او المدني

لرسائل ونحوها كالتقدم ، وإن ابن مقلة إنما حمل الخط النسخي على قاعدة جميلة حتى يصلح لكتابة المصاحف ، وقد شاهدنا في معرض الخطوط العربية القديمة في دار الكتب المطبوعة عقد كراج مكتوباً في أواسط القرن الثالث للهجرة سنة ٢٦٤ على رق من مستطيل في أعلاه صورة العقدة بالفلم الكوفي المنظم ونحتها خطوط الشهود بالهمل النسخي بغية الاحتلال ، فابن مقلة حسن هذا الخط تحسباً وادخله في كتابه المصاحف

ثم تفرع الخط النسخي المذكور بنو إلى الأعوام إلى فروع كثيرة وأصبحت الأقسام الرئيسية في اللغة العربية اثنين الكوفي والنسخي ولكل منها فروع كثيرة أشهر منها بعد القرن السابع للهجرة سنة أقلام وهي الثلث والنسخي والتعليقي والريحاني والمخفف والرقاع ، واشتهر من الخطاطين جماعة كثيرة ألفوا فيه الكتب والرسائل بعضها في أدوات الخط كالأقلام وطرق بريها وأحوال الشق والقط والمواة والمداد والكاغذ وغير ذلك (١) وما زال الخط يتفرع إلى اليوم ولن يزال إلى ما شاء الله عملاً بسنة الارتقاء (٢)

قال القلة شدي في صبح الأعشى (ص ١٥ ج ٣) والخط العربي هو المعروف الآن بالكوفي ومنه استندت الأقلام التي هي الآن ، وقد ذكر ابن الحسين في كتابه في قلم الثلث . أن الخط الكوفي فيه عدة أقلام مرصعة إلى أصدين وهما النقوير والمسط

فالمقور هو المعبر عنه الآن باللين : وهو الذي تكون عراقاته ومافي معناها محسوسة ملحظة إلى أسفل كأنثلث والرقاع ونحوهما

(١) كشف المحجور ص ٤٦٢ ج ١

(٢) تاريخ النسخ الاسلامي ج ٣ ص ٥٤ - ٥٦

والمبسوط : هو المعبر عنه الآن باليس وهو مالا انحساف وانحطاط فيه كالحقق
وعلى ترتيب هذين الأصلين الأقلام الموحودة الآن ، وذكر صاحب إغاثة
المشيت أن أول ما نقل الخط العربي من الكوفي الى ابتداء هذه الأقلام المستعملة
الآن في أواخر خلافة نبي أمية وأوائل خلافة نبي العباس
كيف اشتهر الخط الكوفي دون غيره في صدر الاسلام

إن الاسلام هو ولا ريب معش حصرة العرب والأساس الأعظم في تمدنهم
والخط إنما هو من لوازم الحضارة وتواضع العرب كما نص عليه ابن خلدون
قال في مقدمته : لهذا نجد أكثر المدونين لا يكتبون ولا يقرأون ومن قرأ منهم
أو كتب فيكون خطه قاصراً وقراءته غير نافذة ، ونجد تعليم الخط في الأمصار
الخارج عمرائها عن الحد البعدي وأحسن وأسهل طريقاً لاستحكام الصفة فيه ،
ولاشك أيضاً أن الاسلام قد صبغ بصفة أهل أكثر الديار التي دخلها بل كل
البلاد التي دخلت في طاعته زمن الخلفاء الراشدين من حيث اللغة والعادات
لأن العرب وهم يومئذ معززون بمرئيتهم حاكوم لسلطانهم لأن منهم دعة الاسلام
وحمل القرآن وقد نزل القرآن لمسانتهم فراحهم ذلك استمساكاً به هم عليه من
المصيبة العربية كانوا اذا فتحوا بلاداً واستعمروها لا يجدون بعد دينهم أصراً
يحفظون به أعظم من عاداتهم التي قبلها الاسلام منهم وأقرهم عليها ومن ذلك
الكناية فانها وإن عرفت في ديار اليمن وكانت الحيرية لهم في ديار العراق
وكان (الجرم) حطهم إلا أن انتشارها كان انتشار المذهبين الذين تلقاها الصمد الأول
منهم فكنتموا بها القرن (١) واحتدى مسلمهم جميع المسلمين يومئذ فامتعت

(١) قل في كشف الظنون (ج ١ ص ٤٦٦) قول ابن اسحق أول من كتب المصاحف -
في الأول ويوصف بحسن الخط خلد بن أبي الهياج ، وكان سعد نصيب الكتب المصاحف -

حسنت المعيم ثلة من الأوابين وقبيل من الآخرين على سرر موصوفة متكئين عليها) وما المقية فلم تهتد لقراءتها

وقد كان كنية الوحي من المهاجرين والأنصار يرجع السند في اتصال الكتابة اليهم الى حرب بن أمية (أب الصهباء زوج بشر بن عبد الملك الكندي اوالى بشر وحده كما تقدم، وكان غطهم يومئذ هو المعروف بعدم باسم الكوفي ؛ ولاريب ان المسلمين بعد ذلك ساروا بسيرة كنية الوحي الذين هم اول من كتب في الاسلام واتخذوا شكل حروفهم فعمت حينئذ الكنية الكوفية ؛ ولم يبق احد يومئذ بالدعوة الى غيرها حتى استبحر عمران الاسلام وتفرقت امصاره فتفاوتت البلاد في العناية بامرهم (١)

نقباء الأشراف في الكوفة

توضيحه

المقالة : ونعني بها نقابة الأشراف سموها بذلك اشارة الى انها تتعلق بأشراف المسلمين وهم اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وذلك ان عائلة النبي كانت في اوائل الاسلام محفولة الحرمه لقرب عهدهم من النبوة فكانوا يحضرون على اهل بيت النبي (ص) رئيساً منهم يتولى أمورهم، ويصط انسابهم ، ويدون مواليدهم ووفيتهم ؛ وينزههم عن المكاسب الدنيئة ؛ ويعصمهم من ارتكاب الذنوب. ويطالب بحقوقهم ؛ ويدعوهم الى اداء الحقوق ؛ ويسبغ عليهم في المطالبة بحقوقهم في سهم ذوي القربى من الفيء والعبيبة ؛ ويقسمه بينهم ؛ يجمع ايامهم ان ينزهون

(١) رسالة المخط للعلامة البارغالك - ح احمد رضا العاملي النباط ص ١٧-١٨

طبع صيدا سنة ١٣٣٢

الإمن الأكف (١)

في البهائي في الشرف الممدد ص ٤٧. ويلاحظ تقادها اثنا عشر حقاً

(احدى) حفظ انفسهم من دخول فيه وليس منها اخرج عنها وهو منها

(الثاني) معرفة انسابهم وتبديل اطوارهم وبقوتهم في ديوانه على التمييز

(الثالث) معرفة من ولد منهم من ذكر او انثى فيشته ومعرفة من مات فيذكره

(الرابع) ان يحملهم على الآداب التي تصاحب شرف انسابهم وكرم محنتهم

يكون حشمتهم في الميوس ومهورة وحرمة رسول الله ص فيهم مخفوفة

| الخامس | ان ينزههم عن المكاسب الدنيوية ويمنعهم من المطالب الخبيثة

حتى لا يستغل ولا يستفاد منها احد

| السادس | ان يكفهم عن ارتكاب الذنوب ويمنعهم من انتهاك الحدود ليكونوا

على الدين الذي تصروه غير ومكر في اراؤه اذكر فلا ينطلق مداهم لسان

ولا يشعروهم لسان

| السابع | ان تمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم والتشطط عليهم لنسبهم

وبدعهم ذلك الى ملقت والبغض ويبعثهم على المناكرة والمعدون بسببهم الى

استعطف القلوب وتآلف الميوس ليكون الميل اليهم اوفى والقبول لهم اصفى

| الثامن | ان يكون عدماً في استغناء حقوقهم حتى لا يضعفوا عنها وعوناً

عليهم في احد الحقوق منهم حتى لا يتعوا اهلهم منها بصيروا بالعبودية لهم منصوبين

وبالعونة عنهم منصوبين فال من عدل السيرة فيهم انصافهم وانصافهم

| التاسع | ان يثبت عنهم في حقوقهم في بيت مال المسلمين

| العشر | ان يدع سائرهم ان يزوجن الامن الاكفاء لشرفهن على سائر النساء

صيانة لأفئدتهم وتعظيماً لحرمتهم

(الحادي عشر) أن يقوم ذوي الهوات منهم ويقلل ذا الهيته منهم عترة
ويفر بعد الوعظ زلته

[الثاني عشر] أن يراعى وقوفهم بمحط اصولها وتسمية فروعها وبراعي قسمتها
عليهم بحسب الشروط والأوصاف، ويراد على ذلك في القادة العامة خمسة أشياء أخرى
أحدها: الحكم بينهم فيما تنازعوا فيه

الثاني: الولاية على أئمتهم وفي ملكهم

الثالث: إقامة الحدود عليهم فيما ارتكبهوه

الرابع: ترويح الأيامي اللاتي لا يسمين أو يباؤهن أو قد تعينوا مصلوهم

الخامس: إيقاع الحجر على من عتته منهم أو سفته وفكه إذا أطاق ورشد [اه]

ولا تصح ولاية النقابة إلا من إحدى ثلاث جهات إمامن جهة الخليفة المستولي
على كل الأمور، وإمامن فوض اليه تدبير الأمور كوزير النعمان وإمبر الأقليم
وإمامن نقيب عام الولاية - يعنى به نقيب القضاة [١] وكانت نقابة الأشراف
من المناصب السامية ولها الشان الأول من الشرف بعد الخلافة، ولذلك قال
الشريف الرضي نقيب الأشراف يحاطب الخليفة القادر بالله العمامي من قصيدة

عظماً أمير المؤمنين فأنما في دوحه العليا لا تنفرق

ما يدينا يوم الفخار تضاوت ابناً كلانا في المال معرق

إلا الخلافة ميزت فاني أنا عاقل منها واست مطوق

وكان الخلفاء يكتسمون انقياد الأشراف عهداً وتقاليد تدل على حاله قدره
ورفعة منزلتهم، وكانوا كثيراً ما يمهدون اليهم بسقاية الخاج وديوان المطالبين

أخطط السامية ، وممارات الدول الإسلامية نحتزم نقابة الأشراف في كل ادوار
تاريخها حتى الدولة العثمانية قائم الأثرل محافظة على ذلك الى الآن فنقيب الأشراف
فيها يقدم في التشريعات الرسمية على سائر رجال الدولة العلية حتى الصدر الأعظم
• شيخ الاسلام (١)

واليث فيها يلي اسمه الدين تولوا نقابة الكوفة ومنهم من حمم بينها وبين نقابة
المشاهدين (العربي والحائر) ونقابة الحلة كما أن منهم من ضم الى ذلك امانة الحاج
ودبوان المضط ومنهم من كان نقاب القضاء في العراق

١ (القاسم بن الحسين) السبيعي ، بصكني اما القاسم ، ابن القاسم بن احمد بن
عبدالله بن علي الشديدي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الامام علي بن ابي طالب
عليه السلام ، نسب ال محبة بالكوفة يقال له السبيعي
٢ (ناصر الدين مطهر) برضي الدين محمد بن علي بن عرب شاه حمرة بن احمد
ابن السيد عماد المصلي بن عبدالله بن علي الشديدي الحنفي ، تولى نقابة المشاهدين والحلة
والكوفة شهراً

٣ (ابو حمزة محمد) بن الحسن الأعور الخوادم بن محمد بن عبدالله الأشتر الكاظمي
ابن محمد ذي القيس اركيه الحنفي ، وقد قبل
٤ (ابو عبد الله الحسين) بن الحسن الأعور الخوادم الحنفي المسدود ، كان له
عقب بالكوفة يعرفون بذي الأستر ، انقرضوا بعد ان بقيت بقيتهم الى المائة السادسة
٥ (ابو الحسن محمد) الملقب بكامل الشرف بن ابي القاسم الأديب الحسن بن
ابي حمزة محمد بن علي ابراهيم بن محمد الأفسسي ، ولاء الشريف المرتضى نقابة
الكوفة ومادة الحج فحج بالناس مراراً ، وفي ولده جلالة ورياسة

٦ (أبو الحسن محمد) بن الحسين بن علي كنية بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد « ع »

٧ (ناصر بن علي) المعروف بالفتح بن الحسين بن علي كنية المذكور

٨ (زيد بن أبي الفتح) ناصر بن أبي حسين بن الحسين بن علي كنية المذكور ، كان نقيب المشهد والكوفة ، ذكره ابن هبة المصنف في مشحونه

٩ (السيد شريف الدين) محمد بن أبي السيرة ، داعي الحسين ، بدأ الأسود بن الحسين بن كنية فضيق عليه وغلبه وصار هو النقيب وسافر إلى المشهد الفروي في النجف وأقام فيه سنة ٣٠٨ حتى توفى ، وخلف من المذكور سبعة ومن الأثلاث خمسة ، كثروا ، وانتشروا ، واستبوا ، انتهى السيرة

١٠ (حلال الدين عبد الحميد) بن أبي طالب محمد بن عبد الحميد بن عبد الله التقي الدمامي بن اسامة الحسيني ، كان عمداً فاصلاً ، تولى رقابة المشهد والكوفة ، توفي سنة ٦٦٦ ودفن بالمشهد العمري

١١ (أبو الفتح محمد) بن أبي طاهر عبد الله بن الأمير أبي الفتح محمد بن الأمير أبي الحسن محمد الأشتر بن عميد الله الثالث بن علي بن عميد الله الثاني الحسيني

١٢ (أبو محمد عمر) بن أبي الفتح محمد بن أبي طاهر المذكور الحسيني

١٣ (أبو عبد الله أحمد) أمير الخرج بن أبي علي محمد أمير الحاج بن الأمير محمد الأشتر المذكور ، ولي رقابة الطالبين مدة عمره ومات سنة ٣٨٩ ، وفيها قتل أخوه

أبو العلاء مسلم الأشول الحسيني

١٤ (الأمير شمس الدين) أبو الفتح محمد بن أبي طاهر محمد بن أبي البركات

محمد بن زيد بن الحسين بن أحمد بن أبي علي محمد الأمير الرئيس بالكوفة ، حج بالفتح سنة ٤٥٣ بن الأمير أبي الحسن محمد الأشتر

١٥ (شهاب الدين ابو عبد الله) احمد بن ابي محمد عمر نقيب الكوفة بن ابي

الفتح محمد بن محمد الدين نقيب الكوفة ابن النقيب ابي طاهر عبد الله نقيب الكوفة بن ابي

الفتح محمد نقيب الكوفة هكذا ساقى نسبه ابن مهنا العبدلي في مشعرته (المخطوطة)

١٦ (ابو العباس عبد البين) بن ابي طاهر محمد بن علي بن شهاب الدين

أحمد بن ابي طاهر بن ابي البركات محمد بن زيد بن الحسين بن احمد بن ابي

علي محمد بن الامير ابي الحسن محمد الأشتر، كان نقيباً في المشهدين والكوفة

ذكره ابن مهنا العبدلي في مشعرته

١٧ (عبد الدين، وحميد) بن ابي تار عدنان نقيب المشهدين عبد الله ابي

الفصل بن ابي علي عم احمد بن ابي علاء مسلم الأتول بن ابي علي محمد

امير الحج بن الامير محمد الأشتر

١٨ (شمس الدين ابي القاسم) علي ناظر الكوفة، جمع بين نقابة الكوفة والحجف

قال ابن النجاشي في كتابه الدر الثمين في أسماء المصنفين حضرت داره بالكوفة

فاحس ضده امني وناوأي ديوان شميره بخطه، وكان قد جمع فضلاء العلويين

الحسينيين من اهل الكوفة فنه عن المصنف فله استحصاره الى تعداد لتقليده

فهذا الظاهرين شحصر الى تعداد مكنب صراعة (عريضة) يسأل فيها ذلك

فاحس ضده، كتب تقدمه وحضرت الخلع الى دار الورير شحصر في البنية التي يريدون

أن يعلموا عليه في مصيبتهم دار عيم الدين استاذنا دار ابن الضحك فوق غيب

كثير فركب في نيل منوحه الى دار طاهر بن المراتب فسقط من دابته

فاكسرت وحله تحمل في محبه الى داره فلما انتهت حاله تقرر أن يولى اخوه

١٩ (خير الدين الأتروش) وغير الاسم في المقصد وجمع على خير الدين حليم النقاد (١)

وصلاة وبراً شرفاً ، وكانت ابوه الفقه فخر الدين يملأ المدين قررة والقلب مسرة
واخوه تاج الدين كذلك

٢١ (السيد علي) بن ابي طالب نقيب الكوفة ورئيسهم العالم

٢٢ (الحسين بن احمد) بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد (ع)
ابو عمه الله جميعاً ، له أحد تعلقه ابن ديسر الدمشقي ، وظهر ابن ديسر
بجرائم فظاظة منها

٢٣ (الشريف ابو الحسين) فخر الدين حمزة من اولاد الشريف الأمير
علي الحاج ابي الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين
ابن زيد بن علي الشهيد عليه السلام

هؤلاء الدين اخص على تقيته في عمدة اعيان المحدثي و غاية الاختصار
ومشجرة ابن مذهب ابيه علي ، وامن في الكوفة سنة كثير من المائتين منهم بالرغم
من كثرة التبع

قضاة الكوفة

توضيح

القضاء - ويراد به منصب الفصل بين الناس في الخصومات - قديم لأن
الانسان لم يستغن عن الفصل في قضايا من اول ازمان وجوده ، وكان قضاة
القبائل عقلاؤه ، كـ "هاوم" ايضاً حكماها وامراؤها ، فكان الرجل اذا نفع في
عاقبه وقوته تولى حكومة قبيلته وحكم في قضاياها وهو حال البدو على فطرتهم
وكذلك كانت العرب في جاهليتهم فقد كانوا يتقاضون الى وجهائهم وعقلائهم
والشيوخ من هولااء القصة قبل الاسلام جماعة كبيرة يحكم كل منهم في قبيلته

فمن تميم: حاسب بن زرارة ، والأقرع بن حابس ، وسبعة من مخاش ، ومن ثقيف: غيلان
ابن مسعدة ، ومن قریش: هشيم بن عبد مناف ، وعبد المطالب بن هاشم
وابوطالب بن عبد المطلب عم النبي « ص » ، والعاص بن وائل ، ومن بني أسد
ربيع بن حذار ، ومن كنانة: سلمى بن نوفل ، وغير هؤلاء ممن اشتهر في كل
القبائل مثل اكثم بن صيفي ، وعامر بن الطرب وغيرهما ، وكان العرب ايضاً
يتقدمون الى الكهان والعرافين ، وهكذا كان القضاء قبل الاسلام

منصب القضاء

القضاء منصب حليل ومرتبة سامية ، فانه إمارة شرعية وعصن من دوحه
الرياسة العامة التي لا تليها ولا تليها عليهم السلام وخلافه عنهم (ع) وخطره
عظيم جداً إذ القاضي على شئيرهم ، ولما ولي الامام امير المؤمنين علي عليه السلام
شريعاً القضاء في الكوفة استرط عليه ان لا ينفذ القضاء حتى يعرضه عليه ، وقال
له يوماً يا شريح قد حاست مجلساً لا يحلسه الا نبي ووصي بي اوشق ، وعن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يسأل القاضي بين حرتين من نار حتى تقضي بين
الناس فاما في الجنة واما في النار

إن الدين الاسلامي يوجب القضاء على كل من له الأهلية وحوماً كدنياً بحيث
إذا قام به من فيه الكفاية سقط عن الآخرين ، وقد يوحه وحوماً عيباً على كل
من جمع شروطه ، وذلك اذا لم يكن في بلده او ما يقرب منه مما لا يتيسر الرجوع اليه
المرافعة من له اهلية غيره فانه يجب عليه حينئذ عساً مع فرض حاجتهم الى
القاضي وعدم امكان رفع النزاع بالمصلحة ونحوها

وإن الدين الاسلامي يشترط في القاضي شروطاً عديدة منها الاجتهاد فلا ينفذ
قضاء غير المجتهد وإن بلغ من العلم والفصل ما يمنع لاجماع المسلمين على ذات ، لأن

منصب القضاء - كما عرفت - مخصص بالنبي والآئمة عليهم السلام لقوله تعالى (وإن
تسارعتم في شيء فرفعه إلى الله والرسول) وقد تقدم قول الامام علي عليه السلام
اشرب القاصي ، حينئذ يتوقف جوار القضاء من غير النبي والآئمة على الاذن
منهم عليهم السلام وقد وردت الآثار من ائمة الهدى (ع) بالاذن في القضاء
لمحمد اله دل خاصة القدر على استنباط الاحكام من ادلتها الشرعية ، فان الامام
الصادق عليه السلام يقول (في حديثنا به الصدوق رحمه الله في الفقيه) ياكم ان
يحكم بمصكم مصاً الى عمل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئاً من قضا يانا
فاحموه بيسكم فاني قد حملته قاصياً فحاكموا اليه

وقال عليه السلام ايضاً : القضا اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل
قصى بحور وهو يمد في النار ، ورجل قصى بحور وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل
قصى بالحق وهو يعلم في الجنة ، وقال الله تعالى (ومن لم يحكم بما آتاه الله
فأولئك هم الفاسقون) وفي آية اخرى (هم الكافرون)

وقد حرره الدين الاسلامي ضد الرشوة للقاضي ، وهي ما يدعونه احد المترافعين
للقاضي ليحكم له بالباطل ، اول حكم له حقاً كان او باطلاً ، اول يعلم طريق الحقيقة
حتى يغلب على حصمه ، قال الله تعالى (ولا تأكلوا اموالكم ليسكم بالباطل وتبدلوا بها الى
الحكام لتأخذوا فريضة من اموال الناس بالباطل)

وقد حور الدين الاسلامي ارتزاق القاصي من بيت مال المسلمين لانه معد
لمصالح المسلمين ، والقضاء منهم ، اتوقف انتظام امورهم عليه ، وإن كان الاولى تركه
توقراً على سائر المصالح ، وقد ترك كثير من القضاة احداث ذلك تورعاً في الدين
او توفيراً لمصالح المسلمين

وقد علم الامام علي امير المؤمنين عليه السلام شريفاً القاصي آداب القضاء

وذلك (فيما حدثنا به الكافي في باب آداب القاضي) عن سلمة بن كهيل
قال سمعت علياً عليه السلام يقول اشريح [نظر الى اهل الملك والمطل ودفع
حقوق الناس من اهل المتعة واليسار ممن يدي مآوال الناس الى الحكماء وحده
لناس بحقوقهم منهم مع هذه العفة والديار فاني سمعت رسول الله « ص » يقول
مطل المسلم الموسر ظم للمسلم ، ومن لم يكن له عمار ولا دار ولا مال فلا تسبل عليه
واعلم أنه لا يحمل الناس على الحق إلا من ورعهم عن المال به ثم واس بهم
المسلمين بوجهك ومنطقك ومجملك حتى لا يطعم قريبتك في حملك ولا يمس عدوك
من عدلك ، ورد اليمين على المدعي مع بيته قال ذلك احلى لأمي ، تمت في القضاء
واعلم أن المسلمين يدل بعضهم على بعض إلا محمود في حد يثبت منه أو معروف
شهادة رور اوصيهم ، وأيك والمصحر والذي في مجلس القضاء يدي اوجب
الله فيه الآخر بحسن فيه لذكر من رضى بالحق ، واعلم أن الصديق حار من
المسلمين ، لا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً ، واحمل لمن ادعى شهيداً غيباً أو مدعياً
بينهما فان أحضرهم أخذت له بحقه ، وإن لم يحضرهم أوجب عليه القضية
وأيك أن تعد قضية في قصاص واحد من حدود الله أو حق من حقوق المسلمين
حتى تعرض ذلك علي إن شاء الله ، ولا تقعد في مجلس القضاء حتى تطعم (هذه
الكلمات الذهبية حوامع الحكم التي عليها الامم علي عليه السلام اشريح
انفاضي هي مجموعة صالحة من قواين اسلامية يدر عاينها اكثر احكام القضاء
بأوجز الكلام وأسهل)

وقد قال عليه السلام يوماً لعمر بن الخطاب (ثلاث من عظمهن وعملت من
كفتك ما سواهن ، وإن تركتهن لم ينفعك شيء) قال عمر ما هن يا أبا الخطاب
قال إقامة الحدود على القريب ، العبد به والحكم بكتبة الله في الرضا ، والسخط

والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود (قال عمر لعمرى لقد أوجرت وتملت (١)
نقصاء في الاسلام

ب. أول من تولى القضاء في الاسلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم صاحب
 الشريعة الاسلامية نفسه ثم تولاها خلفاؤه ، لأن القضاء من المناصب الداخلة
 تحت الخلافة — كما عرفت — فكان الخلفاء في صدر الاسلام يباشرونه بأنفسهم
 ولا يجمعونه الى من سواهم حتى اذا سمع سلطانهم وكثرت مهام منصبهم اضطروا
 الى استئنة من يقوم عنهم بالنقصاء في مركز الخلافة وفي الأعمال ، وأول من فعل
 ذلك منهم عمر بن الخطاب فولى ابا الدرداء معه في المدينة ، وولى شريحا بالبصرة
 وولى امام موسى الاشعري بالكوفة

ثم انصرف بالنقصاء فيها كان موكولا الى امرائها وهم الديس كانوا يولون قضائهما
 وكان عمر بن الخطاب قد أراد ان يولي قاضي مصر كما ولى قضاة المدينة والبصرة
 والكوفة فكتب الى عمرو بن العاص ان يولي القضاة كعب بن يسار بن ضمة وكل
 ممن قصي في الجاهلية فابى كعب ان يقتل ذلك وقال « قصيت في الجاهلية ولا
 عود اليه في الاسلام » فولى عمرو عمار بن قيس بن ابي العاص ، وما زال أمير
 مصر هو الذي يولي القضاة حتى انضمت الخلافة الى بني العباس فاردوا توطيد
 سدسهم على مصر فعملوا توابية القضاة اليهم ، وولى قاض ولاية الخلفاء على مصر
 مباشرة عبد الله بن طيبة المحصرى ولاية ابراهيم المصور سنة ١٥٥ ثم صارت
 تامة قضاة مصر الى الخلفاء حتى عهد الدولة العثمانية

وكان القضاة في أول الأمر يولون على الأقاليم على كل اقليم قاض ، وما عمرت
 المملكة واتسعت تعدد القضاة حتى صاروا يولون في المدن الكبرى عدة قضاة

(١) انظر كتاب النقصاء من شرح الكافي لمحمد بن يعقوب الكافي رحمه الله

كل قاض في جند من جونا نهب ، والحليفة هو الذي يولي كلامهم نفسه الى ومن
 الرشيد وقد اتسعت بغداد في ايامه ، ونسج به مند الفاضل ابو يوسف الشهير وكان
 الرشيد يكرمه ويحمله فدعه قاضي القضاة وهو اول من دعى بذلك ، وصار قاضي
 القضاة بعده هو الذي يولي قضاة مدينة بغداد ثم صار يولي قضاة الأقاليم واقتدى
 بالعباسيين من عصرهم وجمعهم من الخلفاء في الأندلس ومصر وصاروا يولون
 قاضي القضاة وهو يولي القضاة

وكانت وظيفة القاضي في صدر الاسلام محصورة في الفصل بين الخصوم ثم
 صاروا يتعاطون امورا اخرى على ما تقتضيه لأحوال بحسب اشتغال الخلفاء بامور
 السياسة ، فاضيف الى اعمال القاضي استفتاء بعض الحقوق العامة للمسلمين
 كالنظر في اموال المحجور عليهم من المحرمين والمعتصمين وهل اليه ، وفي
 وصايا المسلمين واولادهم ونزاع الأيامي عند فقد الأولياء ، ثم امتدت مدطاتهم
 الى النظر في مصالح الطرقات والأمناء وأصفح الشهود والأمناء والنواب واستنجد
 العلم والخبرة فيهم بالمعدلة والخرج ، وتوسع بعض الخلفاء حتى جعل للقضاة قيادة
 الجهاد في عساكر الصوائف ، منهم يحيى بن اكنة فقد كان يخرج في امام المؤمنين
 بالصائفة الى أرض الروم ، وكذلك منذ بن سعيد قاضي عبد الرحمان الناصر
 الأموي بالأندلس ، وولي العرب بالله الفاطمي علي بن المهدي المصطفى بصروا صواب اليه
 قضاء الشام والحرمين والعرب وجميع ممكك العرب ان خطبوا لامة والعبر في مذهب
 والفضة والمواريث ، ثم تولى القضاء ابو محمد المروزي سنة ٤١٤ هـ فاضيف اليه
 الوزارة وهو اول قاض جمع بينهما ، ثم اضيفت الي غيره بعدة فترى فيما تقدم أن منصب
 القضاء كان له اسم واحد على ما ذكرنا في كل الأعصر ، إلى ان اختلف باختلاف
 الدول كما رأيت ، ثم إن الخلفاء كانوا في أوائل الاسلام لا يولون القضاء إلا أهل عصمتهم

وَمَرَاتِبُ الْقَاضِي فِيخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَدَلِ وَالْأَمَلِ ، قَالَ عَمْرٍوسُ الْخَصْبُ
 وَلِي شَرِيحًا قِصَاءُ الْبَصَرَةِ وَفَرَضَ لَهُ مِائَةُ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَيُؤْتِيهِ مِنَ الْخِصْمَةِ
 وَظَلَّتْ رَوَاتِبُ الْقَضَاةِ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ فِي سَائِرِ أَيَّامِ الرَّاشِدِينَ ثُمَّ تَصَاعَدَتْ فِي نِهَايَةِ
 أُمِيَّةٍ مِثْلَ تَصَاعُدِ رَوَاتِبِ الْحَمْدِ وَسَائِرِ الْعَمَلِ ، وَهِيَ كَانَتْ تَامًا لِلْمَسْبُوقِ الصَّاحِبِ
 أَنْتَ قَاضِي مِصْرَ ثَلَاثِينَ دِينَارًا فِي الشَّهْرِ ، وَآوَلُ مَنْ اقْتَضَى هَذَا الرَّاتِبَ مِنْ
 طَبِيعَةِ الدِّيْنِ وَلَاهُ الْمَصْرَ كَمَا جَاءَ ، ثُمَّ تَصَاعَدَ الرَّاتِبُ تَصَاعُدًا عَظِيمًا فِي يَوْمِ الْخَوَلِ
 فَبَدَعَ عِطَاءُ عِيْسَى بْنِ الْمَكْمُورِ قَاضِي مِصْرَ بِمِائَةِ ٢٠٠٠ دِرْهَمٍ وَنَحْوِ ٢٧٠ دِينَارًا
 ، هُوَ رَاتِبُ قَاضِي رِبْدٍ جَعَلَ كَذَلِكَ أَمْرًا حَاصِلًا ، لِأَنَّهُ خِزْفٌ مُبْقٍ هَذَا الرَّاتِبِ
 بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَهَذَا رَاتِبُ قَاضِي مِصْرَ بَعْدَ ذَلِكَ صَاعًا وَعِشْرِينَ سِتْرًا إِلَى أَلْفِ دِينَارٍ
 فِي السَّنَةِ وَآوَلُ مَنْ اقْتَضَى هَذَا الرَّاتِبَ كَارِزُ بْنُ قَتِيْبَةِ الدِّيْنِ ، وَلِي قِصَّةٌ ١٠٠ مِصْرَعِي
 عَهْدِ أَحْمَدَ بْنِ دَوْلُونِ سَنَةِ ٢٤٥ ، وَرَأَدَ ذَلِكَ فِي الْمَدَّةِ بِمِائَةِ قَاضِي رَاتِبِ
 الْقَاضِي وَهُوَ قَاضِي الْقِصَاةِ يَوْمَئِذٍ ١٢٠٠٠ دِينَارًا فِي السَّنَةِ ، وَهَذَا الْمَدَّةُ وَالْمَدَانِ
 وَلَعَلَّهَا اسْتَمَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ فِي دَوْلَةِ الْإِيُوبِيِّينَ وَمِنْ تِلْكَ

أَمَّا بِفِدَادٍ فَاخْتَلَفَ رَاتِبُ الْقَاضِي فِيهَا بِاخْتِلَافِ الْأَوْزَانِ ، وَكَانَ فِي مِصْرَ الْمَعْدُودِ
 نَحْوَ ٥٠٠ دِينَارًا فِي الشَّهْرِ بِمِائَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ مِنَ الْقَطْعِ وَخَمِيسَةَ الْقَاضِي ثُمَّ دَخَلَ
 الْقَضَاءُ فِي الْإِلْتِزَامِ فَصَارَ الْمَعْدُودُ يَصْعَدُ مِنْ دَخْلِ الْقَضَاءِ بِدَلٍّ يُؤَدِّيهِ إِلَى الْحَدِيدَةِ
 وَالْإِسْمَاطَانِ . وَآوَلُ مَنْ صَحَنَ الْقَضَاءُ عَمْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَمْدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ رِبْدٍ
 سَنَةِ ٣٥٠ فِي أَيَّامِ مَمْلُوكَةِ الدَّوْلَةِ بْنِ بَيْهَقَمِي قَاضِي قِصَّةٍ دَعَادٍ وَتَرَمَ قِصَّةً عَلَى
 سِتْرَةِ دِينَارٍ ٢٠٠٠٠٠ دِرْهَمًا كُلِّ سَنَةٍ ثُمَّ صَارُوا ذَلِكَ أَمْرًا مُؤَدَّى ، وَهِيَ يَصْعَدُ بِمِائَةِ
 وَ الشَّرْحَةُ (١)

والبك طائفة كبيرة ممن تولى القضاء بالكوفة من لدن تمصيرها حتى أواخر
العصر العباسي وما بعده

١ (عروة بن أبي الجعد) ولاء عمر قضاء الكوفة قبل شريح

٢ (شريح بن الحارث) بن قيس ، وفي قضاء الكوفة من أيام عمر ، وفي على القضاء
إلى أيام يزيد بن معاوية ، واستقضى المختار شريحاً على الكوفة فسمع الناس
يقولون إنه عثمان ، وروى عنه علي بن حجر بن عدي وإليه ما يندرج مراداً ما قاله هـ في
بن عروة ففرض فاستعمل على القضاء عند الله بن عتبة بن مسعود فرض فجعل
مكانه عند الله بن مالك الطائي ، وفي شريح القضاء بعد الله بن الربيع أيضاً
توفي شريح في الكوفة سنة ٧٦ ، أو ٧٨ ، أو ٧٩ ، أو ٨٠

٣ (سمعان بن ربيعة) بن يزيد بن عمرو بن سمعان بن ثعلبة بن غنم ، ولاء عمر

القضاء : وما عدا ذلك في خلافة عثمان بن عفان قتل بها سنة ٣٠

٤ (مسروق بن الأحمق) عند الزهري بن ملك بن أمية استقضى امرئاً بالكوفة

سنة ٥٠ كان لا يحد على القضاء رزقاً ، وكان شريح القاضي يستشير به : مات
بالسنة ٦٣ سنة ٦٣

٥ (عبد الملك بن عمير) بن سويد بن حارثة القرشي : يقال للأحمق أبو عمرو

المعروف بالقسطنطين : ولاء القضاء ريادة بن أبيه . توفي سنة ١٣٦ وله
يومئذ ١٠٣ سنين

٦ (عبد الله بن عتبة) بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة بن كلاب : روى

عن ابن مسعود : تولى قضاء المختار ، وصوب ابن الربيع . توفي سنة ٧٣ وقيل
سنة ٧٤

٧ (أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، وكنيته عمر بن عبد الله بن قيس

استقصاه الخجاج على الكوفة بعد شريح وانزله سعيد بن حبيب كاتباً وهو وزيراً وتوفي
بالكوفة سنة ١٠٣ أو سنة ١٠٤

٨ (عبيد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ولي القضاء في أيام عبد
المالك بن مروان وتوفي سنة ٩٤ وقيل سنة ٩٥ ، وقيل غير ذلك

٩ (ابو قرة بن سلمة) الكندي ولي قضاء الكوفة ، روى عن سلمان وحذيفة بن اليمان

١٠ (بكر بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
الأصباري ، ولي قضاء الكوفة بضع عشرة سنة ثم عزل وتوفي بعد ذلك بالكوفة
سنة ٢١١ أو سنة ٢١٢

١١ (نوح بن دراج) النخعي مولاهم ، كان قاضي الجانب الشرقي من الكوفة
عنه الشيخ الطوسي في رحله من أصحاب الصادق عليه السلام ، وكان يحكي امره
روى الكشي في رحله عن محمد بن مسعود قال سألت أبا حمزة محمد بن أحمد
الكوفي عن نوح بن دراج فقال كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة فقيل له لم دحمت
في أعمالهم ؟ فقال لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي حميلاً يوماً فقلت لا تنحصر
المسجد فقال ليس لي أزار ، توفي سنة ١٨٢

١٢ (عمر بن شراحيل) بن عبد الشامي الكوفي ، وهو من حمير ، وعداده في
همدان ولد سنة ١٩ ، وقد ولاه قضاء الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن
الخطاب وكان والي عمر بن عبد العزيز على العراق ، توفي الشامي سنة ١٠٣
وقيل غير ذلك

١٣ (القاسم بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، ولي قضاء بصرى
عبد المالك بن مروان ، توفي سنة ١٢٠ وقيل سنة ١١٦ ، وكان لا يدخل على القضاء إلا حراً
١٤ (القاسم بن معن) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي

أبو عبد الله ولي قضاء الكوفة وكان لا يأخذ عليه أجراً ، وكان شاعراً نحوياً ، توفي

وهو على القضاء سنة ١٧٥

١٥ (سعد بن نمران) الحمداني ، سيد همدان كاتب علي عليه السلام ، ولي

القضاء لعبد الله بن أبي بدير

١٦ (أبو بكر) بن أبي موسى الأشعري ، ولي قضاء لوليد بن عبد الملك بن مروان

١٧ (الحسين بن الحسن) الكندي ، ولي قضاء يزيد بن عبد الملك

١٨ (محارب بن دثار) من بني سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن

عكابه بن صعب بن علي ذكر بن رطل ، أبيه طريف ، ولي القضاء بحالد بن عبد الله

القسري ، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١١٦

١٩ (سعيد بن عمرو) بن أشوع همداني ، ولي القضاء في خلافة هشام وتوفي

في ولاية خالد بن عبد الله القسري سنة ١١٠

٢٠ (عبد بن عبد الرحمن) بن أبي ليلى بن بلال بن بليلى بن أحيحة بن

أحلاح الأنصاري ، ولي قضاء هشام بن عبد الملك ثم وليه لأبي العباس السفاح

في ولاية عيسى بن موسى على الكوفة ، وتوفي بها سنة ١٤٨

١١ (عبد الله بن شبرمة) بن حسان بن المنصور بن صرار بن عمرو بن مالك

ابن زيد بن كعب بن بختة الصفي ، ابن شبرمة الكوفي ، كان شاعراً حواداً ، ولد سنة ٧٢

وتوفي سنة ١٤٥ وولد على القضاء لهشام بن عبد الملك

١٢ (السري بن اسمعيل) الحمداني ، من الصائدين أنفسهم ، وكان كاتباً

شعبي وأن عمه وقد ولي القضاء بعده ، توفي بعد سنة ١٠٠

٣١ (عيسى بن المنصور) البجلي ، وليه القضاء خالد بن عبد الله القسري

توفي في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي

٢٤ (غيلان بن جهم) بن أشعث المخزومي ، أبو عبد الله الكوفي ، قاضياً أحد عن محمد بن أبي ليلى : وتوفي في ولاية يزيد بن عمر بن هبيرة على العراق ، قتله المسودة في أول ما حووا ، ابن اسط والكوفة سنة ١٣٢

٢٥ (الحجاج بن عاصم) المخزومي . ولي قضاء في أيام مروان الحمار ، وتوفي في سلطان بني أمية

٢٦ (شريك بن عبد الله) بن أبي شريك الحارث بن أسد بن الحارث بن الأذهن بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع من مدحج . له عمه الله ولاء أبو جعفر المصور قضاء الكوفة بالفهر عليه فلم يرل عتيه ، حتى مات أبو جعفر ، على المهدي فافره على الفهر ، ثم عربه به توفي شريك ما كوفه يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة ١٧٧ عن ثيف وعمان بن سنة

٢٧ (حفص بن غياث) بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن تممة ابن عاصم بن ربيعة : أبو عمرو ولده مروان قضاء بمعداد بالشرقية ثم لاه قضاء كوفه فلم يرل قاضياً بها إلى أن مات في عشر ذي الحجة سنة ١٩٤

٢٨ (سعيد بن جبير) الوالي مولا الكوفي المقرئ المفسر عقبه محمد بن أحمد الأعلام ولاء الحجاج القضاء في كوفه فصيح أهل الكوفة وقالوا لا يصح بمصحة لا عربي فعرله واستنقضى مكانه المبردة بن موسى الأشعري ، ثم لم يرل قاضياً دواه ، ثم قتله في شعبان سنة ٩٥

٢٩ (الحكم بن عتيبة) بن العباس المحمي الكوفي وقاصيه : توفي سنة ١١٥

٣٠ (عدي بن ثابت) الأنصاري : كان وصي الشيمية وإمام مسجدهم وتوفي

سنة ١١٦

٣١ (أبو عتاب منصور) بن الميمون السهمي الحافظ كوفه على قضاء كوفه

فقضى شهرين ، توفي بمدينة سنة ١٣٢

٣٢ (حمص بن سنان) له صري الكوفي بتلميذ عاصم عاش تسعين سنة وتوفي

سنة ١٨٠

٣٣ (عبي بن عذاب) الكوفي وكان شيعياً ، توفي سنة ١٨٤

٣٤ (حمص بن عذات) سبط المصم ، أبو عمر قاضي الكوفة ولعمداده وكان

من أتق أصحاب الأئمة ، توفي آخر سنة ١٩٤

٣٥ (احمد بن سبل) أبو جعفر اليه الكوفي ، كان يسمى راهب الكوفة له مدته

توفي سنة ٢٥٨ في أيام المهدي العباسي

٣٦ (ابراهيم بن عبي) بن محمد بن هارون الحميري الكوفي الفقيه ، تولى القضاء في

أيام الراسي بالله ، وتوفي سنة ٣٢٣

٣٧ (احمد بن كامل) بن شجرة أبو بكر ، معددي تعبد محمد بن جرير وصاحب

التصانيف في له و... من تسعين سنة توفي في المحرم سنة ٣٥٠ في أيام معاوية

٣٨ [أبو عبد الله الحسين] بن هرون ، المعددي ، أصبى ولي قضاء مدينة

المصم ، قضاء الكوفة في أيامه ، تولى قضاء الكوفة وتوفي سنة ٣٩٨

٣٩ [عبد الواحد بن احمد] بن محمد النقي ، أبو حمزة ، ولده المستجد القضاء

توفي سنة ٥٥٥

هذا ما تيسر جمعه من القضاة على العجالة ولا ريب أن في الكوفة كثيرين تولوا

القضاء ، حتى حاربها لاسيما في عهد ملوك الشيعة

ولاية الكوفة

توطئة

يراد بالولاية الامارة على البلاد فيولي السلطان او الملك من يقوم مقامه في حكومة الولايات وهي الاعمال في اصطلاحهم ، وهذا النوع من الحكومة قديم ، وكانت الشام مفتوحة للمسلمين ولاية واحدة من ولايات الروم يسمونها ولاية الشرق ، تقسم الى ١١ اقالماً تحت كل اقليم عدة بلاد وكل اقليم قسبة وكان اكل فيهم حاكم او عامل والعابون يكون بطريقاً ، والبطريق عند الروم غير المطريرك وانه هو لقب جماعة من شرفاء المملكة الرومانية كانوا يشؤون مدينة رومية وكان لهم نفوذ عظيم في دولة الرومان ، وكانوا بعد انقسام المملكة الرومانية قد انحط شأنهم ولم يعد لهم عمل في الحكومة ، فلما امتدت تلك المملكة الى افريقية وسائر الشرق رأت الحكومة ان هذه الولايات البعيدة تحتاج الى من يتولاها ويكون له هبة ومطوعة فعملوا يولونهم الحكومات في تلك المستعمرات وفي جملتها الشام ومصر ومايليهما ، فكان على كل اقليم من اقاليم الشام حاكم يقيم في قسبتها ومعه العند في القلاع ، وكان على كل من هذه الاقاليم حاكم عام يقيم في ابطكية ولهذا الحاكم ان يولي ويعزل من يشاء من حكام الاقاليم ، وهو ينولي حداية الخراج والالتفاق على الجند وسائر اعمال الولاية ، وكانت مصر ايضاً على نحو هذا الطراز من حيث الانقسام الى اقاليم وبلاد وحكامها العام كان يقيم في الاسكندرية وكانت العراق وبلاد فارس هكذا ايضاً ، وربما كان ولانها اكثر تقليداً من ولاية الشام ومصر لقرب دار الملك منهم

الولايات في الاسلام

وما حور الاسلام ونهض المسلمون لفتح كوا إذا رسلوا قائداً الى فتح بلاد ولوه عليه صل حرجه لفتح او شرطوا عديبه اذا فتحه فهو أمير عليه ؛ وكانت ذات شهيم من نياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه ارسل في السنة الثامنة لاهجرة ابي بصير الا نصاري وعمر بن العاص ومعهما كتاب منه يدعو الناس الى الاسلام وقال لهم (يا حب القوم الى شدة الحق وطاعةوا الله ورسوله فعمرو الأمير وابوريد على الصلاة وأحد الاسلام على الناس وتعليمهم القرآن والسنن) وكانت كذا (١)

فما الى ابو بكر وبعث الدعوت الفتح الشام كل داع قد لأحد هولاء على بلاد واقليم لاه عنه قبل ذه به لفتح هكدا وصل في أول بعث منه، وهم ثلاثة : فبعد لواء لعمر بن العاص وأمره أن يسلك طريق ايلة عامداً الى فلسطين ؛ وبعد لواء آخر ليزيد بن ابي سفيان وأمره أن يسلك طريق تبوك الى دمشق ؛ وبعد لواء لشرحبيل بن حسنة على بصرى طريق تبوك ايضاً الى الأردن ، وولى كل واحد منهم البلد الذي هو به لفتح وقال لهم : اذا كان لكم قتل فاميركم الذي يكون في عمله .

نظر العهد الذي عهد لأمراء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لما ملك الأسترخس . لاه مصر واعملها لما اضطرب أمر أميرها محمد بن ابي بكر وهو طول عهد كنه (ع) . حمه محسن ، وقد ورد الشريعة الرضي رحمه الله في شرح الملاحة ، نظر شرحه لابن ابي الحديد ج ٤ ص ١١٩ - ١٥٣ من طبع مصر ، وقد شرح هذا العهد شروحا عديدة وترجمه الى اميت احدثية

ولما تولى عمر بن الخطاب الخلافة ولي ابا عبيدة بن الجراح امر الشام كله مرة
 الامراء في الحرب والسلام ، فاشبه عمله هذا ما كانت عليه الشام قبل فتحها وهي
 أن يكون على كل اقليم عامل وعلى عمال الاقاليم والعام كرايت ، ولكن حاكم اقدم
 العام كان يقيم في ارضه كسنة فاحتار المسلمون دمشق مدلا منها لبعدها عن المعر
 وقربها من بلاد العرب عملا برغبة عمر بن الخطاب أن لا يقيم المسلمون في مكان
 يحول يده ويدينهم ماء

وكانت ولاية الأسفل في يادي الرمي اشبه بالاحلال العسكري منه بالملك
 وكان المال اولولاه عبارة عن قوات الحد المقيم بصواحي السلاط المفتوحة ببيعهم
 عنه بالراطة او الحامية ، وكانت الحدود الاسلامية مقسمة الى قوات تقيم في محطات
 عسكرية بما كثر قرب الى طريق اصحرا منها الى السواحل للأسبب التي قدمها
 فكانت عساكر الشام اربعة اجناد تقيم في دمشق وحمص والأردن وفلسطين
 ومنها تسمية هذه الاقاليم بالأحد د ، وقوات العراف كانت تقيم في بكره
 والمصرية ، وقوات مصر في القسطنطينية وضواحي الاسكندرية ، لم يكونوا يسكنون
 القرى ولا المدن ولا يخططون بالأهلين ، وقد معهم عمر بن الخطاب من اتحاد
 الزرع وسدد عليهم في ذات ، فكانوا يقيمون في معسكراتهم الى زمن الربيع
 فيسرحون خيولهم بالمرعى في القرى يسوقها لأشباع ومعهم طوائف من الاسادات
 وكاوا كثيري العناية بتربية خيولهم وابوابها ، من اقول عمرو بن العاص
 لجده في مصر لا أعلن ما في حلا قد أشم حسنه وأهل فرسه وانهموا في
 معترض الخيل كاعتراض الرحال ثم هرب فرسه من غير عمله خططت من
 فر يصفه قدر ذات

وكان عمرو بن العاص إذا جاء ارضه كتب لكل قوم يبيعهم ولعنهم في

حيث حبوا فغزو العرب في القرى على حسب راياتهم وقبائلهم وخصوصاً في منوف
وسمودة واحس وطحا بكات قرى مصر كلها في جميع الأقاليم مملوءة بالقبط
والزعماء ، ولم ينتشر الاسلام في قرى مصر إلا بعد المائة الأولى من تدرج الهجرة
ثم تصدع في اواسط المئة الثانية ، ولم يقووا إلا في المائة الثالثة ، يؤيد ذلك
أن المسلمين لم يبدؤوا في القرى مساجد قبل ذلك الحين وأن القبط كانوا اذا
انقصوا اتعموا المسلمين ولا يهون على هؤلاء اخضاعهم وما زالوا في ذلك حتى
اهل المذموب بهم سنة ٢١٦ وجعل الاسلام ينتشر في القرى

وقس على ذلك حال الاندلس لما فتحها المسلمون سنة ٩٢ فانهم أقروا أهلها على
ما كانوا عليه إدارياً وسياسياً ودينياً وتركوا لهم أعمال الحكومة وإدارة شؤونهم وإنما
أبقوا لأنفسهم الرئاسة العامة وقيادة الجند هكذا كانت حال الأعمال الإسلامية
في أوائل الاسلام لا ما قرب منها من مركز الخلافة كالشام في أيام بني أمية والعراق
في أيام بني العباس

فكان الحال في عهد الخلفاء الراشدين قواد الجند الذين افتتحوا تلك الأعمال
مواهبانهم في الأكثر مراقبة سير الأحكام في البلاد التي افتتحوها وإقامة الصلاة
واقصاء العراج

من أعمال الحكومة في البلاد المفتوحة في مصر والشام والعراق طلت سائرة
على ما كانت عليه قبل الفتح إلى اواسط بني أمية ، ومدت ولايات الأعمال تتحول
إلى حكومات محلية من أواخر دولة الراشدين حتى كانت أيام عبد الملك بن مروان
فانه السيرة الإسلامية نقل الدواوين إلى رجل من المسلمين ، ثم تنوعت الولايات
وصارت درجت منفوتة على ما اقتضاه الزمان والمكان ولكنها ترجع إلى امارتين
امارة عامة وإمارة خاصة والامارة العامة صربان امارة استكماء وامارة استملاء

إمارة الاستكفاء - أو إمارة التفويض هي التي كان يعقدها الخليفة لمن يختاره
من رجاله الأكفاء فيفوض اليه إمارة الأقاليم على جميع أهله ويجعله عمه النضر في كل
أموره ويشتمل نظره فيه على سمعه أمور

(الأول) تدبير الجيوش وترتيبهم في المواحي وتقدير أرائهم (بلا أداكل
الخليفة قدره)

(الثاني) التدبير في الأحكام وتقدير المصا والحكام

(الثالث) حماية الحجاج ومص المصداقات وتقدير المصا وتقدير ما منحق منهم

(الرابع) حماية الدين والدفاع عن الحريم

(الخامس) إقامة حدود الشرع

(السادس) الإمامة في المصوات

(السابع) تدبير الحج ، وإذا كان الأقليم أشار اليه مناحماً أمه وترتب على
العامل أمرئامن هو جهاد ذلك العدو وقسمه أمه ثم في المقاتلة وخدمته لأهل الحرم
وكان أكثر ولايات الاسلام على هذه الصورة ، خصوصاً لما بعد منها عن مركز
الخليفة كالعراق في بني أمية ومصر والشام في بني العباس وحراسهم في كاهنهم
ومن عمال الاستكفاء في بني أمية في العراق زياد بن أسيد وأحمد بن عبد الله بن بشر
ابن مروان والحجاج بن يوسف وبريد بن مهاب ومحمد بن عبد الملك وعمر بن
هبة وخالد بن عبد الله القسري ويوسف بن عمر النقي وعبد الله بن عمر بن
عبد البر وبريد بن عمر بن هبة ، وكانت تسمى إمارة كل منهم (إمارة
المراقبين) لانتهاها على الكوفة والبصرة

وكان كل أمير من هؤلاء ينصرف في أمه تنصرف من قبل المستقلين ما كمدية
التي قدمناها ، فيعين العمال على الدلا تحت أمه ومنه يرسل حكامه ، ويحوي

الأموال فيبقى منها على حذره ووبها تقتضيه العبرة من اصلاح الجسور واخمدر
الترع ونحو ذلك ويرسل ما ينبغي عمله الى بيت المال في الشام

وكانت الحال نحو ذلك في مصر فقد كان عاملها من عمال الاستكفاء من عهد
عمر بن الخطاب في مصر وكان عامل أكثر استقلالاً من سواء وخصوصاً
عمر بن الخطاب لما نولها للمرة الأخيرة ما مر معاً به بعد أن نصره على علي (ع)
وربما فعل معه به مثل ذلك بر باد بن ابيه لما ولاه خراسان وبالمغيرة بن شعبه لما
ولاه الكوفة رغبة منه في اطماع هؤلاء الدهاة كما تقدم

وإذا فقت الخلافة الى بني العباس ساروا على نحو هذه الخطة لكنهم قلما كانوا
يحكمون امر العراق معاً بل كان لهم اقر به من مراكز الخلافة ، على انهم كانوا يفوضون
الامر في الاقاليم الممثلة كاشاع ومصر ، خراسان ومساكن ما وراء العراق نحو
الشرق الى أقصى بلاد الترك وما وراء النهر ، ولما تمكن البرامكة من الدولة وغلب
يهودهم فيها ، الى الرشيد احمد بن يحيى القوي كاه من الابرار الى افر يقيا
وهو احد القضاة بن يحيى الشرق كاه من شروان الى أقصى بلاد الترك
سنة ١٧٦ هـ فقام جعفر بن مصر بنسل العمال بأمره الى الشام واقر بقا وعبرها ، وأما
الفصل ما بين عمه حتى وصل الى خراسان فاصبحه بدل واستخلف بالبلاد
بعد ان العراق

وكنيزاً ما كان احداه يفوضون الى بعض خاصتهم عمالاً من الأعمال فيرسل
هم من يقوم منهم في ذلك العمل ويبقى هو في بلاد الخليفة ، وأكثر ما كان يقع
في الدولة عباسية

وكانت إمارة لاسكندرية من جهة الأسباط التي ساعدت على تشعب
المملكة عباسية الى دونه مستقرة ، لأن لوالي كان يقيم في ولايته كاه ملك

مستقل إلا فيما يتعلق بأرسال فصلات الخراج إلى الخليفة والحطمة له وضرب النقود باسمه وأموال أخرى لا تصط على إرادته بما إذا كان الولي ذا دهاء وآنس من الخليفة ضمماً جمع أهل الأقليم على ولائه واستقل عمله إما استقلالاً تاماً وإما على مال معين يبعث به إلى الخليفة بمقدار ما على شرط أخرى بما على نحو هذا النمط استقل الأعالي في إفريقية وابن طاهر في خراسان وابن طولون في مصر ولكن تلك الأقاليم ما زالت تعد أمارات عباسية ويعبرون عنها بامارة الاستكفاء وما أماراة الاستيلاء - ويراد بها أن يعقد الخليفة لأمر على إقليم اضطراراً بعد أن يستولي الأمير على ذلك الإقليم بالقوة - فكل الخليفة يثبت في أمارته ويعرض إليه تدبير سياسته فيكون الأمير باستيلائه مستمداً بالسياسة والتدبير والخليفة بأذنه معصداً لأحكام الدين، ولهذا الأماراة شرط تعرض على الأمير في مقابل ذلك وهي

- ١ حفظ منصب الإمامة في خلافة السوء وتدبير أمور الملة
- ٢ ظهور الصاعقة الدينية
- ٣ اجتماع الكافة على الألفة والائتلاف مع السوء المسلمين يد على سواهم
- ٤ أن تكون عقود الولايات الدينية جائرة والأحكام فيها نافذة
- ٥ أن يكون استيفاء الأموال الشرعية بحق تبريراً بخدمته مؤديها
- ٦ أن تكون الحدود مستوفاة بحق وقائمة على مستحق
- ٧ أن يهتم الأمير في حفظ الدين بولا أمير الاستيلاء أن يستعمله المراء وغيرهم ومن هذه الامارات ما انتهت إليه الدولة العباسية من التشعب وظهور الدول الصغرى فيها كالدولة الحمدانية والموهبة والعنوية ولا حشيدية وغيرهم بواكب كانت أمارات مستقلة تدعو للحضمة على الملبز وتصير السكة باسمه وترسل

اليه مالا معيافاً في السنة يتم الاتفاق عليه ، وهو الذي يثبت امراءها ويكون
متسلسلا في اعقابهم على نحو حال الخديوية المصرية باسطر الى الدولة العثمانية
هذا كله في الامارة العامة

وأما الامارة الخاصة فهي أن يكون الأمير فيها مقصوراً على تدبير الجيش
وسياسة الرعية وحماية النخبة والدفاع عن الحرم ضمن حدود معينة ، وليس له
أن يتعرض للقضاء أو لأحكام الجناية الخراج أو الصدقات في شيء حتى الامامة
في الصلاة فربما كان انقضي اهلى بها منه ، والخليفة يعين لهذه الامارة قضاة
وحبات من عمده فاجلت يجمعون الخراج لحساب بيت المال المركزي وهم يؤدون
عطيات الجند وغيرهم يجمعونها والامارات الخاصة كانت قليلة في امان الدولة العثمانية
أما راتب العرش فقد قدره عمر بن الخطاب بعد تدوين الدواوين وتعيين
ارراق الجند ، وأول من فعل ذلك لم يوحه عمر بن ياسر الى الكوفة وولاه صلاتها
وحبوسها حمل له سنوية درهم في الشهر ، وعن الرواتب لولائه وكنائه ومؤذنيه
ومن كان الى معه ، فبعث عن بن حبيب على مساحة الأرض وعبد الله بن
مسمود على قضاء الكوفة وشربحا على قضاء البصرة وأجرى على عثمان بن عيسى
وخمس دراهم كل يوم ، وحمل عطاه خمسة آلاف درهم في السنة ، وأجرى على
عبد الله مائة درهم في الشهر وربع شاة في اليوم ، وأجرى على شريح مائة درهم
وعشرة أحر به في الشهر ، فترى مما تقدم أنه فصل عمار بن ياسر عديهم اجمعين
لأنه كان على الصلاة والجند وهي الامارة يومئذ ، ولما ولي عمر معاوية بن أبي
سفيان على الشام جعل له الف درهم كل سنة

وما سوا أمية فقد نال عمل الأقاليم في أيامهم امتيازات كثيرة منحهم اياها
معاوية ترغيباً لهم في البقاء على ولائه ، فولى زياد بن أبيه البصرة وخراسان

٧ (عمارة بن شهاب) كان عمل علي عليه السلام سنة ٣٦
 ٨ (ابو موسى الأشعري) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب من
 بني الأشعر من قحطان صحابي ، وولاه عمر البصرة سنة ١٧ ولما ولي عثمان أقره
 عليه ، ثم عثره فانتقل إلى الكوفة فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم - بعد ما
 أخرجوا سعيد بن العاص كما تقدم - فولاه أياه ، فاقام بها إلى أن قتل عثمان فأقره
 الإمام علي عليه السلام ، ثم كانت وقعة الجمل وأرسل علي عليه السلام يدعو أهل
 الكوفة ليصروا فامرهم أبو موسى بالعودة في السنة فعزله علي عليه السلام فاقام إلى
 أن كان التحكيم وحده ، ثم عمرو بن العاص فارتد أبو موسى إلى الكوفة فتوفي فيها
 سنة ٥٤

٩ (زياد بن أسد) وولاه معاوية البصرة والكوفة فلم يزل على ولايته إلى أن توفي سنة ٥٣
 ١٠ (اصحاح بن قيس) بن خالد الفهري القرشي ، وولاه معاوية بن أبي سفيان
 سنة ٥٣ بعد موت زياد بن أسد فاصرف يدعو الناس إلى بعة عند الله بن
 اربير وحارب مروان بن الحكم وقتل في مرج راهط سنة ٦٥ وكانت ولادته سنة ٥
 ١١ (عند الله بن حنبل) بن أسيد بن أبي العيص الخزومي ، وولاه معاوية بن
 أبي سفيان

١٢ (سعد بن زيد) بن عمرو بن نقيب بن عبد العري ، من خراصة وولاه
 معاوية ، توفي سنة ٥٠ أو سنة ٥١

١٣ (عند الرجل بن عند الله) بن عثمان بن ربيعة الثقفي ، وهو ابن أم الحكم
 أخت معاوية بن أبي سفيان ، وولاه خاله معاوية الكوفة سنة ٥٧ فلم يحمده سيرته
 فأخبره أهل الكوفة فعد إلى الشام فولاه معاوية مصر ، توفي سنة ٦٦

١٤ (لعل بن أشير) بن سعد بن ثمة الأنصاري الخرجي ، أبو عند الله

آخر من ولي الكوفة معاوية بن أبي سفيان ، قتل سنة ٦٥

١٥ (عميد الله بن رداد) بن ابيه ، ولاد يزيد بن معاوية الكوفة لما دخلها مسلم
ابن عقيل بن ابي طالب عليه السلام سنة ٦٥ يدعو للحسين عليه السلام ، وكان
عميد الله والياً ليزيد بالبصرة فصرم الله الكوفة ، وكان الوالي عليها يومئذ امر
ابن شير الا نصاري فعمره يزيد واعطى المصريين لعميد الله ، قتله ابراهيم بن
مالك الاشرقاوند المختار بن ابي عميد الثقي سنة ٦٧

١٦ (عمرو بن حريث) بن عمرو بن عثمان الخزاعي القرشي ، ولي الامارة بزياد
ابن ابيه ، كان اذا خرج من الكوفة استنجد به عديها ، ووالها ايضاً لعميد الله بن
زياد ، توفي سنة ٨٥

١٧ (عامر بن مسعود) بن أمية بن حبيب بن وهب بن حذافة من جميع الجمحي
ولي الكوفة بعد هلاله يزيد فاختار اهل الكوفة الى ان تبين لهم اخطاه ، ثم
والها لعميد الله بن الزبير

١٨ (السائب بن مالك) الاشعري ، كان المختار اذا خرج الى المدائن حمله
والياً بالكوفة

١٩ (عميد الله بن يزيد) بن يزيد الخطمي من بني خطمة الأوسمي الأنصاري
من اصحاب علي عليه السلام ، شهد الحديبية وهو صغير ، وشهد الجمل وصعين
مع علي عليه السلام ، وولي مكة لعميد الله بن ابراهيم ، ثم ولاد اماراة الكوفة وتوفي
فيها نحو سنة ٧٥

٢٠ (عميد الله بن مطيع) بن الأسود الكعبي القرشي العدوي استنجد به ابن
الزبير على الكوفة فاخرجه المختار بن ابي عميد منها ، فعد الى مكة فلم يزل فيها الى ان
قتل مع ابن ابراهيم في حصار الحجاج له وارسل رثته الى الشام مع أبي ابن

اربير وصعوان ، ذك سنة ٧٣

٢١ (مصعب بن اربير) بن العوام الأسدي القرشي ، ولاء اخوه عبد الله البصرة

سنة ٦٧ ثم عرله عنها مدة سنة واعلده في اواخر سنة ٦٨ واطاف اليه الكوفة قتله

حيث عبد الملك بن مروان سنة ٧١

٢٢ (الحارث بن عبد الله) ابي ربيعة بن ابي ربيعة عمرو بن الميمونة بن عبد الله

ابن عمر بن محرمه الأمير الخرومي المعروف بالقضاع ، روى عن النبي « ص »

مرسلاً ، استعمله ابن اربير على البصرة ثم استعمله على الكوفة ، توفي قبل سنة ٧٠

٢٣ (قطن بن عبد الله) الحارثي ، ولاء عبد الملك بن مروان

٢٤ (بشر بن مروان) بن الحكم بن ابي العاص القرشي الأموي ، ولي إمرة

البصرة ، الكوفة لأخيه عبد الملك ، توفي بالبصرة سنة ٧٥ عن نيف واربعين سنة

٢٥ (الحجاج بن يوسف) بن الحكم النخعي ، ولاء عبد الملك بن مروان ، الكوفة

وجمع له المراقبين وسار باليمن سيرة حذيفة ، خرج الترمذي من طريق هشام بن حسان

مات سنة ٩٥ قتل الحجاج صبراً فبلغ مائة الف وعشرين الفاً) وقد كفره جماعة

منهم سعيد بن حمير والعمري ومحمد بن عبد الله بن ابي العيص والشعبي وغيرهم ، حتى

قال عمر بن عبد العزيز لو جاءت كل أمة بتجبيتها وجئنا بالحجاج لعلمناهم (١)

مات بواسط سنة ٩٥ واجري على قبره الماء فادرس

٢٦ (عروة بن الميمونة) بن شعبة النخعي ، ابو يعقوب ، ولاء الحجاج الكوفة سنة ٧٥

وكان من قتل اهل بيته ، توفي بعد سنة ٩٠

٢٧ (يزيد بن ابي كيثبة) السككي الدمشقي من اهل بيت طيئ ، استخلفه

(١) طر نهديب النهديب ج ٢ ص ٢١٠ - ٢١٣ ، ووفيات الأعيان ومعجم

(المصحيح)

البلد ج ٨ ص ٢٨٠

الوليد بن عبد الملك. توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك بعد سنة ١٠٠

٢٨ (يزيد بن المهلب) بن أبي صبرة الأُردي، أبو خالد، ولاء سليمان بن عبد الملك بن مروان، قتلته مسممة بن عبد الملك بعد مقتلة وقعت بينهما سنة ١٠٢، وكانت ولادته سنة ٥٣

٢٩ (حرمة اللخمي) ولاء سليمان بن عبد الملك بن مروان

٣٠ (بشر بن حسان) الهدي، ولاء سليمان بن عبد الملك بن مروان

٣١ (عبد الحميد بن عبد الرحمن) بن يزيد بن الحطاب المدوي أبو عمر. ولاء

عمر بن عبد العزيز، توفي بخران في خلافة هشام نحو سنة ١١٥

٣٢ (محمد بن عمر) ذوالشامة، ولاء يزيد بن عبد الملك بن مروان

٣٣ (مسلمة بن عبد الملك) بن مروان: ولاء أخوه يزيد على الكوفة والبصرة

سنة ١٠١، توفي سنة ١٢١

٣٤ (عمر بن هبيرة) الفزاري، ولاء يزيد بن عبد الملك، ثم عرله هشام بن

عبد الملك سنة ١٠٥ فاقطع حبره، توفي نحو سنة ١١٠

٣٥ (حالد بن عبد الله) بن يزيد بن أسد القسري من بحيلة ولاء هشام بن

عبد الملك الكوفة والبصرة سنة ١٠٥ فاقام بالكوفة، طالت مدته الى أن عرله

هشام سنة ١٢٠: وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وأمره أن يحسنه فحسنه

يوسف وعذبه ثم قتله بالحيرة في أيام الوليد بن يزيد سنة ١٢٦: وكان خالد يرمى

بالزندقة. وكان ناصبياً حدياً يقع في الامام علي عليه السلام

٣٦ (يوسف بن عمر) بن محمد بن الحكم: أبو يعقوب الثقفي. ولاء هشام بن

عبد الملك سنة ١٢١ بعد قتل خالد بن الله القسري واقام بالكوفة الى أيام يزيد

ابن الوليد فعرله يزيد في أواخر سنة ١٢٦ وقضى عليه وحسنه في دمشق الى أن

قتله يزيد بن خالد القسري شرابه سنة ١٢٧

٣٧ (منصور بن جمهور) ولاء يزيد بن الوليد بن عبد الله

٣٨ (عبد الله بن عمر) بن عبد العزيز بن مروان : ولاء يزيد بن الوليد بن

عبد الله

٣٩ (العصر بن محمد) بن موسى الجرشي، ابو محمد اليامي مولى بني أمية : ولاء

مروان الحمار. توفي بعد سنة ٢٠٠

٤٠ (يزيد بن عمر) بن هبيرة القراري، في الكوفة وابصرة لمروان الحمار وله

خمسة وربعون سنة، قتل ابو جعفر المنصور سنة ١٣٢

٤١ (موسى بن طلحة) بن عبيد الله بن سنان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم

ابن مرة، كان عاملا لعمر بن هبيرة على الكوفة توفي سنة ١٠٣، قاله ابن سعد في الطبقات

٤٢ (العصر بن عبد الله) المزني، كان عاملا لعمر بن هبيرة على الكوفة

٤٣ [داه بن علي] بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ولاء عمه السفاح

العبسي إمارة الكوفة ثم عرله ولاء إمارة المدينة ومكة واليمن واليامة والطائف

مات بالمدينة سنة ١٣٣

٤٤ [عيسى بن موسى] بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس : ولاء السفاح

الكوفة وسوادها سنة ١٣٢ وحمله ولي عهد المنصور فاستنزل المنصور عن ولايته

عنده سنة ١٤٧ وعرله عن الكوفة وأرضاه بمال وفير وحمل له ولايته عهد أبيه

المهدي فله ولي المهدي خامسة سنة ١٦٠ بعد تهديد ووعيد فاقام بالكوفة الى أن

توفي سنة ١٦٧

٤٥ [محمد بن سليمان] بن علي بن عبد الله بن عباس : ولاء المنصور الكوفة ثم

عرله سنة ١٥٥. وتوفي سنة ١٧٣

٤٦ (عمر بن زهير) الصبي ، أخو المسيب بن زهير الذي كان على شرط المنصور
والمهدي ، ولده بعد عزل محمد بن سليمان سنة ١٥٥

٤٧ (روح بن حاتم) بن قبيصة بن المهلب الأزدى ، ولده المهدي العباسي السند
ثم نقله إلى مصر ثم إلى الكوفة ، ولده الرشيد علي القيروان سنة ١٧١ فلم يزل
واليها عليها إلى أن مات سنة ١٧٤

٤٨ (اسحاق بن الصباح) بن عمران بن اسماعيل بن محمد الأشعث الكندي
أبو يعقوب ، ولده المهدي العباسي ثم لما مات المهدي أقره الرشيد عليها ، توفي
بمصر سنة ٢٧٧

٤٩ (اسماعيل بن أبي اسماعيل) ، ولده المهدي العباسي

٥٠ (هاشم بن سعيد) بن منصور ، ولده المهدي العباسي

٥١ (موسى بن عيسى) بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ولده

المهدي العباسي ، وأقره الرشيد ، توفي بغداد سنة ١٨٣

٥٢ [يعقوب بن أبي جعفر] ، ولده الرشيد

٥٣ [محمد بن إبراهيم] ولده الرشيد

٥٤ [عبيد الله بن محمد] بن إبراهيم ، ولده الرشيد

٥٥ [العباس بن عيسى] بن موسى العباسي ، ولده الرشيد

٥٦ [جعفر بن أبي جعفر] ولده الرشيد

٥٧ [العباس بن موسى] العباسي : ولده الرشيد

٥٨ [عبيد الله بن عبد الله] بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن

الامام علي بن أبي طالب عليه السلام : ولده المأمون العباسي

٥٩ [أبو عيسى] بن هارون الرشيد : ولده أخوه المأمون سنة ٢٠٤

٦٠ (سليمان بن منصور) ولاة الحسن بن سهل وزير المأمون
 ٦١ (العباس بن موسى) بن عيسى العباسي ؛ ولاة الأمين أخ المأمون ، مات
 في بلبس سنة ١٩٩

٦٢ (العباس بن الامام موسى) بن جعفر لموي ، استعمله على الكوفة حميد بن
 عبد الحميد - الذي كان ولاة الحسن بن سهل وزير المأمون في قصر ابن هبيرة
 أيام المأمون العباسي - وتمره ن بدعولا حميد الامام الرضا علي بن موسى (ع)
 بعد المأمون ، وذلك سنة ٢٠٢

٦٣ (الفضل بن محمد) بن اصباح الكندي ؛ ولاة الكوفة سعيد بن الساجور
 القائد وابو النبط واصحابهم لما هجموا على الكوفة سنة ٢٠٢ أيام ابراهيم المهدي ثم
 هزلوه ليلته الى اهل بلده واستعملوا مكانه

٦٤ (غسان بن ابي الفرج) ثم عزلوه بعد ما قتل ابا عبد الله أخا ابي السرايا
 واستعملوا مكانه

٦٥ (الهول) بن احي سعيد بن الساجور ثم يرل عديها حتى قدمها حميد بن عبد
 الحميد هرب الهول (١)

٦٦ (محمد بن جعفر) بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن
 الحسن بن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ولاة الكوفة الحسين بن احمد
 ابن حمزة بن عبد الله بن الامام الحسين بن علي عليهما السلام ، ذلك الطالبي
 الذي ظهر بالكوفة سنة ٢٥١

٦٧ [الناصر لدين الله] ابو احمد الموفق ، ولاة اخوه المعتمد سنة ٢٦١

٦٨ [جعفر بن ورقاء] الشيباني ؛ ولي في زمن المعتمد العباسي

[١] انظر تمصيل ذلك في تاريخ ابن الاثير ج ٦ ص ١٢٧ طبع بولاق

٦٩ (يُؤب بن الحسن) بن موسى بن حمزة بن سليمان الهاشمي ، ولده محمد بن عبد الله بن طاهر الخراعي سنة ٢٥٠ في خلافة المستعين أحمد بن محمد بن المنصور العباسي ، وهي السنة التي طهر فيها الكوفة بحجبي بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومحاربة محمد بن عبد الله بن طاهر له (١)

٧٠ (أحمد بن نصير) بن حمزة بن مالك الخراعي ، ولده المعتز بالله

٧١ (أبو أحمد محمد) بن حمزة بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولده المعتز الكوفة بعد ما هزم مزاحمة بن حقل عنها المعوي الذي طهر بالكوفة سنة ٢٥١ وهو الحسين بن أحمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام

هذا ما وقفنا عليه من أسماء الولاة في الكوفة حسب جهدهم والطاقة والعلم قد فاسد الكثير مما لم تصل إليه يد التتبع والفحص

صدارة الخلافة في الكوفة

صدارة الخلافة رتبة من الرتب السمية ، ولم يكن يعرف هذا المصطلح إلا في أواسط القرن السابع ، والذي يرجح في النظر أنه في الأصل من ارتب التي اتخذتها الفرس في حكوماتها ، وهي رتبة زعامة بها يحيا الولي أو الخليفة فيقوم ذلك الصدر بأعمال حكومية في كل المملكة أو بعض حسب طاقته العامة أو الخاصة ومن منح هذه الرتبة في آخريات القرن السابع

١ السيد القتيب الكبير ، رين الدين هبة بن أبي طاهر

(١) أنظر تفصيل ذلك في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٠

المولود سنة ٦٦٧ هـ ، إلى صدارة البلاد الحلية والكوفة ونقاتها مع المشهدين

(الفروي والحائري) فاستقر فيها عن سادة ورياسة ومماحة (١)

قال في عتبة الاحتصار (ص ٧٣ - ٧٤) وهو اليوم أو في الظالمين عرة ، وقد
فاق اصراة ك ما ذكره من مصلحة برآ وشرفاً ، وكان أبوه الفقيه نجر الدين
يتلأ ناهين قرة والقلب مسر به أخوه تاج الدين كذلك

٢ (نجر الدين مظفر) بن الطراح رتب صدرآ في الحلة والكوفة والسيب ، رتبه
إلى العراق جمال الدين المستجير داني ، وكان جواداً سخياً كريماً ذا ناموس عظيم
وسياسة يحافظه الأرباب ومنازل الرعايا ، رتب صدرآ صراراً عديدة ثم عزل وآلت
حاله إلى القتل سنة ٦٩٤ هـ ، ودفنت جنته في مشهد الإمام موسى بن جعفر (ع)
وكان قد تجاوز في العمر مئتين سنة ، وكان يقول الشعر الجليد ، وله اشعار كثيرة
مدح بها صاحب علاء الدين ابن الجوزي وأخاه شمس الدين ، وآخر ما قاله وهو
في السجن مدار البياض بعداد قل ن بقل بأيام ، وجدت بخطه

القول فيما مضى من عمرنا هدر فدهه وأصبرنا يأتي به القدر

واستشعر الصبر إن قابلك فائبة فالصبر أجل ما حلى به البشر

(١) هبة الدين هذا يلعب برين الدين وهو ابن الفقيه العامل نجر الدين
يحيى بن أبي طاهر هبة الله بن شمس الدين أبي الحسن علي بن محمد مجد الشرف
ابن أبي نصر أحمد بن أحمد أبي الفضل علي بن أبي تغلب علي تقيب النقيب
بسوراء بن الحسن الأصم السوروي بن أبي الحسين محمد الفارس النقيب
ابن يحيى بن الحسين النسانية بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبارة
هكذا أنشأ اسمه في عمدة الطالب ص ٢٥١ وقد ذكرناه في عمدة النقباء
ص ٢٠٥ فراجع (المصحح)

الى ان قال

وكل حادثة في الدهر هينة اذا غدا سالماً في طيها العمر
 قل للعتات من العايات وبحكم طيموا فقد فقد الرئسالة الدم
 وقل لمض السوف المرهم تلدى الـ اعمد قري فقد أدى به انقدر
 مضى المطر ليث العاب عن كتب فليها اعداءه من بعده الطفر
 (انظر الحوادث الجامعة ؛ في حوادث سنة ٤٩٦)

ومن ولي نظارة الكوفة عز الدين عماد العزيز الارمني ، وقد امر أمير لاشراف
 بالعراق سعد الدولة سنة ٦٨٧ باعادة ما أخذ من الرعية في السنة الحالية
 من القرض ثم طوالب ولاية الأعمال والصناعات بما عليهم من النقصان وضوئوا على ذلك
 ما دوا اموالاً كثيرة ؛ وضرب عز الدين عماد العزيز الارمني فباع امواله فلم يبق
 بما عليه ؛ وكان مرصفاً ثمت من تواتر الصرب والعقاب (انظر الحوادث الجامعة
 ص ٤٥٤)

ومن ولي حامية الكوفة ابو طريف علي بن محمد الخفاحي وهي أول امانة بني
 تمال ، وكان ذلك سنة ٣٧٤ (١)

المسكوكات الكوفية

نذكر في هذا الفصل النقود التي كان اهل الكوفة يتعاملون بها ، وكانت مصروبة
 بالخط الكوفي سواء أكان دار الضرب الكوفة او غيرها من مدن العراق
 كان العرب قبل الاسلام يتعاملون بنقود كسرى وقبصر وهي الدراهم والسدائير
 وكانت الدنانير نقوداً ذهبية والدراهم نقوداً فضية ؛ وكانوا يعمرون عن الذهب

(١) تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧٤

لادمين وعن القصبة بامرق ، وكانت عندهم أيضاً نقود نحاسية منها الحمة ولداق
ومرجح قيمة هذه النقود الى الوزن لأن المراد بالدينار قطعة من الذهب وزنها مثقال
عليه نقش الملك ، السعدي الذي حرقه ، والمراد بالدرهم وزن درهم من القصبة
ويسمونه أيضاً اوفى ، وكان الدينار عندهم عشرة دراهم ، وربما اختلفت قيمته
الى ١٣ ، او ١٥ ، درهماً ، او أكثر على حسب الأحوال

وكانت النقود على نوعين السود ، اوفية وهي البغلية والطبرية العنق وهما غالب
ما كان الدشرية ، بلون به ، وكانت لهم أيضاً دراهم تسمى حواريقية ، وكانت لهم
أيضاً الدراهم السمرية النقال من الواحد منها ستة مثاقيل ، والدراهم السمرية
أخف وزن الواحد منها خمسة مثاقيل ، وكلها فارسية

وكانت الدراهم عند العرب قبل الاسلام صنفين هرقلية اورومية ودنانير
كسرية افارسية وكذلك كانت الدراهم ، ولكن الغالب كانت معاملتهم بالدنانير
الرومية والدراهم الرومية ولذلك كانت الهرقلية أندر عندهم وأرغب حتى صربوا
المثل بحرها ، وهو

النقود الاسلامية

ومارل العرب يسمون بالنقود الفارسية والرومية ، ولما ظهر النبي محمد صلى الله
عليه وآله واستبش السوء أقر أهل مكة على ذلك وقل « ص » الميزان ميزان
أهل مكة ، وفي رواية ميزان المدينة ، ولما استخلف أبو بكر لم يعبر منها شيئاً
وكذلك ما استخلف عمر لم يعترض له وأقرها على حالها فلما كانت سنة ١٨ من
الهجرة أتته الوفود منهم وفد البصرة وفيهم الأخنف بن قيس فكلّم عمر بن
الخطاب في مصباح هل البصرة . . . فضرب الدراهم على نقش الكسروية
ونسكها باعيتهم غير مراد في بعضها (الحمد لله) وفي بعضها (محمد رسول الله)

وفي بعضها (لا اله الا الله وحده) وفي آخر مدة عمر جعل وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل

ذكر الدميري في ج ١ من حياة الحيوان في فصل خلافة عبد الملك بن مروان - وحه تسمية الدرهم بالبعلي قال : إن رأس العل (ضراب مشهور به - الاسم) صربها لعمر بن الخطاب سكة كسروية في الاسلام مكتوب عليها صورة الملك وتحت الكرسي مكتوب بالفارسية (نوش خور) اي كل هيناء اه ، ولما بويع عثمان بن عفان صرب في خلافته دراهم نقشها (الله اكبر) وقد نقل بعض الخبراء عن المجلد ١٧ من دائرة المعارف البريطانية ص ٩٠٤ ، الطبعة ١٣ مائة ريه (إن أول من ضرب السكة الاسلامية على الفضة هو الخليفة علي عليه السلام بالبصرة سنة اربعين من الهجرة موافقة لسنة ستين وست مائة م) وفي ج ٤٩ ص ٥٨ من مجلة المقتطف مانصه : وفي خلافة حصرة علي كرم الله وجهه كان مكتوباً على دائرة السكة التي ضربت في سنة ٣٧ باخط الكوفي (ولي الله)

وفي عهد إمارة معاوية ضرب السود الماقصة من سنة دوايق فتسكون ١٥ قيراطاً يقدس حبة اوجنتين وصر من مارياد - ايام إمارته في الكوفة والبصرة - وجعل وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكتب عليها فكانت تجري مجرى الدراهم ، وضرب معاوية ايضاً دنانير عليها تمثاله متقللاً سبعة

ولما قام عبد الله بن الزبير بمكة ضرب دراهم مدبرة فكان أول من ضرب الدراهم المستديرة وكان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحاً غليظاً قصيراً ونقش بدورها (عبد الله) واحمد الوحيين (محمد رسول الله) وبلاخر [مرا الله - وما - والعدل]

و ضرب أخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق وحمل كل عشرة دراهم سعة
 مثاقيل وأعطاه الناس في المطاء حتى قدم الحجاج بن يوسف العراق من قبل
 عبد الملك بن مروان فقال ما بقي من سنة الفاسق ؟ أوقال المنفق شيئاً فغيرها
 ثم لما استوسق الأمر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عمه الله ومصعب أني
 الزبير محض عن القود والأوران المكابيل وضرب الدنانير والدرهم في سنة ٧٦
 من الهجرة فحمل وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطاً إلا حبة بالشبي وحمل وزن
 الدرهم خمسة عشر قيراطاً سواً ، الفيراط أربع حبات وكل دانق قيراطين
 ونصفاً وكذب إلى الحجاج وهو بالعراق أن أصربها فملك فصر بها وقدمت مدينة
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبها بقايا من الصحابة (رض) فلم يسكر وأمنها
 سوى نقشها فان فيه صورة

على أن هذه المسكوكات لم تكن تعتبر رسمية في الدول الإسلامية بل كانت أكثر
 معاملاتهم بالقود الزهنية والفارسية فاتفق أيام عبد الملك بن مروان (سنة ٦٥-٨٦)
 أن هذا الخليفة أراد أن يراد من الرومية إلى العربية فشق ذلك على ملك
 الروم فبعث إليه يهدده بأن ينقش على دنانيره شتم النبي «ص» فعظم هذا الأمر
 على عبد الملك فجمع إليه كبار المسلمين واستشارهم فلم يجد عند أحد منهم ريثاً
 يعمل به فقال له روح بن زمام : إياك لتعلم المخرج من الأمر ولكيك تتعمد تركه
 فقال له وبحك من فقل عليك بالباقر من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (وآله)
 وسلم قال صدقت ولكنه أرنح على الرأي فيه فكتب إلى عامله بالمدينة أن اشخص
 إلى محمد بن علي بن الحسين مكرماً ومتمعه بمائة ألف درهم لخصاره وثلاث مائة
 ألف درهم لبقته وأرج عليه في جهره وجهراً من يخرج معه من أصحابه وحسن
 الرسول قبله إلى موافاة محمد بن علي ؛ فلما وافاه أخبره الخبر فقال له محمد بن علي

« ع » لا يعظم هذا عديك فانه ليس بشي من جهنم احداها ان الله عز وجل
لم يكن ليطلق ما نهى به صاحب الروم في رسول الله صلى الله عليه (و آله) وسلم
والأخرى وجود الخليفة فيه (ثم علمه الامام عليه السلام وجه الخيلة)

فبعث عبد الملك بن قنود الى جميع بلدان الاسلام وتقدم الى الناس في التعامل بها
وهدد بقتل من يتعامل بغير هذه السكة من الدراهم والدينار وغيرها وان تبطل
تلك وورد الى مواضع العمل حتى تعاد الى السكك الاسلامية ؛ انظر تفصيل
القصة في ح ١ من حياة الحيوان للمير في فصل خلافة عبد الملك بن مروان
وتسمى دينار عبد الملك الدينار المشقية ، و امر الخراج عنه في العراق
أن يصرب الدراهم على ١٥ قيراصاً من قرار يبط الدينار ثم صار امراء العراق
يضررون النقود لبني أمية في الأكثر

ومات عبد الملك والأمر على ما تقدم فله يزل من بعده في خلافة الوليد ثم سدين
ابن عبد الملك ، ثم عمر بن عبد العزيز الى ان استخلف يزيد بن عبد الملك
فصرب (الهيرية) بالعراق عمر بن هيرة على عيار سنة دوايق ؛ فلما قام هشام
ابن عبد الملك أمر خالد بن عبد الله القسري أن يعيد العيار الى وزن
سبعة وأث يبط السكك من كل بلدة إلا واسط فصرب الدراهم بواسط فقط
وكبر السكة فصربت الدراهم على السكة (الخالدية) حتى عزل خالد في سنة ١٢٠
وولى من بعده يوسف بن عمر النقي فصبر السكة وأحراها على وزن سبعة
وضربها في واسط وحدها حتى قتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ ، فلما استخلف
مروان بن محمد الحمدي آخر خلفاء بني أمية ضرب الدرهم بالحريرة على السكة
بحران الى أن قتل

واتت دولة بني العباس فصرب عبد الله بن محمد السفاح الدراهم بالأسد وسميها

على نقش الدنانير ككتب عليها لسكة العماسية وقطع منها ونقصها حبة ثم نقصها حبتين
 وما قدم من لعمده أبو جعفر المنصور نقصها ثلاث حبات ، وسميت تلك الدراهم
 ثلاثة أرباع فيراط لأن القيراط أربع حبات فكانت الدراهم كذلك ، وحدثت
 الهاشمية على المنقل المصري إلى سنة ١٥٨ فصر ب المهدي عهد بن جعفر سكة
 مدبرة وب نقطة ، لم يكن لأوسى الهادي بن محمد المهدي سكة تعرف ، وتنادى
 الأمر على ذلك إلى شهر رجب سنة ١٧٨ فصدر نقصها فيراطاً إلا ربع حمة
 وصيرت من الرشيد السكك في حمير بن يحيى البرمكي ككتب اسمه بمدينة
 السلام بالمحمدية من الري على الدنانير والدراهم وصير نقصها الدرهم قيراطاً واحدة
 وصر ب المأمون الدنانير والدراهم واستقط منها اسم أخيه عهد الأمين فلم تخر
 مدته وسميت ابراهيمية ، و ستمر الأمر على ذلك إلى شهر رمضان سنة ١٨٤
 فصدر نقص أربعة قرايط واحدة ونصف حبة ، وما قبل هارون الرشيد جعفر
 صير السكك في السدي فصر ب الدراهم على مقدار الدينير وكان سبيل الدنانير
 في جميع ما تقدم ذكره سبيل الدراهم ، فمما كان شهر رجب سنة ١٩١ نقصت الدنانير
 الهاشمية نصف حبة ، حتى كان أيام الأمين عهد بن هارون الرشيد فصر ب دور
 الصرب إلى العباس بن الفضل بن الربيع فنقش في السكة ما على السطر (ربي الله)
 ومن أسفها (العباس بن الفضل) فلما عهد الأمين إلى اسمه موسى ولقبه الساطق
 فالحق المنصور بالله صرب الدنانير والدراهم باسمه وحمل زنة كل واحد عشرة ونقش عليه

هو موسى المظفر

كل عر ومجهر

في الكتاب المسطر

منه حص ذكره

وه قتل الأمين وأخضع الأمر لعمده الله المأمون لم يجد أحداً ينقش الدراهم

و شات ما خراط كما تنقش أحوالهم

وقد ضرب المأمون دراهم باسم الامام سي بن موسى الرضا عليه السلام وذلك بعد ولاية همدان، وقيل ضرب اسمه على الدينار والدرهم، وانظر الأعيان لابن الفرج الاصفهاني (ح ١٨ ص ٢٩) ووفيت الأعيان عند ترجمة الامام الرضا (ع) وتذكره الخواص لسبط ابن الجوزي وكشف الغمعة للارمني وغيرها

وما برحت النقود على مذكر ايام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، فلم يقل المتوكل وتغلب الموالي من الأتراك، فتغير سلك الخلافة وتغلبت الدولة العباسية في الترف وقوي عامل كل جهة على ميليه وكثرت المعقبات وقلت الخبايا تغلب الولاة على الأطراف حدثت بدع كثيرة من حشيش الدراهم، ويقال اول من غش الدراهم عبيد الله بن زياد حين فر من البصرة سنة ٦٤٤ ثم شئت في الأمصار إن النقود الاسلامية تاريخاً طويلاً، ولكنها تقول بالأحتمال من المسكوكات الاسلامية صرحت في كل عواصم الاسلام وفي اشهر مدنها في العراق والشام ولا بدلس وخراسان وصقلية والهند وغيرها وهي تختلف رسماً وسعة وصفاً باختلاف الدول والعصور

وكانت الكتابة على النقود تدفش بالحرف (الكوفي) ثم تحولت الى الحرف المسخي الاعتيادي سنة ٦٢١ في ايام العزير محمد بن صلاح الدين الأيوبي بمصر وكانوا لم يذكروا اسم البلد التي ضربت النقود فيه الى اوائل القرن الثاني للهجرة وكانوا اذا ذكروا تاريخ الضرب سبقوه بلفظ (السنة) ثم ابدلوه بلفظ (عم) وكثيراً ما كانوا يقولون شهور سنة كذا أو شهر عام كذا في ايام دولة فلان، وكان يكتب التاريخ اولاً بالحروف على حسب الجمل ثم كتب بالأرقام، وقد قدم ما عثروا عليه مؤرخاً بالأرقام سنة ٦١٤

وكانت دار الضرب ضرورية للدولة كما نراها ضرورية في هذه الايام إذ

لا تخلو دولة من دول الأرض المتعددة من دار تضرب فيها النقود، وكان ذلك
 من الدال الإسلامية في كل أديارها ولم تكن نحو عاصمة أو قسمة من دار للضرب
 في بغداد والقاهرة ودمشق والمصرى وفرطية وغيرها شيء كثير، وكان لدار
 الضرب ضريبة على ما يضرب فيها من النقود يسمونها من الخطب وأجرة الضراب
 بمقدار ذلك درهم عن كل مئة درهم أى واحد في المائة، وربما اختلفت هذه
 الضريبة باختلاف المدن فكان للدولة من ذلك دخل حسن

وكانت صناعة ضرب النقود في تلك العصور لا تزال في أسطى الأحوال وهي
 عمده عن طاعة من حديد تنقش فيه الكلمات أى يراد ضربها على النقود
 مقبو، ثم يسمون الذهب أو الفضة أجزاء بوزن الدنانير والدرهم ويضعون الطابع
 فوق تلك القطعة ويضربون عليها بمطارقة ثقيلة حتى تتأثر وتظهر الكتابة
 عليها، وكانت هذه الحديد تسمى أولا (أسكة) ثم نقل هذا المعنى إلى أثرها
 في النقود وهي المقوش ثم نقل إلى التقييد على ذلك العمل والخط في أصنافه حاجته
 وشروطه هي البساطة والصواب عند الحاجة (١)

ذكر ابن الأثير في ج ٦ في حوادث طاهر بن أبي السرايا في الكوفة سنة ١٩٩ هـ
 ضرب الدرهم فيها باسمه، وذكر يوسف رزق الله عبيدة في كتاب الخيرة ص ٢٨١
 أن قطع المسكوكات التي اكتشفتها الممثلة الأثرية عرفت تواريخ بعضها فوجدت
 واحدة منها من ضرب المصرى سنة ١٥٢ هجرية وواحدة من ضرب الكوفة
 سنة ١٦٧ هـ، لك قطعتان من ضرب بغداد لسنة ١٥٧ هـ، ونحو عشرين قطعة
 لم يعرف محل ضربها وهي من منتصف القرن الثاني للهجرة

(١) شذير النقود في ذكر النقود لمقر برني طبع المحف سنة ١٣٥٦ هـ، وتاريخ

التمدين الإسلامي الجرحي زبدان ج ١ ص ١٢٠ - ١٢٣ (المصحح)

ومما تقدم عرفت أنه كان بالكوفة دار لضرب النفوس الإسلامية كما كانت كذلك
في سائر البلدان ، ومن كثيراً من المسكوكات الإسلامية التي كانت تضرب في
غير الكوفة كان يتعامل بها في الكوفة لآل يزيد ، وهذا غاية ما أردنا أن نشبه في
هذا البحث

نفسية أهل الكوفة

لم يسجل التاريخ لحالات الكوفة بالرغم من شهرة هذه المدينة العظيمة وموقعها
الداريخي الكبير في مدة تدميرها وكونها مرتكز الخلافة الكبرى ردحاً من الزمن
ونموذج لحالات الأمة فيها . أثر حديرة بانتقيد يربو وكان من اسحق نحوها يوم
مضرت إنما تنوَّها ليستروح الشقي ، أو يردح يرحلها يدور النفاق ، ويحكي
بين فحاحها حرائيم العساد ، لذلك لما أئتمت وبسقت اغصانها لم يشهد فيها غير
الاشغال عن الحق ، اهله ، والميل الى الخور ، والاصاحة الى دعية ضلال

هذه خمسة ايام عرفوا بها عهد المهدي ، فهو كان يستنصرهم علي (ع)
في وقعة الجمل ، يمد لهم عنه ابوموسى الأشعري ، وما كان فيهم اليه إلا بعد من
وهن وقدم (الاشر) واستنصارهم بقوة نفسه ، ولاتس يوم رجع المصاحف
(تصديق) يوم جؤا بالفحمة الكبرى شهاده شهادت بنت حلقه المطر ، ثم
ندموا على ما فرطوا في جنب ولي الله فاناروا فتنة (انهره دار) غير متائبين ونفوا
المسؤولية فيها على عاتق (علي عليه السلام) بحجة داحضة ، بعد أن مسحهم
السيف الآلهي وقطعت القوس على حرب معاوية ، لم يبرح الامم عليه السلام
يستشيرهم الآونة بعد الآونة وهو لا يجد إلا متربساً بالأعداء او متسبباً بالمشاغل
او مضمراً غدرًا ، او متحيزاً الى فئة ، وجرعوه العصص حتى مجهم وتنفى أن

معاوية عوضه واحداً من الشام عشرة منهم صرف الدينار بالدرهم ، وقال فيهم
(قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قبحاً) الخ

وتلت تلك القصائد ما اختلفوه أمام (المجتبي صبط الرسول) صلى الله عليه
 وآله وسلم يوم سار الى معاوية ، فوافوا وحشواها بهم عروم عيابهم عيوب
 ونخري ، وحرمهم حب الشهوات فتركوا داعية الحق أمام معاوية فشلاً ، ولم
 يبقهم ذلك حتى تباؤوا ثقله وهكوا حرمة وطعنوه بمعول في نخذه

ومهم من لا تهن الكوفة كل كارثة فلا تدسى يومهم مع (الحسين عليه السلام)
 فقد جذاً ، هو أدهى ، أكي

أنت كنيهم في طهر كمناب ومارقت إلا بسم الأرقام
 تواردت على كنيب القوم - اثنا عشر عاماً - ينادون فيها بصوت واحد
 أن اقد عالياً يا بن عبد محمد بك الدهر عبد والرمان غلام

وما حل بين نضهرهم فسوا عليه ظهر المجن وقابلوه باسنسة الرماح وشفار السيوف
 فكانت هناك محبرة لآل رسول الله (ص) وعصاة الايمان ، ومستأصل العبرة
 الطاهرة ، فخلدها صحيفه سوداء الى يوم الاشهاد ، وما اكنفوا بكل ذلك حتى
 ارتكوا ما تسمى منه حمية البشرية وتقص حلة وجه الانسانة (سلب
 محدرات السوة) وسوقهم الى الشام [أسرى عليهم ثوب الحرير سر بال]

وقبل ذلك يوم مسلم بن عقيل رضوان الله عليه ، فلقد بايعه اثنا عشر ألفاً
 ايزيدون على البصر والهدى ، فأسرع من أن نأوا عنه بمجدل بعضهم بعضاً
 حتى لم يبق معه أحد يملكه على الطريق

وبعد يوم المحسر واجتماعهم عليه وثبتهم مع ابن مطيع وبعد خروج ابن الأشتر
 (ابراهيم) بقلعة ابن سمية والنياباتهم حول راية ابن ابي زيد ، في كل ذلك لم

تقطع عنهم الحزبي في المدينة بعد المدينة مع الهاشميين وغيرهم فكل يوم يعرون
واحداً منهم باعدادهم ثم يسلمونه الى البلاء وحيداً

وبعد غدرهم بالشهدريد (رض) فقد بايعه من أهل الكوفة خمسة وعشرون
انما ، حتى فتوه شرفاً واصلبوا جسده الطاهر منكوساً بسوق الكساسة ستين
رأوا أكثر حتى اتحدته المذخنة وكراً ، ثم نزلوه من حدسه وأحرقوه بالنار وحملوه في
قواصر وحملوه في سفينة ودروه في أمرات

الى غير ذلك من حرائر لامرر هذا وحرائر لاميرى لم تكتبها مما اثبتها لهم
البارج حديث حريره لا يدحرها عنهم اي نحو في القول ، واعداب الآخرة
شدة في (١)

ولما رادت مكينة بنت الحسين بن علي عليه السلام لرحيل من الكوفة الى
المدينة بعد قتل زوجها لمصعب بن اريز حبيب أهل الكوفة وقوا حسن
الله صحتك يا امة رسول الله (ص) فقدت لاجرا كما تحب من قوم والا حسن
الخلافة عليكم قتلتم ابي وحدي وحي وامي وروحي بنتموني صغيرة وبنتموني
كبيرة (٢)

حطلة أم كلثوم (ع) في الكوفة

وقد كشفت عن نفسها أهل الكوفة أم كلثوم بنت الامام ابي عبد الله الحسين
عليه السلام لما حيي بها مع امه يا الى الكوفة ، وأبانت ما فيهم من الفخر والتعديعة
والشق والتم في

بحدثنا ابو الفضل احمد بن ابي طاهر مشهور عن سعيد بن محمد الخيري

(١) كتاب زيد الشهيد صفحة ١٣١ - ١٣٣

(٢) العقد الفريد ج ٤ ص ٢٧٧ طبع مصر سنة ١٣٥٣ (نصح)

أبو معاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن - رجل من أهل الشام - عن شعبة عن
 حذام الأسيدي قال قدمت الكوفة سنة ٦١ وهي السمة التي قتل فيها الحسين
 عليه السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ مهنكات الجيوب ، ورأيت علي بن
 الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نحل من المرض يا أهل الكوفة
 بكم تبكون عليهما من قبل ، غيركم (ثم ذكر الحديث) ورأيت أم كلثوم
 عليها السلام ، ولم أر حمزة والله أنطق منهم ، كأنما تنطق وتفرغ على لسان أمير المؤمنين
 عليه السلام وقد أومأت إلى الناس أن يسكنوا فلما سكنت الأناس وهدت
 الآخر من قات (ابتدأ بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه ، ما بعد يا أهل الكوفة
 يا أهل الظن والحد ، ألافارقات العبرة ولا هدت الرية ، إنما مثلكم كمثل التي نقصت
 عرطها من مدقوة أنكأ تنحسون بكم دحلا بكم ، لا وهل فيكم إلا الصاف
 والشاب ، وملق الامم ، وعمر الأعداء وهل أنتم إلا كرمي على دمة ، وكفضة على
 ملحودة ، لا ساء ما قدمت انكم ان سخط الله عليكم وفي أمداب انتم خالدون
 أنتم : إي والله فذكوا انكم والله أحرى بالبكاء فأنكوا كثيراً وأصحبوا قليلاً
 فلقد فرتم عارها وشهرها ، ولن ترحصوها ، نعم بدمها ابداً : وإلى ترحصون قتل
 سليل خاتم النبوة : ومعدن الرسالة ، وسيد شمس أهل الحق : ومبارح حنكم
 ومدره حنكم ، وودع فارلتكم ، فتمسأ ، نكأاً أقدم حاب الهي ، وخسرت الصفة
 و أنتم بعصب من الله وحسرت عبيكم الدلة والمسكسة (لقد حنتم شيئاً إذا
 تكاد السموات ينقطرن منه وتمشق الأرض وتجر لجلال هداً) اندرون أي كبدا
 رسول الله فرينم : وإي كرىة له ابررت : وإي دم له سعتكم : لقد حنتم بها شوهاء
 حرقاء شرها طلاع الأرض والسماء : فحنتم أن قطرت السماء دماً (ولعداب
 الآخرة أحرى وعمر لا يطرأ) فلا يستحسكم المهمل فانه لا تحفره المبادرة : ولا

يحاف عليه فوت النار : كلا إن ربك لنا ولحم لب المرصاد) ثم ولت عنهم : قال
فرأيت الناس حيارى وقد ردوا أيديهم إلى أقواهم : ورأيت شبيهاً كثيراً من
بني جعفي وقد اخضلت لحيتهم من دموع عينية وهو يقول

كهلهم خير الكهل ونسلهم إذا عد نسل لا يبور ولا بحري (١)

ومما تقدموا به على أهل الكوفة أنهم امضوا عمار بن ياسر (رض) ذلك العمد
الصالح وكان أميراً عليهم سنة وعض سنة حتى احترق عليه عطارده وقل له
أيها العبد الأحدث . وشكوه إلى عمر بن الخطاب وقالوا له إنه لا يحتمل ما هو فيه
وإنه ليس بأمين وبرأ به أهل الكوفة : وقالوا إنه غير كاف وغير عالم بما سياسة ولا
يدري على ما استعملته : فدعاه عمر فخرج معه وقد كانوا أشد عليه من تخلف عنه
وكان منهم سعد بن مسعود الثقفي عم المختار وجرير بن عبد الله ومبايه فله عمر
وقال عمر لعبد الله قال ما سرني حين استعملت ولقد سمعت في حين عرات
فقال له قد علمت ما أنت به صاحب عمل ولكني تأولت (ونريد أن نرى على الدين
استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) ثم قال عمر على أهل
الكوفة فقل من تريدون قالوا الامام موسى فامرهم بعد عماره وكان ذلك سنة ٢٢
فاقام عليهم سنة فباع غلامه العلف فشكه الوليد بن عبد شمس ، جماعة معه وقالوا
إن غلامه يتنجر في جسرنا فعزله عنهم وصرفه إلى مصره وصرف عمر بن سراقه
إلى الجزيرة وخلا عمر في ناحية المسجد فقام فأنه المعيرة بن شعبة خرسه حتى
استيقظ فقال ما فعلت هذا يا أمير المؤمنين بلأمن عظيم فقال واى شيء اعظم من
مائة ألف لا يرصون على أمير ولا يرصون عنهم أمير . أحبطت الكوفة على مائة ألف

(١) الاغت النساء لابن المصل أحمد بن أبي طاهر طبعود اسوق سنة ٢٠٤

مقاتل وقاتل صحابه فقالوا ماتت تلك فقال ان اهل الكوفة قد عصوني واستشارهم فيمن
يوليه وقال ماتوا لولن في تولية رجل ضعيف مسلم او رجل قوي مسدد ، فقال
المعبرة أما الضعيف المسلي فان اسلامه انفسه وصفه عابك وأما القوى المسدد فان
سداده لنفسه وقوته المسلمين ، فقول المعبرة الكوفة بقي عليها حتى مات عمر وذلك
نحو سنتين واربعة (١)

هكذا كانت الكوفة وهكذا كان أهلها فقد عنت فيها اولو الجهل والعماية ، وقل
فيها العللاء ، وكثر فيها السقم ، ولم يبق لها في قلوب الناس اي اثر ، فحدثت بمسند
فمنه فتن ، كوارث مما ستعلم فيها بعد ان شاء الله

اذ اسقى الله قوماً مصوب عادية فلا سقى الله ارض الكوفة المطرا
انى المداوة والمقصود بهم حتى يكونوا لمن عاداهم جزرا

فتن الكوفة وحوادثها

ليست الكوفة مدعاً من لدنهم ، من الألسنة المحمسة والخواصر الكبرى التي
تردلف اليها احلاط من الناس من ههنا ، فمنعج علماء ، الى طرابلس وقرى
الى ميمم بلعة ، الى مستنقعاتهم من ملحة الخطوب ، وعادية المرحدين ، الى متقو
ين فيها يريد تطويق الكيابل مع مشعل عليه ، فكان اطعم الخيل فيها
طغقت من الأمة شه ، ابرار . وسلك رعد : وعقلاء ساسة : وما يكون
امراء . وهو يكون ثوار . وعزعة دهم . فكانت الأفكار فيها تنضارب
من تنحرف : فربما أحدث خفق باعصاد ذويها . وربما ساعدت

الخطوط وشدة النعمة والشره ، وكلما خبا ذكر أحد الفريقين ترخص الفريق الآخر
به الدوائر حتى تتصائل مرة واحدة وتدين قوته ، ولم يل تباين الخطط بهذه العاصمة
الاسلامية حتى حكم ما انشا بها من الكوارث والفتن من حرائه عليها بالتدمير
والحقها بحديث امس الدابر

وأعجب شيء كان بالكوفة - وهي عاصمة امير المؤمنين عليه السلام وفيها شيعته
ومحموه ، وبها انصاره وأعصاده - أن تلك الدوائر المقلقة لسلام ما دارت على
أي أحد كما دارت على اشياعه ، من لاث له وبنيته وذويه ، ذلك أن المفتي على
انقاص ولايتها لعمده كانوا في الغالب حسابة طاعة يعضون له ولشيعته العدا
وتحذوهم المطامع في سبب الأمويين إلى الوقعية فيهم ، والويل منهم ، في الكوفة
رعامة يميلون مع كل فاعق هم اعضاء كل ظالم ، لكن الحقيقة العاصمة نفت علي
عليه السلام وولده وشيعته صحبة يعضاء بتلوها الموان ودكرى حادثة يتداولها من
الحديد ، وما عند الله خير وأبقى ، وما من نادرهم فقد طعنهم العدا بكنكاه
وانادهم سوء الأعداء : فهاهم لا ذكر جميل يعني : ولازمة بالة دم وتقصد ، فلم
تبق إلا ثياب خراية أنفسهم إياها الخلاعة والهرطقة ولعداء الآخرة اشد واقى
واليك ما يلي اهم الفتن والحوادث التي اتت بها مرتبة على العصور احداها من
اوثق المصادر التاريخية

حادثه ابن الحسين الخراعي

إن الكوفة أول مصر نزع الشيطان بين اهله في الاسلام - كما عرفت - وكان
بده ذلك أن سعد بن أبي وقاص كان امير الكوفة في خلافة عثمان بوصيه من عمر
وكان عند الله من مسعود امين بيت المال فاستقرص سعد من عند الله بن مسعود
من بيت المال مالا قل ، جاء الأهل إلى ابن مسعود إلى سعد وقال له قد المال

الذي قبلك فقال له سعد ما نراك إلا ستلقى شراً ، أهل انت إلا ابن مسعود عبد من
هدبل ، فقال أحل والله اني لابن مسعود وابك لابن حمينة . فقال هاشم بن
عنتمة بن أبي وقاص . أحل ، ، الله إلك لصاحب رسول الله « ص » ينظر اليكما
فطرح سعد عوداً كل في يده . وكان رجلاً فيه حدة ورفع يده وقال : اللهم رب
السموات والأرض . فقل عند الله و يلك قل خيراً ، ولا تلعن . فقال سعد
أما والله لولا اتقاء الله لدعوت عذبت دعوة لأخطئت ، فولى عند الله سر يعا حى
خرج به ولم يتيسر لسعد الاسراع ، أداه المال فاستعان عند الله ، فأسعج
أهل من سعد ، استعان سعد بناس على استعطائه ، فترقوا و بعضهم يلوم سعداً
وبعضهم يلوم عند الله ، ، وصل الخبر بذلك الى عنان فغضب عليهما وهم بهما
ترك ذلك ، وسار سراً واحداً ما عده وقرع عند الله بن مسعود وتقدم اليه في ذلك
ولم يرل عن سماً ، بن الوليد بن عقبة الكوفة . وكان قبل ذلك عاملاً على
الخربرة من عهد عمر ، فما قدم الوليد كان احب الناس في الناس وأرقهم بهم فكان
كذلك خمس سبعين وليس على داره باب

حدث في اثناء ولاية الوليد شتاء من شتات الكوفة نفوا على ابن الحيسان
الحراعي داره وكثروه وندبهم فخرج اليهم سيده فلما رأى كثرتهم استصرخ
، كان ابو شريح اخر عي حراً له وهو من اصحاب رسول الله « ص » نقل اهله
من المدينة الى الكوفة ليكون قريباً من الغزو ، فلما سمع استصراخ ابن الحيسان
أصل هو واهله هو واهله ، ، ب يقولون لجاره لا تصح فانما هي ضربة
حتى ترينك ، صر يده فمده ، بوشريح يصيح بهم وأحاط الناس بهم فاختنوم
وفيه رهبر بن حنبل لأردى ، موع بن أبي مورع الأسدي وشبيل بن أبي
الأودي في عدة فذهب سديهم ، بوشريح وابنه انهم دخلوا عليه فقتله بعضهم

فكتب الوليد الى عمان فيهم وارسل اليه ابو شريح ونقل اليه الى المدينة ، ولما
 الحديث لما كثر أحدثت القسمة واحد يقول ولي المتبول ليعطى الناس عن الفضل
 عن ملا من الناس يومئذ ، قال عمان القسمة على مدعى عنه وعلى اوليائه يقسم
 منهم خمسون رجلاً ، ذاك لم تكن بيعة فان قصت قسمتها وان لكل منهم رجل واحد
 ردت قسماتهم ووليها الممدون فان حذف منهم حمول استحقوا وقد ثبت لقتل
 على هؤلاء النهر ، فكتب فيهم الوليد الى عمان فكتب اليه في قتلهم فلو على باب
 القصر في الرحبة - وقد قال في ذلك عمرو بن عاصم التميمي

لانا كلوا اسداً حبراً كسراً
 اهل الدرة في ملك ابن عثمان

وقال

يا ابن عثمان الذي جرتموا
 قطع اللصوص بحكم العرفان
 مازال يعمل بالكتاب مهيناً
 في كل غنق منهم وسان
 ولما قتل هؤلاء الرهط قصاصاً بمن قتلوا اضطن آياهم على الوليد لذلك وصاروا
 يتحينون الفرص للايقاع به - وكان للوليد صغار يسرون عنده ومنهم ابو زيد
 الطائي كان رجلاً نصرانياً ممره فاشرب الخمر قد عرفه الوليد ايام نصرانيته ، كان مقدمه
 في طلب اخواله ايام كان الوليد اميراً عليهم بالجزيرة ، كان يعشى لوالده ليلة يامك فيها
 المدينة اذ كان بها ، جاء الوليد الكوفة قدمه اليه ، كان الوليد عنده يدحرج
 اسلم ، ذاظهمه احواله كراهة لدخوله في الاسلام فاحد به الوليد بحقه وشكره له
 ابو زيد وانقطع اليه وجاء اليه الكوفة مسلماً معظماً على مثل ما كان ياتيه بالجزيرة
 والمدينة وقد حسن اسلامه فاستدخله الوليد وكان عربياً شاعراً طائفاً اما
 رينب واما مورع ، حينئذ وهم يحقدن عليه مدقن اسمه ، يصعدون له العيون فقتل
 هل لكم في الوليد يشارب ابابريد ، فزاره في ذلك وقالوا لانس من اهل الكوفة

هذا اميرك وابوز بيد خيرته وهما عاكمان على الحجر فقاموا معهم الى منزل الوليد
وليس عليه باب وانضموا عليه فلم يفتح لا بهم فتدحى نيتا فادخل تحت السرير
فادخل بعضهم يده فاحرقه فاذا طفق عليه تفريق عيب وانما نجاه
استحياء من ان يرى طيفه وليس عليه لا تفريق عيب فاقبل الناس على
المرجفين يسبونهم ويلمعونهم فقل آخرون يقولون فيه فدعاهم ذلك الى
التجسس والبحث

ستر عليهم الوليد وطوى ذلك عن عيونهم ولم يشأ ان يدخل بين الناس في
ذلك شيء فسكت وصبر به وجاء حبيب ورهط معه الى ابن مسعود فقلوا الوليد
يعتكف على شرب الخمر فقتل ابن مسعود من استترعها شيء لم تقتنع عورته
ولم ينهك ستره نهي كلامه الى الوليد فماتته وقال ايرسى من مثلك بان يجيب
قوماً موتورين به احمت على اي شيء استتره به بما يقال هذا للمريب ففلاحبا
وافترقا على تعاصب واداع المرجفون بمكوفه على الخمر وطرحوه على
السنة الناس

وقد اتى الوليد ساحر وهو على الكوفة فارسل الى ابن مسعود يسأله عن حده فقال
وما يدريكم انه ساحر قالوا يرغم داك قال اسحر است قال نعم قال وتدرى
السحر قال نعم وتدرى الى حمار تحمل يركبه من قبل ذننه ويريهما انه يدخل من
فيه ويخرج من استه ويدخل من استه ويخرج من فيه فقال ابن مسعود فاقتله
فانصدق الوليد فمدوا في المسحدر وحلا يلعب السحر عند الوليد

جاء حبيب واغصم يقول ابن هو حتى ار به فصر به وقتله فاجتمع
عند الله والوليد على حسه وكان حبيب يعتذر بانه ما كان يعلم ان الوليد سيقيم
الحل على ذلك الساحر انه ضل انه عطل حده فاراد ان يستوفيه وكتب الوليد

الى عثمان فاجاب : أن استخلفوه بالله ما علم برأيكم فيه وأنه لصالح فيما ظن من تعطيل حده وعرزوه وخو سبله ، تقدم الى الناس في أن لا يعملوا بالظنون وأن لا يقيموا الحدود دون السلطان فانه يقيد المحظي ، وذهب المنصب

فعل به الوليد ما أمر به عثمان ، وغضب الجندب أصحابه ونفقوا فيما بينهم على الكريد للوليد بالذهب الى أممية وشكوى الوليد الى الخليفة واستغفر له منه ، فأتوا عثمان فقال لهم تعملون ما ظنون ، تحضرون في الاسلام وتخرجون نفيرادس يرحموا . فمأرجمعوا الى الكوفة لم يبق موتور في نفسه الا أنهم ، فحتموا على ربي فصدره ثم تعفوا الوليد وكل ليس غلبه حجب فدخل عليه ابو زبيب الأردني وابو مورع الأسدي ، فقبوا الى ان نام فحمله من اصمعه وهو نام فلما لم يجد خاتمه بعد ان استيقظ سأل حريتين له ففدسا جاك رجلان واحدهما كانت يده على يدك ثم وصفاها له فعرف أنها ابور يذب وابو مورع وقال قد ارادا داهية فليت شعري ماذا يريدان وطلباهم فم يجدهما ، وكان وجههم المديبة فقدموا على عثمان ومعهما ، فم يعرفهم عثمان من قد عرف الوليد عن الأعمال فقال من يشهد قالوا ابور يذب وابو مورع وكاع الاحرار فقال كيف رأيتماه ، قالا كسامين عاشرين فدخلنا عليه وهو بقى الخمر ، في رواية اعتصرنا هـ من طينته وهو يقبضها : فقال ما بهي احمر الا شارها فمعت اليه فلما قدم الوليد رآهم عند عثمان فقال

ما اين خشيت على أمر خلوت به فم حطك الى امه حار

وحلف الوليد واجبره جبرهم فقال عثمان فم حده ديموء شاهد اره ربا لدر واصبر يا حي ، وامر سعيد بن لهـ ص فحده ار امين وبيت د نك حده د بهن وليهمما والصحيح ان الذي حده عدم الله بن جعفر بن بي صاحب لأر سدياً

عليه السلام أمر الله الحسن بن محمد فقال الحسن ول جارها من نولى قارها فامر
عبد الله بن جعفر ثلثه - وعمره عشرين عن الكوفة وولى بعده سعيد بن العاص وكان
بقية العاص بن أمية : وكان ذلك سنة ٣٠

قدم سعيد اميراً على الكوفة ودمه واولئك المفر الدين كادوا للوليد منهم بوخشنة
العماري وحدث بن عبد الله وابو صعب بن حشامة ، فصعد سعيد المنبر فحمد الله
وامني عليه وقال : والله قد بعثت اليكم واني لكاه ولكني لم اجد بدا فامرته ان
أمر ألا ير العنة قد طمعت خطمها وعينها ووالله لأصر بن وجهها حتى أقمها
او تعيبي ، واني برئت نفسي اليوم - ونزل وسأل عن اهل الكوفة ، فاقم على
حاله وما عليه اهلها . فكتب الى عثمان الذي انتهى اليه : ان اهل الكوفة قد
اضطرب أمرهم وغلب اهل الشرف منهم والسيوف والساقة والقدمة - والاعراب
على ثلث بلاد روادف ردت وعراب حلقت حتى ما ينظر الى ذي شرف ولا
من نزلتها ولا نائمها . فكتب اليه عثمان . أما بعد فصل اهل الساقة والقدمة
من فوج الله عام تلك البلاد ، وليكن من نزلها سبهم تبعاً لهم إلا أن يكونوا
تدعوا عن الحق وتركوا القيام به وقام به هؤلاء ، واحفظ لكل منزلته وأعظم
جميعاً نسطهم من الحق قال المرقاة بالباس بها يصاب العدل ، فأرسل سعيد
الى وحوه الناس من اهل ايام القديسية فقال لهم وحوه من وراءكم والوحه ينبي
عن الحسد فامنعونا حاجة ذي الحاجة وحلة ذي الحلة ، وأدخل معهم من يحتمل
من اللواحق والروادف وخلص بالقراء والمتسمتين في سموم . فكأن كانت الكوفة
بداً شملته نار ، فاقطع لي ذلك الصرب حريهم وفشت القلة والاذاعة ، وذات
مر طبعي لأن اولئك شاء بن الذين أزالوا سلطان الوليد كانوا يرون اقل جزاء
لهم من سعيد أن يشركهم في سطاها ولا يصدر إلا ما ذنهم ولا يورد إلا عن رأيهم

فلما فاتهم ما أملوا في سلطانه عادوا سيرتهم الأولى

كتب سعيد الى عثمان بأمرهم فما وصل اليه كتابه دى مديته بمحلة
جمعة ، فاجتمعوا فاجبرهم بالدى بعه سعيد من اول ولايته وبما كتب به ابيه وبما
حماه من الله والاذاعة . فقالوا أصمت فلا تسمعهم في ذلك ، لا تسمعهم فيما لم يسموا
له بأهل . فانه اذا نهض في الأمور من ايسر له بأهل فيحكمهم ، وفنده ، وقد
أشار عثمان على من في المدينة ان يستعمله بمواضع في الخمر وحريرة العرب ومواالا
سواحي الكوفة وفارس ، فقصده من ذلك ان يوجد في هذه الأقطار قوماً من
اهل السابقة والفضل يكونوا ساداتهم ، فادبهم ، فتنقلوا اصحاب غيرهم في السيرة
والرياسة فلم يجد ذلك نعم ، بل زاد الأمر ، فكتبه نيس السداد

٢ حادثه عند ارجح من حبش

كان سعيد بن العاص لا يشاء الا نازلة اهل الكوفة ووجوه اهل الأيام واهل
القداسة والعزاء والتمتع . وكان هؤلاء دخلته اذا خلا ، فاذا جلس محسباً
عما دخل عليه كل احد فحدث له من يومئذ ما هم يحسبون قال حبش
الأسدي ما اجود طلحة بن عبيد الله فقال سعيد : ان من به مثل المشقة خفيق
ان يكون حاداً ، والله لو ان لي مثله لأعشك الله عبثاً ، فقال عند ارجح
ابن حبش وهو حدث : والله لو ددت ان هذا الملقاط لك - يعني - كان لآل
كسرى على الفرات ابدى لي الكوفة - قالوا : قص الله فاك والله عذ محمد بك
فقال ابو حبش : غلام فلا تجاوزوه . فقالوا ينمى له من سعادته فقال ويسمى
لكم اضعافه فقالوا لا ينمى لنا ولا له ، فقال ما هذا كذا استوتوا امره
ونار اليه ابن ذى الحنكة وحدث وصعصعته ابن الكاهن عمير بن ضبي فحدث
وهب ابو له يمنعه منهم فصر بهم ، حتى نشي عليهم ، وحمل سعيد يشدهم وهم

لا يستغفرون. فبني حتى استغفروا منهم، وسمعت بذلك نوا أسد فحازوا وفيهم طليحة
فاحاطوا بالقصر. كثرت القسائل، فمزع الضاربون الى سعيد وقالوا: أفلتنا وتخلصنا
فخرج سعيد الى الناس فقل لهم الناس قوم تبارعوا وتهاووا وقد رزق الله العافية ثم قعدوا
وعادوا في حديثهم تراحموا وناظمهم وردهم، ولما فاق الرحال قال لهما، انكما حياة؟ قالا
قلنا عشتيك، قال. لا يعيشوني والله ابداً فاحفظا على السنك ولا تخرجا على الناس
ففعلا. وحفظ عن سعيد انه قال. يا هذا السواد سنن قريش، وكان حاصراً
مالك بن كعب الأرحبي. الأسود بن يزيد وعقبة بن قيس المخزومي وغيرهم
فرادوا عليه واستوا الى صاحب شرطته فجمعهم معه ان يسمر واغمد

لما انقطع رجاء اولئك الفر عن غشيل محله وقعدوا في بيوتهم اقبوا على
الاذاعة، شتم عثمان وسعيد حتى لاء اهل الكوفة في إرخاء الحمل لهم والسكوت
عنهم على ما به من شر، وكتب سعيد، اشراقهم الى عثمان في احرارهم من الكوفة
فكتب اليهم: ادا احنتم ملاكم على ذلك فالحقهم بماؤية فأخرجهم اليه فدلوا
واقعدوا وخرجوا حتى اتوه فوبخهم بما جاء الأمر من عثمان ما عدتهم الى الكوفة
وكنهم اشفقوا من ذلك ففقوا في الخيرة، وفي تلك الاثناء فرق سعيد العمال
والامراء فيما يليه من فارس فخلت الكوفة من الرؤساء والاشراف واهل الساقية
كان سعيد قد خرج الى عثمان فلم يفجأ الناس إلا بهم قد عادوا الى بيوتهم وفسادهم
فما اراد سعيد العودة الى الكوفة تلقوه من الجرحه وردوه لا يريدون دخوله عليهم
اميراً فعاد الى عثمان فلم يعير من اراده القوم واراده على ان يولي عليهم انا موسى
الأشعري فتنزل عندما يريدون على عليهم انا موسى، وحرف سعيداً عنهم، وكانت

تمت الحادثة سنة ٣٣

٣ حادثة ابي موسى الأشعري

لما خرج الامام على عليه السلام الى البصرة لحرب الجمل سنة ٣٦، كان ابو موسى
 الاشعري والباقي الكوفة من قبل علي عليه السلام وكان ينشط اهل الكوفة عن
 نصرته فلما بلغه ذلك ارسل - وهو بمدي قارب - محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر
 اليه يلومه على ذلك ويردعه عن مثل هذا الفساد فلم يرتدع فرحما به ثم ارسل الاشعر
 وابن عباس اليه فلم يسمع ايضاً وصر على عماده فرحما الي علي عليه السلام فاحبراه
 اظهر فارسل ابنه الحسن عليه السلام وعمر بن ياسر وضوان الله عليه وفلاح حتى
 دخلا المسجد واقبل الحسن عليه السلام على ابي موسى فقال له لم تنشط الناس عما
 فوالله ما اردنا الا الاصلاح ولا مثل امير المؤمنين يخاف على شيء فقال صدقت
 يا ابي انت واممي ولكن المستشار مؤمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي
 خير من اراك وقد جعلك الله احوالاً وقد حرم علينا دماءنا واموالنا فمصب
 عمر وسه وقام وقال يا ايها الناس انما قال له وحده افت فيها قاعد خير منك قائماً
 فقام رحل من بني نعيم وسب عماداً وقال انت امس مع الموعدة واليوم تسوءه
 اميرنا وذر ريد بن صوحان وطهارة وثار الناس وحمل ابو موسى بكفكف الناس
 ووقف زيد على باب المسجد ومعه كتاب اليه من عائشة نذره فيه بعلامته بينه
 او نصرتها وكتاب الى اهل الكوفة بعماده وحرهما فقرأهما على الناس فصرخ
 منهما قال امرت ان تقر في بيتهما وامرنا ان نقتل حتى لا تكون فتنة فامرته بما
 امرت به وركبت ما امرنا به فقال له شيبث بن ربعي يا بني - لا تأمن عند
 القيس وهم يسكنون عمان - سرقت بخلولاء ففطمت يدك وعصيت ام المؤمنين
 وتهاوى الناس وقام ابو موسى وقال (ايها الناس اطيعوني وكونوا حرثومة من حراثيم
 العرب يذوي اليكم المظلوم ويؤمن فيكم الحائفة ان المسة ذ املت فقد شبهت

فاذا ادبرت نفيت وإن هذه الفتنة فاقرة كداء البطن تحري لها الشمال والجنوب
 والصبا والدبور تندر الحليم وهو حيران كابن أمس شيموا سيوفكم وقصدوا رماحكم
 وقطعوا أوتاركم والرموا بيوتكم حوا قر يشاً اذا أبوا إلا الخروح من دار المحرة
 وفراق اهل علم فالأمراء، استنصحنوني ولا تستنصحنوني أطيعوني يسلم لكم دينكم
 ودينكم ويشقى بحر هذه الفتنة من حماها (فقدم زيد فشل يده المقطوعة : فقال
 يا عبد الله بن قيس رد الفرات على أذراحه ارددته من حيث يحبني حتى يعود كما
 بدأ فل قدرت على ذلك فستقدر على ما تريد فدفع عنك ما لست مدركه ، سيروا الى
 امير المؤمنين وسيد المسلمين إنفروا اليه اجمعين تصيخوا الحق : فقام القمقع
 ابن عمرو فقال إني لكم ناصح وعليكم شفيق أحب لكم ان ترشدوا ولا تقولن
 لكم قولاً وهو الحق ، ثم ما قال إلا امير فهو الحق لو أن اليه سبيلاً ، وأما مقال زيد
 فريد عدو هذا الأمر فلا تستنصحوه ، والقول الذي هو الحق أنه لا بد من إمارة
 تعظم الناس وتنزع الظلم وتقر المظلوم ، وهذا امير المؤمنين ولي بمن ولي وقد
 انصف في الدعاء وانما يدعو الى الاصلاح فانفروا وكونوا من هذا الأمر بمرأى
 ومسمع ، وقال عبد الخير الخبواني يا ابا موسى هل بايع طلحة وانزير قال نعم ، قال
 هل احدث علي ما يحل به نقض بيعته قال لا ادري ، قال لا دريت نحن نتركك حتى
 تدري ، هل تعلم احداً حارحاً من هذه الفتنة ، انما الناس اربع فرق علي يظهر
 الكوفة وطلحة والزبير بالبصرة : ومعاوية بالشام : وفرقة بالحجاز لا غناء بها ولا يقاتل
 بها عدو ، فقال ابو موسى : اولئك خير الناس وهي فتنة ، فقال عبد الخير غلب
 عليك غشك يا ابا موسى فقال سيعال بن صوحان : أيها الناس لا بد لهذا الأمر وهؤلاء
 الناس من وال يدفع الظلم ويعز المظلوم ويجمع الناس ، وهذا اليكم يدعونكم
 لننظروا فيما بينه وبين صاحبيه ، وهو المأمون على الأمة والعقبه في الدين ، فن

نهض اليه فانما سائرون معه ، فلما فرغ سيجحان ، قال عمار : هذا ابن عم رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يستنفركم الى زوجة رسول الله ﷺ ، والى طمعة والزبير
 أشهد أنها زوجته في الدنيا والآخرة فانظروا ، ثم انظروا في الحق فقاتلوا معه
 فقال له رجل إنا مع من شهدت له بالخطبة على من لم تشهد له ، فقال له الحسن
 عليه السلام اكفف عنا فان الإصلاح أهلاً ، وقام الحسن بن علي عليه السلام
 فقال (أيها الناس أجيئوا دعوة أميركم وسيروا الى إخوانكم فإني سيوحد الى
 هذا الأمر من ينفر اليه ، والله لئن يليه أولو النهى لثمتل في العاحل والآحل
 وخير في العافية فاجيئوا دعوتنا وأعيوننا على ما نتدينا به وإنا أمير المؤمنين
 يقول قد خرجت مخرجي هذا طمناً أو مظلوماً ، وإنى أذكر الله وحلاً رعى حق الله
 إلا نفر فإن كنت مظلوماً أعدني وإن كنت طمناً أحذمني ، والله إن طمعة والزبير
 لأول من يابني وأول من عذرهم استأثرت بطل أو سدت حكماً فانظروا ثمروا
 بالمعروف وانتهوا عن المنكر) فسامح الناس وأجابوا رضوا ، وإنى قوم من طي
 عدي بن حاتم فقالوا ماذا ترى وما تأمر فقل : قد يابى هذا الرجل وقد دعانا الى
 جميل وإلى هذا الحدث العظيم لننظر فيه ونحن سائرون ونناظرون ، فقام هذيل بن
 عمرو فقال : إن أمير المؤمنين قد دعانا وأرسل البنا رساله حتى جاءنا أبوه فجمعوا
 الى قوله وانتهوا الى أمره وانفروا الى أميركم فانظروا معه في هذا الأمر وأعيونه
 برأيكم ، وقام حمر بن عدي فقال : أيها الناس اجيئوا أمير المؤمنين وانفروا
 خفياً وثقلاً مروا وأنا أولكم ، فاذعن الناس للمسير : فقل الحسن عليه السلام
 أيها الناس اني غاد فمن شاء منكم ان يخرج معي على الظهر ومن شاء في المساء فمعه
 معه قريب من تسعة آلاف احد في البر ستة آلاف ومائتان واحد في الماء الفان
 واربع مائة ، وقيل إن علياً عليه السلام ارسل الأشتر بعد أسه الحسن وعمر الى

الكوفة فدخلها والناس في المسجد وابوموسى يحطهم ويشطهم والحسن وعمار معه
في مبارعة وكذلك سائر الناس كما تقدم فحمل الأشر لا يمر بقبيله فيها جماعة
إلا دعاهم يقول انبعوني الى القصر فانهى الى القصر في جماعة من الناس فدخله
وابوموسى في المسجد يحطهم ويشطهم والحسن يقول له اعتزل عمدا لا أم لك
وتنح عن مبرنا وعمار يسارعه فاحرج الأشر غلبه سان ابى موسى من القصر
فخرجوا يمدون ويسادون يا ابا موسى هذا الأشر قد دخل القصر فصرنا وأخرجنا
فتزل ابوموسى فدخل القصر فصاح به الأشر خرج لا أم لك أخرج الله نفسك
فقال تحلي هذه المشية فقال هي لك ولانيت في القصر الليلة ، ودخل الناس
يسمون متابع ابى موسى فمهم الأشر وقال ان الله حار فكفوا عنه فصر الناس في العدد
المدكور ، وقيل بن عدد من سار الى الكوفة اثنى عشر ألف رجل ورجل ، قال
ابو الطفيل : سمعت عليا عليه السلام يقول ذلك قبل وصولهم فقدمت فاحصيتهم
فمردوا رجلا ولا نقصوا رجلا ، وكان على كسانه وامسود وشمير والرباب ومزينة
معقل بن يسار لرياحي ، وكان على سبع قيس سعد بن مسعود الثقفي عم المختار
وعلى بكر وتعلب وعنه بن محدوح الذهلي ، وكان على مدحج والأشعر بن حجر بن
عدي ، وعلى بجيلة وانمار وحشم والأرد مخنف بن سليم الأردني ، فقدموا على
امير المؤمنين عليه السلام بدي قار فقيهم في ناس معه بهم ابن عباس فرحب
بهم وقال (يا اهل الكوفة انتم قاتلتم منوك المعجم وفضضتم جموعهم حتى صارت اليكم
مواريثهم فممن حوزتكم وأعنت الناس على عدوهم وقد دعوتكم لتشهدوا معا الحواسما
من اهل البصرة فان يرجعوا فذلك الذي تريد وإن يلحوا داويناهم بارفق حتى
يمدونا بطم ولم يدع امرأ فيه صلاح لا أثرناه على ما فيه الفساد إن شاء الله) ثم
انهم توجهوا الى البصرة فكان من أمرهم ما كان

٤ حادثة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام

هي ثم الحوادث واشدها وأفظعها في الاسلام؛ فقد روى المفيد في الارشاد عن الفضل بن دكين عن حبان بن العباس عن عثمان بن المعيرة قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين عليه السلام يتمشى ليلة عند الحسن (ع) وليلة عند الحسين (ع) وليلة عند عبد الله بن العباس (حضر خول) وكان لا يريد على ثلاث لقم فقبل له في ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال يا بني أمر الله وأنا حميص إنما هي ليلة اوليلتان؛ فاصيب عليه السلام في آخر الليل، وقد سمع علي (ع) ينمى نفسه الى اهله وأصحابه قبل قتله، يقول عليه السلام وهو على المنبر: ما يسمع أئمة، ها أن يحضبها من فوقها بدم، يصم يده على لحيته، قال الحسن بن كثير عن ابيه: خرج علي عليه السلام من العجر فاقبل الأوز يصحرف في وجهه فطردهن عنه؛ فقال ذروهن فانهم نوائح فصر به ابن ملجم في ليلته؛ وقال الحسن ابن علي (ع) يوم قتل علي (ع) حرحت المرحمة ابني يصلي في مسجد داره فقال لي يا بني اني مت، ووطأ اهل لأنهم ليلة الجمعة صبيحة بدر قد كسني عبيدي فميت فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فميت يا رسول الله ماذا بقيت من أمتك من الأود والدد؛ فقال لي أدع عليهم فقلت اللهم أمدني بهم من هو خير مني وأبدلهم بي من هو شر مني، فجاء ابن النباح فأذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فصر به ابن ملجم فقتله، وكان قد صر به ليلة تسع عشرة من رمضان فمقي الى الليلة الحادية والعشرين من قتل المحر وفي سنة ٤٠ من الهجرة، وكان عليه السلام اذا رأى ابن ملجم قال

أريد حياته ويد قتي

عديرت من حبيبتك من مرادي

وكان مسب قتله عليه السلام من عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرقي بن

عبد الله التميمي الحريبي - وقيل اسم البرك الحجاج - وعمر بن بكر التميمي
سعد بن وهب من اخوارج احنفوا قداما كروا من الناس وعابوا عمل ولائهم ، ثم
ذكروا اهل النهر ان قترحموا عليهم ، وقوم ما نصيب ما نفعهم ، وهو شريفا
اوصى ، وفند انهم ضلال وارجح منهم البلاد ، فقال ابن ملجم انا اكتبكم عليا
وقال البرك بن عبد الله ، كنيكم معاوية ، قال عمر بن بكر انا اكتبكم عمر
بن الوليد ، فمهدوا لايكس احدهم عن صاحبه الذي توجه اليه حتى يقتله
او يموت دونه ، فاحمدا بن محمد وسماهوا بعدوا تسع عشرة من شهر رمضان
وقصد كل رجل منهم احدهم التي يريد فاقى ابن ملجم الكوفة فلقى اصحابه بالكوفة
فكتبهم سرور ، ونهى به ، اصحابه من نيم الرباب : وكان علي عليه السلام قد
دخل منهم مائة من اخوارج احنفوا كروا قبي النهر ، واتي معهم امرأة من تيم
رباب اسمها قصيدة ، فدخل معهم حواريهم ، وكانت فائقة الجمال فلما
اتوا احدث قدمهم فخطبهم ، فمات لا تروحك حزن شئ لي فله ولوما تريد يرفقات
ثلاثة آلاف وعمدا ، قبة وقتل علي ، فقتل ما قتل علي فهاواك ذكرته وانت
تريد بني قالت بلى الشمس عرته قال قصيدة شربت نفسك ونفسي ونفكك العيش
معي ، وبني قتل ما عبد الله خير من الدنيا ، وموتها ، قال والله ما جاءني لافل
علي منك ما سألته ، قالت ما سألته من يشد ظهري ويسعدك ، وبعثت الى
رجل من قومه اسمه رداك وكلته فاجاه ، واتي ابن ملجم رجلا من اشجع اسمه
شبيب بن بحرة فقال له هل لك في شريف الدنيا والآخرة ، قال وماذا : قال قتل
علي . قال شبيب نكلتك أمك لقد حنت شئنا ادا : كيف تقدر على قتله : قال
اكن له في المسجد فاد حرج لي صلاة بعد صلاة فاد حرج لي فلو لم يبق شبيب
انفسا من فند وعبد الله خير من الدنيا وما فيها . قال ويحك لو كان غير علي

كل أهون : قد عرفت صدقته وقصته واللاء في الاسلام . وما حدثني شرح
لقلته : قال أما تمعه قتل اهل الشراء والعدد اصحابين بل بلى : قال فقتله
من قبل من اصحابنا وحانه ، فم كل ليلة الجمعة . هي ليلة التي وبعد ابن ملجم
اصحابه على قتل علي عليه السلام وقتل معاوية وعمره - أحد سبعة ومعه شبيب
ووردان وحلسوا مقاب السدة التي يخرج منهم في هذه الصلاة وقد كاهما قبل
ذات القوا الى الاشعث بن قيس مافي نفوسهم من العريضة على من امير المؤمنين
عليه السلام وواضع على ذلك . حصر لاشعث بن قيس في تلك ليلة معونتهم
على ما احتموا عليه : وكان حجر بن سدي رحمه الله في تلك ليلة نائما في المسجد
وسمع الاشعث يقول ما من . منهم لحداء السجدة فحدثت فحدثت فصاحت بصيح
فاحس حجر بما اراد الاشعث فقال له قتلته . عور . وخرج مسادا ليصلي
الى امير المؤمنين عليه السلام ليخبره الخبر . فحضر من القوم ، وحده من المؤمنين
« ع » الطريق قد حزن المسجد فسمعه ابن ملجم فصر به « اسيف » ووقف
حجر والدمس يقولون قتل امير المؤمنين : وذكر عند الله بن محمد لا ادي قال اني
لاصلي في تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجل من اهل مصر كما يصعب
في ذلك الشهر من اوله الى آخره إذ نظرت الى رجل يصلي فرأيت من السدة
« خرج علي بن ابي طالب عليه السلام لصلاة الجمعة فبين يدي الصلاة
في ادري أمدى امريت برق السيوف وسمعت قائلا يقول لله الحكيم ياغي لايت
ولا اصحابك ، وسمعت عليا « ع » يقول لايموتكم رجل « ع » علي « ع » مصرع
وقد ضربه شبيب بن بحرة وحضره . فسمعت صرعه في ذلك وقت وهرب عور نحو
ابواب المسجد وتوعد من لا حدم : وما سمعت من كذا . فحدثه رجل فصرعه
وحلس على صدره واحد السيف من كذا . فسمعت من كذا . فقصه من نحوه

فحشي ان يعجزوا عليه ولم يسمع منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف
من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فراه يحصل
الخير من عن صدره فقال له هذا اميت فقلت امير المؤمنين فاراد ان يقول لا قال
نعم ، فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله ، وأما
ابن ملجم وان حلا من همدان طاع عليه قطيعة كانت في يده ثم صرعه
وأخذ السيف من يده وجاء به الى امير المؤمنين عليه السلام ، فقلت الثالث نزل
بني الداس به ، فدخل ابن ملجم على امير المؤمنين « ع » نظر اليه ثم قال النفس
بالنفس قال انما مت وقبوه كقول ابن انا عشت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم والله
لقد سقته ما فسد لحمه فابى وحشي وأمره الله ، قال فنادته أم كنوه يا عبد الله
فقلت امير المؤمنين ، قال انما قتلت اباك ، قالت يا عبد الله اني لا رجوان
لا يكون عليه نس ، قال له ورثته تركين علي اذني ، والله لقد ضربته صرعه
وأمرت بني اهل الانص لأهكم كذا ، فخرج من بين يديه عديبه لسلام وان
الناس يلوشون له باصنائهم كلهم صباغ وهم يقولون يا عبد الله ، فقلت أهيك
امة محمد « ص » فقلت حبر الداس ، يا اميت ما يصدق فذهب به الى الحبس
وجاء الداس الى امير المؤمنين « ع » فقالوا له يا امير المؤمنين مرنا بأمرك في عبد الله
أفقد هلك لامة وفسد لامة ، قال له امير المؤمنين « ع » ان انا عشت
أيت فيه ، بني اهل هكك وصنعوا به كاصنع بقاتل النبي « ص » اقلوه ثم حرقوه
بعد ذلك ما سار قال ومضى امير المؤمنين « ع » نحوه وفرغ اهل من دفنه جلس
الحسن « ع » وأمر ان يؤتى من معجم غبني به ، وقف بين يديه يقول يا عبد الله
فقلت امير المؤمنين ، عصمت الفسد في الدين ثم امر به فضربت عنقه
واستوهت به هشم بنت الأسود لجمعة حشته به لتبولى احرقها فوهها لهما

فأحرقها بالنار ، وفي أمر قطام وقتل أمير المؤمنين عليه السلام يقول ابن أبي
مياس المرادي

فلم أر مهرأ ساقه ذو سمحة كهر قطام من فصيح وأصم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وصرب علي بالحمام المسم
ولا مهر أغلى من علي وإن خلا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملحم

وأما الرحلان اللذان كانا مع ابن ملحم في العقد على قتيل معاوية وعمره بن
الماض فان أحدهما صرب معاوية وهو راكع فوفقت صر به في إيلنه ونجا منها
وأخذ وقتل من وقته ، وأما الآخر فانه واقى عمرأ في تلك ليلة وقد وجد عده
فاستهدف رجلا يصلي بالناس يقبل له حارحة اس ابني حبيبة العامري فصر به بسيفه
وهو يظن انه عمره ، وحذ وتي به عمرأ فقتله ، ومات حارحه في اليوم الثاني

حادثة حجر بن عدي وعمر بن الحنف وأصحابها

إن اندي سب هذه الكارثة العظمى - قتل حجر بن عدي (١) وعمر بن

(١) حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية
الأكرمين الكندي ، كان ممن وفدوا وأخوه هاني بن عدي بن أبي « ص »
ومن شهد القادسية والجزن وصحب علياً « ع » وكان من شيعته
قال حجر بن عدي (علي مارواه الكشي في رجاله) قال لي علي بن أبي طالب
كيف تصيبت إذا ضربت ، أمرت أن تنمني ، قلت كيف أصعب ، قال
العني ، لا تبرأ مني فاني على دين الله ، قل : ولقد عبر به محمد بن يوسف وأمره أن
يعلن علياً « ع » وأقامه على باب مسجد صمصاء قل ابن الأمير يعني معاوية
- أمرني أنت العن عدياً فامروه لعنه الله ، فرأيت محواذا (جمعاً) من الناس
إلا رجلاً واحداً فهمها وسلم (المصحح)

الحق (١) واصحابهما - هو من معاوية لما استعمل المعيرة بن شعبة على الكوفة سنة ٤١ و أمره عليها دعاه فقال له : أما بعد فإن لدي الحلم قبل اليوم تفرغ العصا وقد بحري عنك الحكيم بعير التعلية ، وقد أردت إيصاءك بشيء كثيرة أنا نذكرها اعتماداً على نصرك ولست تـ كـ أ إيصاءك بحصاة لا تترك ، شتم علي وذمه وإلزامه على عثمان ، لاستعنه له أمير لأصحاب علي والأقصداء لهم والاطراء لشعبة عثمان ولأدناؤه ، فقرر له المعيرة قد حرت وجرأت وعمدت قبلك لعيرك ولم يدعني مستبداً وتحمداً ، فقال بل نحمد الله إن شاء الله ، فأقام المعيرة عملاً على الكوفة وهو لا يدع شتم علي والله فوق فيه وندعه لعثمان والاستعمار له فادسمع ذلك حجر بن عدي ، قال بل إياكم الله وعسى ، ثم قام وقال أنا شهيد من تدمور أحق ما مقص من تزكون ألى بالذم ، فيقول له المعيرة يا حجر اتق هذا السلطان وغصه وسطوته قال غصت السلطان بهلك أمثالك ثم يكف عنه ويصفح ، فلما كان آخر إمارته قال في علي وعثمان ما كتب يقوله فقم حجر وصاح صبيحة بالمعيرة سمعها كل من بالمحند ، وقال له من أيتها الأولاد ن بارزوا فقامت حديثها عما وليس ذلك لك وقد أصبحت موله بدم أمير المؤمنين « ع » فقام أكثر من ثلثي الناس يقولون صدق حجر وبري ، مر لنا بارزاً قنا فان ماأنت عليه لا يجدي عندنا شيئاً . ولم يكن من هذا القول وأمثاله : فنزل المعيرة فاستأذن عليه قومه ودخلوا قاهوا على من تترك هذا الرجل يخترى عليك في سبطك ويقول لك هذه

(١) عمر بن الحق من الكهن الخراعي ، شهد مع علي عليه السلام مشهده وكان فيمن سار إلى شتمه وأعلن على قده قض عليه ريادة من يضمن تدم طعنات مات في الأولى ، والله سنة ٥١ ، أرسل ربه رأسه إلى معاوية ، وكان ول رأس
 حمل في الاسلام
 (المصحح)

الملة فيوهن س طابك و يسخط عليك معاوية فقال هم اعميرة اني قد قنته
 سياتي من عدي امير بحسبه مني فيصعب به ما ترويه يصعب بي فبا حده و يقتله
 اني قد قرب حلي ولا أحب ان اقل خيار اهل هذا المصر فيمديون و انفق و يعرف
 الدنيا معاوية و يشفي في لآخرة العميرة ، ثم توفي العميرة ، و ابي زياد فقام في
 الناس فخطبهم عند قدومه ثم توجه على عثمان و ثني على اصحابه و لمن قاتله و قدم
 حجر ففعل كما كان يفعل بالعميرة و رجع زياد الى العميرة ، سحفت على الكوفة عمره
 ابن حريث فله ان حجراً يجتمع اليه شيعة على عليه السلام يطهرون من معاوية
 البراءة منه ، اثم حصوا عمره بن حريث فشحص زياد الى الكوفة حتى دحدها
 فصد المير فحمد الله ، اني عليه ، و حجر حاس ، ثم قال فمعدون عبي الله
 وامي وخبير ، ان هولاء حموا و اشروا و مدوني فحترؤ على الله ان لم تستقيموا
 لا داو يسكن بديانكم ، و انت شي ، لم امير الكوفة من حجر و ادعه اكلال من
 بعده ، و يل املك باحجر سمط العشاء ، ثم على مريح ، و ارسل الى حجر بدعوه
 و هو بالمدح ، اني سول زياد بدعوه قال صحابه لا تذه ، لا كرامة بوجع الرسول و حجر
 زياداً فامر صاحب شرطته و هو شداد بن الهيثم اهلالي اس يمت اليه جماعة
 فدخل فبهم اصحاب حجر ، و رجموا و احبروا زياداً فجمع اهل الكوفة ، قال نشحون
 بيد و تأسون باخرى ، ابدانكم معي و قلوبكم مع حجر الا حق هذا ، والله من
 دحسكم ، والله ليظهرن لي بر ذنكم اولاً تيسكم فقه قير ، و ذك و صمرك ، ففوا
 معد الله ان يكون له راي بلا ضغنة ، و منه راي ، قال فبقه كل رجل منكم
 فليدع من عند حجر من مشيرته و هم : ففعل و قام اكثر اصحابه عنه : و قال
 زياد لصاحب شرطته ، اطلق لي حجر من تملكه نبي ، و لا تشدوا ايديهم بالسيوف
 حتي توفني به فاتاه صاحب الشرطة يدعوه فبهم اصحابه من حذته فحمل عنهم

فصل ابو العمرطة الكندي لبحر إنه ليس معك من معه سيف غيري وما يعني عليك
 سبي قم فالحق ما هلك يملك قومتك ؛ ورياد ينظر اليهم وهو على المنبر ، ونعشيمهم
 اصحاب رياد وصرب رجل من الحمراء رأس عمرو بن الحلق وعموده فوقه وحمله
 اصحابه الى الأزد فاحتفى عندهم حتى خرج ، وانحار اصحاب حجر الى ابواب
 كعدة : وصرب بعض الشرطة يد عائذ بن حملة التميمي وكسرنا به وأخذ
 عموداً من بعض الشرطة فقاتل به وحمل حجرًا واصحابه حتى خرجوا من ابواب كعدة
 واتى حجر بعلته فقال له ابو العمرطة اركب فقد قتلنا ونفسك ؛ وحمده حتى اركبه
 وركب ابو العمرطة فرسه ولحقه يزيد بن طريف المسلي فصرب ابا العمرطة على
 فخذيه بالعمود واحد ابو العمرطة صده فصرب به رأسه فسقط ثم برأه ؛ وكان ذلك
 السيف اول سيف صرب به في الكوفة في اختلاف بين الناس . ومضى حجر
 وابو العمرطة الى دار حجر واجتمع اليهم من الناس كثير ولم يأتهم من كعدة كثير
 احد : فارسل رياد وهو على المنبر مدحجاً وهمدان الى حنانة كعدة وامرهم ان يأتوه
 بحجر : وارسل سائر اهل اليمن الى حنانة الصائدين وامرهم ان يعصوا الى
 صاحبهم حجر فيأتوه ، ففعلوا : فدخل مدحج وهمدان الى حنانة كعدة فأخذوا كل
 من واحدوا : فأتى عليهم رياد . ودرأى حجر قتلة من معه أمرهم بالا نصراف وقال
 لهم لا طاقة لكم من قد اجتمع عليكم : وما أحب ان تهلكوا : فخرجوا فادرهم
 مدحج وهمدان فقاتلوه وامروا قيس بن يزيد ونحما الملقون : فأخذ حجر طريقاً
 الى بني حوث فدخل دار رجل منهم يقال له سليم بن يزيد وادركه اطلب فاحد
 سليم سيفه ليقاتل فمكى سانه : فقال حجر بشما أدخلت على بناتك إذا : قال والله
 لا أؤحد من داري اسيراً ، لا قبلاً واما حي : فخرج حجر من خوخة في داره فأتى
 المنع فزل دار عبد الله بن الحرث حي لأشتر فأحسن لقاءه : فبينما هو عنده

بذليل له ان اشترط تسلي عديك في السبع ، بسبب ذلك من قسمة سوداء بينهم
فقال من تطلبون فقالوا حجر بن عدي فقالت هو في السبع فخرج حجر من
عنده فأتى الأزد فاحتفى به ربيعة بن ناهد فلما علموا خطبته دبروا به
الأشعث وقال له والله لن نبيي به الا قطعنا كل نخلة من نخلة عديك ثم لا نسلم
منى حتى نقطعك ارباً ارباً فاستنهمه فامهه ثلاثاً واحصر قيس بن زيد اسيراً
فقال له زياد لانس عليك قد عرفت رأيك في عثمان ، بالاك مع عديك به فامهه
وانك انما قاتلت مع حجر حمية وقد سمره بك ولكن اني نأخذت عمير وسناً من
له منه على ماله ودمه فامهه فاقام به وهو جريح في بيته فامهه فامهه فامهه
يرفعوه ويلقوه ففعلوا به ذلك مراراً ، فقال قيس بن زيد بن ربيعة فامهه فامهه
قد امنت على دمه واستأجر يق له دماً ثم دمه على سبيله به فامهه فامهه فامهه
عدي في بيت ربيعة يوماً فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه
زياد اماناً حتى يبعث به الى معاوية فجمع عدي جماعاً منه فامهه فامهه فامهه فامهه
وحجر بن يزيد وعبد الله بن الحرث اخو الأشعث ودحا على ياد اسامه فامهه فامهه
ان يرسله الى معاوية فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه
قال مرحباً بك اسعد الرحاب حارب اياه الحرب وحارب وقد دمه فامهه فامهه فامهه
امهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه
فامر به الى السعن فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه
اصحابه فخرج عمرو بن الحقيق حتى أتى الموصل ومعه ربيعة بن سعد فامهه فامهه فامهه
فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه فامهه
بالطن ، ثم انزى اياناً جمع من اصحاب عدي ثني عشر رجلاً في حجر ثم دمه
رؤساء الأرباع يومئذ هم عمرو بن حرث بن ربيعة بن امية فامهه فامهه فامهه

عرفطة على ربيع تميم وحمدان ، وفيس من الوايد على ربيع ربيعة وكنسة ، وأبا بردة
ابن أبي موسى الأشعري على ربيع مذحج واسد ، وشهد هؤلاء أن حجراً جمع إليه
النجوع ، وأظهر شتم الخليفة ، ودعا إلى حرب أمير المؤمنين (ع) وزعم أن هذا
الأمر لا يصلح إلا في آل أبي طالب ، ووثب بالمصر ، وأخرج عامل
أمير المؤمنين ، وأظهر عذر أبي تراب ، فرحم عليه والبراءة من عبده وأهل حربه
وأن هؤلاء سحر الدين معه ، فؤس أصحابه حتى مثل ربه ومروءة ، ونظر زياد في
شهادة الشهود وقال في لأحب أن يكونوا أكثر من أربعة فدعا الناس يشهدوا
وشهد اسحق ، وموسى أبا طلحة بن عبيد الله والمنذر بن الزبير وعمارة بن عقبة
أبو أبي معيط ، عمر بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم ، وكتب في الشهود شريح بن الحرث
القاضي شريح بن أسدي ، ومناشريك من هذلي فكان يقول ما شهدت وقدمته ثم دفع زياد
حجراً من عدي وأصحابه إلى أهل من حجر الحصري وكثير من شهاب ومرومات
يسير بهم إلى شدة فخرجوا عشية فمسا بمواضع العرب لحقهم شريح بن هذلي
وأعطى هؤلاء كلاً وقال الله أمير المؤمنين وحده وساروا حتى انتهوا بهم إلى
مرج عذر ، عند دمشق ، وكانوا حجر من عدي الكندي ، والأرقم بن عبد الله
الكندي ، وشريك بن شداد الحصري ، وصبي بن وسيل الشيباني ، وقبيصة بن
صبيعة العبسي ، وكريم بن عفيف الخثعمي ، وعاصم بن هوف البجلي ، وورقاء
ابن سمى البجلي ، وكنداء بن حسان ، وعبد الرحمن بن حسن العنزيان ومحرز بن
شهاب السلمي ، وعبد الله بن حوية السعدي السلمي : هؤلاء اثنا عشر رجلاً
واتبعهم زياد برجلين وهما عتبة بن الأحنس من سعد بن بكر : وسعد بن ثعلبة
المحمدي : فتموا أربعة عشر رجلاً فامر معاوية بترك ستة منهم وقيل ثمانية بعد
أن عرض عليه البراءة من عبي (ع) فلقنهم : فمات همد بنت زياد

الأنصارية ترقى حجراً وكانت تشيع

تبرع أيها القمر المنير	تبصر هل ترى حجراً يسير
يسير إلى معاوية ابن حرب	ليقتله كما زعم الأمير
تجبرت الجبابر بعد حجر	وطالب لها الخورنق والسدير
وأصبحت البلاد له محولا	كأن لم يحبها مزنت مطير
ألا يا حجر حجر بني هدي	تلقنت السلامة والسرور
أخاف عليك ما ردى عدياً	وشيحاً في دمشق له زئير
فان نهلك فكل زعيم قوم	من الدنيا إلى هلك يصير

وقيل إنه قال لمن حصره من قومه حين القتل ، لا تطلقوا عني حديثاً ولا تفسوا عني دماً فاني لاق معاوية غداً على الجادة ، قال ابن سيرين بلعنا أن معاوية لما حضرته الوفاة حمل يقول (يومي ملك يا حجر طويل) وكانت تلك الحادثة المؤلمة سنة ٥١ (١)

٦ حادثة جويرية بن مسهر العبدي

كان جويرية بن مسهر العبدي الكوفي صالحاً ، وكان لعلي عليه السلام صديقاً وكان علي « ع » يحبه : نظر يوماً إليه وهو يسير فداد يا حويرية الحق بي فاني ذا ربك هو ينك ، قال اسماعيل بن ابيان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة المرني قال : سرنا مع علي « ع » يوماً فالتفت فاذا حويرية خلفه بعيداً فناداه يا حويرية الحق بي لانا لك لا تعلم أبي هواك وأحك : قال فركض نحوه فقل له إني محدثك بامور فاحمطها ثم اشتركا في الحديث سرّاً ، فقال له حويرية يا أمير المؤمنين إني رجل نساء فقل انا أعيد عليك الحديث لنحفظه ، ثم قال

(١) انظر تاريخ ابن الأثير وتاريخ الطبري في حوادث سنة ٥١

في آخر ما حدثه إليه : يا حويرة أحب حبيباً ما أحبوا ودا بعضنا بعضه ، وأبغض
 لبعضنا ما أبغض ، فإذا أحب فأحبه ، قال فكان ناس ممن يشك في أمر علي
 عليه السلام يقولون أترأه جعل حويرة وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله
 قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له ، حتى دخل على علي عليه السلام يوماً وهو
 مصططح ، عنده قوم من أصحابه فدأى ، حويرة فيها الدسم استيقظ فلضر بن
 على رأسه صرقة فتخضب منها لحيتك ، قال فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام
 ثم قال : أحدثت يا حويرة بأمرك ، أما الذي نفسي بيده لتعثن إلى الغد بل أرتيم
 ولبة قطع يديك ورحمتك وبصمتك تحت حذع كافر ، قال فوالله ما مصت إلا أيام
 على ذلك حتى أخذ رياء العين حويرة فقطع يده ، ورحله ، صلب إلى حاميته ابن
 معكبر ، وكان جذعاً طويلاً فصلبه على جذع قصير إلى جانبه

كذلك يدعي ابن أبيه من نصب العماء لأمير المؤمنين عليه السلام ، كان يتنصع
 أصحاب علي « ع » ، هو بهم انصر فيقتلهم تحت كل حجر ومدر ، وكان
 عبد الرحمن بن حسن العنزي من أصحاب علي « ع » أقام بالكوفة يحرص
 الناس على بني أمية فقبض عليه رياء ، أرسل إلى الشام فدعا معاوية إلى البراءة من
 علي « ع » فأسقط عبد الرحمن في الجواب فرده معاوية إلى زياد فقتله سنة ٥١

٧ حدثه عمداً بن يقطر وضع الحسين « ع »

كان عمداً بن يقطر الحنظلي صحابياً وكان لدة الحسين « ع » (كما ذكره ابن
 حجر في لاصحه والحريري في اسد الغابة) واللدة العرب الذي ولدته أمك وتربى -
 لأن يقطر أباه كان خادماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت
 زوجته ميمونة في بيت أمير المؤمنين (ع) فولدت عمداً بن يقطر ، ولادة فاطمة الحسين
 « ع » ثلاثة أيام ، وكانت ميمونة حصة له ، وقد عرف عمداً بن يقطر الحسين

«ع» وإلا الحسين لم يرصع من غير ثدي أمه فاطمة (ع)
 قال أبو محنف لما بلغ الحسين (ع) الحاجر من بطن الرمة بعث أخاه من الرضاغة
 عبدالله بن يقطر الحيري إلى مسلم بن عقيل بعد حروجه من مكة في حواب كتب
 مسلم إلى الحسين (ع) يسأله القدوم ويخبره باجتماع الناس فقبض عليه الخصين
 ابن نمير النخعي بالقادسية وأرسله إلى عبيد الله بن زياد فسأله عن حاله فلم يجبه
 فقال له اصعد القصر والتم الكذاب ابن الكذاب ثم انزل حتى أرى فيك رأيي
 فصعد القصر فلما أشرف على الناس قال أيها الناس أنا رسول الحسين بن علي
 ابن بنت رسول الله (ص) إليكم لتنصروه وتؤدبوه على ابن مرجانة وابن سمينة
 الدعي ابن الدعي فامر عبيد الله بن زياد فأتى من فوق القصر في الأرض
 فكسرت عظامه وبقي له رمق فأنه عبد الملك بن عمر الأخمي - وكان قاضي
 الكوفة وفتيها - فدبجه بمعدة فلما عيب عليه قال إني أردت أن أريكم ولما جاء
 خبره وخبر مسلم وهاني إلى الحسين «ع» وهو برأيه لما لأصحابه فدل ما
 قال : أنا جبر فطيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وود
 خذلتما شيعتنا (الخ)

أما الطبري في التاريخ والاربع في كشف الغمة فأنه ذكر أن بني ارسيد
 الحسين «ع» في حواب كتب مسلم هو قيس بن مسهر الصبيدعي فقبض
 عليه الخصين بن نمير النخعي بالقادسية بعثه إلى عبيد الله بن زياد فسأله عن
 زياد عن الكتاب فقال خرقة قال ولم قال لئلا تعذب ما فيه قال إلى من قال
 إلى قوم لا أعرف اسماءهم قال إن لم تخبرني فاصعد المنبر سب الكذاب ابن
 الكذاب - يعني به الحسين «ع» - فصعد المنبر فقال أيها الناس ابن الحسين
 ابن علي (ع) خير خلق الله وابن فاطمة بنت رسول الله (ص) أنا رسوله إليكم

وقد فارقت بالبحر من نطن الرمة فاحسوه ، ثم لعن عميد الله بن زياد ولعن يزيد
ابن معاوية وأباه وصلى على أمير المؤمنين عليه السلام ، فامر ابن زياد فاصعد القصر
ورمي به من أعلاه فتقطع فأت رضي الله عنه

أمّ عبد الله بن يقطر فيقولان (الطبري والاريلي) فقد بعثه الحسين « ع » مع
مسلم بن عقيل (رض) فلما رأى مسلم الخلدان من أهل الكوفة قبل أن يسم
عليه ماتم ثمث عبد الله بن يقطر إلى الحسين (ع) يخبره بالأمر الذي انتهى
فقبض عليه الحصين بن نمير التميمي وحرى عليه ما ذكرنا

٨ حادثة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة

لما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية أرحموا يزيد وعرفوا خبر الحسين « ع »
وامتناعه وخروجه إلى مكة فاجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخراعي
فذكروا ما كان وتوا مروا على أن يكتبوا للحسين (ع) بالقدوم إليهم وخطبت
بذلك خطباءهم وكنسوا إليه كتباً وسرحوها مع عبد الله بن مسمع وعبد الله بن
والم وأمرهما بإحدا حتى دخلا مكة لعشر مصين من شهر رمضان ثم كتبوا
إليه بعد يومين وسرحوا الكتب مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمان بن
عبد الله الأرحبي ، ثم كتبوا إليه بعد يومين آخرين وسرحوا الكتب مع هاني
ابن هاني السيمي وسعيد بن عبد الله الحنفي حتى بلغت الكتب اثني عشر ألفاً
وهي تطوي على الاستبشار بهلاك معاوية والاستنخاف في يزيد وطلب قدومه
والعهد له ببذل النفس والنفيس دونه ، وكان من المكاتبين حبيب بن مظهر ، ومسلم
ابن عوسجة ، وسليمان بن صرد ، وورقة بن شداد ، والمسبيب بن نجبة ، وشيث
ابن رعي ، وحنجار بن بجر ، ويزيد بن الحرث بن رويم ، وعزرة بن قيس
وعمر بن الحجاج ، ومحمد بن عمير ، وامنأهم من الوحوه ، فلما رأى الحسين

عليه السلام ذلك دعا مسلم ابن عقيل (رض) وامره بالرجل الى الكوفة وأوصاه بما يحب ، وكتب معه الى اهل الكوفة محباً لما كتبوه اليه (أما بعد فإن هانياً وسعيلاً قدما علي مكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت ما اقتصصتم من مقالة حكمكم « إنه ليس علينا إمام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والهدى » وإني باعث اليكم أخي وابن عمي تنفي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فإن كتب إلي أنه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجب والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فإني أقدم اليكم وشيكا إن شاء الله فلعلمي ما الامام بلا الحاكم بالكتاب القائم بالنفس الدائن بدين الحق العايس نفسه على ذات الله والسلام)

وكان مسلم (رض) كبقية آل علي عليهم السلام رجل الصديق والصفاء ومثال الشجاعة والايمان فقام لأمر صهره ومبيده الحسين (ع) وما قدم الكوفة بلا وتكوفت جماهير الرؤساء لأحد يعبه ببايعونه نائماً عن الحسين (ع) ، ونزل دار المختار بن أبي عبيد النقي محصرته الشيعة واحتجعت له فقرأ عليهم كتاب الحسين (ع) الذي اجابهم به فاخذوا يملكون ، وخطبت بمحصره خطباً مؤثراً كما سار ابن شبيب الشاكري ، وحبيب بن مظهر الأسدي ، فأنهى ديوانه الى ثمانية عشر الف مبايع او أكثر

وقد كان لآل علي (ع) وفي صدورهم عتاب مع اهل الكوفة في خذلانهم الحسن بن علي (ع) واغترارهم بدراهم معاوية نكس حسن استقب لهم لمسلم محاً كل عتاب ، وكفر كل ذنب : فكتب مسلم الى الحسين (ع) باقداً العمامة واحلاص الخصاص ناديين على ما فرطوا في حب البيت الهاشمي الذي كان سلطانه اجمع لدينهم ودينهم ، وحث الحسين (ع) على التقدم الى العراق ليحدد على

ربوعه معلم أسلافه ، وشرح الكتاب مع عانس بن أبي شبيب الشكري وماله
الاعجال بالقدم عليه

أحدث هذه القصية تحريث المرائم وتنبه المشاعر في الدوائر الأموية وساد القلق
على حلفائهم وأوليائهم ، فكتب عمر بن سعد ، وعمارة بن عقبة وعبد الله بن
مسلم الحضرمي وأصراهم لي يريد : فما بعد قال مسلم بن عقيل قدم الكوفة
وبالجمعة الشيعة للحسين قال يكن لك في الكوفة حاجة فالتفت إليها رجلاً قوياً ينفذ
أمره ويعمل مثل عمه في عدوك ، قال الحسن بن شبر (والي الكوفة) رحل
ضمير أو ينصف

فما يريدون يكن منه ندى ، سوى ستشاره (سرحون) مولى ابنه معاوية
في كتب القوم إليه فاشتر عليه باستعمال عبيد الله بن زياد على العراق ، وكانت
بيته وبين يزيد برودة ، وأبرز (سرحون) أبرز عهداً كان معاوية قد كتبه في
هذا الشأن قسرين وفاته حسب مذكره المؤرخون ، وأنهى إلى ابن زياد أمره وهو
يومئذ والياً بالبصرة ، فضم إليه معها الكوفة ، وكتب إليه (أما بعد فانه كتب
لي شيعي من أهل الكوفة يخبروني أن ابن عقيل فيها يجمع الجوع أيشق عصا
المسلمين فسر حين تفر كني هذا حتى تأتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب
أحررة حتى تفقهها وتؤتمه أو تقتله أو تبعه) فاحد ابن زياد من كتاب يزيد ورسوله
قوة وبصيرة وصلاحية واسعة في صرف المال وبت المواعيد ومسحه الاختيارات
الزامة فحسب ذلك صراً بأمن التوقيع ، فهد أمره في البصرة وعهد بازمنها إلى أخيه
والى أعوانه المحررين خوفاً من نشر الدعاية فيها لأبن الزبير أو الحسين «ع»
وناهب إلى الكوفة من حيث لم يعلم العامة أمره ، وصرع ما قدمها بكل حسارة
ودخله منكراً ومنشأً عليه عزيمة سوداء يومه الناس أنه الحسين بن علي

عليها السلام ، وصار من يصدفونه في حطط الكوفة وطرقها يرمونه الحسين
 السبط عليه السلام فيسلون عليه بالامامة ويحيونه بكل كرامة ويقولون
 يديه ورجليه وهو لا يكتم احداً فوق راحلته حتى مع قصر الامارة فطرق
 الباب وعلى واليها المحصور (العمان بن شير) حتى إذا عرفه فتح الباب ودخل
 عند ذلك فشاخبره وأنه ابن زياد فبانت الكوفة تحت السنة تعلي كذا حل بين
 مننت ومشبط واسر زيد دخل الليلة وحده وعلى حين غرة لم ينزل إلا في مركز
 الحكم ، وأخذ في قبضته المال والسلاح ، ورتب في ليلته على الدوائر المهمة من
 لم يتجاهر بمعية مسلم (رض) ، أصبح مديبه يجمع الناس لحضته في الجامع
 الأعظم ، فرق المنبر بكل جسارة - وحساسة الخطيب تعضى لكلامه - قوة نفوذ
 وتأثير على الأوهام - فصار يمد ويوعد لا عن لسان الله ورسوله بل عن لسان
 أميره يزيد فبلغهم سلامه ولكن الناس لم يردوا اسلام عليه ، إلا حتى أحد يطعم
 المطيع بمواهيده جسام ويهدد مخالفه بمجد الحسام والسيوف ، فمالت بيده ، فمد
 ذلك رد السلام عليه نفر قليل ، ثم أضحى مناديه يجمع الأفساء والمرقاء ،
 لأحد الموائق ويبحر المواقيد ، توزيع العطايا ومما فيه المتحدين عقوبة صارمة
 فخرج لندائه خلق كثير ، وانقلبت القلوب ، انجذبت الوجوه ، مالت لمعدن
 الأندية ونشريات الشيع

نعم : لا ينقصني المحب من حيلة الكوفة في نهضة ، إلا بعد التدبر في أساليبها
 ، اسرارها ، وباعت ابن زياد الكوفيين بري الحسين عليه السلام حتى استقر في دار
 الامارة بين حامية مستعدة ، وقد كان الواحش على هر كوة بعد مالي حسين
 « ح » دعوتهم « إله له مسله » (رض) ، كبله ان تجمع احبوه وينحدر
 رؤساؤها فيحرقوا عامل يزيد ، حاشته ، يلهوا دوائرهم الى كبل الحسين

عليه السلام وان يقرحوا عليه من الاعمال المهمة ما هم أدري به وأعرف ، ومسلم
(رض) لم يقدم عليهم كوال مختار او مفوض مطلق ليستقل في أعماله وأعمالهم
بالتصرف والمسئولية وإنما بعثه الحسين عليه السلام كعند يشرف على أمرهم
ويستطلع حقيقة خبرهم ، لكن الكوفيين غرروا سمياً واعتروا ولم يفتنوا صفاء
حورهم وتواني عدوهم الى أن دهمهم ابن زياد و فرق جمعهم بالوعد والوعيد ، وسكن
مورتهم بالطمع والتهديد ، حتى اذا سكنت الصحيح من حول مسلم (رض) نفى
الرجال العاملين لمعونة مسلم من بلدة ورج في السحر من وحوه الشيعة أمثال
المختار بن أبي عبيد الثقفي والمسيب بن نجمة وسليمان ورفاعة وغيرهم ممن لم تؤثر
عليهم التضييعات ولا اغتروا ساطل الوعد ، واستوطف آخرين واحتفى بعد ذلك
أكثر المنهوسين في زوايا البيوت

إن مسلماً (وهو الذي يايه أكثر من ثلاثين الف مسلم) بقي وحيداً فريداً بعد
القبض على الوحوه من أوليائه كالمختار الثقفي وسليمان الطراعى فلاذ بصديقه هاني
أكبر مشايخ الكوفة سناً وشأناً وبصيرة وعشيرة إذ كان معمرّاً فوق الثمانين
وشبح كعدة أعظم أرباع الكوفة ، وكان إذا صرخ لئله ثلاثون الف سيف ، وكان
هو وأبوه من أحبة علي عليه السلام وانصاره في حروبه العراقية
فهنا هاني مسلماً بالرحب والسعة والحفاظ حتى يفرج الله عنه ، والتزم هاني
بالمأرض محملة مع ابن زياد في عدم احبته لدعوته لكن ابن زياد يطمع في هاني
وساقته معه ، يرى في حسب أمثله من المشغدين الحقيقين معونة كبرى
لإنفاذ مقاصده

(ويرى) أن هانياً أو شريكاً اقترح على عميد آل عقيل ممدوب الحسين
(مسلم) الفتنك باب زياد عيلة وعملة لكن مسلماً لم يحب سوى كلمة

(إنا أهل بيت نكره الفخر)

كلمة كبيرة المعنى بعيدة المرمى ، قال آل علي (ع) من قوة تمسكهم بالحق ، لصدق
بمدوا العذر والمكر حتى أدى الضرورة واختاروا النصر الآجل بقوة الحق على
النصر الماحل بالحديعة ، تنشئة فيهم معروفة عن سلافهم موروثة في أخلاقهم
كانهم محققون لاقادة حكومة الحق والمصلحة في قلوب لعرفاء لأصفياء ، وقد
حفظ التاريخ لهم الكراسي في القلوب

وما حلة فقد دبر ابن مرجانة حيلة العتق بها في ما حصره اديه بحجة مدونه .
وهو في الشؤون الداخلية ، غير أن هانياً بعد ما حضر لديه غلبه ابن باد
هشتم عرضه هشتم الله وقطع

وكان هذه الحادثة دوي في ارباس في القوس ، وسميت بذلك دهشة علي
الجمهور ، دت الى عرق الله من من حوب مسلم (رض) فامسى وحده حائر دهسه
ومدته با شرف في طرفة على صرة صلحة في كسرة (تسمى صوة) هي
وهد حارت شرف الدار شج داء وقت فقهه امضيه بها قومها صبعوه بها اشرف
الحايدة غرتهم اطعام (حاسة على باب دها فاستغفاه (مسلم) ماءاً شدة
ه اشرب باسمه وقف طيل النصر الى ممد شارب رقة الى مدهه تحرى كادته
يتوقع من يتطلعه ، فمست البرقة فيه سر مدهه فقهه (اسماء) ابن عقيل
حداني هولاء (فاستعظمت مدهه دات ودغنه الى شرب حقه حتى تصباح
ومرشت له في بيت وعرضت عده مدهه مش باووم بك تسرع من حاه
انته وقد كل مع اعواء ودهمه تردد في البيت ، فقال له والله ابري كنه
دخولك هذا البيت ثم الخ عظيم فاحدث عدهه مهود كي لا يقشي سرهده
مسلوب حسن (ب) مسيه واحبته بالامر بعد الايت ، ثم راء علام غلدا

عند الصباح الى ابن الأشعث وأفتى له سر مسلم ومبته فبلغ بذلك ابن زياد
فارس الجوع للقبض عليه

وكان مسلم يتلو القرآن دبر صلاته إذ سمع وقع حوافر الخيل وهممة الفرسان
فداحت اليه نفسه فدنوا لأجل فرار ليت نبي عقيل من عربيه مستقبل باب الدار
والعسكر وعلمهم محمد بن الأشعث وانتهى أمر المتقابلين الى النزال ، ومسلم راحل
وهم فرسان ، لكن غل نبي عقيل شد عليهم شد الصرع على الأنعام وهم يولونه
الأدبار ويستحذون بالخاميات فدائف السار ترمي عليه من السطوح ، وهو لا يزال
يضرب فيهم بسيفه ويقول في خلال ذلك منحمساً

أقسمت لا أقبل إلا حراً	وان رأيت الموت شيئاً نكراً
كل امرئ يوماً ملاق شراً	أو يخلص البارد سخناً مرا
رد شعاع النفس فاستعرا	أحرفاً أ كذب أو غرا

ثم احتدق هو وكبير بن حمران الأحمري نصر نبي فحضر بكبيرهم مسلم
فقطع شفته العليا وسرع السيف في السمل ونصلت لها ثنينان ، وقصر به مسلم
صربة مسكرة في رأسه وثني باخرى على حبل عقه كادت تأتي على جوفه فاستنقذه
اصحابه ، وعاد مسلم يشد شعره

إصطر ابن الأشعث الى وعده مسماً لآمان إذا القى سلاحه ، فقال لا امان لكم
و بعد ما كرروا عليه رأى تسليم فر يصة محفظة للنفس وحفاً للدماء فلم اليه
نفسه وسلاحه ثم استولوا عليه فعرف انه محذوع فندم ولات حين مندم
ثم أقبل محمد بن الأشعث بمسلم الى باب القصر فاستأذن فأذن له فاخبر عبيد الله
بجبر مسلم وضرب كبير اماد ، فقال بعدالة ، فاخبره بامانه فقال ما ارسلناك لتؤمنه
انما ارسلناك ان تأتيه فمكت ، وانتهى مسلم الى باب القصر وهو عطشان وعلى

في العقد الفريد) اكنتم على ابن عمك ، قال هو عظيم من ذلك ، إنه ذكر كذا وكذا ، فقال له ابن زياد إنه لا يحولك الأمين ولكن قد ائتمن الخائن ، أما ما له فعليه : « لست بمنعك أن تصنع به ما أحببت : وأما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ماصع بها : وأما حسين فان هوأ بردنا لم نرده : ثم قال لعمر بن سعد أما والله إذا دلت عليه لآفة له احد غيرك »

ثم قيل ابن زياد على ما يشتمه ويشتم الحسين : علماً وعقبلاً : ومسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر وادعوا بكبير بن حمران الأشجري الذي صر به مسلم فصعدوا به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسوله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قومه عرنا ، كذبونا وحذلونا فاشرف به على موضع الخدائين فصرع عنقه كبير بن حمران ثم قطع رأسه جسده من اعلا القصر

« كان مثل مسلم (رض) يوم الأربعاء في اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية) وهو اليوم الذي خرج فيه الحسين « ع » بقصد الكوفة ملجأ دعوتها « ح » الحسين « ع » هدم البياض المجمع هو برود : فلما بعد من مظاهر الحزن سوى الاسترجاع ، احتمى كل حرته في اعماق قلبه لأن العيون لدى الشدائد شاحصة الى اربعين فان بدا عليه لآفة حزن عم الغم احبائه وتوهم كل منهم ماشاء الله أن يتوهم

ولما شاع نعي مسلم في ركب الحسين « ع » وانقلاب الكوفة صدمه امدان كانت المطمعة الوحيد لتعقبات آمال اهله وصحبه صار كثير من ذوي الطمع وذباب المحتمم يتعرفون عنه سرّاً وجماراً ابلاً ونهاراً : وسهوا ولي نعمتهم حين الوثبة وحذلوه عند الصلوة بعد ما كانوا يصقون فصح حوانه حتى على اخوانه : لا خير قال حمران رجل الحسين « ع » من القش « دوى » القش فقد ملأ فراغهم اطفال

صدق ممن عشقوا الحسين « ع » لاحقاً من رحله ولا طمعاً في ماله بل وحده من
احترار نفسه وميسه فداء للإسلام ففدوه بكل ماعر وهان (١)

وأما هاني بن عروة فقد كان محبوساً عند ابن زياد فأخرج من الحبس - بعد
قتل مسلم (رض) - وجيء به إلى السوق الذي يباع فيه القتم مكتوباً فجمع
ينادي وامنحجاء ولا منحجج إلى اليوم ، وامنحجاء ربيع مي مدحج ، فله أي
أن احداً لا يصبره جنب يده فترعها من الكثاف ثم قال ما من عصاة أسكبن
او حجر او عظم يجاهد به رجل عن نفسه فتواثبوا عليه وتدهه ، ثم قال له امدد
عذقت ، فقال ما انا به سخي وما انا بعميسكم على نفسي ، فصر به مولى لعبد لله من
زياد تركي يمال له رشيد بالسيف فلم يصعب سه شيتاً ، فقال هاني إلى الله المعاد ، اللهم
إلى رحمتك ورضوانك ، ثم صر به صرته أخرى فقله ، وكان ذلك يوم تسع من
ذي الحجة بعد قتل مسلم يوم واحد ، وكان له من العمر سبع وتسعون سنة ، وصر
ابن زياد فحسب حنتها من ارحله بالأسواق والماس بصره من الدهم بالهضراً
فصداً ، عبرة للمعتبر

ثم بن ابن زياد بعث برأسي ماله هاني إلى (يزيد الخنا) مع هاني ابن أبي حنيفة
الوادعي ، ار بير بن لأروح الميممي ، واستوهب حنتيهما ، فدفعهما عند النصر
حيث موضعهما اليوم ، وقبراها كل على حدة : قال عبد الله بن " بير الأسدي
بؤسهما من ابيات

فان كنت لا تدري ما الموت فانظري أي هاني في اسوق • بن عسل
إلى بطل قد هشم السيف وجهه وأحر جهوي من طر فسل

(١) إِبصار العين للعلامة الكبير الشيخ محمد السبيطي طبع بحف : نسخة

الحسين للعلامة الكبير السيد هبة الدين الحسيني طبع بغداد (المصحح)

ثم إن ابن زياد كان قد حبس جماعة ممن نصر مسلم وأخذ البيعة للحسين عليه السلام فأخرجهم واحداً بعد واحد وأمر بضرب عنقه ، وهم

١ (عبد الله بن عمرو) بن عريب الكندي ، وكان فارساً شجاعاً كوفياً من الشيعة وسجد مع أمير المؤمنين علي عليه السلام ثم هده كاهن : وكان من الذين مايعوا مسلماً ومن أخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين « ع » هو مسلم بن عوسجة ، فلما رأى مسلم ابن عقيل اجتماع الناس عقد لمسلم بن عوسجة الأسيدي على ربيع منسج « شهد » على ربيع كندة « شهد » عبد الله بن عمرو بن عريب الكندي ، فلما تعادل الناس عن مسلم فقبض عليه الحصن بن نمير فتمسك به إلى عبد الله ابن ماذن فقتله : مسلم بن عقيل فحضره ابن زياد فقتله ثم انت قال من كندة « قال انت صاحب راية كندة » وسمعته قال نعم ، قال انصت له فاحضر بها معه ، قال « طلقه » فصرخت عنه ، رضي الله عنه

٢ (عبد الله بن الحارث) بن نوف بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن لال بن اس بن سعد الحمدي أدركه الصلابة وسجد صديق مع الإمام علي « ع » ، وكان يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين « ع » فلما خرج مسلم (رض) خرج معه راية حمراء ، عليه ثياب حمراء وكبرها على باب دار عمرو بن حريث : وهو ابن حنظل لا تمع عمره لأن ابن الأشعث القهصبي بن شهر الدهني شتمت بن رعي قالوا منه وأصحابه عشية مسلم إلى قصر ابن زياد قتلوا شديداً فلما كان ذلك من عن مسلم أمر عبد الله بن زياد أن يذهب عبد الله بن الحارث فقبض عليه كثير من شهاب فمسه إلى ابن زياد فقتله مع من حبس ، وول قتل مسلم (رض) فحضره عبد الله بن نمير فتمسك به فقال انت الذي خرجت براية حمراء وكبرتها على باب دار عمرو بن حريث ، فاعتوه منه ، كتمت تأخذ البيعة

للحسين فسكت ، فقال ابن زياد انطلقوا به الى قومه فاصربوا عنقه فانطلقوا به
فصربت عنقه ، رضي الله عنه

٣ (عند الأعلى بن يزيد) الكاظمي الميموني من بني عليم ، كان فارساً شجاعاً
قارئاً من الشيعة كوفياً ، وكان هو وحبيب بن مطهر الأسدي يأخذون البيعة من
اهل الكوفة للحسين « ع » ثم خرج مع مسلم بن عقيل فيمن خرج ، وما تحاذل
الناس عن مسلم قبض عليه كثير من شهاب فسلمه الى عميد الله بن زياد فحبسه
مع من حبس ، وما قتل مسلم وهاني دعاه ابن زياد فسأله عن حمله فقال له احببني
بامرئ فقال اصلحك الله خرجت لا نظر ما يصنع الناس فاحدثني كثير من
شهاب فقال له ابن زياد فماليك من الايمان المصنوع كان ما خرجت لا
ما زعمت فاني ش يحذف : فقال ابن زياد انطلقوا به الى حدة السبع وصرخوا
عنقه : فانطلقوا به فصربت عنقه رضي الله عنه

٤ (العباس بن جهمدة) الجدي : كان من الشيعة الذين يابغوا مسلم بن عقيل
(رض) في الكوفة ومن المخلصين في الولاء لأهل البيت : « كل يأخذ البيعة
من الناس للحسين بن علي « ع » : قال عبد الله بن حرمة : انا والله رسول ابن
عقيل الى القصر لا نظر الى ما صار أمره فاتي فلما ضرب وحبس ركبته ورسى
وكتب اول اهل الدار من دخل على مسلم بن عقيل فامرني ان نادى في
اصحابه فاجتمعوا اليه وعقد لعماس بن جهمدة الجدي على ربع المدينة ثم قتل نحو لقصر
فما بلغ ابن زياد اقباله تحرزي القصر وعلق الأبواب فلم تدخل الناس عن مسلم فاض عليه
محمد بن الاشعث الكندي فسلمه الى ابن زياد فحبسه وما قتل مسلم احصره ابن زياد وقال له
انت العباس بن جهمدة الذي عقد لك ابن عقيل على ربع المدينة قال نعم قال
انطلقوا به فاصربوا عنقه فانطلقوا به فصربت عنقه : رضي الله عنه

٥ (عمرة بن صلح) الأزدي ؛ كان فارساً شجعاناً من الشيعة الذين تابعوا
 مسلم بن عقيل (رض) ؛ وكان يأخذ البيعة من أهل الكوفة للحسين بن علي
 « ع » ، كان خرج مع مسلم انصرته معه ، فدخل الناس معه خرج محمد بن الأشعث
 حتى وقف عند دور بني عمارة ؛ ووجه عمرة بن صلح وعلمه سلاحه فقص
 عليه فبعث به إلى أبيه ، ياد خمسة فمات قتل مسلم (رض) ؛ أحضره ابن زياد وسأله
 مررات قال من لا دفنوا انطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه ، فانطلقوا به إلى
 الأزدي فصربت عنقه بين ظهرانيهم ، رضي الله عنه

٩ حادثة من التمار

كان من التمار الأسدي رضي الله عنه ممن نزل الكوفة وله بها ذرية ؛ كان من خصه
 الإمام علي « ع » ، كان « ع » يخرجه من جامع الكوفة فيجلس عنده
 ويحدثه ؛ كان يسبحه التمار ادعاب ، قال له ذات يوم ألا تشرب يا ميم
 فحل بعدا يا ميم المؤمنين قال مالك نموت مصلو ؟ فقال يا مولاي وأنا على فطرة
 للإسلام قال نعم ، ثم قال له يا ميم تريد أن يريك الموضع الذي تصب فيه المصحف
 أني تعلق عليها وعلى جديتها ، قال نعم يا ميم المؤمنين فحماه به إلى رحمة الصيارف
 ، قال له ه ه ه ثم رآه نكاه ، قال له علي حدث ه ه ه ، فإرسله ثم رضي الله عنه يتعاهد
 بذلك السحبة حتى قطعت وشقت نصيبين ومن الموضع الآخر فإرسل يتعاهد النصف
 ، يصلي في ذلك الموضع ويقول امص خبز الموضع بالان إلي أن أريد أن احذر
 عن قرب فاحسن حوارتي ، فمقبول ذلك الرجل في نفسه يريد منهم أن يشترى
 داراً في حوارتي ، ولا يعلم ما يريد بقوله ؛ حتى قص الإمام علي « ع » وظهر
 عنه الله برده ، اصحبه واحد ميم فمن أحد وأمر اصحبه فصلب على ذلك
 الحية في ذلك المكان ، ثم في ذلك الرجل ميثماً فمات صلب في حوارته قال

إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم أخبر الناس بقصة مبشر وما قاله في حديثه ، وما زال
ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع ويبخره ، وصار في عهده ، إك
الرجحة عليه

بحديث مكشي في رجاله (١) فيقول : مررت بأبي علي فرس له فاستعمل حميد
ابن مظاهر الأسدي القمسي عند مجلس بني سعد فحدثني حتى اختلفت أعمى في
فرسه ، ثم قال حميد لكأني شريح أصمضضهم المضض يبيع الصبيح عند دار
الرزق قد صلب في حب أهل بيت نبيه تبقر بطنه على الخشبة : فذكر مبشر إني
لأعرف رجلاً حمراً له صمير من بخره لصرة أسودت منه فقل وبجول برأسه يكره
ثم افترقا : فقال أهل المجلس ما رأينا أحداً أكنب من هذين : قال ولم يفترقا
أهل المجلس حتى قيل : أتد الجحري فطلبوا وقال أهل المجلس عنهم : فقلوا
امترقا ، سمعتهم يقولون كذا وكذا : فقال رشيد حم الله مبشر (١) ورد
في عطاء الذي يجئ بالرأس مائة درهم) ثم ذكر : فقال القوم هذا والله كذبهم
فقل : أقوم والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأيت مصدراً على باب دار عمر
ابن حارث وحيي برأس حميد بن وهب فمد فقل : مع حميد بن وهب سلام
ورأس كل من قدام

رأى ابن حجر العسقلاني في الأصل : قال كان مبشر عند لامرأة من بني سعد
فاستأجره على أن يبيعها ما عده وقال : يا سمك قال : قال حدثني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : أنت اسمك لدى سمك له أبو في أعجم مبشر قال
صدق الله برسوله ، يا إبراهيم : والله ، لا سمك : قال فارجع إلى اسمك الذي
سمك له رسول الله (ص) ودع : فارجع مبشر وأكشني بأبي سعد : فقال له سالي

ذات يوم إليك تؤخذ لعمري فتصيب وتطعن بحربة فاذا جاء اليوم الثالث ابتد
 معرك وفوك دماً فتخصب لحيتك وتصيب على باب عمرو بن حرب عاشر
 عشرة واثنتي عشرة حربة ، اقصرهم حربة ، اقربهم من المطهرة ، فامض حتى أريك المخلعة التي
 تصلب على خذعها فاراد أياها ، وكان ميمناً ياتيه فيصلي عندها ويقول بورك
 من نخله لك خلقت لي غديت ، و لا يرل ينماهدا حتى قطعت : ثم كان ينفى
 عمرو بن حرب فيقول له : بني محارك طاحن جواردي ، فيقول له عمرو أتر يد
 أن تشتري دار ابن مسعود اودار ابن حكيم ، وهو لا يعلم ما يريد ، ثم حج في السنة
 التي قتل فيها فدخل على أم سلمة أم المؤمنين زوجة النبي « ص » فقالت له من
 أنت قال أنا ميمم فقالت ، الله رب ، سمعت من رسول الله « ص » يذكر كوكب يوصي
 بك علياً « ع » فأتها عن الحسين بن علي فقالت هو في حائط له فقال أخبر به
 أبي أحمد السلام عليه فلم أجده ونحن ملتقون عند رب العرش إن شاء الله
 فدعت أم سلمة (رضى) فقصت به الخبر فأتها بها فتصيب بدم
 وقدم الكوفة فاحده عبيد الله بن زياد فدخل عليه فقل له هذا كل أثر الناس عند
 علي بن أبي طالب ، قال ويحك هذا لأعجمي فقيل له نعم فقل له إن ذلك قال
 ما صاد للظلمة واثنتي عشرة منهم ، قال : أنت على أعينهم لك لتبلغ الذي تريد ، أخبرني
 ما الذي أخبرك صاحبتك في فاعل لك ، قال أخبرني أنك تصدني عشر عشرة
 وأنا أقصرهم حربة واقربهم من المطهرة ، قل لنخالفه ، قال كيف تخالفه ، والله
 ما أخبرني إلا عن النبي « ص » عن جبرئيل عن الله عز وجل ، ولقد عرفت
 الموضع الذي تصلب فيه وبنى فوق حائط لله حم في الاسلام : فعبسه وحسن
 معه محمد بن أبي عمير انقيت من شهادة مسلم بن عقيل ، وهذا من عروة بن ميمم
 او ثلاث - فقال ميمم امحار ذلك سقفت وتخرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام

فقتل هذا الذي يريد أن يقتلك : فلما أراد عبيد الله بن زياد أن يقتل المعمار
وصل يريد من يزيد يأمره بتخليه سبيله فخلاه وأمر بيته أن يصلبوه فلم يرفعوا على
الخشبة عند باب عمرو بن حريث قال عمره : « قد كان والله يقول لي إني محارب
فجعل ميتم يحدث الناس بفضائل علي « ع » ونبي هشيم : « قتل لاس يريد قدم
فضحك هذا العبد قال الجوه فكأن أول من أحم في الإسلام : فلما كان اليوم
الثالث من صعدة طعن بالحربة فكبر : ثم أبعث في آخر سهاقه وألقه دماً : وكان
ذلك قبل مقدم الحسين بن علي « ع » العراق بعشرة أيام

١٠ - حديث رشيد الهجري

كان رشيد الهجري (١) رضي الله عنه سمي الامم علي « ع » رشيد الملا
— « يقال له راشد ايضاً — وكان قد ألقى إليه عبد الملاية المدياف فكان يسمى الرجل
« يقول له : فلان من فلان نموت ميتة كذا أو مت يا فلان نقتل قتلة كذا أو يكمن
الأمر كما قتله راشد رحمه الله

يحديث الثقة العدل محمد بن الحسن الصفوري : « سألت المداخت عن من محبوب عن
عبد الكريم يرفعه إلى رشيد الهجري : قال : « طلبت عند الله من رشيد
الهجري اختفى رشيد فجاء ذات يوم إلى أبي أراكه وهو جالس على بابي حمراء
من أصحابه فدخل منزل إلى أراكه ففرغ لذلك أبداً أنه « حبيب وقد دخل في
أثره فقتل « يحبك قتلتي ويقتل مدي « أمك « — « ما دلت أن انت مطع
« حنت حتى دخلت داري وقد رآك من كل عيني فقال : « رأيت أحدهم منهم
قال : « تسحر في أيضاً وحده وشده « كنت في الدخلة ليلة « أغمق عنه ما « ثم خرج

(١) رشيد : بضم الراء وفتح الشين المعجمة مصغراً : وشحدي نسبة إلى هجر

(الصحيح)

محركة بلد باليمن

الى اصحابه فقال لهم انه حيل الي ان رجلا شيخا قد دخل داري آنفا : قالوا
 مرأيا احدا فكرر ذلك عليهم : كل ذلك يقول اصحابه مرأيا احدا فسكت
 عنهم ، ثم به تخوف ان يكون قد رآه غيره فذهب الى مجلس زياد بن ابيه
 لمجلس هل يذكره فانهم حوسوا بذلك اجبرهم انه عنده ودفعه اليهم فلم
 على زياد وقعد عنده وكر الذي بينهم لطيف ، قال فبينما هو كذلك اذ قيل رشيد
 على ابيه ابي ، انا كذا مقلنا نحو مجلس زياد وما نظر اليه ابو اراكمة تغير وجهه واسقط
 في يده ، ايقن في اهلاك ، فنزل رشيد عن العلة واقل على زياد فلم عليه فقام اليه
 زياد فاعتنقه فقبله ثم احده يسأله كيف قدمت وكيف من حلفت وكيف كنت
 في مسيرك واخذ يحبه ثم مكث هيئة ثم قام فذهب : فقال ابو اراكمة زياد صلح
 الله الامر من هذا الشيخ ؟ فقال هذا اخ من احواسنا من اهل الشام قدم علينا
 رائرا ، فانصرف ابوارا كة الى منزله فاذا رشيد بالبيت كما تركه ، فقال له ابوارا كة
 اما اذا كان عندك من العلم مثل ما اري فاصنع ما سدا لك وادخل علينا
 كيف شئت

حدث ابو عمر الكشي في رحله ما سدا الى ابي حنبل المجلي عن قوما حدث
 رشيد هجري قال قلت له اخبرني ما سمعت من ابيك قلت سمعت ابي يقول
 اخبرني امير المؤمنين عليه السلام فقال ما شئت كيف صبرك متى ارسل اليك دعني
 في مية فقطع يديك ورحلتك واسماك قلت يا امير المؤمنين كثر ذلك الى
 الحنة ، فقال يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة ، قالت فوالله ما ذهبت الايام
 حتى ارسل عميد الله بن زياد اليه بن فدعه الى البراءة من امير المؤمنين عليه السلام
 فاني ن يراهم ، فقال له الدعوي فشي مية قال لك تموت ، فقال له اخبرني
 حيلي انا كذا تدعني الى البراءة منه فلا ابر متقدمي فقطع يدي ورحلي واساني

فقال والله لا أكذب قولك ، قال فقدموه ففطموا يديه ورجليه وتركوا لسانه
فحملت اطراف يديه ورجليه ، فقلت يا ابنه هل تجد الماء مما احملك ، فقال لا يا بني
ولا كالرخام بين الناس فما حتمناه واحرقناه من القصر احتجج الناس حوله
فقال ايتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة ، فارسل اليه الخعام
حتى قطع لسانه مات رحمه الله في ايلته

١١ حادثة التوابع

لما قتل الحسين عليه السلام ورحم ابن رباد من معسكره بالمدينة ودخل الكوفة
تلاقته الشيعة بالنالوم والمسدمة ورثت ان قد اخطأت حصاً كبيراً بدعائهم الحسين
« ع » وتركهم نصرته ، حاصه حتى قتل الى جانبهم ، ورأوا انه لا يمكن عذرهم
والآثم عليهم بالاقتل من قتله والقتل فيهم ، فاحتجموا بالكوفة الى حمزة نهر من
رؤساء الشيعة الى سليمان بن صرد الخراعي — وكانت له صحبة — والى المسيب
ابن نجمة المرادي — كان من اصحاب علي عليه السلام — والى عبد الله بن سعد
ابن نفيل الأزدي ، والى عبد الله بن وائل النخعي — نيم نك بن وائل — والى
رفاعة بن شداد البجلي ، وكانوا من خيار اصحاب علي « ع » وحتجموا في منزل
سليمان بن صرد الخراعي ، فدمهم المسيب بن نجمة فخطب في اصحابه خطبة
طويلة قال فيها ندمه على عدم نصرته الحسين « ع » ، وحثه اصحابه على اقامه باحد زعمائه
ثم تلاه الآخر بعد الآخر وكل منهم بظهر ندمه في خطبة ، وحققوا
المؤامرات في ذلك

ما زالوا يجمع آلة الحرب ودعاء الناس في سمران الصدف ندم الحسين عليه السلام
فكان يحجبهم الدهر لما ير لواعي ذلك الى ان هبت بر يد من معه يومه سنة ٦٥ هـ
مات ير يد جاء الى سليمان بن صرد اصحابه فقتلوه وقد هلك هذا الطاغية والأمر

ضعيف فان شئت وثقت على عمرو بن حريث - وكان حليعة ابن زياد على الكوفة -
 ثم طهرنا الطلب بدم الحسين عليه السلام ، تنصنا قتلته ودعونا الناس الى اهل هذا
 البيت المستأثر عبيدهم امد فوعين عن حقهم ، فقال سليمان بن صرد لا تمحلوا ابي
 قد نظرت فيما ذكرتم فرائيت ان قتلة الحسين « ع » هم شراف الكوفة وفرسان
 العرب وهم المطالبون بدمه ومضى عدوا ما تريد من كانوا اشد الناس عيبكم ونظرت
 فمن نعتي مسك فقلت انهم لو حرقوا لم يدركوا تارهم ولم يشعوا بهوسهم وكانوا
 حرراً ممدوحين لكن شوا دعوتكم وادعوا الى امركم

ثالث ذلك دعوتهم في البلدان واستجاب لهم ناس كثير بعد هلاك يزيد ، و
 اهل الكوفة اخرجوا عمرو بن حريث وابعوا لابن الزبير وسليمان واصحابه ما زالوا
 يدعون الناس الى ذلك

ثم نخص على هلاك (يزيد الفجور) لاسية اشهر حتى قدم المختار بن ابي عبيد
 الثقفي (رض) الكوفة في النصف من رمضان ، وقدم عبد الله بن يزيد الانصاري
 اميراً على الكوفة من قبل ابن الزبير ثمال بن نفي من رمضان ، وقدم ابراهيم بن محمد
 ابن طلحة معه على خراج الكوفة ، فاخذ المختار يدعو الناس الى قتل قتلة الحسين
 عليه السلام ويقول جئتكم من عند محمد بن الحنفية وزيراً اميناً فرجع اليه طائفة
 من الشعبة ، وكان يقول انما يريد سليمان ان يخرج فيقتل نفسه ومن معه وليس
 به نصرة في الحرب ، وبلغ الخبر عند الله بن يزيد فاحرجه عن عبيد الكوفة في هذه
 الأثناء ، وقيل له ليحبسه وخوف عاقبة امره ان تركه ، فقال عبد الله انهم قاتلونا
 قاتلهم ، ان تركونا لم يصححوا هولاء القوم يطلبون بدم الحسين بن علي « ع »
 فرحم الله هؤلاء ، فليخرجوا ظاهرين وليسيروا الى من قاتل الحسين
 « ع » فقد قتل الله من يد - ما لم يطهر ، هذا من رما قاتل

الحسين عليه السلام وقاتل احياركم وامثلكم قد توحه اليكم وقد فارقوه على ليلة من
حسر مبيع فالتقل والاستعداد اليه اولى من ان تحموا بانفسكم فيقتل بعضكم
بعضاً فيلقاكم عدوكم وقد ضعفتم وتلك امنيته ، وقد قدم عليكم عدو خلق
الله لكم من لي عليكم هو وابوه مع سبعين لا يقصرون عن قتل اهل المناف والدين
هو الذي من قبله اتيتكم ، والذي قبل من تبادون بدمه قد جاءكم فاستقبلوه بحمدكم
وشوكتكم واحملوها ولا تحموها بانفسكم اني لكم ناصح ، وكان مرءى قد سبر
ابن زياد الى الجزيرة ثم اذا فرغ منها سار الى العراق

وهو فرغ عند الله بن يزيد من قوله قال ابراهيم بن محمد بن طلحة : ايه الناس
لا يغربكم من السيف والعشم ففيه هذا الداهي والله لمن خرج عليه خرج لدمه
والمن استبقوا قوما يريدون الحريم عبيداً انفسهم الوالد بولده والمولود بوالده
والحميم بالحميم ، امر يافى عرافته حتى يدينوا للحق وينزلوا للطاعة ، فوثب
اليه امسيب بن نخعة فقطع عليه مطلقته ثم قال يابن السكيت انت تهددنا بسيبك
وغشمتك انت والله اذل من ذلك ، انما لالموك على بعض اوقد ولما اناك وحدك
واما انت ايها الأمير فقد قلت قولاً سديداً ، فقال ابراهيم والله ليقصن وقد ادهن
هذا يعني عند الله بن يزيد فقال له عند الله بن الرما غراضك فيما بين
اميرنا ، ما انت علينا يا امير انما انت امير هذه الخربة فاقبل على حراكتك ، والله
اودت امر هذه الأمة فقد افسده والداك ، كانت عهدهم دائرة السوء ، فشنهم
حسنة مع ابراهيم وشنوه ، فبذل الأمير من على الأمير فتهده ابراهيم بان
يكتب الى ابن الزبير يشكوه عند الله في منزله وعنده الله فقبل عهده ، ثم
ان اصحاب سليمان بن صرد خرجوا يشعرون السلاح طهر بن بنسج من

لما أراد سليمان بن صرد الشخص سنة ٦٥ بعث الى رئيسهم فقامه فله

. بيع الآخر خرج في وجوه اصحابه ، وكانوا نوحوا بالخروج تحت الليلة فلما اتى
 الحية دا في الناس فلي يمحى عددهم فارتد حكم من سدد الكمدى وابوابه
 اس عصير كمانى فداها في الكوفة (يات ت حنين) فكانوا نوحوا حتى اشد الله دعا
 يا شربت احسن ، فاصبح من امد وقد ناه نحو مما في عكره ثم نظر في ديوانه
 فوجد منة عشر الف من بابه ، فليس سمع الله ما اغانا من منة عشر الف
 الا امة الآف من اهل بيته ، يخط الناس عنك إنه قد تبعه الفان ، فقال
 قد بقي عشرة آلاف ، فما علمه من بابه كره الله ، امهود والمواثيق
 فاقام ما محببه ثلاثا يبعث الى من تحف عنه ، فخرج اليه نحو من الف رحيل
 فقام الله لمسب من تحفه ل : رحمتك الله إنه لا ينفعك الكاره ولا يقاتل معك
 بلا من اخرجته لية ولا ينصر احدا ، قد في امرك ، قال نعم ما رأيت ، ثم قام
 سديا في اصحابه من بابه من كل خرج يريد تخرجه وجه الله والآخرة
 فذلك ما نحن منه ووجه الله عنه حرمه ، ومن كل يريد الدنيا هو الله
 ما يأتي فيني فأخذه وغصه به بها ما خلا صر الله ، وما من ذهب ولا فضة
 ولا من ع ما هو بلا سيوفها على عواقبه ، فقدر امة من كل يسوي هدا ، لا
 صحت ، فتنادى اصحابه من كل جانب ، لا نطلب انفسا وليس لها حرج ، فما
 خرج من صلب الثورة وانقلب بدم ابن بنت رسول الله نبينا صلى الله عليه وآله
 وما به ثم سدروا حتى شبهوا الى قبر الحسين عليه السلام فلما وصلوا صاحوا صيحة
 واحدة ثم وفي اكثر ما كره من ذلك اليوم فترجموا عليه وتابوا عنده من حذائه
 وراش القتل معه ، فقاموا عنده يوم ائمة يكون ، فترجموا عليه ، على
 اصحابه ، وكان من قتلهم عند صير بحه (اللهم ارحم حسنة الشهيد ابن الشهيد
 مهدي ابن المهدي صديقه من صديقو ، اللهم شهدك على ذنوبهم ومصلحتهم

و أعداء قاتليهم وأولياء محبيهم ؛ اللهم إنا حدث ابن بنت نبيك من ههنا ما غفر
 له ما مضى من ذنوبه عليه ، فاحم حسبه ، وصحبه ، وشهداء الصديقين ، وأما
 شهيدك أنا على دينهم وعلى ما قتلوا عده وإن لم تعمر له وترحمه لمكون من
 الخاسرين (وزادهم النظر إليه خفياً : ثم غشوا بعد أن كتب ابن حنبل يعود إلى
 صريجه كما ودع له ؛ فاردحم الناس عليه أكثر من ردحهم على الخمر الأسود
 ثم ساروا على الأسار حتى وصلوا إلى عين الوردة وأقبل أهل الشام في عساكرهم
 وعلى رأسهم عبيد الله بن زياد ف وقعت هناك مقبلة عظيمة قتل فيها سليمان بن صرد
 وأصحابه ولم ينج منهم غير رفاعه بن سداد ، فربى غدوا إلى الكوفة ، كان قتل
 سليمان وأصحابه في شهر ربيع الآخر

ولما بلغ رفاعه الكوفة كان الحضر محموساً في سجن عند الله بن يزيد خطمي
 عامل ابن زياد - ورسل إليه أما بعد فرحاً بالعصمة يدين عظم الله لهم الأحرار حين
 ابصر فوا ورضي فعلهم حين قتلوا ، أما رب البيت ما حط حطكم حصوة ، لا
 ر باربوة إلا كان ثواب الله أعظم من الدنيا ، إن سليمان قد قفى ما عيبه ، تروى
 أنه وحمل روحه مع أرواح النبيين ، الصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، ثم كن
 بصاحبكم الذي به تنصرون ، أني أنا الأمير الله ، والأمر من المؤمنين ، وال
 أحرار ، والمستقيم من أعداء الدين المقيد من الأئمة ، وعدة ، واستعبدوا
 وشيروا ، أدعوكم إلى كتاب الله وصنعة نبيه وأخطاب ربه من بيت ربه
 عن الصفهاء وجهاد المحبين والسلام (١) ثم خرج عدي بالكوفة على مائة ألف
 حبره فيما يأتي

(١) تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٦٥

لم يكن محمداً (١) مدع من عظماء أمته في نشأته الراقية بين أكابر من
رحلات بينه وبين من تقيف بين زعامة وإمارة وقيادة جيش ووجاهة عند الناس
يقول ابن قتيبة في المعارف ص ١٧٥: إن حمداً ممدوداً هو عظيم القريتين، وكانه
يريد ما حكاه الله سبحانه عن مشركي قريش قوله (لولا نزل هذا القرآن على
رجل من قريظة) يقول ابن حجر في الإصابة (ج ٣ ص ٤١٢)
عن ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق من عن عباس أن نزلت في رجل من
تقيف، حل من قريش، والثقي هو ممدود بن عمرو

كان من فصحاء الطرية في ما بذلة الخلفاء ونحري كل الفوائد قذف من يريدون
الملك به بكل ما سبهم من عوامل، فتمعه فيه من كلام قائل وكلام تشارس يستشير
عليه الله أصعب منه، لا حله لأعوب من في عصبه وشتيتاً لقوته أني كل عليها
في سدد منه لأن يحرق في تدمير العدو وإبادته نفوذه، فهو بحسب من
سدد منه يكتفي في ملائمة ضدادته فتجدي ملائمتها من غير الخطة منها
أو ستجدة لأفئدة عصبه، من تمكنه بوبكون له مستمع عن سدد من سكر
ولا في في سببه من الأموال والنفوس منها كان هو الغالب على السلطة، وعلى
لأن يكون فيه تدبيراً لعمده، صواب حسن سمعته عن الواقعة

كانت شهوات تحمف في رعي لأعداء من اتحدت حسب المصروف

(١) ابن السجق مختار بن بن سدد بن ممدود بن عمرو بن عمرو بن عوف بن
عمدة بن مبره بن عوف بن تقيف السبي، كنا سرد نسبه ابن حجر في الإصابة
وتم مشه لا شيعب ج ٤ ص ١٣٠، وابن الأثير في اسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٦
(المصحح)

والأحوال والمباني التي تكون فيها فهي في الأندلس أندلسية غيرها في الأندلس
السياسية كما أنها في الجاهليات المدنية غيرها في المحنة

كان المختار يوم نهض مأمراً في محيط عرق في الأندلسية به ذلك منهم أمم
متهاكون في ولاء أهل البيت عليهم السلام، هم الذين لا يؤمن به وحذوا ماصره
وعاصمة ملكه هي الكوفة وفيها أشرف العرب ورعهم وذو المحنة والناس منهم
وكانت المعصية متواصلة بينه وبين ابن الزبير الذي كان يطمع فيه أن يجمع
له العباد والبلاد فلم يفلح منه إلا وقد أفلتت عن سيطرته تلك الأندلس
نصف إلى ذلك ما كانت تحتكم به وبين عبد الملك من الأحقاد شئ كل عوي
في دينه وأموري في هواه غير ما كان يحقده على إسمه ورائه من قصة الملك
حسره المقهي يومذاك على أرقاص مملكة الأندلس، كل ذلك في حشوة الناس
ورعهم قلة السط الشهيد صاوات الله عليه الدين توطدت مرة لمختار ما حبيب
أصولهم واكتساح أشواكهم المكسدة أمام السير الذي في القشري وفيهم ذور في
سيطرة ورثسة غير من كان يأنف منهم بأرايق ابن الزبيرية والأندلسية، كل هذه
كانت كراجل تعلي على المحتار غيباً حقة، ومن حرائه كانت حروب صاخبة مع
ابن مطيع عامل ابن الزبير ولا حتى من من الكوفة لمجد الأندلس مع مصعب بن الزبير
وفيها كانت شهادة المحتار خير، وقعه حذر، وقد عادت محبرة حترى
ربما الكفر، لا أحد من طغمة الأندلسيين، وقعه مقل من يريد من أسسه أم حلف
على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، سبه بحسنه، حذر، وقعه ابن الزبير مع
يريد من أسس الأسدي رحمه الله، وفيه توفي زيد أممكم، والله ما أسكب
الكوفيين على المحتار واستعادته ابن الأسر عن مسيره إلى ابن الزبير حتى أحسد
هههم وفرقهم أيدي سبانه أرنجم عائد إلى صافقة ابن زيد، وكان يذذك من

الأمر اندي دبر نيل لاثيل لمسلمين عنه ن عر اليه دعوة النوبة ونزل الوحي
عليه ، فاتهم كانوا ولا يرحون بكفرون صاحب تمت الدعوى وبه حور قتله
ولا نقصاض حصيص الشيعة عنه أن قدفوه بحب اصداد اهل البيت عليهم السلام
تيرة وعدم الاستقامة في طريقته أخرى ، وسخط اهل البيت والعمادة الدين
كانوا معه عنه عملوا له كل قول مائس من نسبة الكذب اليه آونة ، وحب الملك
والخاء ، من ما تظاهر به من السعاية لي ادرك النار كل فحاً من فخوجه بصطاد به
السط ، طوراً الى غير ذلك ، والقوا الى رعاء الكوفة به يرف اليه نساء المعجم
بشرهم مع العرب في الهبي ، ويسلط الموالي على السادات ، فحذلوا فريقاً منهم
عن نصرته

هكذا كانت في المحذر الله ائمة والطامات حتى اذا بعد المدى حسنت
الاء ار تلت اناهجت حقائق ذهبت بها الأعصر الحانية ، وإني لأعجب
من قال ذلك في العصور العظيمة من الدين حدث بهم الأهواء والمبول وإثما
المحب كه ممن نشأ في عصر النور ، بلغ من الحكمة أن عاد مدرسا في جامعة
كنل (الأزهر) كنل الشيخ علي محفوظ في كنهانه وهو يقنع إثر اولئك
المهلحين مع الشهوات ، إن كان شوط الحقد الذئب يقذف صاحبه الى حث
نسخ المعصية المميت.

كان ابن المختار و بين عبد الله بن اربيع إخن مستحكة ، فان ابن اربيع كل
يطمع في أن يصمه اليه وينجده عصداً له في قيادة الخيوش وإخضاع البلاد له
والمختار كان على بصيرة من أمره وسداد في عقله يتحرى بيل الأمانة الوحيدة من
دراك الأوندر التي لم نزل تنفعل بين صدره والبراق وقد أحنى عليه اصالعه
مدد نشر تلك السعادة ارايحة وهو يعاوي الحديد ينطلب وليحمة الى ذلك

من أي الطريق وسمعه حتى حسب بصيصاً منه في جانب ابن الربير لأنه قبل
هالك يزيد بن معاوية كان ربما يهتف بشارت الحسين عليه السلام واصحابه
ويفرى الناس يزيد ويوثيهم عليه لأنه كان يحده قوت لوم مثل إلى التمثل
به وهدم قوى الأمويين ، فما هلك يريد اعرض عنه فقال أنه كان يطلب
الملك لنفسه وان ما كان يديه من ذلك كان فحاً من فحوجه يصطاده شيعه آل محمد
عليهم السلام على ما كان هو عليه من نزعته العنانية ، وسوائقه فيها معلومة منذ
عهد الجمل إلى أن قتل واذ توصلت الأبناء بمظاهراته تلك إلى مختبر بعمه عسى
يحد عنه بعبته لكنه رغم من حرصه على تلك الأئمة الفداء - بعد - خبره
ردحاً - وقد قلب صر المحن ومحض الدعوة لنفسه من غير ما حذاره أو حكمه
فانتكص عنه وقال

ذو مخزيفي وذه مندوحة ما كاني حيث وحيث ذال
لا ينس منزلاً تكرهه فاذا بات لك لعل قول

خرج من مكة متوجهاً إلى الكوفة فلي في طريقه هاني بن أبي حية الودعي -
عن أهلها وقال لو كان لهم رجل يجمعهم على شيء واحد لأكل الأرض بهم ، وقال
المختار أنا والله أجمعهم على الحق وأقربهم ركبان الدحل وقتل بهم كل حمير
هنيد إن شاء الله ولا قوة إلا بالله ، ثم سأله المختار عن سلمان بن صرد هل توجه إلى
المخبيين قال لا ولكنهم عازمون ذلك ، ثم راجع حتى انتهى إلى نهر الخيرة يوم
الجمعة فنزل واعتسل وبس ثيابه وتعد سببه مركب فرسه ودخل كوفه مهراً لآباء
على مسجد اقبائل ومحاسن العوم ومجتمع محبوا ولا وقف ومسيه وحب بشروا
بالفرح فقد حشركم ، فنجبوا وأنا امسلط على المستقيين وبضالبت بدم أهل بيت
رب العالمين ، ثم دخل الجامع وصلى فيه ، فرمى الناس بمظنون فيه ويقول

عضيه امض هذا المختار ما قبله بلا لأمر نرجوه الفرح (١)

يقول ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٦٦ في هذه السنة رابع عشر ربيع الأول
 ونسب امض بالكوكة وخرج عنها عمداً بن المطيع عامل عمداً بن ابراهيم بن ابراهيم
 المغرب صلي ابراهيم الأشتر واصحابه ثم خرج يريد المختار وعليه وعلى اصحابه السلاح
 وقد أتى اياس بن مصر بن عمداً بن المطيع فقال له ان المختار خارج عليك
 فاحدى هاتين البيتين وقد بعثت ابني الى الكهانة فلو بعثت في كل حانة عطية
 بالكوكة رجلاً من اصحابك في حانة من اهل اطاعته طاب المختار واصحابه اخرج
 عليك ، فبعث ابن المطيع عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الهمداني الى حانة
 سمع وقال اكنفي قوتك لانحدث بها حدثاً ، وبعث كعب بن ابي كعب الخثعمي الى
 حانة بشر ، وبعث عبد بن قيس الخثعمي الى حانة كعدة ، وبعث عبد الرحمان
 ابن محمد الى حانة الصراري ، وبعث شد بن ذي جوشن الى حانة سالم
 ، وبعث يزيد بن زهم الى حانة مراد ، وصلى كلامهم أن لا يؤذي من قبله
 ، وبعث شد بن زهم الى السبخة وقال اذا سمعت صوت القوم فوجه نحوهم ، وكان
 حركتهم الى حانين يوم الاثنين ، وخرج ابراهيم بن الأشتر يريد المختار ليلة
 الثلاثاء ، وقد سمع من الجبانين قد ملئت رجلاً وان اياس بن مضارب في الشرط
 قد احاط بالمكان ، والقصر فاخذ معه من اصحابه نحو مائة دارع وقد لبسوا عليهم
 الاقمية فقال له اصعد نحو الطريق فقال الله لا آمن وسط السوق بحسب
 القصر ولا أرض عدونا ولا ، بينهم هو انهم علينا فاسار على باب الفيل ثم على دار عمرو
 ابن حريث فقتلهم ، ياس بن مضارب في الشرط مظهرين السلاح فقال من انتم فقال

(١) سبيلك انصرف في تنزيه المختار للعلامة الأردوبادي (مخطوط) افاص

الكلام في شرح ما فيه عنه لا يسمعه محال (المصحح)

ابراهيم انا ابراهيم انا ابراهيم بن لا شتر فقال اياس ما هذا اجمع يدي معك وما
تريد ولست بتدركك حتى في ذلك الامر ، فقال ابراهيم حبل صبيلا قال
لا اقبل ، وكان مع اياس بن مضارب رجل من همدان يقال له ابو قطن وكان يكرمه
وكان صديقا لابن الاشتر فقال له بن الاشتر اذن مني يا ناقص فدا منه ماله وهو
يظن ان ابراهيم يطلب منه ان يشبهه في ان يمس فدا منه احد محبا كان
منه وطن به انساني نفرة فخره فصرعه وشره وحلا من قومه فوجد رأسه وتفرق
اصحاب اياس ورجعوا الى اس مطيع فبعث مكرمه به اشد من الناس على الشره
وبعث مكان راشد الى الكناسة سويده بن عبيد بن حماد بن ابي نوح بن ماله
وقتل ابراهيم بن لا شتر الى المختار وقال ما اثم هذا فخره فدا منه احد
لا يمس الخرج اللبنة وخرجه اخر فخرج المختار فقتل الناس فقال هذا من صبي
ان شالله ، ثم قال له ممدد بن مقيد فم فاشعل البيروني في اهودي وفتصب
واوهها ومرايت ، ثم قال الله بن ممدد بن ممدد بن ممدد بن ممدد بن ممدد بن
ابلي ، انت يقدره بن ماله فم اذيات الخشب ثم ماله سلاحه فقال له ابراهيم
ان هؤلاء بنين في بني بن يعقوب اصبحوا من ابياء ، فم ممدد بن ممدد بن ممدد
ودعوت بن احمر وممدد بن ممدد بن ممدد بن ممدد بن ممدد بن ممدد بن ممدد
الارد الخرج ، فم اناك حذيتك الى من معك فان غلبت كان حذيتك الى من
معك الى من بيت ، فم اناك فم اناك فم اناك فم اناك فم اناك فم اناك فم اناك
ولا تقبل احد ، انت مطيع لانك لا تفت ببدنك احد فقتل ، فم اناك
ابراهيم ، صبحه حتى في قومه ، حنقه ليه حل من كان احده ، فم اناك فم اناك
المدينة الى لا طويلا هو يتبع مواضع في قومه لا امره ، فم اناك فم اناك
الطابع فم اناك الى مسجد السكون اناك جماعة من حبل ، فم اناك فم اناك

ليس عليهم امير فحمل عليهم ابراهيم فكشهم حتى ادخلهم حنابلة كعدة وهو
 يقول اللهم انك تعلم اننا عصينا لأهل بيت بيت وثرنا لهم فانصرنا على هؤلاء
 ثم رجع ابراهيم عنهم بعد ثلثين شهرا ، ثم سار ابراهيم حتى أتى حبه به ثبير فمادوا
 بشجرهم فوقف فيها فاقته سوار يد من عند ابراهيم المنقري ، رحا أن يصيبهم فيحطى
 بها عند ابن مطيع ، فادى شجره ابراهيم ، لا وهو معه ، فقال ابراهيم لأصحابه
 يا هؤلاء الله اربوا فانكم اهل ما حضر من هؤلاء ، ليس بكم الذين خصوا في دماء
 اهل بيت نبيكم فنزلوا ، ثم حمل عليهم ابراهيم حتى أخرجهم الى الصحراء فامرهم
 فركب امصهم بمصاومهم ببلادهم وتبعهم حتى دخلهم الكناسة ، فقال لابراهيم
 يا ابراهيم انتم تعلمون ما حدثهم من الزعم فليس الاولكن تأتي صاحبكم يؤمن
 بالله وحشده ، بل ما كان من نصرنا له فبرداد هو ، واصحابه قوة مع في لآمن
 ، يكون قد أتى ، ثم سار ابراهيم حتى أتى باب المختار فسمع الاصوات عالية
 ، اقمه يقتلون ، وقد جاء شيبث بن ربعي من قبل السبخة فقبلي له المختار يريد
 ان ينس ، ووجه حجار ، ان البحر العجلى فحمل الحجار في وجهه احمر من شمس
 وندى الدس بقتله ، اذ جاء ابراهيم من قبل القصر فبلغ حجارا واصحابه ان
 ابراهيم قد أتى من دارهم فمروا في الأ ، فقل ان شيبث ، وجاه قيس بن
 طهمس النهدي في قريب من مائة وهو من اصحاب المختار فحمل على شيبث بن
 ربي وهو يقال يريد ان ينس فغلى لهم الطريق حتى اجتمعوا ، واقبل شيبث
 ان من مطيع ، قال له اجمع الأمراء الذين باعنا بين وجميع الناس ثم أنفذ الى هؤلاء
 قومه ، فالتهم قال امرهم قد فوي ، وقد خرج حجار ، فظهر واجتمع له امره ، فلما بلغ
 قوله المخدر خرج في جماعته من اصحابه حتى نزل في دبر هند في السبخة
 وخرج به عثمان النهدي فمدى في شكري وهم محتشمون في دورهم ، فموت ان يصبروا

اقرب كعب الخنعمي منهم وكان قد أخذ عليهم فواه السكاك فلما قام ابو عثمان في
 جماعة من اصحابه نادى بالثارث الحسين ، يا منصور ائت ، ائت يا ايها الخي
 المهتدون ، ان ائمن آل محمد و زهرهم قد خرج فتزل دبرهم و تعني اليكم عما
 ودمشراً فاحرخوا وحمك الله ، فخرجوا ينداعون بالثارث الحسين وقاتلوا كعباً حتى
 حلا لهم بطريق فافتموا الى المختار فزلا معه وخرج عبد الله بن قنادة في نحو
 مائتين واربعة من المختار وكان قد تعرض لهم كعب فلما عرف أنهم من قومه
 حلى عنهم ، وخرجت شبهم و هم حي من همدان من آخر لينهم فسمع خبرهم عبيد
 الرحمن بن سعيد الهمداني فارسل اليهم ان كنتم تريدون المختار فلا تمروا على حدة
 السبيع فلتحقوا بالمختار فوافوا الى المختار ثلاثة آلاف وثمانمائة من اثني عشر
 ألفاً كانوا يابعدوا فاجتمعوا له قبل المختار فاصبح وقد فرغ من تعميته و صلى فاصحابه
 بعثوا وارسل ابن مطيع الى الخمار فامر من يمشي في قوافل المسجد و امر
 راشد بن اياس فنادى في الناس برئت الذمة من رجل برئت اسعد الله فاجتمعوا
 فبعث ابن مطيع شعث من دمي في نحو ثلاثة آلاف الى المختار ، وبعث راشد
 بن اياس في اربعة آلاف من الشرط فصار شعث ابي المختار فبلغه خبره وقد
 كان من صلاة الصبح فارسل من امام بخبرهم واتي الى المختار ذلك الوقت فمر من
 ابي سمر الخنفي وهو من اصحابه لم يقدر على اتيانه الا تلك الساعة فرأى راشد بن
 اياس في طريقه فاحذر المختار و خبره ايضاً فبعث اسعد بن ابراهيم بن الاشتر الى
 راشد في سبعة آلاف فاس و سبعة آلاف من حرسه فبعث بهم من هيرة احد مقصده من هيرة
 في ثلاثة آلاف فاس و سبعة آلاف من حرسه فبعث بهم من دمي و امرها
 بجمعيل المذلل و ان لا يستبدوا لعدوهم فانه اكثر منهم و فتوجه ابراهيم الى راشد
 و قدم المختار بن زيد بن افس في موضع مسجد شيبث بن زبي في نسعة امامه فتوجه

ابن قائد بن بكر العبسي في جيش كتيبة نحو الفين فاعترض ابراهيم ابرده عن
بالسبيحة من اصحاب ابن مطيع فتقدم بهم ابراهيم فالتزموا من غير قتال وتناحر
حسان بحمي اصحابه فحمل عليه حربة فمعه قتال يا حسان لولا القرابة لقتلتك
فانج بنفسك فمثر به فرسه فوقع فابتدته الناس فقتلته فقتل له حربة انت آمن
فلا تقتل نفسك فكف عنه الناس وقال لابراهيم هذا ابن عمي وقد آمنته فقل
أحسننت ، ومعه فاحصر فاركبه وقال الحق باهلك

قبل ابراهيم نحو المحضر وشئت بن ربي محبته فقتله يريد من الحرث وهو على
افواه السكك التي على السبيحة فاقبل الى ابراهيم ليصده عن شئت واصحابه
فبعث ابراهيم اليه طائفة من اصحابه مع حربة بن نصر وسار نحو الحجاز وشئت
فيمن بقي معه فلما دنا منهم ابراهيم حمل على شئت وحمل يريد بن انس فالتزم شئت
ومن معه الى ابنت الكوفة وحمل حربة بن نصر على يريد بن الحرث فهرمه
واردحوا على افواه السكك وفوق البيوت وقيل انهم لما انتهى الى افواه السكك
ومعه الزمالة بدس فصدده عن الدخول الى الكوفة من ذلك الوجه

رجع الناس من السبيحة منهم الى ابن مطيع وحده ميل راسد بن اياس فسط
في يده فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي ايه الرجل لا تترك نفسك واحرج الى
الناس واسدبهم الى عدوك فابى الناس كثير وكفه معات بلا هذه الطائفة التي
خرجت والله يعرفها واما اول مندوب فانتدب معي طائفة ومع غيري طائفة

خرج ابن مطيع فقام في الناس وبكفه على ما ينبغي ومرم ما خرج الى المع
اصحابه ، وقدر في انه قد معه يريد بن الحرث من دخول الكوفة عدل الى
بيوت مزينة واحسن ، بارق وبيوتهم مفردة فسقوا اصحابه الماء ولم يشرب هو ولا
كل صائما ، فقال حمر بن شميط لابن كمال انه قد قال نعم قل لو فطر

قوى له به معصومه هو علمه ايضاً فقال احر صدقت استغفر الله ، فقل
المختار نعم امكك للمال هذا فقل ابراهيم بن القوم قد هربهم الله وأدخل الرعب
في قلوبهم سرنا مؤلفه ما دون القصر مانع فترك المختار هداك كل شيخ ضعيف
دي عنه وثقتهم واستجف عليهم انا عن ابيهم وقدم ابراهيم مائة وبعث ابي
مطيع عمرو بن الخياط في اثنين وخرج عليهم فارسل المختار الى ابراهيم ان اصوه
ولا تنف علمه هذا اذ قام

ثم اخرجهم من ارض مصر الى ارض مصر
في ارض ابراهيم ثم وقف في موضع مصفى خالد بن
الكوفة من ارض مصر فخرج به شمس بن ذى الحونس في القين فصرح الله
امره من مدينه مصر فوجه وارسل الى ابراهيم امره بالمسير فصار حتى
اتهم الى مكة ثلاث مائة من مساحق في القين ، وذل خمسة الآف وهو
اصحح - وقد مر اس مطيع مبادياً وادى في الناس ان الحقوا بان مساحق
وخرج اس مطيع فوقف بالكساسة واستحب شمس بن ابي علي فصر وندنا اس
لاشتر من بن مطيع ودر صعد به بنزول وقال لهم لا يهولنكم ان يقال جاء
شمس آل عبيدة بن انساس وآل لاشتم وآل يربد بن الحرت وآل وعلان
مسمى سونات اهل الكوفة ، ثم قال بن هولاء ووجدوا حر السيوف لانهم موا عن
بن مطيع انهم اهل الله من الذئب فعملوا ذلك ، واخذ ابن الاشتر اسفل قبائه
ودخله في مطلقته وكان على الدية فلا يلبثوا حين حمل عليهم انهم مزوا
برك بعضهم بمصاعبي فواه السكت ورجعوا

انتهى اس الامر الى اس مسحق و جلد بهنار دته و رفع السمف عليه فقل
له يا اس الامر اشد من الله هل ينى و يثبت من احنة او ظلمنى شرف فخلى سمى سله

وقال اذكرها فكان يذكرها له ، ودخروا الكناسة في آتوم حتى دخلوا السوق
 والمسجد وحصروا ابن مطيع معه الاشراف من ستمس غير عمرو بن حريث
 فانه ثقي داره ثم خرج الى ابره ووجه الخد حتى نزل حبيب السوق ، وولي ابراهيم
 حصار القصر ومعه يزيد بن انس وأحر بن شبط وحصروهم ثلاثة فاشتد الحصار
 عليهم ، فقال شبط لابن مطيع انظر اليك من معك فوالله ما عديتم غنى عنك
 ولا عن انفسهم ، فقال اشبهوا علي ، فقال شبط انا في شئت ان احدثت .
 ثم انما نخرج ، لا تتركك معك ومن معك ، فقال ابن مطيع اني لا اكره ان احدث
 به ماء ، والامور لا يرايون من مستقيمة بالحدا ، والصرة فان فخرج ولا يشتر
 لك احد فنزل بالكوفة عند من اتى الى حتى لمحق اصحابك ، وسار ، لك
 عند الرحال من بعده ، سمى من حرجة وابن محرف ، الاشراف الكوفة فافه حتى
 امسى وقال لهم قد عدت ان يمين صموا هذا لكم انهم ردكم واحدا ، وان
 اشرافكم واهل الفضل منكم سامعون مطيعون ، انا مديع ذلك ص حتى يملأه
 بعنكم وجهه ، حتى كان الله "مات على امره" فموا عليه حية

خرج عنهم ، واتي دار لي موسى فمعه ابنه لا شتر ، نزل القصر ففتح اصحابه
 اليه ، قالوا : يا ابن الاشراف ، نحن قال انتم مديع في حوائج مو الخنزرة ودخل
 الخنزرة القصر ففت فيه واصبح الاشراف من في مسجد وعلى باب القصر ، وخرج
 اخنوخ فمعه ما بهر حمد الله ، حتى عنده فقال : الحمد لله الذي وعد دايه القصر
 وعدوه الخسر ، وحمده فيه الى آخر الدهر ، وعدم مفعولا ، فقصاه ، فقصيا ، وقد حب
 من اقترى ما بهر من انما قدمت له به ، وممثلة ، عاقبة ، فبيل ما في ابراهيم
 ارفعوها ، وفي الغاية ان اسروا اليها ولا تعدوها ، فسمم سادعة له اعي ، ومقتله
 الواعي ، فكم من ناع وماعية ، فتن في الواحدة ، وممثلة من ضمي ، وادبر وعصى

وكذب ونولى ، لا فادحوا بها الناس وبيعوا بيعة هدى ، فلا ولذى جعل السماء
سقفاً مكمواً به لا أرض فتوحاً لعلهم يسمعون ، ما يفترون ، بيعة علي بن ابي طالب
وال علي اهدى منها

ثم برل ودخل عليه اشرف الكوفة فباعوه على كتاب الله وسنة رسول الله
فرضه والظالم ممداه اهل امدت عليهم السلام وحرم والمحبين والدفع عن الضعفاء
وقدال من قاتلنا وسلم من المدا ، كان ممن تابعه امير بن حسن وادبه حسن بن
فداخه من عنده استقامه سعيد بن مقف ، شوري في جماعة من الشيعة فلما رأوها
قالوا اعدان والله من رؤس الجبارين فقتلوا المنذر وابنه حسناً فنهام سعيد حتى
يأخذوا أمر المحار فلي يذهب به فلي سمع من محار ذلك كرهه ، وافعل المحار حتى
الناس ويستخرج مودة الاشرف ، بحسن البصرة ، وقيل له إن ابن مطيع في دار
الي مدي فسكتت فها مدي بعث له ، ثم الف درهم وقال تحبهم فهدى فهدى سمعت
مكالمك ، وبيت لميسك من الحرج ، لا عده البقرة ، كان بينهم صدقة

محدث المحار في بيت اذل تسعة آلاف الف فاعطى اصحابه الذين قاتل بهم
حين حصر ابن مطيع في مصر وهم ثلاثة وحمية الكل رجل منهم حمية دهم
، عطى منه الآف من اصحابه فبوه مدما احاط بالمصر ، فاما وامعه تلك
الامة تلك الايام ثمة ثلاثة ما من ما من ، واستقبل الناس بحجر وحمل
الاشرف حبه

فخرج معه اربعة فقة احبب عليه السلام الذين شركو في دمه فحدث
الامر بالمعنى البصرة وتقع اوتك ، لأرحس فقتل في يده عشر الفاً ، وللكثرة
الملك ، فقتل هرب الى البصرة من اشرف الكوفة زهاء عشرة الآف رجل
والقحتوا بنصب (على ما حدث الدينوري في الأخبار الطوال) وكان فيهم شبت

ابن ربي جاء راكباً بقلعة قد قطع ذنبها ووضع صراف كبيراً في فيه مشقوق وهو
يرادي وأعوثاه فقال لأشبه ف لمصعب سر - في محبة هذا الله - سق ربي
هذه دورته واحداً بخر صوته على ذلك

بالرغم من ذلك الجهد والجهد شاعت الأوبار في بصره من قصر
الامارة مع اربعة اسل من اصحابه ثلاثة اهل - بين يده - مدش وقعت مائة
عظيمة بينهم قتل فيها خلق كثير - حتى في طعمهم به كان معه في قصر
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به حصل عشرين شهيداً وقد
الامر رمى نفسه من القصر فقتل في بين وقال

ما أنت من بعد ح - د - تكبرت باسم الله فبحر تكبرا

والأ - مشيرة إليه حدث من بصره - المحدثين معه - مشهورين
فقتلوا ومن بعد - عند موصه (ال - بين) فبه احدث من بني ح - بقة ل
لأحدهما طارف وللآخر طريف - شهد الله من دحقة - فقتل قومه صراف
ابن يزيد الحنفي وجاء برأسه الى مصعب بن - بر فاحمها - لاني لم دهم
ثم قطع كفه وصخرها الى حبيب بن جند لأشبه به - ما ح - د - واستمرت على
هذا الحال الى أن استوفى حجاج - م - ك - فانه - ك - د - فموت
مصعب ال - أن الى أحده عند موصه - م - د - فله - حد - من ح - د -
يقول ابن الأثير: من - م - د - فله - حد - من ح - د -
حدث مصعب - م - د - من ح - د - م - د - فله - حد - من ح - د -
وحدثه من م - د - م - د - من ح - د - م - د - فله - حد - من ح - د -
حدثه من م - د - م - د - من ح - د - م - د - فله - حد - من ح - د -
ابن عباس ألم يسمعك من كذاب فله من كذاب فله من كذاب فله من كذاب فله

بمعنى قبل المختار ، قال كُتِبَ كُتِبَ تسميته كدائماً ومتوجع له . قال ذلك رجل
 قبل قتلها ، ضحك ثم رآه شفي غليل صدورنا وليس حزاؤه منا الشتم والشماتة
 ، لما قتل المختار تبع مصعب أصحابه بالكوفة فقتل من المهاجرين معه صمغ الآف
 رجل كاهم حرجوا ، اطلب بدم الحسين عليه السلام : ثم بحث على حرم المختار
 ، دسهم إلى البراءة منه فممن إلا صرحت به حداثا أم ثمت بنت سمرة بن
 حبيب الذي وثيقته عمره ابنة العمار بن بشير الأنصاري . قال : كتب
 بمرأ من رجل يقول في الله : كان صديقاً له قائداً إليه : قد قال دمه لله ورسوله
 ص : في صديق قديمه ابن بنت رسول الله وهاهنا تسميته فامك به الله مهم حتى
 شفي الدموس ، فكتب مصعب إلى أخيه عبد الله بحبرهم ، فكتب إليه : يرحمة
 عما هما عليه ونبرأ منهما وإلا فاقتلتهما : فغرضهما مصعب على السبب فوجعت
 سمرة بن حبيب ولمسه نبرأت منه ، وقالت لدعوتني إلى الكفر مع السيف لأؤدب
 أشهد أن شقير كافر : وأبنت ابنة العمار بن بشير وقالت : شهادة أرزق ثم
 أترككم كذاهم مودة ثم أحبه ، مودة على الرسول وأهل بيته عليهم السلام والله
 لا بد أني مع ابن عبد فلاحه وأثره . ابن أبي صائب ، اللهم اسعدني منعمة
 ، لك أن دمه أهل بيته وشيعته فامرهم ، مصعب فخرجت إلى ما بين الحيرة
 والكوفة وقيل صبراً ، وفي صديقهم عمر بن أبي ، بيعة القرشي

من من شجب "مجناب عدي" قتل بصاء حرة عطلول

قمت هك على غير حده بن لله درهم قنيل

كتب القتل وأعمال عليهما وعلى المحسنات جرد الذبول (١)

(١) منه نثرية المختار له لامة السيد عدي الرقب أمقرم أموسوي ص ١٠

كان أبو الضحاك شبيب بن يزيد بن نعم بن قيس الشيباني من أنطال العام
 واحد كسر النار بن علي بن مرة ، كان دهرية طرد أو السادة ، وأبيه تدسب
 الفرقة الشيبية من فرق النواصب ، قال الحارث بن أمية : كان يصيح في حاش
 الجيش إذا أتاه فلا يلوي أحد على أحد ، آخر في الموصل مع صالح بن مسرح على
 الحجاج الثقفي فقتل صالح بن مسرح ، فنادى شبيب بأخلاقه فدبمه نحو ١٢٠ رجلاً
 ثم قويت شوكته فوجه إليه الحجاج خمسة قواد فدبهم واحد بعد واحد وصرق
 جموعهم ، ثم رحل من الموصل يريد مكة فمصدده الحجاج بنفسه - كما يعرف -
 فثبت بينهم ما مر ذكره في هذا الحجاج ، فمصدده عند أمك بجيش من الشام من
 قيادته سفين بن لاورد ككي ، فمكث الحجاج على شبيب فقتل كثير من
 أصحابه ، فمكث بن قتي منهم فمكث دحبل (في نواحي الأهوا) فدبمه فربسه
 وعبده الحديد الثقيل من درع وممر وغيرهم ، فمضطربت الحجر تحته ونزل حفر
 الفرس على حرف السفينة فسقط في الماء ، فلما سقط قال ليصلي الله امرأ كلب
 موملاً ، والعص في الماء ثم أرمعه وقال دبت تدبير العرب العليم ، وغرق (١)
 وفيل في قتله غير ذلك ، وكان ذلك سنة ٧٧ ، واليك في بعض الحوادث على
 ما ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٧٧

سار شبيب من سورا فقتل حماد بن عيسى ، الحارث بن معاوية الثقفي
 فوجهه في فاس من شرطه ، شهده أبوه حنبل ، وغيرهم فخرج في نحو ألف قتيل
 (زارة) فبلغ ذلك شيبياً فمجل إلى الحارث بن معاوية ولم انتهى إليه حمل عمه

(١) وفيات الأعيان ، والبيان ، شبيب - ١ ص ٧١ ، حطط مبري - ١ ص ٣٥٥

فقتله ونهرم أصحابه وجاء المنهزمون فدخلوا الكوفة ، وجاء شبيب فمسك مناحيه
الكوفة ، فام ثلاثاً في يكن في اليوم الأول غير قبل الحارث ولم كان اليوم الثاني
أخرج الحجاج وأبوه فدخلوا باقواء السكك ، وجاء شبيب فقتل السبعة وابتنى بها
مسجداً ، كان اليوم الثالث أخرج الحجاج نبالاً ورد مولاه عليه بحمص ومم غلمان
له وقالوا هذا الحجاج فحمل عليه شبيب فقتله ، وقال إن كان هذا الحجاج فقد أرحمكم
منه ثم أخرج الحجاج غلامه طهر في مثل تلك امدة ، وأخذه فقتله شبيب ، وقال
إن كان هذا الحجاج فقد أرحمكم منه ، ثم بن الحجاج خرج ارتفاع النهار من
القصر فطلبه ملائكة إلى السجدة في بعل وركبه معه أهل الشام فخرج فلما
رأى الحجاج شبيب وأصحابه ، قال ، ما كان شبيب في سائرته فارس فأقبل نحو الحجاج
وحمل الحجاج سيرة بين عمه رحيل بن محمدي على أمواه السكك في جماعة الناس
وداه الحجاج بكرى فهدم معه ثم نادى أهل الشام أنتم أهل السم والطاعة واليمين
ولا يبعدن فاص هلاء لأرحس حفيكم ، نصوا الأتصار واحنوا على الركب
استفدوهم ما ضراؤ الأسماء ، شرعوا لرماح وقتلهم حرة سوداء ، وأقبل
سبيب في ثلاثة كرديس ، كتيبة معه ، وكتيبة مع سويد بن سليم ، وكتيبة مع
الحل بن وائل ، وقال لسويد احمل عبيد في حبيبت حمل عاهم فقتلوا له وشدوا
في حدهما صراف ارماع وضرب حتى انصرف هو وأصحابه ، وصاح الحجاج
هكده واهم ، فمر بكرسيه فقتله ، وشر شبيب الحن فحمل عليهم فقتلوا به
ثلاثاً ، وأداه الحجاج هكده واهم ، وشر بكرسيه فقتله ، ثم بن شبيباً حمل
عبيده في كتيبة فقتلوا له وصنعوا به كذلك فقاتلهم طويلاً ، ثم إن أهل الشام
دعوه حتى خفوه بأصحابه ، فلما رأى صبرهم نادى ياسويد احمل عليهم بأصحابك
على أهل هذه سكك امك بل اناه وتبي الحجاج من ورائه وتحمل نحن عليه

من أمامه ، فحمل سوربه فرمي من فوق سبوت وافرده السكك فرجع ، وكان
 الخجاج قد جعل عروة بن المغيرة بن شعبة في ثلاثمائة رجل من أهل الشام رده
 له لئلا يؤثروا من جندهم ، ثم شيب أصحابه أحمل بهم ، فقال الخجاج أصبروا
 هذه الشدة الواحدة ثم هو الفتح ، فعدوا على الركاب وحمل عليهم شيب
 بجميع أصحابه فوثقوا في حبسه مما رزوا بطاعونه ، يصذبونه فدموا ويبدفونهم
 وأصحابه حتى أخذهم مكابدة ، وأمر شيب أصحابه بالتزول فنزل بصفهم ، وجاء
 الخجاج حتى انتهى إلى مسجد شيب ثم قال يا أهل الشام هذا أول الفتح وصعد
 المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن دنوكم من الله فاقربوا عمة النهار أشد قتل
 دة الناس حتى في كل واحد من الفريقين لأصحابه

ثم من خالد بن عتبات قال للخجاج ثم لي في قتله وفي موتور فذل له وخرج
 ودمه حمدا من أهل الكوفة فصد عنه عسكرهم ، وراهم فقتل مصدا شيب وقل أمرته
 نزل به وخرق في عسكره وأتى الخبر الخجاج ، شيبا فكبر الخجاج وأصحابه ، وشيب
 فركبهم وأصحابه ، قال الخجاج لأهل الشام أحملوا عليهم فقتلهم قتلهم ما عبيهم فمروهم
 فحمل شيب في حلبة الناس فبعث الخجاج إلى حيلته دعم فمروهم كوه رجعوا ، ودخل
 الخجاج الكوفة فصد المنبر ثم قال : والله ما قتلت شيب ولم يأتني الله هاربا
 وترك أمرته يكسر في أسنما القصب

وقبل في هاربا غير ذلك ، وهو أن الخجاج كان قد مث إلى شيب مرة
 فقتله ثم ميرا فقتله أحدهما عين صاحب حمام أعين ، ثم جاء شيب حتى دخل
 الكوفة ودمه رجعه عربة وكانت نزلت أن تصل في جامع الكوفة فكتبوا نقرأ
 وهو مقبرة وآل عمران واتخذ في عسكره حصصا فجمع الخجاج ليلته من بقي
 من شيب الناس مائة واستشارهم في أمر شيب وطرقه فوصل فتيبة من صف

فقال أنزلني في الكلام قال نعم ، فبين الأُمير ما راقب الله ولا أمير المؤمنين
ولا أصبح الرعية ، قال وكيف ذلك قال لأنك سمعت الرحمن الشريف وتعت
معه رعدة فيبرمون ، يستعي أن ينهرم فيقتل ، قال فما الرئي قال ارئي نت
تخرج اليه وسد مكة قال فاحضرني معسكر فخرج اليه من يلعون عنده بن سعيد
لأنه هو الذي يكمل الخرج فيه حتى حوله من صوته

صلى الخرج من العبد الصديق والجميع الراس ، فبين قبيبة وقدرني معسكر
حسناً فدخل الى الحجاج ثم خرج ومعه ، ثم خرج الحجاج بمعه حتى خرج
الى السجدة بن سيب ، ذلك يوم الأربعاء فموا ، ومن الحجاج لا تعرفه
مكة فاحسن مكة ، الله له بالورد مولاه ، طرأ اليه شبيب فحمل عليه فصره
ممود ففقه ، وخرج شبيب على حمله من تحت من معه ، على ويسرة الخرج
فخرج به ، راحته ، حمل على طرأ بن ناحية ، على ، الحجاج فكشفه فترى عنده
دنت الخرج ، نزل اصحابه وجلس على عبادة ومعه عنده بن سعيد فأنهم على ذلك
بدنوا مصيبة بن مهمل الذي ، شبيب وقال ما تقول في صالح بن مسروح وم
الله عنه ، قال على هذه الحد ، قال الله قال بري من صالح فقه ، مصفقه
بري الله منك ، طرأ ، لا ر ، بن فارساً ، فقل الحجاج قد اختلفوا وأرسل الى
حامد بن عبد قاتي ، في عسكرهم ، فقتلته ، ومر برأسهم الى الحجاج
، فارس فمعه شبيب فاحمل على الفارس فقتله وجاء بالرأس فامر به
فمن ثم دونه ومضى القوم على حذمتهم ، حجاج حاكم الحجاج ، صرافهم فامر
بأنه عنهم فأنهم بحمل عابهم ورجع به ثم دونه فقتلوه حتى دأوا به الرحمة

لما فرغ الجحاح من أسعد الرحمان بن الأسعش من وقعة يوم الروية - وهي الوقعة
 الشديدة في البصرة التي قتل فيها عسكر الجحاح وعسكر ابن الأسعش في
 الحريم سنة ٨٢ هـ أسعرت المنيحة عن أسعد الرحمان وحبيشه إلى الكوفة - أقام
 الجحاح أول صفه بالبصرة ثم خرج معه واستعمل عمار الحكيم بن أمية الثقفي
 حتى دخل الكوفة وكان قد استعمل عليها عبد مسير بن عيسى أسعد الرحمان
 ابن عبد الرحمان بن عبد الله بن عامر الحضرمي في القصر ووثب أهل الكوفة مع
 مطر بن فخر بن الجحاح بن الحضرمي ومن معه من أهل الشام وكانوا أربعة آلاف - فتولى
 مطر على القصر واجتمع الناس وفرق بهم مائتي درهم مائتي درهم

وصل ابن الأسعش إلى الكوفة وكان طامعاً بقصر جحاح - أهل الكوفة استقبلوه -
 ودخل الكوفة وقد سبق إليه محمد بن وكلاء - وكان له في القصر ثمنه - فخرج من ناحية
 الكوفة جماعة من بني كعب فاصعد عبد الرحمان من السلالم إلى القصر - فحارب
 فأتى عبد الرحمان بمطر بن ناحية وحبيشه ثم أصابه صارم - وأصاب أسعد عبد
 الرحمان بالكوفة - فجمع إليه الناس وقصد أهل البصرة منهم عبد الرحمان بن العباس
 ابن ربيعة لم يبق بعد قتاله الجحاح بالبصرة - فقتل الجحاح - وهو في الكوفة - عبد
 الله بن أحمد عشر الأيام - فخرج بالأمان - وفروا مدبراً - فأتى بالأمان فقتل بن
 ولان - فسمى أحلاً - فقتل الله مائة ألف من الناس فحضره أسعد ومعه

فقتل (١)

(١) تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٨٢

هذه الآية (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى إذا فرحوا
بها، أو نوا أخذناهم بغتة فاذا هم منكسرون فقطع دابر القوم الذين صدوا والحمد لله رب
العالمين) فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم ، فقال ما انت صانع إذا
ضربت علاونك (رأسك) قال إذا أسعد وتشقى فاصرة

١٦ حدثه كميل بن زياد الحمصي

عن زرارة بن أنس بن نهيش بن هبيرة بن سعيد بن مالك بن الحارث بن صهيب بن
سعيد بن مالك بن النخع من مدحج : وقيل كميل بن عدي الله : وقيل ابن
عبد الرحمن : روى عن الامام علي عليه السلام وعن ابن مسعود : وروى عنه
ابو اسحاق السبيعي والعباس بن ذريح وعبد الله بن يزيد الصهباني وعبد الرحمن
ابن عيسى الأنعمش وغيرهم : قال ابن سعد في الصفات شهد مع علي « ع »
صهيب ، وكان شريفاً مطاعاً في قومه وكان ثقة قليل الحديث : وقال ابن عمار
كان من رؤساء الشيعة : وذكره المدائني في عماد اهل الكوفة (١) وقال ابن أبي
الحديد في شرح التهج كانت عامل على عليه السلام على هبت ، وقال ابن حجر
المسقلاني في الاصابة ادرك من الجماعة السبعة ثمان عشرة سنة

ولما ولي الحجاج طسب كميل بن زياد فحرب منه حرم قومه عطاءهم فصار
كميل ذلك قال له شيخ كبير وقد مد عمرى ولا يسعني أن أحرم قومي عطاءهم
فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلهذا قال له لقد كنت أحببت أن أحد علمك
سبيلا فقال له كميل لا تصرف على شيء ولا تبر علي والله ما بي من عمري
ولا كوائيل العباد فاقض ما بت وعسى أن يؤعد الله وأعد قبل الحساب : ولقد

(١) نهديب أن يديب لأن حجر له في لابي ج ٨ ص ٤٤٧ - ٤٤٨ طم

(الصحيح)

حيدرآباد دكن

جبري أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال له الخديج الحججة عليك إذا
 قال له كما ١٠٠ إذا كان المصنف الملك، قال بلى قد كنت فسر قبل عثمان بن
 عفان جبر ما علقه فصرته سنة (١) ويقول ابن حجر (٢) أخرجه ابن
 في الله من طريق الأئمة قال دحلان الهيثمي في الأسوة على الخديج قال له
 ما فعل من قال سنة كغير في البيت قال قالين هو قال ذلك شيخ كبير
 حري فمعه قال به سنة صاحب عثمان، قال ما فعلت من قال أصحى وصلت
 المصنف من الذي فموت قال وصر الخديج سنة ٨٢، وقيل
 سنة ٨٨ وهو ابن سنة من سنة على ما به قال ابن حجر في لاص، عن ابن أبي
 حشمة، وفهره عند الترمذي يعرف به سنة.

١٧ خلافة سعيد بن جبير

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أي مولى أمية، قال ابن عسك الله
 أنه في بروي عن ابن عسك عن أبي سعيد الخدي، مروي عنه من كمال الأئمة
 ابن عسك وشمس بن عمر، وسيرهم، قال يعقوب القتي عن سعد بن أبي
 ميرة قال ابن عسك من إذا أتاه أهل الكوفة يسئله، يقول: ليس فيكم ابن أم
 الدحم، عن سعيد بن جبير، قال عمر بن الخطاب عن أبي سعيد بن
 جبير وما على صغر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى عسك، قال عثمان بن بودة
 كنت مع عسك بن سنة وسعيد بن جبير يوم غزاهم قال ذهب اسمعده، فاعلم الله
 ذلك منذ خفت من الحجاج، من خرجت من امرئني وهي حامل تخافني الذي
 (١) أرضد المصنف في ترجمة كميل بن زيد طبع إيران به

(٢) ج ٣ ص ٣١٨ من لاص وهو بمباشرة الأسوية، طبع مصر

(نصحح)

في نطنها وقد جرح، جبهه وقل هشيم حدثني عنبة مولى الحجاج قال حضرت سعيد بن جبير
حتى أتني به الحجاج بواسط فعمل الحجاج يقول له ثم فعلت أم أفعلت فقلت يقول لي قل ما
حمدك على ما صنعت من حروك علي بن أبي حمزة كانت علي قال فعصب الحجاج وصدق
سديته وقال فسمعته من المؤمنين كانت مسق واولى وأمر به فصرمت عنه (١) وقال عمر
ابن سعيد بن أبي حسين : دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعى بقتل فعمل الله
يكفي فقال ما يكفيك ما فاء الله لك بعد سبع وخمسين سنة . ومن أبو القاسم الطاهري
هو ثقة امام حجة على المسلمين قتل في شعبان سنة (٩٥) وهو ابن (٤٩) سنة
وقال أبو الشيخ فله الحجاج صبراً سنة ٩٥ ، قال ابن حبان في الثقات : كان
فقيهاً عابداً فاضلاً ورعاً وكان يكتب لعبد الله بن عباس بن سعيد حيث كان على
قصده الكوفة ثم كتب لابي بردة بن أبي موسى (الأشعري) ثم خرج مع بن
الأشعث في حربه القراء فله هارم بن الأشعث هرب سعيد بن جبير الى مكة
فأخذه خذ القهري بعد مدة وبعث به الى الحجاج فقتله الحجاج سنة (٩٥)
وهو ابن (٤٩) سنة ثم مات الحجاج بعده ثمانية ، وقيل إن قتله كان في حر
سنة أربع وتسعين (٢)

يقول ابن الأثير في ربحه في حوادث (٩٤) قبل في هذه سنة فقتل سعيد بن جبير كان
سبب قتله حروجه مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، كان الحجاج قد جعله على قضاء
الحمد بن وجه عبد الرحمن لي رتبيل الله به فمات عبد الرحمن الحجاج كان سعيد بن
(١) قال خلف بن خليفة عن أبيه فله مات ربه قال لا اله الا الله لا اله الا الله
ثم قالها الثالثة فلم ينمها تهذيب الكمال (نقل عن هشام بن سعيد التميمي)

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج ٤ ص ١١ - ١٣ طبع حديثاً

جمع فلما هزم عند الرحمن ودخل بلاد رتل هرب سعيده الى اصبهان فكتب
 احتجاج الى عمه باحد سعيده وخرج العامل من ذلك فاسل الى سعيده يعرفه ذلك وبعثه
 به وبعثه فاني قد يجره فاضل عنه القيد فاسلمه وخرج الى مكة فكان بها
 والناس من به اسجدوا ولا يجرون احدا اسمه فلما ولي خالد بن عبد الله مكة
 قيل سعيده انه حل سوء فوسرت عن مكة ، فقال والله لقد فررت حتى استحييت
 من الله وبسعدني ما كتب الله لي ، ولما قدم حاد مكة كتب اليه الوليد بحمل
 اهل العراق الى الحجاج فاحد سعيده بن حمير ومجاهداً وطلق بن حبيب
 فارسلهم اليه فمات طلق بالطريق وحسن مجاهد حتى مات الحجاج ، وكان
 سيرهم مع حرسين فاطلق احدهما لخدمة بني الاح فاقال له - وقد استيقظ
 من نومه اذ - باسمه في امر الى الله من ذلك في رأيت في منامي فقبل لي
 و بك من دمه من حمير وذهب حيث نشت فاني لا اظنك فاني سعيده
 و في ذلك الحسي مثل تلك الرقة ثلاثاً وبادن سعيده في الذهب وهو لا يفعل
 فقدمه اليه الكوفة فزال في داره و قد فاء الكوفة فحمل بمحمدهم وهو يصحك وبعده
 نه في حجره ولم تطر الى الفد في رحله نكت ، ثم ادخلوه على الحجاج فلما قي
 به قال من الله ان المصراصة - يعني خالداً وكان هو ارسله - اما كنت اعرف
 بكه يا بني والله البت الذي هو فانه كة يا ثم اقول عليه فقال يا سعيده لم
 اتركك في منامي ثم اقول لم ستممك يا قال لي ، قال فم ، حركت على قال
 ، امرؤ من اسلمه بن يخطي مرة ، يصب مرة ، فطابت نفس الحجاج ثم
 عوده في بني فقال يا كمت بيعة في عتي ، فمصب الحجاج وانزع وقال يا سعيده
 لم اقدم مكة فقلت ان الزبير واحدت بيعة هلم واحدت بيعة لا امير المؤمنين
 سدي مات ، قال لي ، قال ثم قدمت كوفة اليها فجددت البيعة فاخذت بيعةك

لأمير المؤمنين ثمانية ، قال بلى ، قل فتنتك ببعض المؤمنين وتوفي بواحدة
للحدثك ابن الحائك ، والله لا قتل لك ، قال إني إذا لمعبد كما سمعتني أمي فصرمت
رقعته فندرت رأسه عليه كربة نساء لاطية ، فمما سقط رأسه هلك ثلاثاً فصيح مرة
وم يصرح مرة ، فمما قتل النفس عقل المحاح وحمل يقول (قيودنا قيودنا)
فطسوا أنه يريد القيود ففطسوا رجل سعيده من أنصاف سابقه واحداً من القيود
وكان المحاح إذا نام يراء في منامه يأخذ بحمام ثوبه فيقول يا عبد الله فيأفلتني
فيقول مالي والسعيده بن جبير ، مالي والسعيده بن حدير ، هه مدكره ابن الأثير
في خبر قتله

ولكن ابن قتيبة الديلمي في كتاب الامامة والساسة (١) يذكر له واحداً آخر
في ذلك يقول . وذكروا ان مسلمة من عبيد الله كان وياً على اهل مكة فينما هو
يحط على المبر إذا قبل خالد بن عبد الله القسري من الشام والياً عليها فدخل
المسجد فاما قصي مسلم حطته صعد خالد المبر فلما ارتقى في الدرجة الثالثة نحت
مسلمة أخرج طوماراً مخنوماً ففضه ثم قرأه على الناس فيه : بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله بن خالد بن عمرو أمير المؤمنين الى اهل مكة ، أما بعد فاني وليت عليكم
خالد بن عبد الله القسري فاسمعوا له واطيعوا ، ولا يحملن امرأه على شيء سبلاً فانما
هو القتل لا غير وقد برئت الذمة من رجل آوى سعيد بن جبير والسلام ، ثم التفت
اليهم خالد وقال ، والذي تحلف به ونحج اليه لأأخذه في دار احد إلا قتلت ، وهدمت
داره ودر كل من جواره وستحدث حرمه ، وقد حلت لكم فيه ثلاثة ايام ، ثم
نزل ودعا مسلمة بخواجه ولحق بالشام ، فاني رجل الى خالد فقال له إن سعيد بن
حدير ياد من أودية مكة مخنوماً يمكن كما فارسل خالد في طلبه ، فانه الرسول

قال الحجاج أبيت أن تصدقني ، قال سعيد بل لم رد من أكذبتك فقال : الحجاج
فدع عنك هذا كله ، أخبرني مالك لم تضعك فسط قال : رشيئاً يصحكني
وكيف يصحك مخلوق من طين ولطين نكته النار ومقابله إلى الخراء واليوم يصيح
ويعسي في الانلاء ، قال الحجاج فانا اصحك فقال سعيد كذبتك خلقنا الله اصواراً
قال الحجاج هل رأيت شيئاً من الالهة ، قال لا اعلم ، فذمت الحجاج بالعود وودي
قال فلما ضرب بالعود وبع في الساي لكي سعيد ، قال الحجاج ما يبكيك ، قال
يا حجاج ذكرني امرأ عظيماء الله لاسمعت ولا رويت ولا استسيت ولا رلت
حريماً لما ريت ، قال الحجاج وما كنت رأيت هذا لاهو فقال سعيد بل هذا
والله الخرق ، أما هذه النفخة قد كنت في يوم الفصح في الصور ، وما هذا امصر من
فن نفس تحشر معك يوم الحساب ، وما هذا العود فذمت بحق ، قطع امير حق
وقال الحجاج انا قاتلك ، قال سعيد قد فرغ من نسب مويي ، قال الحجاج اما
أحب لي الله منك ، قال سعيد لا يقدر احد على ربه حتى يعرف منزلته منه والله
بالعيب اعلم ، قال الحجاج كيف لا أقدر على ربي في مقامي هذا ، وانما امام الجنة
و ذمت مع امام الفرقه والهدى ، قال سعيد ما باله ، ح عن الحجة ، لا تبارص عن
الهدى والكن قصاه الرب نافذ لا مرد له ، قال الحجاج كيف يرى ما تحبه
لا يمر المؤمن به ، قال سعيد زعم الحجاج بالهدى والهدى والهدى والهدى
فه ضم بين يديه قال سعيد هذا حسن برئت شره قال الحجاج به شرطه قال
تشتري له بما تجتمع الأمن من الفرع الا كبر يوم تقبله ، لا قال كل مرضه منديل عما
ارصمت و يضع كل ذي حمل حمله ولا ينفعه إلا ما طالب منه ، قال الحجاج فترى
حجماً طيباً ، قال برأيتك جمعت وانت اعلم بطيبه قال الحجاج أنتحب ان لك
منه شيئاً قال لا احب ما لا يحب الله ، قال الحجاج ، ذمت ، قال سعيد لا

من رحرح عن حجة ما دخل لدر باقن الحجاج اذهبوا منه فقتلوه ، قال
 اني شهدك ما حجاج ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمد عبده ورسوله
 استعصمكم من باحجاج حتى آله ، وما دبر صحت ، قال الحجاج ما يصححك
 يا سعيد : قال عشت من حر ثنت على الله وحلم الله عليك ، قال الحجاج نعم ،
 اقبل من سق عصا الجماعة ، مال الى الفرقة التي نهي الله عنها ، اصرى
 عنقه ، قال سعيد حتى اصرى ركنين فاستقبل القبلة وهو يقول « وحيث وحيي
 له ي وطر السموات ، الأرض حبيفاً مساهماً ، انا من المشركين » قال الحجاج
 اصرىه عن القبلة الى قبة البصري الذين فرقوا ، اختلفوا غياً بينهم فانه من
 حربه ، فصرف عن القبلة ، قال سعيد (فانيما تولوا فثم وجه الله) الكافي بالسراير
 قال الحجاج لو كل السريرة انما لوكل الطواهر ، قال سعيد اللهم لا تتركه ظلمي واضمه
 يدي واحطلي آخر فقل يقين من امة يهدى ، فضربت عنقه ، ثم قال الحجاج هاتوا من
 بقي من حجاج (١) فقتل الله جمعه فامر بصرب اعناقهم ، وقال ما اخاف
 بلا دعه من هو في دمة الجماعة من المطلوبين ، وما امننا ل هولا ، منهم صلوات
 حين رحرحو من جمعة المسلمين وقائد سبل انومحين وقال قائل ان الحجاج
 لا يرضى من قتله حتى خولط في عقله وجعل يصيح (قيودنا قيودنا) يعني القيود
 التي كانت في راحل سعيد بن حدير ، و يقال متى كان الحجاج يصرى عن القيود
 اريد بها ، وهذا يمكن القول فيه لاهل الأهواء في الفتح والاعلاق

(١) « اني الحجاج بالطواريج الذين رحرحو على سلطانه وجلهم من شيعه الامام علي
 عليه السلام ، وكل يتسموه فيقتلهم باتواع القتل ويعذبهم بفنون العذاب

كانت كنيسته يدالي يعرف بها ابا الحسين احد اولاده ، وهو ذو الدفعة ، وعلى هذا مشهور المؤرخين وارباب السير والتراجم ، وقد نشأ في حجر ابيه الحاد علي بن الحسين بن عبي بن ابي طالب عليه السلام وتخرج عنده ، وعلى الامم من الماور والصادق عليهم السلام ، ومنهم حدائق المعرف واسرار الاحكام : فنظم العلماء واكابر المصنفين من سائر الملل والادب ، ولا بدع ممن تخرج من مدرسة الامامة وتربى في جامعة النبوته ان كانت له في حله العلم والعرفان . واقف بمحودة ومساخرات مشهودة : وكان عنده ما تحمله آياؤه الهداة من سرعة الجواب والوضوح في البيان ممزجاً بتراحة في الخطاب : فبلغ من ذلك كله مقاماً لم يترك لأحد ملتجئاً عن الاذعان له بالعقيدة والسويع : حتى انك تجد المسكين عن حطة آثائه عليهم السلام لم تدع لهم الحقيقة من بدعة عن الاعتراف بمصداق الطاهر وهذا ابو حنيفة يقول (شهدت زيد بن عبي كما شهدت ابي ثاريت في يوم) افقه منه ولا اسرع جهلاً ولا ابين قولاً (١) يعني الشعبي ان يد المسكين مل زيد في الفقه والعلم (٢) واما الحافظ ابن شبة وابن حجر الهيثمي (٣) والذهبي (٤) وابن تيمية (٥) فكلامهم تشهد بانهم من اكابر العلماء وواصل اهل البيت في العلم والفقه

ومن غيرنا على كلامه من الصحابة لامامه ، وحدثه مصرحاً بمصداق في العلم ومصرحاً بامساخرات . وكان عمر بن موسى بن يحيى يقول . رأيت زيد بن علي (١ ص) في رأيت احداً يفصله في معرويه يسامح ويسمج ويمتثله من الكفيل

(١) الخطوط المقريرية ج ٤ ص ٣٠٧ (٢) المصدر نفسه (٣) الصواعق

المخبة ص ٣١ (٤) مختصر تاريخ الاسلام (٥) مهجج السنة ج ١ ص ٨

المجيد (١) في حديث أبي خالد الواسطي «صحبت زيداً بالمدينة خمس سنين كل سنة فيه شهراً وقت الحج من أوقافه حتى أقدم الكوفة فماتت منه في العام فيها اختبرت صحته» (٢)

«شاهد لذلك كله حديث أبي سعيد لا ردي قال: قدم زيد بن علي الشام أيام هشام بن عبد الملك في رأيت حلاً أعيد بكتب الله منه في عهد حمزة هشام حمزة أسير وهو يقص سبياه فمن معه في السجن تيسر سورة الحمد وسورة المقرة هـ ذلك هـ (٣) وذكر الكتب فقال فيه «اعلموا رحمكم الله أن القرآن يعمل به يهدي إلى هي أهم بلاش الله شرفه وكرمه ورفعه وعظمه وسماه روحاً ورحمة مشهورة وهدي «آء» قطع منه معجز التائب أطاع الكائدين وإمانه يعجب الله عن حمل مكافئين ومجته له من «آء» ومجته عاً لآلحه الآداب هـ لا يخلق من ككثرة برد ومجته لا تنفسي حادثة هـ لا تعدد مواثبه والقرآن على أربعة أوجه «حلال وحرام لا يبع الدس حمله» «تعبير لا يعلمه إلا الله» «وعرصة زمرهم العرب: «نيل لا يعلمه إلا الله: وهو ما يكون محال يمكن» «اعلموا رحمكم الله أن القرآن ظهر «أطفاً» «حداً» ومجته «فظهره تنزيده» «أطفاً» «تأويله: وحده فرائضه وأحكامه» ومطلقة ثوابه وعقابه»

«قد كان (زيد بن علي) «صدراً خيراً كثيراً من حمة الآثار» «عليه» «مواهب» لما «فما منه سريرة في العز ومزاهة في التحمل والنشر: أمثال ابنه يحيى: وعبد بن ميم: وعبد بن بكر وعبيد الله بن صالح: وهاشم بن الزبير: وأبي جعفر بن أبي

(١) في حديث الشيخ الطوسي (٢) «الروض النضير» ج ١ ص ١٢٨

(٣) هـ سرعة القراءة

زيد الأحمر : وأبي الجارود زيد بن المدر : وكثير بن طارق : وعمر بن موسى
ابن الوحي ، وعبيد الله بن أبي العلاء ، ورزير بن بياض الأنماط ، وأبان بن عثمان
الأنجليح ، والفصيل ، وعمر بن خالد ، وأرهري ، والأعشى ، وسعيد بن خنيم
واسماعيل السدي ، وربيعة البامي ، وركبان بن زائدة ، وعبد الرحمن بن الحارث
ابن عياش بن أبي ربيعة ، وابن أبي رقاد ، شعبة ، وفي نسخة الأئمة عشرة (١) لعبد
العزير الدهلوي أن أبا حنيفة أخذ العلم والطريقة من الإمام السجدة من الصادق
عليهما السلام من عمر ريد بن علي بن الحسين عليه السلام ، في أروص البصير
(٢) ثم أبو حنيفة على زيد مدة سنتين ولم يبعده من السجدة بذلك إلا سلطان
بني أمية ، وكان سلمة بن كهيل ويزيد بن أبي زياد وهارون بن سعيد ، أبو هاشم
الرماني وحجاج بن دينار في عدد كثير من فقهاء الكوفة يأتون إلى ريد ويأخذون
منه العلم والفقه وكانوا على ربه ، وترى الريدية أن جماعة كثيرة روت الحديث
عن ريد ذكر اسماءهم في الرضا البصير - ص ١٢

عن نهديب الكمال للحافظ المزي أن آدم بن عبد الله الخنفي ، إسحاق بن
سلم و بسام البصري وراشد بن سعد الصائغ وزيد بن علافة وعبد الله بن عمرو
ابن معاوية حملوا الحديث عن زيد

وهؤلاء غير رجال أهل البيت الهاشمي كإبراهيم بن الحسن المثنى وأبيه الحسن
المثلث والحسين بن الإمام زين العابدين عليه السلام وعبيد الله وعبد الله أني
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فانهم كانوا يأتون إليه ويأخذون

(١) ص ٨ طبع بمبئي سنة ١٣١٥ هـ

(٢) ج ١ ص ٦٦

(عن من كتب ريد)

منه العبد والخديث (١)

وقد كان لزيد الشهيد مثل الأعلى للمصطفى بعد الأئمة الهداة عليهم السلام
وقد احتدى مثل آباءه في كثرة لعمادة والاستعمار والتفكير في آلاء الله سبحانه
وطهر صفة بذلك واشتهر بأنه حليف القرآن والعبادة ، قال أبو الخردود قدمت
المدينة فحملت كلما استن عن زيد فقل لي ذلك حليف القرآن ذلك اسطوانة
المسجد ، من كثرة صلاته (٢) يقول أبو حنيفة حينما يسأل عنه : هو حليف
القرآن منقطع القرين (٣) وفي كلام الفجري والذهبي والشهيد أحمد بن
حميد (٤) من أكبر الصالحين وأعظم أهل الميت عديدة وزهداً ورعاً
مدبراً وحصواً

كان (زيد الشهيد) معروفاً بصفاته المذوق بحرية القول وسرعة الجواب
وحسن المحاضرة والوصح في الدين ، لا يبحر في ثادية المعاني على أبلغ وجه ، وكان
كلامه أشبه كلام حده علي بن أبي طالب عليه السلام بلاغة ووضوحاً ٥ | فلا بدع
يداً إن عدم الخلف ٦ | من خطبه بني هاشم ، ووصفه أبو اسحاق السبيعي
، لا تمش بانه أفصح أهل بيته ، لكثرة ما كان يقرأ ٧ | ، يشهد له أن هشام بن
عبد المطلب لم يزل منذ دخل زيد الكوفة يبعث الكتاب إثر الكتاب إلى عماله
بالعراق يصره ما كان يريد من الكوفة ويبيع الناس من حضور مجلسه لأنه

١ | أروى البصير ج ١ ص ٦٥ | ٢ | من سلسلة المعربة | مخطوط |

٣ | الخطط المقرية ج ٤ ص ٣٠٧ | ٤ | أنظر الآداب السطانية ومختصر تاريخ

الإسلام للذهبي ، نور الأنوار للشهيد ج ١ ص ١٧٧ ، والحمدائق الوردية

٥ | أحداثائق الوردية | ٦ | البين والتبيين ج ١ ص ١٩٠ طبع سنة ١٣٣٢

٧ | خطط المقرية ج ٤ ص ٣٠٧ (عن هامش كتاب زيد)

الخداب للقبول معه الخم وديانة السهل ، وإن له لساناً قطع من لسيف وأحد
من سما الأسماء وتبلغ من البحر ، لكم به من الميث في العقد [١] وحواله
طشم من عند الملك يوم قال له : بلغني بك تذكر الخلافة وتتمهاها ولست
هناك ، أنت ابن أمة ، شاهد عدل على تمت الدعوى التي لم تقع محل التشكيك
ونقد ما عليه في ذلك الخمس الخفش بوجه هل الشام المعز والانتطاع
كان الاسم الوحيد لدافع لشبهه [٢] يد [٣] في النهضة هو تنبيه الأئمة على رلات
ولا لا أمر وتعرفهم مصدر تلك الخطوة العاشمة وذات الحسنة الحسنة ، ولولا
نهضة الهاشميين في سائر أنحاء ولا ما من نذهب الدين الحبيب الذي لا في
أمدع صدعه ويكاد في تزيد كل شدة دراج المكرات ، وذلك النهوض
المرافق أئمة شعوراً وإحساساً ، سلبه القوة الدنية من لأحد بالمشق والحكم
بالشعاعات ، كما عرفهم الصالح لقيام تلك الوظيفة التي لا يقوم بها إلا في الامامي
نبي ، لا شك في محبوبة ذلك القيام للأئمة الاظهار [٤] ما فيه من فوائدهم مع
أهمها إبقاء الناس على موالاتهم ، اغنى تقدمهم ومطويعتهم ، إياه يشير الامام الصادق
عليه السلام بقوله « خير الناس بعدنا من ذكر باسمنا ودعانا إلى ذكرنا » ، كونه
ر يد قاصداً تلك العاية فشي لا يكر خصوصاً بعد ما نقرأ في حديث أهل البيت
المؤثر « ما دعا إلى الباطل من آل محمد ولو ظهر لوقي ، دعاه به ، ما خرج إلى

[١] تاريخ الطبري - ٨ ص ٢٦٥ - نور لا يصدر نشمسي

[٢] عن عمه د بن صبيب عن حماد بن محمد عنه السلام قال دخل يد من على

علي احده إلى حماد بن المقر عنه السلام فملا به الآلة « يا ايها الدين

تمنوا كنوا قوماً بيننا لا يظلموننا » ثم قال استم الله ما يريد من أهل ذلك

(عرهمش كيديد)

« الرضا الصغير ج ١ ص ٥٥ »

المحرور لم ينسظم دون أن صا - علمائه : أخرجوا هذا الأحمق المائق فاحرقوه
العلماء في مقامه

وفي حديث عبيد الأعمى الشامي بئر من علي لما قدم الشام نقل ذلك عن
هشام لما كان فيه من حسن الخلق وحلاوة اللسان فشكا ذلك إلى مولى له فقال
أمن الناس إذا عما وأحب زبائنهم له في آخر الناس ، فإذا دخل عليك
وسلم ولا ترد عليه ، ولا تشره ما خلوس قد رى أهل الشام هذا منقطع من آرائهم
فعمل بكل ما أضر عليه ، قد لا من حجه ثم أد له في آخر الناس ، وما أدخل
عليه قال السلام عليك يا أمير المؤمنين ، ما يرد عليه ، قال السلام عليك يا حول
فأنت ترى ، مست هذا الاسم (١) فقال له هشام بلغني أنت تذكر الخلافة
وتتممها ، أنت هذا شواهدك أن أمه ، فقال له زيد : من الأمهات لا بد من
ما رجع عن العايت ، وقد كانت أمه اسم عيل أمه لأن اسحق فلم يسمه ذلك
أن يسمه الله نبياً وحمله أباً للعرب وأخرج من صلبه خير لأن الله يمدح على الله
عليه وآله وسلم (٢) وأخرج من اسحق القردة ، الحمار ، وعبد الطحوت
« ٣ » فغضب هشام وصر بصريته فمابين صوح « ٤ » فخرج زيد من المجلس
وهو يقول : إن يكره قوم حر ، سيوف ، لا دلوا ، نعمت ككنا إلى هشام فم وأه
خرج عليه ، فقال أنتم ترعون أن أهل هذا البيت قد مادوا بكم ، أي ما اقترض من
مثل هذا خيفه « ٥ » مثل زيد من بين البيت « ٦ »

« ١ » تاريخ الشام لابن عساكر ج ٦ ص ٢٢٢ « ٢ » كان ابن الأثير ج ٥ ص ٨٤
« ٣ » العقد الجديد ج ٢ ص ٣٦٦ « ٤ » تذكرت هذه الصيغة من الحوري طبع أرا
« ٥ » عمدة الطالب في تروحة زيد « ٦ » تاريخ الشام ج ٦ صفحة ٢٠

« عن هشام كتب زيد »

من المحكم ما لم يرتقب حسداً
 من عاد بالسيف لاقى فرحة عسفاً
 وتخل بهده لآيات ابصاراً (١)
 شرده الخوف وأزرى به
 معرق الكعبس يشكو الجوى
 قد كان في الموت له راحة
 من يحسب أنه في دواء
 كذاك من يطلب حر الجلاء
 تكمه أصراف مر حسداً
 لموت حتم في رقاب ناعداً
 يترك آثار العسدي كالرماد

في يوسف بن عمر النخعي (المراق) هشام بن عبد الملك أخذ بحاسب خالد
 ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز الملقب بن القسيري على بيت المال ، وكان
 قتله ، وأما على المراق فحسه وعده ، ودعى خنثاه استمرى ارضاً بالمدينة من
 يزيد بن علي (رض) عشرة آلاف دينار فكتب يوسف بن عمر الى هشام بذلك
 فاستحضر ريداً وسنه عن الأرض فانكر ، واستحضره خلف له خنثى سبيله (٢)
 وكتب يوسف بن عمر كتاباً شديداً ، ومال فيه : إن خالفاً ادعى أنه أودع مالا
 عند بلا عبد ريد بن علي ، وعهد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام
 وداود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وسعد بن إبراهيم بن
 عبد الرحمن بن عوف ، ويوسف بن ميمون بن عبد الله بن العباس بن الوليد
 اعزهم ، وكتب هشام الى عمه بالمدينة لي يحمل اليه احدى عقولهم اليهم مكرهين (٣)
 لما اجتمعوا عند هشام ما لهم عن المال فانكروا فاستحلفهم فحلفوا ، وفر

(١) مروج الذهب ج ٢ صفحة ١٨١ (٢) تاريخ الطبري ج ٨ صفحة ٢٦٠

(٣) مقاتل الطالبين لابن الأثير ج ١ لاصبه في طبع ايران ، وتاريخ الطبري

(عن همدش كتاب ريد)

معصوم بانه لم يستفد من خالده سوى الخائفة به فقل له هشام : يا باعثونكم الى
يوسف بن عمر ليجمعكم مع خالد به فقل ريد : تشدثك الله به هشام ورحمك
لا تمشي من الله فانه يخاف أن يتمدى عليك ، فقال كلاً ما نأث معكم رجلاً
من الحرم يا حننه بذلك (١) فبعث هشام بهم الى العراق واخشب ابيوب بن
سلمة لظفرته (٢) فقدموا على يوسف بن عمر فسلطه عن المال فانكروا ، ثم قال
ريد : كيف بودعني « خالد » لمال وهو يشتم نافي على مسره « ٣ » فخرج
خالداً اليهم وقال له هؤلاء الذين ادعيت عدمهم ، فاعترف به لم يكن له عدم
شيء ، فمضت يوسف وقال في نهر أن أمير المؤمنين وصر ، حتى خشي عليه الهلاك
فقال ريد لخالد ما الذي دعاك الى ذلك قال شدة المديون ورحمت به العرش
قام (الشهيد ريد) بالكوفة يوماً بعد أن أصبح حاله للوالي وعرف برامته من ذلك
الجمعة ثم قفل راحماً الى المدينة ، وفي القامسية او الثعلبية حقه جماعة من اهل
الكوفة واستجاروا به من حور لا مؤيين وظلمهم الى حبس وطبوا منه المصير الى
الادم ، وقالوا له نحن ارعوب القاصرب باسيف دولك ، فانس شديداً من اهل
اشام إلا عدة وبعض قدامهم يكلمهم باذن الله تعالى ، فعطاه اليهود والمواثق
أن لا يحدلوه ، فقال له : بني أخاف أن تقعوا معي كمنكم مع ابي وحدي فحللوا
له بالأيمان المغلظة على أن يجاهدوا بين يديه « ٤ » و « ٥ » على موافقته عرفه
جماعة من بمحضره الود والمصير الى الكوفة وأنهم لا يثبث له في قول ولا عمل

« ١ » مقاتل القامسيين « ٢ » تاريخ الطبري ج ٨ صفحة ٢٦١

« ٣ » تاريخ الطبري ج ٨ صفحة ٢٦٤

« ٤ » الخطوط المقرنية ج ٤ صفحة ٣١٠ ، وتاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٦٤

« ٥ » عن هشام كتاب ريد

لما احب اهل الكوفة ورجع اليها عظم ذلك على محمد واهل بيته فمالفوا في نخوة
وعرفوه عواقب هذا الواقع لما عذب اوائك الحوة من الشقاق والميل الى الاطماع
واهل من حذره داه بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان مع
زيد مالمعية ، قال له : لا يبروك هؤلاء من نفسك ، ليس قد حدثوا من كان
عز عليهم منك ، حدثك علي بن ابي طالب عنه السلام حتى قتل والحسن
« ع » من بعد ما يعموه ثم وثقوا عليه فانزعوه رداه من عقه وانتهوا فسطاطه
وخرجوه ، « ا » ليس قد حرجوا حدك الحسين « ع » وحلفوا له ما وكده الايمان ثم
خداوه ، سلموه ثم ابرضوا بذلك حتى قتلوه ، فلا ترجع معهم ، فقال كل من حضر
من اهل الكوفة : ان هذا لا يريد ان يظهر است ، « ع » نعم انه واهل بيته احق
بهذا الامر منك ، فقال زيد داه . بن معاوية كان يقاتل علياً « ع » بذهبه
وابن الحسين « ع » قاتله يريد ، الامر عنهم مقل ، فقال له داود : بني الخائف
ان رجعت اليهم ان لا يكون احد شدة عليك منهم ، ومضى داود الى المدينة ورجع
زيد الى الكوفة (١)

دخل اريد الكوفة في شهر شوال سنة ١٢٠ ، قبل سنة ١١٩ ، فقام بالكوفة خمسة
عشر شهراً في البصرة شهرين (٢) فاختت الشيعة وغيرهم من الحكمة (٣)
تختلف اليه يدعونه : فيه ديوانه خمسة وعشرين الفا وقل اربعين الفا (٤) وقال
ابو محمد بن الحسين الفا (٥) كلهم من اهل الكوفة : وباعه من اهل المدائن
(١) الحفظ المقر بربح ٤ ص ٣١٠ (٢) عمدة الطالب (٣) الحكمة هم الحوارج
سموا بذلك لقولهم لاحكم الله

(٤) الحفظ المقر بربح ٤ ص ٣١٠ (٥) الروض البصير ج ١ صفحة ٧٥

(عن هامش كتاب زيد)

والمصرة وواسط والموصل والحريرة والري وحراسان وحرخان (١) خلق كثير
وفيه من بايعه من اهل الكوفة نصر بن خزيمه العيصي ، ومهنايه بن اسحاق
ابن زيد بن حارث الأنصاري ، وحجبة بن الأحمد الكندي (٢) وكان
نصر على احدى مجنبتيه ، وكان معمر بن خيثم ، وفصيل الراس يدخلان الناس
عليه وعليهم براقع لثلا يعرف موضع زيد (٣)

و بايعه من فقهاء الكوفة وقضاةها ومحدثيها عدد كثير نذكر بعضهم وقب عليه
كمثل يتعرف منه القراء من الشهداء ولم يبقه سواد الناس من لا معرفة له بمقصد
الرجال المصنفين ، بل الذين اتبعوه مع هؤلاء خواص الناس ومن لهم المعرفة
التمام بالسبب الدافع لزيد على هذه النهضة الهاشمية التي لم يقصد بها إلا حياة
السنة وإقامة العدل ، واليك أسماء من بايعه من الفقهاء

- ١ — (عبد الله بن شبرمة) بن الطفيل من بني صفة ، كان فقيهاً شاعراً ناصياً
تقلد القضاء المنصور على سواد الكوفة ، توفي بالكوفة سنة ١٤٤
- ٢ — (الأعشى سليمان) بن مهران أحد اعلام الشيعة بالكوفة ، روى في فصل
الامام علي بن ابي طالب (ع) عشرة آلاف حديث ، ولد سنة ٦٠ وتوفي سنة ١٤٨
- ٣ — (معمر بن كدام) من بني صعصعة من مشهري رواة الحديث في الكوفة
كان يسطر له في المسجد الأعظم ليل يجلس عليه ويحدث : طلب المنصور للقضاء
فأبى ومات سنة ١٥٢ ولم يتول شيئاً من ذلك
- ٤ — « قيس بن الربيع » الأسدي ، كان من فقهاء الكوفة ، ولكثره احاديثه

(١) عمدة الطالب ، و تاريخ الفجري ص ٩٦ طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ

(٢) تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٦٤ (٣) الرض المصنف ج ١ ص ٧٥

(عن هامش كتاب زيد)

وسمعه الحديث قبل له الخوال ؛ قال أبو الوليد كنت عن قيس ستة آلاف

حديث توفي بالكوفة سنة ١٦٨

٥ - (الحسن بن عمارة) المحلي مولى له ؛ تولى قضاء بغداد وتوفي سنة ١٥٣

٦ - (أبو حصين عثمان) بن عاصم بن حصين بن أبي حشم ؛ كان من المحدثين

بالكوفة ؛ مات سنة ١٢٨ ؛ وهؤلاء الستة نص على متابعتهم لزيد وأخذهم برأيه

وتفشيظ الناس على متابعتهم ؛ أحمد بن حنبل في الخدائق الوردية

٧ - (يزيد بن أبي رباح) القرشي المدائني مولى له ؛ كان أحد أعلام الشيعة

بالكوفة ؛ مات سنة ١٣٧

٨ - (هرون بن سعيد) المحلي ؛ ويقال الحمصي الأعور أعمى ؛ كان من حملة الآثار

في الكوفة ؛ عنه ابن معين من علاقة الشيعة

٩ - (حماد بن دينار) كان كثير الرواية ؛ أحد عمه العلماء والمحدثون

١٠ - « أبو هشيم الرمادي » اسمه يحيى بن دينار ؛ من الفقهاء الثمانيين

١١ - « منصور بن المعتمر » يكنى أبا عتاب ؛ كان رفيعاً علياً في الشيعة كثير

الحديث ؛ توفي سنة ١٣٢ ؛ ولله يزيد بن عمر القصص خدس للناس وتقدموا إليه

فجعل يقول لأحسن حتى عزل

١٢ - « أبو البقطان » عثمان بن عمير النقي الكوفي المحلي ؛ قال ابن معين

كان علياً في التشيع مؤمناً بالرجعة يكتب حديثه ؛ مات ما بين العشرين والثلاثين

بعد المائة

١٣ - « سفيان الثوري » دسمة إلى ثور بن عبيد منساة ؛ سمي بذلك لأنه نزل

حمل ثور الذي به « العار » كان من أعيان فقهاء الكوفة ورواة الحديث ؛ استقصاه

المهدي على الكوفة فامتنع وتولاه شريك بن عبد الله المصنف فقال الشاعر

نحمر زسفيان وقاز بدينه وأمسى شريك مرصداً للدرام
 مات بالبصرة سنة ١٦١ : وكان محمياً من السلطان : قال في الروض النضير
 « ج ١ ص ٥٥ » بايع ريداً على الخروج ولما بلغه قتل ريد قال لقد بدل مهنته لربه
 وقام بلحق لخالفه ولحق بالشهداء المرزوقين من آباءه
 ١٤ - « محمد بن عبد الرحمن » بن أبي إيلي الأنصاري : كان من أصحاب الرأي
 تولى قضاء الكوفة وأقام حاكماً ٣٣ سنة : ولي لبني أمية ثم لبني العباس : ومات على
 القضاء سنة ١٤٨ وله ٧٤ سنة

١٥ - « زبيد بن الحارث » البامي نسبة إلى يام بطن من همدان : كان من
 الشيعة المحدثين في الكوفة ومن التابعين
 ١٦ - « الحسن بن سعيد » الفقيه : كان راوية للحديث في الكوفة

١٧ - « هلال بن خباب » كان عبداً فاصلاً رايياً : تولى قضاء المدائن ومات
 بها سنة ١٤٤ : ذكر بيعة هولاء أبو الفرج في المقاتل

١٨ - « سليمان بن خالد » بن دهقان بن نائلة مولى عفيف بن معدي كرب عم
 الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لأمه أبو الربيع بن الأقطم : كان سليمان من
 رجال الشيعة ومحدثيها : روى الحديث عن أبي جعفر الصادق أبي عبد الله الصادق
 عليهما السلام : خرج مع زيد ولم يخرج من أصحاب أبي جعفر عليه السلام معه
 غيره : ولم يأت به إلى يوسف بن عمر الثقفي فقطع يده فقبل له الأقطم
 مات في حياة الصادق عليه السلام فتوهم لعنه : ودعا لولده وأوصى به أصحابه
 وكان سليمان كتاب رواء عن عبد الله بن مسكان « ١ »

(١) أنظر ما ذكرناه في ترجمة هولاء الفقهاء في طبقات ابن سعد ج ٦ وتهذيب
 التهذيب لابن حجر ووفيات الأعيان لابن خلكان وميزان الاعتدال للذهبي -

هذا ما وقفنا عليه من موافقة فقهاء الكوفة على هذه النهضة التي ذكرت الناس
حور الخلفاء ، ولم يجمع أولئك الفقهاء من الخرج معه إلا تحاذل الناس عنه
وخوف السلطان ، وكان الأعمش يقول لولا صرامة بني ثعلبة معي والله ليخذلنه
اهل العراق وليسلمنه كما فعلوا بمجده وعمه (١)

لم يرزل هشام بن عبد الملك منذ عرف بقاء زيد في الكوفة يبعث الى العامل
- يوسف بن عمر النخعي - الرسل والكتب يسعته فيها على إخراج زيد من
الكوفة إلا بما يرضه أهلها فانه الخداب للبلون بعه وورعه ولسانه ودمه ، ودمه
أن وقف له على الكتب ، وفي الخليفة ، طلب زيداً طلب الحررة وكتب
الى عامله على الكوفة - الحكم بن الصلت من آل بني عقيل - وهو
يومئذ بالخيرة بأمره يطلب زيد خفي على الحكم موضعه فدرس مملوكاً حراساً
الكن واعطاه خمسة آلاف درهم وأمره أن يطفئ بعض الشيعة فيخبره أنه
قدم من حراسان حياً لأهل البيت وأن معه مالا يريد أن يقول بهم به ، فلم يرل
المملوك يلقى الشيعة ويخبرهم عن المال الذي معه حتى أدخلوه على زيد وسلمه المال
ثم خرج من عنده وعلم يوسف بن عمر بموضعه (٢) وجاء سليمان بن سراقبة
أدركه الى يوسف بن عمر ودله على رحلين يختلفان الى زيد وقد بايعاه ، قال
لأحدهما عامر والآخر طعمة من بني نعيم ابن اخت لدارق ، وأن زيداً نازل فيهم
فبعث يوسف عليهم مخيئاً بهما ولم يوجد زيد في منزلهما ولما اكلمهما استبان له امر
- ومعاف بن قبيصة ، وواقع الأنوار للشعراني ، ومقاتل الطالب البين لأبي الفرج
ورجل الحاشي وحير الرحل لعبد الرزاق اللاهيجي (مخطوط)

(١) الروض الصريح ١ ص ٥٥ (٢) تاريخ ابن الطبري ج ٨ ص ٣٧٧

(عن هامش كتاب زيد)

زيد واصحابه فامر بالرجلين فصرمت اعناقهما (١)

لما عرف زيد من يوسف بن عمر النطلب له والاستمعت عن امره وتقم شيعته به وبلغه خبر الرجلين الذين خدأ وقتلا ، حذف على نفسه ان يؤخذ غيلة فتعجل الخروج قبل الاجل الذي كان بينه وبين الامصار [٢] و امر من ثبت معه بالتهيب والاستعداد (٣) وكان ظهوره ما كوفة ليلة الاربعاء اول ليلة من صفر سنة ١١١ ، ونص ابو الفرج في المقاتل انه خرج ليلة الاربعاء لسمع ندين من المحرم به بالاحظا ما ثمنه من استدامة الحرب يومين فقط وانه قتل يوم الجمعة من صفر بدين الخطا في ذلك الحكم

قال ابن جرير الطبري : جمع الحكم بن الصلت اهل الكوفة في المسجد الأعظم قبل خروج زيد . ثم اتى العرقاء والشرطه بالمكعب والمقاسه فحصرهم في المسجد ومكث الناس ثلاثة ايام وثلاث ليالي في المسجد الأعظم يؤتى اليهم بالطعام والشراب من مد رطهم به نادى مصاديه فلا يزال امير المؤمنين يقول : من أدركك ما ريداً في رجليه فقد برئت منه الدمة ، وكان يومئذ على ريع المدبسة ابراهيم بن عمدة الله بن حرب السحلي به على ريع مدحج . اسد عمره رابي بل العمدي وعلى ريع كمدة ربيعة الممد بن محمد بن الاشعث ر قيس الكندي ، وعلى ريع نيم

(١) تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٢

(٢) المقتل لأبي الفرج الاصبهاني

(٣) المخطط المقر بزيه ج ٤ ص ٣١٠ ، كذا تذكره في وصف اقل فهو مقول من

تاريخ الطبري ، وكامل ابن الاثير وتاريخ ابن عساكر ترجمه زيد : وروضة

المسطرة لان الشحنة : والمخطط المقر بزيه ومروح الذهب وعمدة الطالب في

(عن هامش كتاب زيد)

احوال السجاد عليه السلام

وهمدان محمد بن مالك الحمداني ثم الحيواني

وفي يوم الثلاثاء قبل خروج ريسد أمر الحكيم بن الصلت بدروب السوق ففلقت
وعلفت ابواب المسجد على أهل الكوفة وبعث إلى يوسف بن عمر وهو بالخيرة
يعلمه الخيل ، فأمر يوسف مناديه فنادى في أصحابه من يأتي الكوفة ويقرب من
هؤلاء القوم ، فركب جعفر بن العباس الكندي في حمسين فارساً حتى انتهى إلى
(جباة سالم السوي) فعرف موضعهم ورجع إليه

وفي ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر طلموا ريداً في دار معاوية بن اسحاق
ابن زيد بن حارثة الأنصاري فلم يجدوه لأنه خرج من دار معاوية في ليلة
شديدة البرد والظلمة ، وأصحابه يستصحبون مالهراوى يشعلون فيها النار ، وما
زالوا على هذا الحال طول ليلهم وشعارهم كاصحاب بدر (يامصور أمت)

وفي صباح يوم الأربعاء خرج يوسف بن عمر إلى تسلي قريب من [الخيرة]
فنزل عليه ومعه جماعة من كمار قريش وأشرف الناس ، وبعث الزيان بن
سلمة الأراشي في الميكن وثلاثمائة من القباقيب معهم الدشاد قوة لصاحب شرطته
العباس بن سعيد المرقني ، وفي هذا اليوم بعث (ريد) القائم بن كثير بن يحيى
ابن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمعة التميمي ثم الحضرمي
ورحلاً آخر يقال له صدام يمد يداً بشعارهم (يامصور أمت) فالتقيا مع جعفر
ابن العباس الكندي في [صحراء عند القيس] [١] واقبلاً معهم فقتل صدام
وأرثت القاسم فمرو وحياً به إلى ابن الصلت فكامه فلم يرد عليه فأمر به ففصرمت
عنقه على باب القصر فقالت ابنته مكينة تربيته

[١] هذه من محلات الكوفة المسماة بالصحراء : وهوقمها وراه الجواد العمومية

عين جودي لقاسم بن كثير مدور من الدموع غزير
أدركته سيفوف قوم الشام من أولي الشرك والردى والشرور
سوف أبكيك ماتفى حمام فوق غصن من العصور بضير
لم يواف زيدا ممن بابه في هذا اليوم غير مائتين وثمانية عشر رجلا ، فقل
زيد سبحانه الله ابن الناس ، قيل : إنهم محصورون في المسجد الأعظم ، قال والله
ما هذا لمن بايعنا بعذر ، وسمع نصر بن خزيمة النداء فاقبل اليه ولقي عمرو بن
عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في حبله من حبيبة عبد دار الزبير
ابن حكيم في الطريق الخارج إلى مسجد بني عدي ، فقال نصر بن خزيمة
[يا منصور مت] فلم يرد عليه شيئا فحمل عليه نصر واصحابه فقتل عمرو بن
عبد الرحمن وأنهره من كلب معه ، واقبل نصر إلى [زيد] فالتقى معه في
[جماعة الصائدين] وفيها جماعة من أهل الشام فحمل عليهم زيد فبعض معه
فوزهم : وتحت زيد برذون بهم اشتراه رجل من بني نهد من كهس بن مروان
المحاري بحمسة وعشرين ديناراً ثم صار معه زيد إلى الحكم بن الصلت وانتهى
زيد إلى باب رجل من الأزد يقال له انس بن عمرو ، وكان ممن بايعه فناداه
زيد يا انس اخرج لي رحلك الله فقد جاء الحق ودهق الساطل إن الساطل كان رهوقا
فلم يخرج إليه ، فقال زيد ما خلعتك فقد فعلتهوها الله حسبكم
ومضى زيد حتى انتهى إلى الكعاسة وكان بها جماعة من أهل الشام فحمل
عليهم وهمهم ثم خرج حتى أتى (الجبالة) وكانت فيما بين الحيرة والكوفة
ويوسف بن عمر عن تل قريب من الحيرة معه من قریش وشراف الناس نحو
مائتي رجل فيهم حزام بن مرة المزني وزمزم بن سلمة الشعبي ، ولو أقبل على
يوسف لقتله ، وكان الريان بن سلمة يتبع أثر زيد في أهل الشام فدنا عن التوحه

نحو يوسف بن عمر : فاخذ ريد على مصلى خالد بن عبد الله القسري حتى دخل الكوفة وقد انشعب اصحابه ما قصد الجمانة ، فذهب بعضهم نحو جمانة مخنف بن سالم ثم راحوا الى حصاه كسدة ويدها يسرون إذ طلعت عليهم خيل اصحاب يوسف بن عمر فلما رؤم دحوا رفاقاً نحواً منهم الا رجلاً دخل مسجداً يصلي فيه ركنين ، وبعد أن فرغ خرج الى صاحب يوسف وقابلهم فنكثوا عليه وصرعوه ، حمل عليه رجل معمود فقتله وخرج اوائلك المفر الدين دخلوا ارقاق وقانونا اصحاب يوسف بن عمر فاقطع اهل الشام منهم رجلاً دخل دار عبد الله بن عوف فوجئوا عنده مسروداً وأتوا به الى يوسف بن عمر فقتله

ولما دخل ريد الكوفة اشار عليه نصر بن حريرة بالنوحه نحو المسجد الأعظم لاجتماع الناس فيه ، فقال له ريد منهم فملوها حبيبة ، فقال نصر أما انا فاضرب بن ممثك بسبي هذا حتى أقتل ، ويدا يسير زيد نحو المسجد الأعظم إذ طلع عليه عبيد الله بن العباس الكندي في اهل الشام والتقى معه على باب عمر بن سعد بن ابي وقاص فاراد الحلة عبيد الله تكلمكم مولاه سعد و بيده الدواة فصاح به احمل بابن الخديعة فعمل عليهم ولم يصرف حتى حصب الدواة بالدم وضرب واحمل الحائط عبيد الله وقال خذها انا الغلام الحائط فلم يعمل فيه شيئاً ، وقال عبيد الله قطع الله يدي إن اكلت ثمنها ثم صرب الحائط فلم يصنع شيئاً واشتد القتال بينهم ، ولكنة من قتل من اصحاب عبيد الله فربما في معه وانتهى الى دار عمر بن ابن حريث . كانت في (السجعة) قرية من المسجد الأعظم ، وقيل ريد باصحابه وانتهى الى (باب القبيل) فادخل اصحابه راياتهم من فوق الابواب وهم يقولون يا اهل المسجد اخرجوا الى العز اخرجوا الى الدين والدنيا فانكم لستم في دين ولا دنيا ، فانصرف عليهم اهل الشام يرمونهم بالحجارة من فوق المسجد

وفي عشية الأربعاء انصرف الريان بن سلمة الى الخيرة وخرج زيد فبعض معه
 فنزل (دار الرزق) فانه الريان بن سلمة فانه هناك فاشدداً فخرج بعض
 اصحاب الريان وقتل منهم كثير وفر الباقون فنبعهم اصحاب زيد من دار الرزق
 حتى انتهوا الى المسجد ورجع اهل الكوفة عشية الأربعاء بأسره حال

وفي صباح يوم الخميس الثاني من صفر امث يوسف بن عمر العباس بن سعيد
 المرني صاحب شرطه في جمعة من اصحابه فانوا ريداً وهو في (دار الرزق)
 فاقتتلوا هناك والطريق منصرف يقبحش كثير السحار ، وعلى ميمية زيد وميسرته
 نصر بن حرمة العدي ومعاوية بن اسحق الا صاري فصاح العباس واصحابه
 الأرض الأرض فنزوا عن حبلهم واشتد القتال . فصرير نائل بن فودة نصر
 ابن خزيمية على نخذه وضربه نصر فقتله ، فابلى نصر ان مات ، وقتل في
 هذه الصدمة من اصحاب العباس بن سعيد نحو من سبعين رجلاً وفر الباقون

وفي عشية الخميس عبا يوسف بن عمر اصحابه وسيرهم الى زيد فاقتتلوا ثم
 كشفهم زيد الى (السبخة) واشتد القتال فيها ، فكانت الدبرة على اصحاب
 يوسف بن عمر ، وتبعهم زيد بن معاوية حتى اخرجهم الى بني سائب وطاردهم في
 خيله ورجاله فاخذوا طريق المسناة ، ثم صبر لهم في بن (مارق) ورؤاس) فقتلهم
 وصاحب لوائه عبد الصمد بن ابي مالك بن مسروح من بني سعد بن زيد حذاف
 العباس بن عبد المطلب ، وكان مسروح السمدى منزحاً صبية بنت العباس من
 عبد المطلب ، وتمثل زيد يوم السبخة بابيات ضرار بن الخطاب الفهري التي
 قالها يوم الخندق (١)

(١) تمثل بها علي (ع) يوم صفين ، والحسين (ع) يوم اطفاء ويحيى بن زيد

يوم الجورجس ، وابراهيم بن عبد الله الخضر يوم (ماجرى) (عن حماد)

مهلا بني عمنّا ظلامتنا
 مثلكم تحمل السيوف ولا
 إني لأتني إذا اتعبت لي
 ببض سباط كأنت أعينهم
 إن بنا سورة من القلق
 فممن أحبابنا من الرقيق
 عز عزيز ومعشر صدق
 تكمل يوم الهياج بالملق

وفي حديث محمد بن فرات الكوفي : كان الناس ينظرون إلى زيد يقاتل يوم السجدة
 وعلى رأسه سحابة صفراء تدور معه حيثما دار

ويبدأ به يقاتل أصحاب يوسف بن عمر ، إذ انفصل رجل من كلب على فرس
 له رائحة وصار بالقرب من زيد فشم الزهراء فاطمة « ع » فغضب زيد و بكى حتى
 انزلت لحية ، التفّت إلى من معه وقال : أما أحد يعصب لفاطمة ، أما أحد
 ينصب لرسول الله « ص » ، أما أحد يعصب لله ، قال سعيد بن خيثم أتيت
 إلى مولى لي كان معه مشعل (١) فحدثته منه ، وأتت حلف النظارة ، الناس
 يومئذ فرقوا مقتلة ونظارة ، ثم صرت وراء الكلابي وقد تحول من فرسه وركب
 بغلة فضرته في عنقه فوق رأسه بين يدي البغلة وشد أصحابه علي وكادوا
 يرهقوني ، فلما رأى أصحابنا ذلك كبروا وحلوا عليهم واحتشدوني فركبت
 الدابة وأتيت زيدا فقبل بين عيني وقال : أدركت ، الله ثارنا ، أدركت والله
 شرف الدنيا والآخرة وفخرهما ، ثم أعطاني البغلة

وسار ريدحني أنهي إلى (الجسر) ونادى أصحابه : والله لو كنت أعلم عملا
 أَرْضِي الله من قتال هؤلاء لعمليته ، وقد كنت نهيتكم أن لاتتبعوا مدبراً ، ولا
 تجهزوا على جريح ، ولا تفتحوا باباً معقداً ، ولكني سمعتهم يسبون علياً « ع » فاقولم
 من كل وجه ، فوالله لا يبصرني رجل عليهم اليوم إلا حنت بيده وأدخلته الجنة

(١) المشعل كمنبر حيف قصير يتغلى به تحت الثوب

واشتد القتال فكانت حيل أهل الكوفة لا تثبت لخيل أصحاب زيد فبعث العباس
ابن سعيد المرقي إلى يوسف بن عمر يستعده الرجل والخيل فمده بسديان بن
كيسان الكلابي في القيقاية والمخارية وهم نشاة ، وحرص زيد حين انتهوا إليه
أن يصرفهم نحو (السمحة) فلم يتمكن ، وفي هذه الصدمة قاتل معاوية بن
اسحاق حتى قتل : وكان زيد يتمثل

أذل الحيسة وعز الممات وكلا راء طعاماً وبيلا
فان كان لابد من واحد فـيري إلى الموت سيراً حبيلا

وما حصح الليل من ليلة الجمعة الثالثة من صفر سنة ١٢١ هـ رمي زيد بسهم
غرب أصاب حمته ، وصل إلى الدماغ ورجع أصحابه ، ولم يفل أصحاب
يوسف بن عمر إلا أنهم رجعوا للمساء والليل ، وكان الرامي له مملوك ليوسف بن عمر اسمه
راشد ، ويقال من أصحابه اسمه داود بن كيسان

وحاه بزید أصحابه فادخلوه بيت حرا بن كريمة مولى لبعض العرب في (مسكة
البريد) (١) في دور (أرحب وشاكر) وجاؤا بطبيب يقال له تقير - وفي مقاتل
إبي الفرج ، اسمه سفيان - فقال له الطبيب : إن رعته من رأسك مت ، فقال
الموت أهون علي مما أنا فيه ، فآخذ الكلبيين فانزعه ، فساعة انزعاه مات رضوان
الله عليه ولم يلقه وحده ، وكان له يوم قتله انفسا واربعون سنة على ما نص عليه
ابن سعد في الطبقات (ج ٥ ص ٢٣٩) وانقريري في الخطط (ج ٤ ص ٣١٢)
والشيخ المفيد في الاشاد ، وعلى ذلك جمهور المؤرخين

(١) تقع هذه المسكة بالقرب من المسجد الأعظم ، وفيها نبي خالد القسري لأمه
بيعة وكانت نصرانية

« عن هامش كتاب زيد »

لما بلغ يوسف بن عمر قتل زيد أقبل من الخيرة ودخل الكوفة ورقى المنبر وخط
حظمة هديب أهل الكوفة ثم نزل وبعث أصحابه يطوفون في دور الكوفة يلتمسون
الجرحي فكانوا يخرجون النساء إلى صحن الدار وبعثون البيوت ، ثم نادى
معه ديه . ألا من جاء برأس فله خمسمائة درهم ، فجاءه محمد بن عباد برأس نصر بن
حزينة فامر له بألف درهم . وجاءه الأخول مولى الأشتر بن برثن بمسافر يدين
اسمعيق فقال له أنت قدير ، قال لا . الكنى رأيتته فعرفته ، فامر له بمائة درهم ولم
يتمعه من الألف إلا ثلثه بقية (١)

١ (قل ١) بد (احتساب مصدقه في دفعه وهو رتبة الصوة تحكى عن الأعداء
حرفاً من إخراجهم . مثلاً به ، قال بعضهم بلبسه درعه ونظره في الماء (٢)
وهذه الوسيلة سمها الصدوق عنه سلامه قال سليمان بن خالد : كما بين الموضع الذي
أراد فيه وبين الفرات ، قال سليمان قدوة حرفة من الصادق « ع » سمعان الله أفلا
كنتم قريظوه حديثاً وقد سمعوه في الفرات وكان أفضل « ٣ »

وأشار بعض من حصر من أصحابه بدفنه في العباسية (٤) وهي النخيلة (٥)
أرنا في أخبار حرر ربه والقادة من القنلى [٦] حتى لا يعرف فلم يوافق الله
يجبى على هذا أمرى وقال : لا والله لا تأكل لحم أبى الكلاب (٧) يشير إلى أن
هذه الوسيلة لإخفاء الجسد الطاهر عن الأعداء لا يدفع محذور التمثيل به قال

(١) تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٦ (٢) تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٦

(٣) الوسائل للمعتمد العاملي : كتاب الطهارة في باب طرح الميت في الماء

(٤) اعتدل لأبى العرج [٥] منير الأحزان لأن نما [٦] الخطط المقرزية

ج ٤ ص ٣١٢ (٧) المقاتل لأبى نعيم

[عن هامش كتاب زيد]

الكلاب لا تنصل اليه وتنحاما فيوجب ذلك اهداء الأعداء اليه فيعود المخدور
قال سلمة بن ثابت لما كثرت الخلاف بين اصحابه اشترت عليه أن ينطلق به الى
نهر هبات ويدفع فيه فقلوا الرأي : وكان في النهر ماء كثير حتى اذا امكنه دفعه
| ١ | موضعه عنده الحشيش والبراب واجري عليه ماء | ٢ | وكان النهر في
بستان رجل يقال له زائدة | ٣ | وقيل يعقوب | ٤ |

دخل يوسف بن عمر الكوفة بعد قتل يزيد وتصب مكان دفعه فنادى مناديه
ألا من خير مكان دفعه وله احثرة : فحماه الطيب الذي اخرج الميه وكان
حاضراً دفعه فاعده بكاه | ٥ | كان مملوكاً لعمد الحميد الرواسي : وقيل إن
مملوكاً سنيدياً لزيد بن علي أجبر بمكان دفعه (٦) وحدث ابو مخنف عن حمس
أن طبيباً كان يسقي درعاً له تلك الناحية رآهم حين دفعه فاجبره | ٧ | وبعد
أن استبان لوالي موضع دفعه دث لعماس بن سعيد المارني : وفي نقل آخر دث
الحجاج بن القاسم بن محمد بن ابي عقيل | ٨ | ويقال بدث خراش بن حوشب
ابن يزيد الشيباني وكان على شرط يوسف بن عمر | ٩ | وحمل الجسد الطاهر على
حمل وكان عليه قميص هوي فالتى على باب القصر فخر كأنه حمل : فامر يوسف
ان عمر تقطع رأسه : وفي حديث ابي مخنف قطع رأسه ابن الحكم بن الصلت
فان الحكم بن الصلت دث اسمه وصحب الشرطة العباس بن سعيد المارني لا منهجراح

١١ « تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٦ و ٢٢٥ مروج الذهب ج ٢ ص ١٨٢

٣ « مالي الصدوق ج ٦٢

٤ « تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٧ و ٢٥٥ مروج الذهب ج ٢ ص ١٨٢

٦ « تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٦ و ٢٧٧ مقيت ابي الفرج ج ٨ ص ٨٨ المصدر نفسه

٩ « تاريخ الطبري ج ٨ صفحة ٢٧٨ | عن هوش كذب زيد |

ريد فكره العباس أن يغلب ابن الحكم عليه فتركه وسرح الحجاج بن القاسم بن
 محمد بن الحكم بن أبي عقيل شيراً إلى يوسف بن عمر
 لمحبي الجسد الطاهر وأبي أمامة الوالي وكان هناك عدد كثير من جنث
 صحبه أمر بالجسد فصب مكوساً [١] سوق الكساسة (٢) وصلب معه
 اصحابه (٣) وفيهم معاهبة بن اسحاق ونصر بن حزيمة العبسي وزيد الهندي
 (٤) وأمر بحراسه ريد فلا ينزل من الخشبة ، وكان فيمن يحرسه رهير بن
 معاوية بن حديج بن الرحيل (٥) خدمت ابن تميمية في مهاج السنة (٦) لما
 صلب زيد كان أهل الكوفة يثبون خشبته لئلا ينعبد من عهده ، وبقي مرفوعاً
 على الخشبة بمسأطوبلا حتى اتخذته العاجنة ، كراً [٧] قيل سنة وأشهرآ ، وقيل
 ثلاث سنين ، وقيل أربع سنين ، وقيل خمس سنين ، وقيل ست سنين ، ثم أمر
 هشام باحراقه ، وقيل إن الذي أمر باحراقه الوايد بن يزيد بن عبد الملك عند
 ظهور يحيى بن زيد سنة ١٢٥ كتب إلى يوسف بن عمر : إذا أتاك كتابي فأنزل
 عجل أهل العراق واسفه في البه سفاً ، وما وقف على الكتاب أمر خراش
 ابن حوشب فأنزله من جده ، أحرقه بالنار وجعله في قواصر وحمله في سفينة وذراه
 في العرات ، وفي حديث أبي حمزة الثمالي بعد أن أحرقه دق عظمه بالهواوين
 وذراه بالمر يض من أسفل العاقول

- (١) كامل ابن الأثير [٢] العقد المر يد في باب مقتله [٣] كامل المبرد
 ج ٣ ص ٢٤٧ ، والروض النضير ج ١ صفحة ٦٠ [٤] مقتل أبي الفرج
 « ٥ » تاريخ الطبري ج ٨ صفحة ٢٧٧ ، ونهذيب التهذيب لابن حجر ترجمة زيد
 « ٦ » ج ١ ص ٨ « ٨ » منتخب الطري يحيى

« عن هامش كتاب زيد »

لما قطع يوسف بن عمر رأسه بعث به وبرؤس أصحابه الى هشام بن عبد الملك مع
زهرة بن سليم ، وفي ضيعة ام الحكم ضرب به العالج فانصرف واتته جثثته من
هشام ودفع هشام لمن ثناه بالرأس عشرة دراهم ، ونصبه على باب دمشق
وبرى أنه لقي الرأس امامه فاقبل الديك يقر رأسه فقال بعض من
حضر من الشاميين

أطردوا الديك عن ذوابة زيد فلقد كان لا يطأه الدجاج

بعث هشام برأس من الشام الى مدينة الرسول « ص » فصب عند قبر النبي
« ص » يوماً وليلة وكان العامل على المدينة محمد بن ابراهيم بن هشام المحرومي
فكلم معه ناس من اهل المدينة أن ينزله فاني إلا ذلك فصحت المدينة بالسكاه من
دور بني هاشم ، كان كيوم الحسين عليه السلام ثم سير الرأس الشريف الى مصر
فصب بالجمع فسرقه اهل مصر ودعوه في مسجد محرس اخصى ، قال الكندي
في كتاب الأمراء : قدم الى مصر سنة ١٢٢ هـ الحكم بن ابي الأبيض القيسي
خطيباً برأس زيد بن علي يوم الأحد لعشر خلون من جمادى الآخرة واجتمع
عليه الناس في المسجد ، وذكر الشريف محمد بن اسعد الخواني في كتاب الجوهر
المكسور في ذكر القتل والبطون أن رأس زيد بن علي دفن بمصر بين الكوميين
طريق جامع ابن طولون وبركة القبل ، وهذا المسجد يعرف بمسجد محرس
اخصى ، وهو مشهد صحيح لأنه طيف به بمصر ، نصب على المنبر بالجمع
سنة ١٢٢ (١)

« ١ » اعتمادنا في نقل هذه الحادثة على (كتاب زيد الشهيد) للعلامة السيد

عبد الرزاق المقرم الموسوي النحفي طبع الحف ، انصرف يسير

« المصحح »

كان عند الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي من شعبان
الطالبين ورؤسائهم وشعرائهم بطهر سنة ١٢٧ بالكوفة خدماً طاعة بني مروان
وداعياً إلى منه فباع له أهل الكوفة وأتتهبيعة المدائن ثم قاتله عند الله بن عمر
في الكوفة على ما ستم - فغرق عنه أصحابه فخرج إلى المدائن فجمع
من أهل الكوفة فمات بهم على حيوان والحمل وحمداً وصبيان والري واستنجد
أمره، فحبي له حراج فارس وكورها، وبقاء باصطخر، وسير أمير العراق « ابن
هيرة » أخوه من أمه فمات في سنة ١٢٩
علمه وقته ما رآه في سنة ١٢٩

وأما سب ظهوره فلا أمر على ما ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٧ من
تاريخه وهو قد قدم على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز إلى كوفة فأكرمه واحده
وآخرى عنه وعلى أخوته كل يوم مائة درهم فكانوا كذلك حتى هلك يريد
ابن الوليد وبيع إلى من أخاه إبراهيم بن الوليد وأمه عبد العزيز بن الحجاج
ابن عبد الملك، وما بلغ خبر بيعهما عبد الله بن عمر بالكوفة بايع الناس وزاد في
المطاء وكتب بيعتهما إلى لاق فحماهبيعة ثم بلغه امتناع مروان بن عبد
من البيعة ومسيره اليهما إلى الشام فحس عند الله بن معاوية عنده وزاده فيما كان
بحري عنده وعنده مروان بن عبد الله بن عمر بن الوليد ليبيع له ويقاتل
به مروان فمات من وورد مروان الشام وطهر إبراهيم فأنهره اسماعيل بن عبد الله
القمري إلى الكوفة مسرعاً وأوقفه على كتاباً على لسان إبراهيم مادرة كوفة، وجمع
البيانية وعلهم ذلك فاحبوه وامتنع عبد الله بن عمر عليه وقتله، وما رآه الأمر
كذلك خف أن يظهر أمره فيفضح ويقتل فقد لأصحابه إلى إكراهه سعت

الدماء فكعوا ايديكم فكفوا ، وظهر أمر ابراهيم وهو به ووقعت العصبية بين الناس
 وكل سببها ان عبد الله بن عمر كان اعطى مصر وريعة عطايا كثيرة ولم يعط
 حفص بن القعقاع بن شور الذهلي وعثمان بن الخبيري من قيم اللات بن ثعلبة
 شيئا وهما من ربيعة فكانا مغضبين ، وغضب لهما نمامة بن خويش بن رويم
 الشيماني وخرحوا من عند عبد الله بن عمر وهو بالخيرة الى الكوفة فنادوا يا آل
 ربيعة فاحتممت ربيعة وتسمروا وبع الخيرة عبد الله بن عمر فاسل اليهم احاء
 عاصما فانام وهم بدير عند فالتى نفسه بينه ، وقال هذه يدي لكم فاحكموا فاستنجبوا
 ورحموا وعظموا عاصما وشكروه

فلما كان المساء ارسل عبد الله بن عمر الى عمر بن العثمان القسري بمائة
 الف قسمها في قومه بني همام من مرة بن ذهل الشيماني ، والى نمامة بن خويش
 بمائة الف قسمها في قومه ، وارسل الى حفص بن نافع بمال والى عثمان بن الخبيري
 بمال فلما رأت الشيعة ضعف عبد الله بن عمر طمعوا فيه ودعوا الى عبد الله بن
 معاوية واحتمعوا في المسجد وثاروا ، واتوا عبد الله بن معاوية وخرحوه من داره
 ودخلوه القصر منه عاصم بن عمر عن القصر فالحق باخيه بالخيرة

وجاء ابن معاوية الكوفيون فبديعهم فبهم عمر بن العاص ومصور بن حمور
 واسماعيل بن عبد الله القسري احوالهم واقام اياما يسلمهم الناس وانه اليبعة من
 المدائن وفم الميل ، احتمع اليه الناس فخرج الى عبد الله بن عمر بالخيرة فقبل
 لان عمر قد اقبل ان معاوية بن الحنفى فاطرق مليا ، وثناه رئيس حصار به فاعله
 بادراك الظمام فامر به محصاره فحصره فكل هو ومن معه وهو غير مكترث
 والناس يتوقعون ان يهجم عليهم ابن معاوية وفرغ من طعامه وأخرج المال ففرقه
 في قواده ، ثم دعا مولى له كان يتبرك به وبنفاهل ماسمه كان اسمه اماميمونا وإما

رباحاً أو فتحاً أو اسماً يتبرك به فاعطاه اللواء وقال له امض به الى موضع كذا
فاركزه وادع اصحابك واقم حتى تترك فعل

خرج عبد الله فاذا الأرض بصره من اصحاب ابن معاوية فامر ابن عمر
مبادياً فمادى من جاء برأس فله حسمائه فاني برؤس كثيرة وهو يعطي ماضين
وبرر رجل من اهل الشام فبرز اليه القيس بن عتبة الغفار المعجلي فسأله الشامي
فعرفه فقال قد صمت أنه لا يخرج الي رجل من بكر بن وائل والله ما أريد قتالك
ولكن احببت ان التي ليث حديثاً احببتك أنه ليس معكم رجل من اهل اليمن
لا اسمعيل ولا منصور ولا غيرهما لا مود كان ابن عمر وكاتبته مضر وما أرى لكم
باربيعة كثناناً ولا رسولا ولا رجلاً من قيس فنت اودتم الكتاب ابلغته ونحن
غداً بارائكم فانهم اليوم لا يمانونكم وقلع الخبر ان معاوية فاخبر به عمر بن
العاص وشار عليه ان يستوثق من اسمعيل ومنصور وغيرهما فلم يفعل

أصبح الناس من الغد عادين على القتال فحمل عمر بن العاصان علىبيعة ابن
عمر فمكشوا، ومضى اسمعيل ومنصور من مورها الى الحيرة فانهم اصحاب
ابن معاوية الى الكوفة، ان معاوية معهم فدخلوا القصر وبقي من بالميسرة من
رببيعة ومنسور ومن راءتهم من اصحاب ابن عمر، فقال لعمر ان العاصان ما كسا
تأمن عليكم ما صنع الناس لكم ونصروا، فقال ان العاصان لا يرج حتى قتل
وخذ اصحابه معه دابته فادخلوه الكوفة، فلما اتمسوا قال لهم ابن معاوية
يا معشر رببيعة قد رايتم ما صنع الي من ناول قد علقوا دماءنا في اعناقكم فان قاتلتم
قاتلنا معكم ورايتم ترون الناس يحدوننا واياكم فحدوا لنا ولكم اماناً، فقال له
عمر ان العاصان ما قتل معكم ما نأخذ لكم اماناً كما نأخذ لانفسنا واقاموا في
المصر واريديهم على افواه السكك يتكلمون اصحاب ابن عمر اياماً

ثم إن ربيعة أخذت أماناً لابن معاوية ولا أنفسهم والبريدية ليدهموا حيث
شؤوا ، وسار ابن معاوية من الكوفة فنزل المدائن فأنه قومه من أهل الكوفة فخرج
بهم فغلب على حلوان والجمال وهدمت وأصبحت والري وحرر إليه عبيد أهل
الكوفة واستعمل أمره وحدثت هناك حوادث عظيمة قتل فيها ابن معاوية (١)

٢٠ حادثة أولاد الحسن عليه السلام

يقول ابن الأثير في حوادث سنة ١٤٤ . في هذه السنة أتمم المصور على
المدينة رباح بن عثمان المري وعزل محمد بن خالد بن عبد الله الفسري عنها ، وكان
سبب عزله وعزل رباح أنه المصور أمره وأمر محمد وأبراهيم أني عبد الله [٢]
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ونحلفهما عن الحضور
عنده مع من حصره من بني هاشم عم حج أيام الحج سنة ١٣٦ ، وذكر أن محمد
ابن عبد الله كان يرغم أن المصور من تابعه ليلة تشاور بني هاشم بمكة فمع
يعتقدون له الخلافة حين اضطرب أمر مروان بن محمد ، فلما حج المصور سنة ١٣٦
سأل عنها فقال له رباح بن عبد الله الحارثي ما يهت من أمرها أنا أتيتك بها
وكان معه بمكة فردده المصور إلى المدينة ، فلما استجلب المصور لم يكن معه إلا
أمر محمد والمسته عنه وما يريد فدعا بني هاشم رجلاً رجلاً يسأله سرّاً عنه فكلمهم

(١) أنظر تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٩

(٢) ولد عبد الله هذا بالمدينة في بيت فاضلة الزهراء ع سنة ٧٠ ، وكنيته
أبو محمد ، وألقبه الخضر لأنه أول من سميت له ولادة (الحسين) فأن الله الحسن
المثنى بن الحسن السبط ، وأمه فاضلة بنت الحسين السبط ، ومن هذا كان يقول
والدني رسول الله « ص » مرتين ، وكان أكبر أخويه لأمه وأبوه الحسن المثلث
وأبراهيم ، وكان شاعراً خطيباً شجاعاً له هيبته وأمان مصيحه (المصحح)

يقول قد علم أنك عرفته بطلب هذا الأمر فهو يحادثك على نفسه وهو لا يريد ذلك
خلافاً لما شبه هذا الكلام

الح المنصور على عبد الله بن الحسن المحض في احصار ابنه عهد سنة حج ، فقال
عبد الله لسليمان بن علي بن عبد الله بن عمر ، يا أخى بيننا من المنصور والرحم
ما علم ما نرى ، فقال سليمان والله لكأنى نظر الى أخى عبد الله بن علي بن
حبل لمية بيده بيننا وهم يشيرون اليه هذا الذي فملم في فلو كان عدياً عما عن
عنه فقبل عبد الله رأي سليمان وعلم أنه قد صدقه ولم يظهر ابنه

لم يزل عبد الله هذا في ضيق وضنك أيام المنصور بسبب انبيائه عهد وابراهيم
فقد حده المنصور بالمدينة في دار مروان وبقى محبوباً ثلاث سنين ولم يكف
به حتى حبس من بني الحسن ما يزيد على الخمسة عشر ، وقيل إن رباحاً هو
الذي حدهم ، قال علي بن عبد الله بن عهد بن عمر بن علي حضر باب رباح في
المقصورة فقال الأذن من كان هاهنا من بني الحسين فليدخل فدخلوا من باب
المقصورة وخرجوا من باب مروان ثم قال من كان هاهنا من بني الحسن فليدخل
فدخلوا من باب المقصورة ، ودخل الخدادون من بني مروان فدعوا بالقيود فقيدهم
وحدهم ، وكانوا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، والحسن وابراهيم ابني
الحسن بن الحسن ، وحمزة بن الحسن بن الحسن ، وسليمان وعبد الله ابني داود بن
الحسن بن الحسن ، ومحمد واسماعيل واسحاق بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن
وعباس بن الحسن بن الحسن بن علي ، وموسى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن

وما حدهم لم يكن فيهم علي بن الحسن بن الحسن بن علي العاصم : فلما كان
الغد بعد الصبح وإذا قد قبل رجل متلف فقال له رباح مرحباً بك ما حاجتك

قال جثتك لتحسنى مع قومي فاذا هو علي بن الحسن بن الحسن فحبسه معهم
 وكان محمد قد أرسل ابيه علياً الى مصر يدعو اليه فبلغ خبره عامل مصر ، وقيل
 ايه على الوثوب نك والقيام عليك بمن شايه ففضه وارسله الى المنصور فاعترف
 له وسمى اصحاب ابيه ، وكان فيمن سمى عبد الرحمان بن ابي الوالي وابو حنير
 فصر بهما المنصور وحبسهما وحبس علياً فتي محبوساً الى أن مات ، وكتب المنصور الى
 رباح أن يحبس معهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عثمان المعروف
 بالديماج ، وكان اخا عبد الله بن الحسن بن الحسن لأن امهما جميعاً فاطمة بنت
 الحسين بن علي ، فاخذهم معهم ، وقيل إن المنصور حبس عبد الله بن الحسن
 ابن الحسن بن علي وحده وترك باقي اولاد الحسن فلم يزل محبوساً ، فتي الحسن
 ابن الحسن بن الحسن قد نزل خضابه حزناً على اخيه عبد الله ، وكان المنصور
 يقول ما فعلت الجادة

مر الحسن بن الحسن بن الحسن على ابراهيم بن الحسن وهو يملف ، بلاله فقال
 تعلف ابلت وعبد الله محبوس ، يا غلام أطلق عقلها فاطمة اسم صاح في ديارها
 فلم يوجد منها بعير ، فلبس طال حبس عبد الله بن الحسن قال عبد العزير بن
 سعيد للمنصور أنطعم في خروج محمد و ابراهيم بن الحسن محبوس ، والله لا واحد
 منهم أهيب في صدور الناس من الأسد ، فكان ذلك سبب حبس اليافين

ولما حج المنصور سنة ١٢٢٠ ممر واليه على المدينة (رباح بن عثمان) أن
 يحملهم الى (الرندة) مقبدين معالين ، يحملهم على غير وطاء ، ومعادل كل واحد
 منهم حمدي ، ولما خرج بهم رباح من المدينة وقف الامام حمير بن محمد الصادق
 عليه السلام من وراء سريرهم ولا يرويه وهو يسكي ودموعه تجري على لحيته وهم
 يدعوا الله ، ثم قال : والله لا يحفظ الله حرميه بعد هؤلاء ، وحيي بهم الى المنصور

مكتفين عراة ووقفوا في الشمس ، فقال له عبد الله هذا (ما هكنا فملنا بأسراكم
يوم بدر) فاصرف برأسه وتقل عليه هذا التلميح والاشارة وأمر بهم أن يحملوا
الى العراق فمدوا (بالهشمية) عند قنطرة الكوفة في سرداب : ما كانوا يعرفون
فيه الليل والنهار : ولم يكن عندهم ماء للطهور فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم
حتى امتلئت عليهم ارضحة

• بعد أن مضى عليه سنون ليلة في الحبس جاء أمر المنصور بقتلهم فدفن
ابراهيم بن الحسن حياً : وما عهد - ابراهيم بن الحسن فقد احضره المنصور
- كل احسن الناس صورة - فدل له امت الديسج الأصغر قال نعم : قال
لاقتلت قديماً أقتل أحداً ثم أمر به فني عليه سطوانة وهو حي فمات فيها
• قبل أمر بهم المنصور دفنوا السبعة فأتوا : وقيل إن المنصور أمر بهم فقتلوا : أما
عبد الله المحض فقد مات محرقاً : وقيل وضع المنصور على عبد الله من قال له
إن ابنه محمداً قد خرج فقتل : فاصدع قلبه فمات : وكانت شهادته يوم عيده
الأصحى سنة ١٤٥ عن ٧٥ سنة ، وقبره في موضع الحبس مع جماعة من بني الحسن
تعرف قبورهم بالسبعة : قال ابن الأثير لم يسج منهم إلا سليمان وعبد الله أما داود
بن الحسن بن الحسن بن علي ، واسحق واسماعيل أما ابراهيم بن الحسن بن
الحسن : ونفسي أمرهم

رهى السيد ابن طائس في الفصل المنعلق ليوم عاشوراء من كتابه (الاقبال)
حديثاً يسمده الى فاطمة ابنة الحسين عن ابيها ، قال (يقتل منك ثمر شط الفرات
ماسقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون) وفي حديثها الآخر عن ابيها (يدفن
من ولدك سبعة شط الفرات لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون)

في أيام المأمون سنة ١٩٩ طهر بالكوفة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام لعشر
خلون من جمادى الآخرة يدعو الى ارضاء آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
والعمل بالكذب والفساد ، وهو الذي يعرف بابن طباطبا ، وكان القيم بامر في
الحرب ابو السرايا السري بن منصور ، وكان يدعى كراة من ولد هاني بن
قيصة بن هاني بن مسعود الشيماني

كان سب حرمه ان المأمون لما صرف طاهراً عما كانت اليه من الاتهام التي
افتتحتها ووجه الحسن بن سهل اليها تحدث الناس بالعراق ان الفضل بن
سهل قد غلب على ادمون ، وأنه أنزله قصرًا حجه فيه عن أهل بيته وقواده
وأنه يستبد بالأمر دونه ، فعصت لذلك سوادهم ووجهه المساس واحترؤا على
الحسن بن سهل ، دهشت أمتهم في الأمصار ، فكان أول من طهر ابن طباطبا
بالكوفة

وقيل كان سب اجتماع ابن طباطبا بابي السرايا ان ابا السرايا كان يكره الخيرة
قومي حاله تجمع يوماً فقتل رجلاً من بني ثعلبة بخرقة واحدة مائة وطلب فاحتسب
وعبر الفرات الى الجانب الشامي فكل بقطع الطريق في تلك الدواحي ثم
حقق بنزله بن من بن الشيماني نار مائة ومئة ثلاثون فارساً فقتله فقتل
معه احرمية وثلاثين فيهم دفنوا وأحد مائة غلامه ابا الشوك ، فلما عزل اسد عن
ارمنية صدر ابو السرايا الى احمد بن من بن فوجه احمد طليعة الى عسكر هرثمة
في قنمة الأميين والمأمون ، وكانت شجاعته قد اشتهرت فواصله هرثمة يستميله قال اليه
فانتقل الى عسكره وقصده العرب من الخيرة ، واستخرج لهم الأراقي من

هرثة فصار معه نحو ألفي فارس وراحل وصار يحاطب بالأمر ، فلما قتل الأمين
 نقضه هرثة من أرزاقه وأرزاق أصحابه فاستأذنه في الحج فأذن له وأعطاه عشرين
 ألف درهم ففرقها في أصحابه ومضى وقال لهم انتموني متفرقين فعملوا فاستمع معه
 منهم نحو مائتي فارس وسار بهم إلى عين التمر وحصر عاملها وأخذ مائة من المال
 وفرقه في أصحابه وسار فلقى عملاً آخر ومعه مال على ثلاثة مائة فاحدها وسار
 فلدغته عسكرة كان قد سيره هرثة حمله فعاد اليهم وقابلهم فهرمهم ودخل البرية
 وقسم المال بين أصحابه وانتشر خبره فلحق به من خلف عنه من أصحابه
 وغيرهم فكثرت جمعه ، وسار نحو دقوقا ، عليهم أبو صرمة المعلي في ستمائة فارس
 فخرج إليه فلقبه فافسوا ، فاهرب أبو صرمة ودخل قصر دقوقا فحصره أبو السرايا
 وأخرجته من القصر بالأمال وأخذ مائة من الأموال ، وسار إلى الأنبار وعليها
 إبراهيم الشروي مولى المصور فقتله أبو السرايا وأخذ مائة وسار عنها ثم عاد
 إلى بلد إدراك العلال فاحتوى عليهم ، ثم صحر من طول السرى في البلاد ففقد
 الرقة ثم بطوق بن مالك العلبي وهو بحجاب القيسية فاعذنه عليهم وأقام معه
 أربعة أشهر يقاتل على غير طمع إلا للعصية للرسالة على المصرية ، فطهر طوق
 وأعدت له قيس ، وسار عنه أبو السرايا إلى الرقة فله وصلها فقيه محمد بن إبراهيم
 المعروف بابن طماطيا فبديعه وقال له : انحصرت في الماء وأسير أنا على البر حتى
 نوافي الكوفة فدخلها

أول ما ابتدأ أبو السرايا بقصر العباس بن موسى بن عيسى فاحدها فبديعه من الأموال
 والخواهر ، وكان عظيماً لا يحصى ، وبابهم أهل الكوفة
 وقبل كان سدب حروجه أن أبا السرايا كان من رجال هرثة ثم طرده بأرزاقه فغضب
 ومضى إلى الكوفة فبديعه ابن طماطيا وأخذ الكوفة واستوسق له أهلها وأتاه الناس

من نواحي الكوفة والأعراب فيابغوه ، وكان العامل عليها للحن بن سهل سليمان
ابن المنصور فلامه الحسن ووجه زهير بن المسيب الضبي الى الكوفة في عشرة
الآف فارس وراجل ، فخرج اليه ابن طباطبا و ابو السرايا فواقعه في قرية تشهي
فهي موه واستباحوا عسكره

كانت الوقعة سدح حمدي الآخرة ، فلما كان بعد مسهل رحمت محمد بن
ابراهيم بن طباطبا شدة سمه ابو السرايا ، وكان سب ذلك أنه لما غنم مافي عسكر
زهير منع عنه اما السرايا وكان الناس له مطيعين فعلم ابو السرايا أنه لاحكم له معه
فسمه فمات وخدم مكانه غلام امرد يقال له محمد بن محمد بن ريد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب عليه السلام ، فكل الحكم الى ابي السرايا ورجع زهير الى قصر ابن هدير
فقام به ، ووجه الحسن بن سهل عند من بن محمد بن ابي خالد المروزي في
اربعة الآف فارس فخرج اليه ابو السرايا فلقية بالخامع (١) لثلاث عشرة ليلة بقيت
من رجب فقتل عبد وسأ ولم يفلت من اصحابه احد ، كانوا بين قتيل وأسير
وانتشر الطالبيون في الدلاد ، وضرب ابو السرايا الدراهم بالكوفة وسير حيوشه الى
البصرة وواسط ونواحيها ، فولى البصرة العباس بن محمد بن عيسى بن محمد الحميري
وولى مكة الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي الذي يدل له الاقطس
وحمل اليه الموسر ، وولى اليمن ابراهيم بن موسى بن حمير ، وولى فارس اسمعيل
ابن موسى بن جعفر ، وولى الأهواز ريد بن موسى بن حمير فصار الى البصرة
وعلى عليها وخرج عنها العباس بن محمد الحميري وولياها مع الأهواز
وجه ابو السرايا محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي الى المدائن
ومره أن باقي تعداد من الحطب الشرقي فاني المدائن وقام بها وسير عسكره

الى دبالى ، وكان بواسط عبد الله بن سعيد العرشي واليسا عليها من قبل الحسن
ابن سهل فانهم من اصحاب ابي السرايا الى بغداد ، فلما رأى الحسن ان
اصحابه لا يلتفتون لاصحاب ابي السرايا أرسل الى هرثة يستدعيه لمحاربة ابي
السرايا ، وكان قد سار الى خراسان معضاً للحسن فحصر بعد امتناع ودار الى
الكوفة في شعبان سنة ١٠٠ هـ ، فمضى الى المدائن وبواسط علي بن سعيد فبلغ الخبر
ابا السرايا وهو يقصر ابن هبيرة فوجه جيشاً الى المدائن فدخلها اصحابه في رمضان
وتقدم حتى نزل نهر صرصر (١) ، جاء هرثة فمكر باراته بينهما النهر

سار علي بن سعيد في شوال الى المدائن وقتل بها اصحاب ابي السرايا فمروهم
وامتنوا على المدائن وبلغ اخبر ابا السرايا فخرج من نهر صرصر الى قصر
ابن هبيرة فنزل به وسار هرثة في طلبة فوجد جماعة من اصحابه فقتلهم ووجه
رؤسهم الى الحسن بن سهل ، ونزل هرثة ابا السرايا فكانت بينهما وقعة قتل فيها
جماعة من اصحاب ابي السرايا فانحزروا الى الكوفة ، وثب من معه من الطالبين على دور
نبي العباس ومواليهم وتداعهم فهدموا واشتدوا وحاربوا ضياعهم وأخرجوهم من
الكوفة ، عملوا أعمالاً قذرة ، استخرجوا البودنة التي كانت هم عند الناس : وكان
هرثة يحذر الناس أنه يريد الحج وحسن من قدم للحج من خراسان وغيرها
ليكون هو أمير المؤمنين ، وجهه الى مكة داود بن عيسى بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس : وكان الذي وجهه ابو السرايا الى مكة حسين بن حسن الأقطس
ابن علي بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام : ووجه ايضا الى المدينة محمد
ابن سليمان بن داود بن الحسن بن علي فدخلها ولم يقاتله بها احد

(١) صرصر قرية من سواد بغداد على ضفة نهر عيسى ، قاله في المراسد

(المصحح)

ولما بلغ داود بن عيسى نوجيه ابي السرايا حسين بن حسن الى مكة لاقامة
الموسم جمع اصحاب بني العباس ومواليهم ، وكان مسرور الكبير قد حج في
مائتي فارس فتعجب للحرب وقال لداود اقم الى شخصك او بعض ولدك وانا اكفيك
فقال لا استحل القتل في المحرم ، والله لن دخلوها من هذا الفج لا اخرج من
غيره ، وانحار داود الى ناحية المشاش (١) وافترق الخيم الذين كان معهم ، وخاف
مسرور ان يقتلهم فخرج في اثر داود راجعاً الى العراق و بقي الساس بعرفة
فصلى بهم رجل من عرض الناس بغير خطبة ودفنوا من عرفة بغير امام ، وكان
حسين بن حسن بسرف (٢) يخاف دخول مكة حتى خرج اليه قوم اخبروه ان
مكة قد حلت من بني العباس فدخلها في عشرة ايام فطافوا بالبيت وبين
الصفا والمروة ومضوا الى عرفة فوقفوا ليلاتهم رجعوا الى مزدلفة فصلوا بالساس
الصبح واقام بمنى ايام الخيخ و بقي بمكة الى ان انقضت السنة ، وكذلك ايضاً
اقام محمد بن سليمان بالمدينة حتى انقضت السنة ، واما هرة فانه نزل بقرية شامي
ورد الخجاج ، استدعى منصور بن المهدي وكتب رؤساء اهل الكوفة ، واما علي بن
سعيد فانه توجه من المدائن الى واسط فاحذها وتوجه الى البصرة فلم يقدر على
اخذها هذه السنة

وفي سنة ٢٠٠ هـ هرب ابو السرايا من الكوفة ، وكان قد حصره فيها ، ومن معه هرة

(١) المشاش بالضم فنة بحبال الطلائف بحري بعرفات ويصل الى مكة ، قاله
في المراصد

(٢) سرف : بالفتح ثم الكسر وآخره فاء موضع على ستة اميال من مكة من
طريق مرو ، نفي به رسول الله « ص » بيمونة بنت الحارث وفيه ماتت ، قاله
في المراصد (المصحح)

وجعل يلازم قتالهم حتى ضعروا وتركوا القتال، فلما رأى ذلك أبو السرايا تهيأ للخروج من الكوفة فخرج في ثمانمائة فارس ومعه محمد بن محمد بن زيد ودخلها هزيمة فآمن أهلها ولم يتعرض اليهم، وكان هزبه سادس عشر المحرم، وبقى القادسية وسار منها إلى السوس بخورستان فلقى مالا قد حمل من الأهواز فآخذة وقسمه بين أصحابه، وأناه الحسن بن علي المأموني فامر به بالخروج من عمله وحكاه قتاله فآبى أبو السرايا إلا قتاله فقاتله فهرمه المأموني وجرحه وتمرق أصحابه، وسار هو ومحمد بن محمد أبو الشوك نحو منزل أبي السرايا برأس عين فلما انتهوا إلى جلولاء طفر بهم حماد الكندي غوش فاحدهم، فآبى بهم الحسن بن سهل وهو بالنهر وان قتل أبا السرايا، ثم رثه إلى المأمون ونصبت حخته على حسر بغداد وسير محمد بن محمد إلى المأمون، وما هزيمة فانه أقام بالكوفة يوماً واحداً وعاد واستخلف بها غسان ابن أبي العرج أبا إبراهيم بن نسر صاحب حرس والي خراسان، هذه رواية ابن الأثير في حوادث سنة ١٩٩ وسنة ٢٠٠، وما ابن جرير الطبري في تاريخه (ج ١ ص ٢٢٧) أبو العرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين (ص ١٧٦) فانهما يروى بأن الحادثة بوجه آخر يختلف مع ما ذكرناه اختلافاً يسيراً

٢٢ حدثنا إبراهيم بن المهدي وحيد بن عبد الحميد

كان يقصر ابن هبيرة حميد بن عبد الحميد عملاً للحسن بن سهل ومعه من القواد سعيد بن النحور، وأبو المظ، وعسل بن أبي الفرج، ومحمد بن إبراهيم الأفرابي وغيرهم، فكانوا إبراهيم بن المهدي العمامي على أن يأخذوا له قصر ابن هبيرة وكانوا قد تحرفوا عن حميد وكنسوا إلى الحسن بن سهل يخبرونه أن حميداً يكتب إبراهيم، وكان حميد يكسب فيهم بمنزل ذلك، فكف الحسن إلى حميد يستدعيه إليه فيعمل، حاف أن يسير إليه فيأخذ هؤلاء القواد ماله وعسكره ويسمونه

الى ابراهيم ؛ فلما ألح الحسن عليه بالكذب سار اليه في ربيع الآخر صكتب
اولئك القواد الى ابراهيم ليمنعه اليهم عيسى بن محمد بن ابي خالد فوجه اليهم
فانتهوا ما في عسكر حميد، فكان مما احدثوا له مائة مدرة ، وأحد ابن حميد حوارى
اييه وسار اليه وهو بعسكر الحسن

دخل عيسى القصر وتسلمه امشر حلون من ربيع الآخر سنة ٢٠٢ فقال حميد
للعنن ألم أعلمك لكنت حذعت، وعاد الى الكوفة فاحد امواله واستعمل عليها
العباس بن موسى بن جعفر العلوي وأمره ان يدعو لأخيه علي بن موسى
عليه السلام بعد المأمون وأعانته بمائة الف درهم ، وقال له قاتل عن أخيك فان
اهل الكوفة يجيبونك الى ذلك وأنا معك

فلما كان الليل خرج حميد الى الحسن وكان الحسن قد وجه حكيماً الحارثي الى
النبيل فسار اليه عيسى بن محمد فاقتنلوا فأنهرم حكيماً فدخل عيسى الليل ووجه
ابراهيم الى الكوفة سعيدياً وأبا المط لقتال العباس بن موسى ، وكان العباس قد
دعا اهل الكوفة فاحابه بعضهم ، وأما الشيعة فانهم قالوا ان كنت تدعوننا لأخيك
وحده فمعن معك ، وأما المأمون فلا حاجة لنا فيه ، فقال إنما ادعو للمأمون وبعده
لأخي فقدموا عنه ، فلما اتاه سعيدي ، أبو المط ونزوا قرية شامي تمت اليهم العباس
ابن عمه علي بن محمد بن جعفر وهو ابن الذي يبيع له يملكه وبعث معه
جماعة منهم آخو ابي السرايا وقتلوا سبعة فأنهرم علي بن محمد العلوي واهل
الكوفة ونزل سعيدي واصحابه الخيرة ، وكان ذلك ثانی حمادى الأولى ، ثم تقدموا
فقتلوا اهل الكوفة ، وخرج الى شيعة بن العباس ومواليهم فاقتنلوا الى الليل ، وكان
شعارهم (يا ابا ابراهيم يا منصور لا طاعة للمأمون) وعليهم لسواد وعلى اهل الكوفة
الخصرة ، فلما كان العد اقتنلوا ، وكان كل فريق منهم ذا غلب على شيء خرقه

ونهبه : فلما رأى ذلك رؤساء اهل الكوفة خرجوا الى سعيد فسالوه الأمان للعباس
وامصحابه فامتهم على أن يخرجوا من الكوفة فاجابوه الى ذلك ، ثم أتوا العباس فاعلموه
ذلك فقبل منهم : وتحويل عن داره : فقتل أصحاب العباس بن موسى على من
مبي من اصحاب سعيد فاقبلهم فأنهم اصحاب سعيد الى الخندق : فقتل اصحاب العباس
دور عيسى بن موسى وأحرقوا وقتلوا من طفرأويه : فارسل العباسيون الى سعيد وهو
بالخبرة بحجرة به ان العباس بن موسى قد رجع عن الأمان : فركب سعيد واصحابه
وأبوا الكوفة غنمة فقتلوا من ضمروا به ممن انتهت وأحرقوا ما معهم من الذهب
فمكنوا عامة الليل فخرج اليهم رؤساء الكوفة فاعلموهم أن هذا فعل الغوغاء وأن
العباس لم يرجع عن الأمان ونصرفوا عنهم

فما كان العد دحاهم سعيد وابوالبط ونادوا بالأمان ولم يرضوا الى احد : ودلوا
على الكوفة الفصل بن محمد بن الصباح الكندي ثم عرلوه لميله الى يده واستعملوا
مكاهه غسان بن ابي الفرج ثم عرلوه بعد ما قتل ابا عبد الله اخا ابي السرايا واستعملوا
الهلل ابن ابي سعيد فلم يرل عليها حتى قدمها حميد بن عبد الحميد فهرب الهول
وأمر ابراهيم بن الهادي عيسى بن محمد أن يسير الى ناحية واسط على طريق
النيل ، وأمر ابن عائشة الهاشمي وبنو بن حاتم أن يسيرا جميعاً ولحق بهما سعيد
وابوالبط والافريق وعسكروا جميعاً بالصيادة قرب واسط عليهم جميعاً عيسى
ابن محمد فكانوا يركبون ويأتون عسكر الحضر بواسطة فلا يخرج اليهم منهم احد
وهم محصون بالمدينة

ثم إن الحضر أمر اصحابه بالخروج اليهم فخرجوا اليهم لأمر مع بقين من
رحب فاقتتلوا قتلاً شديداً الى اظهر وأنهرم عيسى واصحابه حتى بلغوا طرنايا
والنيل وغمموا عسكر عيسى وما فيه (انظر تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٢٠٢)

كان يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام يكنى ابا الحسين ، وكانت أمه فاطمة بنت الحسين ابن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب (رض) ، وكان فارساً شجاعاً شديد البدن يجتمع القلب ، بعداً من رفق الشباب وما يعاب به مثله ، وكان له عمود من حديد ثقيل يكون معه في منزله ، وكان يماسحط على العمود او الأمة من حشمة فيلوي العمود في عنقه فلا يقدر احد ان يحمله عنه حتى يحمله يحيى (١)

ظهر يحيى بالكوفة ايام المستعين العباسي ، وكان سبب ظهوره (على ما ذكره ابن الاثير (٢) في (٧) من تاريخه في حوادث سنة ٢٥٠) هو انه نالته ضيقة ولزمه دين صديق له ذرعاً فلقى عمر بن الفرج الرخمي ، وهو يتولى امر الطالبين عند مقدمه من حراسان ايام المتوكل فكلمه في صوته فاعطط له عمر القول وحسنه ، فلم يرل محبوساً حتى كفته اهله فاطلق فسار الى بغداد فاقام بها بحال سبعة ثم رجع الى سامرا فلقى وصيفاً في رزق بحري له فاعطط له وصيف وقال لا شيء بحري على منك فالتصرف عنه الى الكوفة وسما ايوب بن الحسن بن موسى بن جعفر بن سليمان الهاشمي عامل محمد بن عبد الله بن طاهر فجمع ابا الحسين يحيى جمعاً كثيراً من الاغراب واهل الكوفة واتى الفلوجة فكتب صاحب البريد بحمله الى محمد ابن عبد الله بن طاهر ، فكتب محمد الى ايوب وعبد الله بن محمود السرخسي

(١) مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصبهاني ص ٢١٨

(٢) اورد ابو الفرج في المقاتل الحادثة بوجه يختلف مع ما ذكره ابن الاثير فراجع

(المصحح)

عائده على معاوية السواد يأمرها بالاجتماع على محاربة يحيى بن عمر
 مضى يحيى الى بيت مال الكوفة بأخذ الذي فيه ، وكانت قبلا قيل الي ديسار
 وسبعين الف درهم وأمره بالكوفة وفتح السجوت وأخرج من فيها وأخرج
 المال عنها فلقبه عبد الله بن محمود السرحسي فبمن معه وقصر به يحيى ابن عمر
 صرته على وجهه فكتبهم فأمره عبد الله وأخذ اصحاب يحيى ما كان معهم من
 الذهب والمال وأخرج يحيى الى سواد الكوفة ، تبعه جماعة من الزيدية وجماعة من
 اهل الملك الموالي الى طبرستان وأقامه فالتفت وكثر حمله ، فوجه محمد بن
 عبد الله الى محاربة الحسين بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين بن مصعب
 في جميع من اهل السجدة والقبلة فسار اليه فنزل في وجهه لم يقدم عليه ، فسار يحيى
 والحسين في ثمره حتى نزل الكوفة وبقعه عبد الرحمن بن الحطاب المعروف بوجه
 العباس فل دحوله فقتله وأمره عبد الرحمن الى ناحية شامي ووافاه الحسين فنزلا
 شامي واستتمت زيدية الى يحيى بن عمر ودعا بالكوفة الى الرضا من آل محمد
 ورضي الله عنهم فاجتمع الناس اليه وأخوه ونولاه امامة من اهل بغداد ولا يعلم منهم ولوا
 احدا من دينه سواه ، وياحه جماعة من اهل الكوفة ممن له تدبير ونصيرة في تشييعهم
 ودخل فيهم احلاط لادبائه ، وقام الحسين بن اسماعيل بشامي واستراح
 واتصلت بهم الامداد

قام يحيى بالكوفة بعد المدد ووصلح السلاح فاستمر عليه جماعة من اريدية ممن
 لا علم له بالحرب بمعاينة الحسين بن اسماعيل والحوا عليه فرحف اليه ليلة
 الاثنين لثلاث عشرة خلت من رجب ومعه الهيصم المعجلي وغيره ورجلة من
 اهل الكوفة ليس لهم علم ولا شجاعة وأمروا اليهم وصبحوا حسينا وهو مستريح
 فثاروا بهم في العباس ، وحمل عليه اصحاب الحسين فانهمزوا ووضعوا فيهم

السيف ، وكان اول اسير الهيصم المحلي ، وانهرم رجالة اهل الكوفة واكثرهم
 نعيم سلاح فداستهم الخيل وانكشف العسكر عن يحيى بن عمر وعليه جوشن قد
 يقطره فرسه ، فوقف عليه ابن خالد بن عمران فقال له خبير فلم يعرفه وطه رجلا
 من اهل خراسان لما رأى عليه الجوشن ، فامر رجلا فنزل اليه فاحذر رأسه وعرفه
 رجل كان معه وسير الرأس الى محمد بن عبد الله بن طاهر وادعى قتله غير واحد
 وسير محمد الرأس الى اسمعيل بن فصب سامرا لحفظه ثم حمله وورده الى بغداد
 ليصحب بها فلم يقدر محمد على ذلك لكثرة من اجتمع من الناس مخاف ان
 يأخذوه فلم يصعبه وحمله في صندوق في بيت السلاح : ووجه الحسين بن
 اسمعيل برؤس من قتل و بالأمري فحبسوا ببغداد ، وكتب محمد بن عبد الله
 يسأل العفو عنهم فأمر بتعليقهم وأن تدفن ابرؤس ولا تنصب فعل ذلك
 ولما وصل الخبر بقتل يحيى حلس محمد بن عبد الله بهذا بذلك فدحل عليه داود
 ابن الهيثم ابو هاشم الجهمري فقال أيها الأمير انك لتبني بقتل رجل لو كان رسول الله
 « من » حياً لمري به فارد عليه محمد شيئاً فخرج داود وهو يقول

يا بني طاهر كلوه و ييا

لن لحم النبي غير مري

بشء رأى يكون طامسه الا

لوثر نوحا حبه بالحري

واكثر الشعراء مرثي يحيى لما كان عليه من حسن السيرة والايالة فن ذلك
 قول بعضهم

نكت الحيل شحوها بعد يحيى ونكاه المهدي المصقول

و نكنه العراق شرقاً وغرباً ونكاه الكتاب والنزيل

والصلى والميت والركن والحجـ رجبياً له عليه عوـ دل

كيف لم تسقط السماء علينا يوم قالوا ابو الحسين قتيل

ونسأت النبي تبدى شعوا
 قطعت وجهه سيف الأعادي
 ابى يحى ابقى قلبي غلبلا
 قتله منذكر لقتل علي
 صلوات الآله وقفاً عليهم
 واورد ابو الفرج في المقاتل قصيدة في ١١٠ بيتاً لعلي بن العباس الرومي في رثاء
 يحيى يقول في امها

املك فاطر أي نهجت نهج
 ألا أي هذا الناس طال ضررك
 أي كل يوم للنبي محمد
 تسمعون فيه الدين ثمرة
 الى ان قال

اهد امكنى الحسين شهيدك
 وقد اورد ايضاً في المقاتل قصائد آخر في رثائه فراجع

٢٤ حادثة الحسين بن احمد الطالبي

ظهر بالكوفة سنة ٢٥١ رحل من الطالبيين اسمه الحسين بن احمد بن حمزة بن
 عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، استخلف بها محمد بن
 حمزة بن حسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 يكنى ابا احمد ، فوجه اليه المستعين العباسي مزاحم بن خاقان ، وكان الحسين
 بسواد الكوفة في جماعة من بني اسد ومن الربدية ، وحل عنها عمل الخليفة
 وهو احمد بن نصير بن حمزة بن مالك الحراعي الى قصر اس هيرة

اجتمع مزاحم وهشام بن أبي دلف المعلي فسار مزاحم الى الكوفة فحمل اهل الكوفة العلوية على قتالها ووعدهم بالمصرة فتقدم مزاحم وقتلهم ، وكان قد سير قائداً معه جماعة فأتى اهل الكوفة من ورائهم فاطمته واعليهم فبقت منهم واحد ، ودخل الكوفة فرماه اهلها بالحجارة فاحرقها بالمار فاحترق منها سبعة اسواق حتى خرجت النار الى السبيع ، ثم هجم على الدار التي فيها الحسين فهربوا فقام المزاحم بالكوفة فانه كتاب الممتز يدعو اليه فسار اليه (١)

٢٥ حادثة على بن زيد العلوي

صهر الكوفة سنة ٢٥٦ رحل من العلويين اسمه علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، وانه امت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب (رض) استولى على الكوفة وبايعه نفر من عوامها واعرابها ، ولم يكن للزيدية واهل الفضل والوجوه فيه هوى ، أخرج عن الكوفة نائب الخليفة واستقر بها فسير اليه الشاه بن ميكال في جيش كثير فالتقوا واقبلوا فانهزم الشاه وقتل جماعة كثيرة من اصحابه ونحو الشاه ثم وجه المنعم الى محاربه كيجور التركي ونصره أبو يدعو الى الطاعة وبذل له الأمان ، فطلب علي بن زيد اموراً يحبه اليها كيجور فتسحق علي بن زيد عن الكوفة الى القادسية فسكر بها ودخل كيجور الى الكوفة ثالث سواب من السمة ومضى علي بن زيد الى حصن ودخل بلاد بني اسد ، وكان قد صاهرهم واقام هناك ثم سار الى حملا ، وبيع كيجور خبره فاسرى اليه من الكوفة سلع ذبي الحجة من السمة فوقه فانهزم علي بن زيد وطلبه كيجور ، فقتل مدراً من اصحابه وأسر آخرين ، وعاد كيجور الى الكوفة فما استمدت أمورها عاد

الى سر من رأى تغير أمر الخليفة فوجه اليه الخليفة نهرًا من القواد فقتلوه بمكبرا
في ربيع الأول سنة ٣٥٧ (١)

٢٦ حادثة القرامطة

كان انتداء أمرهم ز رجلا منهم قدم من ناحية خوزستان الى سواد الصكوفة
فكان بموضع يقال له النهر بين يظهر الرهد والنقشب، ويسف الخوص و يأكل
من كسب يده، . . . يكثر الصلاة فقام على ذلك مدة، فكان إذا قعد اليه رجل
ذاكره أمر الدين ورهده في الدنيا، . . . علمه أن الصلاة المفروضة على الناس خمسون
صلاة في كل يوم وليلة حتى وثق ذلك بموضعه ثم أعلمهم أنه يدعو الى إمام من
آل بيت الرسول، . . . فلا يرل على ذلك حتى استجاب له جمع كثير، وكان يقعد الى
يقال هناك فجاء قومه الى النقال يطلون منه رجلا يحفظ عليهم ما صرموا من
تعليمهم فعلم عليه، قال لهم إن احاكم الى حفظ تركا فانه بحيث تحبون فكاوه
في ذات فاحاهم على احره معلومة، فكل يحفظ لهم ويصني اكثر نهاره ويصوم
ويأخذ عند إفتارهم من النقال رجل تمر فيعطر عليه ويجمع نوى ذلك التمر ويعطيه
النقال، فلما حمل النجار تمرهم حاسبوا خبرهم عند النقال وددعوا اليه احرته
وحاسب الأجير النقال على ما أخذ منه من التمر وحط ثمن النوى، فسمع اصحاب
التمر بحاسنه للنقل ثمن النوى فصر به وقالوا له لما نرض ما كل تمرنا حتى نعت
النوى فدل لهم النقال لا نتمنوا ونقص عنهم القصة فدموا على صر به وامسحوا
منه فعمل وازداد بذلك عند اهل القرية لما وقفوا عليه من زهد.

ثم صرص مكث على الطريق مطروحا، وكان في القرية رجل احر العينين

(١) تاريخ ابن الأثير ج ٧ في حوادث سنة ٣٥٦، ومقاتل الطالبين لأبي

(المصحح)

الفرج

يحمل على أثوار له يسمونه كرمينة لحرمة عفيفه ، وهو بالبطنية احمر العين ، فكلام
 القتل الكرمينة في حمل المريض الى منزله والمباية به ففعل ، وبقام عنده حتى
 برأ ، ودعا اهل تلك الناحية الى مذهبهم فاحبوه ، وكان يأخذ من الرجل اذا
 احابه دياراً ويرغم انه للامام ، واتخذ منهم اثني عشر نقيباً أمرهم ان يدعوا
 الناس الى مذهبهم وقال انهم كحواري عيسى بن مريم ، فاشتغل اهل كورة تلك
 الناحية عن اعمالهم بدرسهم من الصلوات ، وكان للهيصم في تلك الناحية ضياع
 ورأى تقصير الأكر في عمارتها فاستل عن ذلك فاحبر بحجر الرجل فاحده وجبسه
 وحلف ان يقتله لما اطلع على مذهبهم ، وأعلق باب البيت عليه وحمل مفتاح
 البيت تحت وسادته واشتعل بالشرب فسمع بعض من في الدار من الجواري
 بحبسه فرقت للرجل فلما نام الهيصم أخذت المفتاح وفتحت الباب وأحرخته ثم أعادت
 المذبح الى مكانه ، فما أصبح الهيصم فتح الباب ليقتله فلم يجد ، وشاع ذلك
 في السور ففتن اهل تلك الناحية وقالوا رفع ، ثم ظهر في ناحية أخرى واتى
 جماعة من اصحابه وغيرهم وسألوه عن قصته فقال لا بأس احداً ان يسألني
 بسوء معظم في اعينهم ، ثم خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشام فلم يوقف له على
 خبر ، وسمي باسم الرجل الذي كان في داره (كرمينة) صاحب الأثوار ثم خفف
 فليل (قرمط) هذا ذكره بعض اصحاب زكرويه عنه

وقيل ان (قرمط) لقب رجل كان بسواد الكوفة ووقف الطائي احمد بن محمد
 على أمرهم فحمل على الرجل في السنة دياراً ، فقدم قوم من الكوفة ورفضوا أمر
 (القرامطة) والطائي الى السلطان وأخبروه أنهم قد أحدثوا دياراً غير دين
 الاسلام ، وأنهم يرون السيف على أمة محمد « ص » إلا من يأمهم ، فلم يلتفت
 اليهم ولم يسمع قولهم : كان فيما حكى عن (القرامطة) من مذهبهم أنهم جنة

بكناب فيه : اسم الله الرحمن ارجيه يقول الفرج بن عثمان وهو من قرية يقال لها
بصرانة داعية المسيح وهو عيسى وهو نكاه وهو المهدي وهو احمد بن محمد بن
الخضعة وهو جبرئيل ؛ وذكر ان المسيح تصور في جسمه ثمان قال له اياك الداعية
وياك الخطة وياك الساقه وياك ابدانة وياك بحبي بن ركري وياك روح القدس
وعرفه من الصلاة اربع ركعات ركعتين قبل طوع الشمس ، وركعتان بعد غروبها
من الاذان في كل صلاة يقول مؤلف الله اكبر الله اكبر الله اكبر ، أشهد ان
لا اله الا الله مرين ، أشهد ان محمد رسول الله ، أشهد ان نوحاً رسول الله
أشهد ان ابراهيم رسول الله ، أشهد ان موسى رسول الله ، أشهد ان عيسى رسول
الله ، أشهد ان محمد رسول الله : تشهد ان احمد بن محمد بن الخضعة رسول الله
من يقرأ في كل ركعة الاستفتاح وهي من المنزل على احمد بن محمد بن الخضعة
والقيلة الى بيت المقدس : وان الخطة يوم الاثنين لا يعمل فيه شيء والسورة الحمد
لله نكاهته وتعالى باسمه محمد لا والله ولا والله : قبل ان الأهل موافقت للمناس صاهره
يعود عدد السنين ، الحب ، شهر ، الأيام ، باطها اهلباني الذين عرفوا عمادي
صبيلى : اتقوني يا اولي لا باب وان لا لدي لا تسئل عما فعل ، انا لعلم الحكيم : وانا
الذي املو عمادي وامتنح حلي من صبر على ثلاثي ومحنى واحضاري لقبته في
حنفي واحلته في نعمتي : ومن رآه عن امرى وكذب رسلي احلته موافاً في
عدي ، انتمت احلي ، اظهرت امرى على السنة رسلي ، انا الذي لم يعمل علي
حدر ولا وصعته ولا عر بر لا اذلاله وليس الذي اصبر على امرى ودام على جهاله
وقالوا لن نبرح عليه عاكفين وبه موقين اولئك هم الكافرون) ثم يركع ويقول في
ركوعه (سبحون ربى رب لعمرة وتعلى عما يصف الظالمون) يقول مرتين : فاذا
سجد قال (الله اعلى الله اعلى الله اعظم الله اعظم) ومن شريعته ان يصوم

يومين في السنة وهما المهرجان والنيروز، وأن النبيذ حرام والخمر حلال ولا غسل
من حنافة إلا الوضوء كوضوء الصلاة، وأن من حاربته وحب قتلته، ومن لم
يحاربته ممن يخالفه أحدهم الجرية ولا يأكل كل ذي ناب ولا كل ذي مخلب
وكان مسير (قرمط) إلى سواد الكوفة قبل قتل صاحب الرمح، فسار قرمط إليه
وقال له إني على مذهب رأيي، ومعي مائة ألف ضارب سيف فساظرني فإن
اتفقنا على المذهب ملت إليك بمن معي وإني تكن الأخرى انصرفت عنك
فساظرا فاختلفت آراؤهما فانصرف قرمط عنه

هذا ما أورده ابن الأثير في شرح حالهم في حوادث سنة ٢٧٨ هـ - ٧٠٠ وقرئ
منه ما أورده ابن الخوري في كتابه (تيسير التيسير) ص ١١٠، وقيل إنما عرف
حمدان هذا قرمط من أهل قصر قائمته وقصر رحليه وتنازل خطوه، وكان
يقال له صاحب الخيل والندثر والمنطوق، وكان أشده أمره في سنة ٢٦٤
محيث كان ظهوره بسواد الكوفة أشهر مذهبه بالمراق، ثم قام بالمعريين منهم
أبو سعيد بن بهرام الجبائي من أهل (حنافة) وذلك في سنة ٢٨٨، قتله خادمه
في الحمام محر سنة ٣٠١، وولي الأمر بعده ابنه أبو طاهر سليمان فتوفي أمره إلى
أن مات بالمعري في محر سنة ٣٣٢

لما عنت القرامطة في الدلاد الإسلامية وصلوا إلى هيت وأهلها عافوا منهم
رأى، وامتنع أهل المدينة بدورهم منهموا السفن وقتلوا من أهل المدينة ما بقي
نفس ومنهموا الأموال والمتاع وأوقروا ثلاثة آلاف راحلة من الحنطة، وبلغ الخبر
إلى المنكفي العماسي فسير محمد بن اسحق بن كنداح فلم يقيموا لمحمد ورجعوا إلى
الماءين فنهض محمد حلفهم فوجدهم قد غوروا المياء فأمده اليه من بغداد الأزواد
والدواب وكتب ابن حمدان بالمسير اليهم من جهة الرحبة ليجتمع هو ومحمد على

الايقاع بهم فعل ذلك ، فلما احس الكلبون ما قبل الجيش اليهم وثبوا بنصر
 صنوه ، فله رجل منهم بقل له الدثب بن القائم وسار برأسه الى المكنى متقرماً
 بذلك مستأمناً فاحسب الى ذلك واجيز بجائزة سنينة وتمر بالكف عن قومه
 . اقتنلت القرامطة بعد نصر حتى سالت بينهم الدماء ، وسارت فرقة كرهت
 امورهم الى بني اسد سواحى عين النمر واعندروا الى الخليفة فقل عذرهم ، وبقي
 على المذهب بقيتهم ممن له بصيرة في دينه ، فكذب الخليفة الى ابن حمد ان يأمره
 بمعاودتهم واحشاث اصلهم ، فارسل اليهم ركزويه بن مهرويه داعية له يسمى
 القاسم بن احمد و يعرف بابي محمد و اعلمهم ان فعل الدثب قد نقره منهم وانهم
 قد ارتدوا عن الدين و اربعة قس طهورهم قد حصر ، وقد بايع له من اهل الكوفة
 اربعة الف ، وان يوم موعدهم الذي ذكره الله في شأن موسى (ص) وعدوه
 فرعون اذ يقول (ان موعديكم يوم الزينة وان يحشر الناس صحنى) و يأمرهم ان
 يخفوا امرهم وان يسبوا حتى يصحوا الكوفة يوم الحرة سنة ٢٩٣ فاتهم لا يسمعون
 منها واه يطور لهم و يسحر لهم . عددهم الذي بعدم اياه ، وان يحملوا اليه القاسم بن
 احمد فامتنوا رايه ، ووافوا باب الكوفة . قد نصر الناس عن مصلام ، وعلمهم
 اسحق بن عمران ووصوها في ٨٠٠ فارس عليهم الدروع والجواسن والآلات
 الحربية . قد ضربوا على القاسم بن احمد قبة و قالوا هذا اثر رسول الله (ص)
 ودعوا (بالشاراب الحسين) يسمون الحسين بن ركزويه المصوب به . عدد
 وشعرهم يا احمد يا محمد ، يسمون انبي ركزويه الملقوليين ، فاطهروا الاعلام البيض
 و ارادوا استمالة رعي الناس بالكوفة بذلك فلم يعمل اليهم احد ، فاقام القرامطة بين
 الحفوة من اهل الكوفة وقتلوا نحو مائة من بني عاصم و بادر الناس الكوفة واخذوا
 السلاح ، ونهض بهم اسحق ودخل مدينة الكوفة من القرامطة مائة فارس فقتل

منهم عشرين نفساً ، وخرجوا عنها : وظهر اسحق وحاربه الى العصر : ثم
انصرفوا نحو افة دسية (١) دعائوا بالبلاد الاسلامية وقضوا طريق الحجاج على
المسلمين وقتلوا منهم عدداً كثيراً وقتل زكرويه سنة ٢٩٤

وفي سنة ٣١٢ دخل ابو طاهر الفرعطي الى الكوفة . وكان سبب ذلك ان
ابا طاهر طلق من كل عنده من الأسرى الذين كان اسرهم من الحجاج وفيهم
ابن حمدان وغيره وأرسل الى المقنن يطلب المصرة ولاهور فيجده الى ذلك
فسار من هجر يريد الحجاج : وكان حمزة بن ورقاء الشيباني متقدماً لعمل الكوفة
وطريق مكة فصار الحجاج من بغداد سار حمزة بن ابيهم خوفاً من ابي طاهر
ومعه ألف رجل من بني شيبان . وسار مع الحجاج من اصحاب السلطان ثلث
مئات البعير وحيي الصمواني وطريف السكري وغيرهم في سنة ثلاث مائة
وفي ابواب الكوفة الفرعطي حمزة الشيباني فقتله جمعة فبينما هو يقتله ادخل جمع من
القرامطة عن يمينه فانهزم من بين ايديهم فلقى القافلة الاولى وقد انحدرت من
العتبة وردهم الى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة : فقتلهم الى باب الكوفة
فقتلهم وانهزم عسكر الخليفة : وقتل منهم . واسر حبيب الصمواني وهرب الداقون
والحجاج من الكوفة

دخل الكوفة ابو طاهر وأقام ستة ايام ضارباً يدحل المدينة فيقيم سخام
الى الليل ثم يخرج يبيت في عسكره وحمل منها ما قدر على حمله من الأموال
والثياب وغير ذلك واعد الى هجر ودخل المهديون بغداد فقدموا فقتلوا
مؤنس اميرهم بالخروج الى الكوفة فسار اليه فقتلها وقتله عدد القرامطة عنها
وسحب عليه ياقوتاً : وسار مؤنس الى واسط خوفاً عليها من ابي طاهر ، ووجد

(١) نصر تاريخ اس الأثر ٧ في حوادث سنة ٢٩٣ (تصحيح)

اهل بغداد واسقل الناس الى الجانب الشرقي ، ولم ينجح في هذه السنة من الناس احد
 ، في سنة ٣١٥ هـ ردت الأحبار عسير ابي طاهر من حجر نحو الكوفة ، ثم وردت
 الأحبار من المصرية فانه احتار فريداً منهم نحو الكوفة ، فكتب المقتدر الى
 يوسف بن ابي العباس يعرفه هذا الخبر ، يأمره بانه درة الى الكوفة ففسار اليها عن
 واسط آخر شهر رمضان وقد أعدله بالكوفة الا تزال له ولعسكره ، فلما وصلها
 ابصر هرب ثواب السدس عنهم واسموا في عديدهم ، بطاهر وعلى تلك الا تزال
 والمملوكات ، كان فيها مائة كدية ، الباء الب كرشيراً وكان قد بقي مائة من الميرة
 ، لعنوة فتوا الى أحدهم ، وصل يوسف الى الكوفة بعد وصول انقرة طي يوم
 واحد من يديه ، ومنها ، كان وصوله يوم جمعة ثامن شعبان ، وقد وصل الى اليهم
 أرسل اليهم ، دعوه في طاعة المقتدر فانهم لم يوافقوه ، فخرج يوم الأحد ودفنوا
 لاطاعته عليهم ، إلا الله تعالى ، الموعد يوم السبت بكرة غد ، فلما كان بعد انقضاء
 اوقاس العسكر بالشهر دعي الحجاره

رأى يوسف في المنام امه فاحرقه وقال ، هولا الكلاب بعد ساعة في يدي
 وتقدم ما يكتب كتاب الفرج والشدة فاطهر قتل الله ما تنهون بهم ، ورف
 الى من يصحبهم الى مصر ، فسمع ابوصاهر اصوات المقاتلات وانزعاجات ، فقال
 اصاحب له ما هذا فقال وشل ، قال أحل ، فبرد على هذا ، فافقتوا من ضحوة
 النهار ، يوم السبت الى غروب الشمس ، صبر الفريق : فلما رأى ابوطاهر ذلك
 ماشر الحرب معه ، معه جماعة ينق بهم وحمل بهم فطحن اصحاب يوسف وذهقهم
 ، فموا بين يديه وأسر يوسف وعدداً كثيراً من اصحابه ، وكان أسره وقت
 انقرب وجمعه الى عسكرهم ، وروى ، ابوطاهر طيلاً يسلح حراجه ، وورد الخبر
 الى عدد ذلك خوف حصص ، المم من غرامة حرقاً شديداً ، وعوا على

الحرب الى حلوان و همدان ، و دخل اميرهم و ب نه ار كثر في رحله حدة عراة
 و بمر مؤسس المصغر ليسير الى الكوفة فآدم خبر من ان امطه قد روا الى غير النمر
 فامد من بغداد جماعة صغيرة فيها الفقة لتنتهون من عبور الفرات ، و سير
 جماعة من الجيش الى الانبار لحفظها و منع اقراطة من العبور هناك

في القرامطة عدوا من هبت الى الكوفة فبلغ الخبر الى بغداد فخرج هارون
 ابن غياث و بني س و ميس و نصر و حبيب اليها ، و وصلت حديد القرمطي الى
 قصر ابن هبيرة فمروا منه جماعة باء انصرفوا الى البرية

في سنة ٣٧٤ ورد اسحاق و حنقر المجردين ، هما من السنة اقراطة الذين
 ينفذون بالسلطنة في الكوفة و حطت اشرف الدولة فارتفع الموضع لذلك في
 القوم من هيبته و بائسهم ، و كان لهم من طسسه ما ان عصبه الدولة و بحسب
 اقطة ما هم الكثير ، و كان نائهم ببغداد - الذي يعرف بابي اكر بن ش - هو به -
 بحكم تحكما اوراق ، و قدض عنه صمصام الدولة ، و ساءورد القرامطة الكوفة
 كتب اليها صمصام الدولة يتلطفهما و يسألها عن سبب حركتهما ، و قدكر ان
 قدض نائهم هو السبب في قصدهم بلاد ، و ثا اصحهما ، حسا ا ل ، و وصل
 ابو ميس الحسن بن لمير الى الجامعين (١) و هو من اكابرهم ، فادرس صمصام
 ائمه الم - اكر و معهم العرب فمروا المرات اليه و فتنوه فأنهرم عنهم ، و أسر
 ابو قدس و جماعة من قواده فقلوا فداد اقراطة و سيره ا حيشا آخر في عدد كثير
 و عدة فالتقواهم عساكر صمصام الدولة باحدهم ، ايضا ، فاحلت اوقعة عن هزيمة
 القرامطة ، و قبل مقدمهم و غيرهم و سر حمة و نهب سوادهم ، فماله المنهرون

(١) الجامعين حده اي مزيد الى بارص مال ، و يسمى اليوم محله من محلاتها

الى الكوفة رجل فرائضة منهم العسكر الى شامية في يد كوهه : وروى من حيث

نحوه

٢٧ حادثة قروش المعلى بن نبال الحمادي

كان محمد بن كوهه و محمد بن بن امير من امير قبلي من هوازن صاحب
الموصل والكوفة مدني وسقي مزارعهم بعد مقتل ابيه (سنة ٣٩١) وكان اديما شاعرا
حسن تدبير منحه سنة و دامت امارته خمس سنين سنة وقوع حصار بينه وبين اخيه بركة
ابن ابي قصص تدبيره سنة ٤٢١ وحدث في احدى فلاح الموصل ثم حمله ابن اخيه قريش
ابن مدراس بن ابي القدر الى قلعة الجراحية من اعمال الموصل فتوفي فيها سنة ٤٤٤ (١)
وكان امير بني نبال الحمادي ولاء الرحمة الحاكم ناصر الله صاحب مصر فصار
ابن اخيه خراج اليه عيسى بن حار لاط العقلي فتدبره بمدت الرحمة : وكانت ذلك
سنة ٣٩٩ (٢)

في سنة ٣٩٧ حرت و فعة بين قراش بن محمد وبين ابي علي بن نبال الحمادي
كان صاحب نبال ورواها جميعا كثيرا ودار الى الكوفة واه علي عتب عنها فدخلها
وورل بها : وعرف ابو علي اخبر فصار اليه فالتوا واقتتلوا فانهزم قرواش وعاد الى
الاندر معولا : وبعث ابو علي بكوفة وحمد محبوب قرواش فصدره (٣)

٢٨ حادثة المعري بن محمد بن

في سنة ٤١٥ وقعت بكوفة فنة بين المعري بن والعباسيين : كان سببها ان
الحمد بن نبال بن محمد بن المعري وقت بينه وبين الزكي ابي علي النعماني
(١) فنة اذوت - ٢ ص ١٣١

(٢) تاريخ ابن لاثير ج ٩ في حوادث سنة ٣٩٩

(٣) تاريخ ابن لاثير - ٩ في حوادث سنة ٣٩٧ (المصحح)

و بن أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عمر مدينة طعنتم المخدر ماعناسيين
فساروا الى بغداد وشكوا مايفعل بهم النهر ساسي ، ففقدتم احبيبة القلب دربانته
بالاصلاح بينهم مراعاة لأبي القاسم الورير معرفي ، لأن النهر ساسي كان صديقه
وابن أبي طالب كان صهره ، فعادوا واستمع كل فريق بحمدته ، فاعل كل
فريق من الكوفيين طائفة من حدادة ، أخرى بينهم قتل ، فطهر المويين وقتل
من العباسيين سنة ثمان وأحرقت دورهم همت ، فعادوا الى بغداد ومعهوا من
الخطمة يوم الجمعة ، وبقوا ابن أبي العباس المويي ، وقالوا إن احده كان في حنة
اممكة بالكوفة ، فبهر امر اخذته الى الرضوى بأمره نصرف ابن أبي طالب عن
هذه الكوفة ووردها الى الخنزير فامسكوا ، بر امرى مايجري على صهره ابن
أبي طالب من أهل ، وكان عند قرواش نسر من رضى : فاعترض اوجده كانت
محمدة بنور محمد بن رسول حليفة ، مصي انا حمر السعداني في سنة الى قرواش
بأمره بامداد المعري عنه ، فسار المعري الى ابن مره ان يمدد بكرة غصب الحليفة
على النهر ساسي وبقى تحت السحط الى سنة ٤١٨ فسمع فيه الأترك وغيرهم
ورضى عنه وحلته على الطاعة ، فخلع (نصرتاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٤١٥)

٢٦ حادثة خفاجة

كانت خفاجة من القنابل المصيبة في العراق (١) ، كانت عمدة من اللدان
(١) بنو خفاجة نزل من نوى عقيل من عامر بن صعصعة : وقد استولوا في اواخر
الأيام الى العراق واخريرة : وكان لهم مدينة العراق دوة : قال المؤيد صاحب
حمه : وهم من اوراق من قديم الزمان والى الآن : وقد ذكر احمد بن محمد طائفة
ببلاد البحيرة من الديار المصرية : وفيه ابوه بقية في العراق يسكنون مرات
(المصحح)

المراقبة تسمى علم الأمرين من حرب وعلما ت التي تعبرها عليهم هذه القبيلة
الوحشية ، وكانت تبدي من الأعمال البربرية ما يتبدى له وجهه الانسانية
جذلا وبهرا وسد ، غذاما وقتلا ومسيا ، وقد وقعت بينهم وبين الاهالي حروب
دولية سحاه المؤرخون ، لذلك كانت هذه الوقعة تروى سطوة وعينها في
البلاد ، فكانت من أهم انوار دوله ما لمعها طمعه ، يكون عدوه ، اعن
تلك الأعمال الوحشية نوعاً ما

نذكر من الآثار في حوادث سنة ٢٥٢٢ من تاريخه قول ، في هذه السنة حارب
السلطان طغرل بك بن محمد بن الأحرار حربي ، دلت اية ما رآى حربه
، ولابة الكوفة ، في حارب با حصن حصن الكوفة ، فلهذا لآق
د كل سنة ، تصرف علم حرب من مبع

، كان عدو حارب السنة ، دلت قديت منها العارات على احدى
وسط الكوفة ، بسند حصن مؤرخين تدهور مدينة الكوفة ، وتأخر عمرائها
، حارب في هذه السنة الشوحيشة

، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٨٥ : سار الخجاج هذه السنة من بغداد
وقدموا الكوفة ورجعوا منها ، خرجت عليهم خفاجة : وقد طمعوها بموت السلطان
(ملكشاه) ، (ارسال) ، بعد العسكر : فوقعوا بهم ، وسوا الكثير الخمد
الدين معهم وانهم ، فابعدهم : ورجعوا الخفاجة ، فقصدها الكوفة ، وسحبوه وعاروا
سهم : ورجعوا في اهلها فرماهم الناس بالنشاب فخرجوا بعد أن نهبوا : وأخذوا
نصب من قومه من ارجح السه ، فوصل الخبر الى بغداد فسيرت العساكر
منهم ، فجمعهم ، ورجعوا ، فادركهم العسكر فقتل منهم خلق كثير
منهم ، ثم هم اصعدت خفاجة بعد هذه الوقعة

هذه أم الحوادث التي وصلت إلينا بالتبعية والامتقراء قدر جهدهم وطاقة
 مستمدين في نقلها على أم المصادر الوثيقة ، وأما قسمها الآخر من جهدهم
 فإن أصبنا الهدف فذلك غاية ما كنا نطمناه ، وإن لم نصله من قصور وقصر
 ناع ، وفوق كل ذي علم عليم

الصحابة الذين نزلوا الكوفة

من الكوفة حدث عند رده من تمصرها من أكبر العواصم الاسلامية يوم
احد سبب التسمين و مير المؤمنين عليه السلام (١) اول حامية هاشمي انقذت
له الخلافة الكبرى من لاني العلم و حقت بيوده على المسلمين و لادهم حمراء
الذلت و هاربت من حيدر الصحابة و رجالات اناس من ذرء العلم و حقت
الحديث و من واج مدينة العلم من بانه نفوس على هذه الحاضرة الدينية بكلا
مصر اعمه و من كارع من بحر فصله المديد الوافر منهذب بحلقه العذب النمبر
و منبر عطائه له امة و وجد منه لم ديه و ر و عنه صدق الحديث و محض
الحقيقة و من غفل في شؤون مملكته الادارية و العسكرية

من كل ذلك كان في كوفة من كل هؤلاء فريق لا يستهان بعدتهم و واليت
و ما يلي مختصراً من تراجم الصحابة معتمدين في ذكرها

ص: ١٠٠٠ المصادر و جعل اعتمادنا على طبقات ابن سعد (ج ٦ طبع لبنان
سنة ١٣٢٥)

١ | الامام مير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام | بن عبد الله مطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ابي الحسن ، نزل كوفة في الرحلة التي
يقال لها رحلة علي في احصاء كانت فيها و لم ينزل لقصر الذي كانت تنزله
(١) دخلها عنه اسلام بعد اربع من رفته حمل سنة ٣٦ للهجرة (المصحح)

الولاية قبله ولد بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٣٠ من عام الفيل ولم
يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواء ، أمه فاطمة بنت اسد بن هاشم
صهره النعمان بن عبد الرحمن بن ملجم سحر ليلة التاسع عشر من شهر رمضان وتوفي
ليلة ٢١ منه سنة ٤٠ من الهجرة بوله يومئذ ثلاث وستون سنة ودفن بالحف
في موضع قبره الآن

٢ سمع بن أبي وقاص أبو اسحاق ، شهد بدرًا وهو الذي افتتح القادسية ونزل
الكوفة وخطبها خطبًا لقي بالهروب واشتد بها دارًا ووايها لعمر بن الخطاب وعثمان
ابن عفان ثم عزل عنها: توفي سنة ٥٥ ودفن بالقيصم

٣ سميد بن ريد بن عمرو بن نضيل بن عبد العري أبو الأعور: شهد بدرًا: توفي
سنة ٥٠ وهو ابن بضع وسبعين سنة

٤ عبد الله بن مسعود الهنلي حليف بني زهرة بن كلاب ، أبو عبد الرحمان
شهد بدرًا: توفي بالمدينة سنة ٣٢ وهو ابن بضع وسبعين سنة وكان ابنتى بالكوفة
دارًا وقد بعثه عمر إلى الكوفة وزيراً

٥ عمار بن ياسر من عس من اليمن ، أبو البصائر: شهد مع علي (ع)
مشاهدة وقتل نصيبين سنة ٣٧ ودفن هناك وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقد شهد بدرًا

٦ خباب بن الارت مولى لأمه انماراسة سابع من عبد العري ، أبو عبد الله
شهد بدرًا وانتفى بالكوفة دار في حمار سوج خنيس وتوفي بها مصرف علي عليه السلام
من صفين سنة ٣٧ فصلى عليه ودفنه بطهر لكوفة وكان يوم مات ابن ثلاث وسبعين سنة

٧ سهل بن حنيف ابو عدي شهد بدرًا: ولاء علي (ع) بالمدينة توفي سنة ٣٨
بالكوفة وصلى عليه علي (ع) وكبر عليه ستاً

٨ حمزة بن عبد المطلب شهد بدرًا وما بعد ذلك من المشاهد وتوفي

بالمدينة سنة ٣٩

٩ ابي قنادة بن رعي الانصاري شهد احد: توفي بالمدينة سنة ٥٤ وهو ابن
سبعين سنة

١٠ ابو مسعود الانصاري واسمه عقبه بن عمر، من بني خديجة، مات بالمدينة
في اواخر خلافة معاوية بن ابي سفيان

١١ اسمعيل التميمي من مذحج واسمه عبد الله بن قيس، اول مشاهده
حبر نزل الكوفة، انتهى بها داراً، وهو احد حكماء، توفي بالكوفة سنة ٤٢

١٢ سعد العدي ابو عبد الله، اول مشاهده الخندق اسلم عند قدوم النبي
ص في المدينة وكان عضداً لقوم من بني قريظة فكاتبهم فادى رسول الله
ص كنفته وعنتى وهالى بني هاشم، واول مشاهده الخندق، توفي بالمدينة
سنة ٣٦، قبل غير ذلك

١٣ البراء بن عازب بن الحارث الانصاري، ابو عمارة نزل الكوفة وانتمى
بها داراً، توفي بالمدينة في زمن مصعب بن الزبير، ارضى وفاته ابن حبان سنة ٧٢
١٤ عبيد بن عازب هو احد العشرة من الانصار الذين وجههم عمر بن الخطاب
مع عمار بن ياسر الى الكوفة

١٥ قريظة بن كعب الانصاري احد العشرة من الانصار الذين وجههم عمر
الى الكوفة، انتهى بها داراً في الانصار ومات بها في خلافة علي (ع) وقد صلى عليه
١٦ زيد بن ارقم الانصاري ابو ابيس، اول مشاهده مع النبي (ص)
المرسيع، انتهى بالكوفة داراً في كنفه، توفي بها ايام المختار سنة ٦٨

١٧ الحارث بن زياد الانصاري احد بني ساعدة، انتهى بالكوفة داراً في الانصار
وكان مدبرياً

- ١٨ عبد الله بن يزيد بن زيد الحطمي من الأنصار اتى بالكوفة داراً ومات بها في خلافة عبد الله بن الزبير وكان عبد الله ولده الكوفة
- ١٩ النعمان بن عمرو بن مقرن أبو عمرو أول مشاهير الخدم في فرس في وقعة نهاوند سنة ٢١ هـ وعمر بن الخطاب عني خبر
- ٢٠ عقيل بن مقرن أبو عبد الله ، قال ابن حجر في الاصابة هل الواقدي وابن كثير كل مو مقرن سمعه كاهن صاحب النسخة صلى الله عليه وآله وسلم وله نقيية بالكوفة
- ٢١ سعد بن مقرن شهد الحندق ، وقد ذكره ابن حجر في الاصابة
- ٢٢ سويد بن مقرن أبو عدي ، قال ابن حجر في الاصابة : روى حديثه مسلم ، صاحب النسخ
- ٢٣ عبد الرحمن بن مقرن ، في ، يقال إن اسمه عبد الله ، وعمره الذي « ص » قاله ابن حجر
- ٢٤ عقيل بن مقرن أبو حاتم ، في
- ٢٥ عبد الرحمن بن عقيل بن مقرن ، في : شهد حفاق
- ٢٦ المنيرة بن شعبة أبو عبد الله ، شهد احديبية وغيرها ، توفي بالكوفة في شعبان سنة ٥٠ في خلافة معاوية وهو ابن سبعين سنة
- ٢٧ خالد بن عرفة كان سعد بن أبي وقاص ولده المثل يوم قدسية اتى بالكوفة داراً ، توفي سنة ٦٠ وقيل ٦١
- ٢٨ عبد بن أبي ابي علقمة ، يوم معاوية من أصحاب الشجرة ، اتى بالكوفة داراً ، توفي بها سنة ٨٦ وهو آخر من مات بها من أصحاب بني (ص)
- ٢٩ عدي بن حاتم الصائبي أحد بني ثعلبة ، وطريف اتى بالكوفة داراً في ذي الحجة لم ير مع علي عليه السلام ، شهد معه اجل وصين ، ذهبت عينه يوم اجل

مات بالكوفة سنة ٦٨ زمن النجاشي

٣٠ جريز بن عبد الله البجلي أبو عمرو ، انتهى بالكوفة دارا في بحيلة

وتوفي بالسراة في ولاية النعمان بن قيس على الكوفة سنة ٥١

وقبل سنة ٥٤

٣١ الأشعث بن قيس بن معدي كرب السكدي ، أبو محمد شهد

مع علي عليه السلام صفين ومعه أخوه الأشعث بالكوفة دارا في كعدة ومات بها في زمن

الحسن بن علي عليه السلام وصلى هو عليه وكانت له الأشعث ثمة ، وقبل

مات سنة ٥٢ في ثلاث وستون سنة

٣٢ سعد بن حريث بن عمرو بن عثمان شهد فتح مكة مع النبي (ص)

وهو ابن خمس عشرة سنة ثم تحول فبذل الكوفة مع أخيه عمرو بن حريث

ومات بالكوفة

٣٣ عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان أبو سعيد ، انتهى بالكوفة دارا

إلى جانب المسجد وهي كبيرة مشهورة فيها اصحاب انظر اليوم ، مات بها سنة ٨٥

٣٤ سمرة بن جندب بن حذاف بن حبيب بن رباب بن حذاف

أمن سودة بن عمرو بن مصعبه حليف بني زهرة . توفي سنة ٥٨ وقبل سنة ٥٩ ،

وقد في المن سنة ٦١

٣٥ حبيب بن سفيان السوائي أبو عبد الله حليف بني زهرة بن كلاب

انتهى بالكوفة دارا في بني سواد وتوفي في أول خلافة عبد الملك بن مروان ،

قال ابن حجر توفي في ولاية بشر على العراق سنة ٧٤

٣٦ حذيفة بن اسيد ، رضي أبو سريجة ، شهد مع النبي (ص) الحديبية

وهو ابن مشهده معه ، قال ابن حبان مات سنة ٤٢ ، قال ابن حجر في الاصل ،

- ٣٧ الوابد بن عتبة ر ... ط : ابو هب . وهو اخو عثمان لأمه
انقيا بالكوفة دارا كبيرة الى جنب المسجد يسمى دار القصب رين ،
اعتزل الحرب التي وقعت بين علي (ع) ومعاوية والسكر يحرض معه ويهتف
على قتال علي (ع) بكنته وشعره ، وهو يدي ل فيه قوته تعالى
(ر ح) وكما سبق من قوله (لا آية ، مصدق عنه عن ولاية الكوفة
في خلافة عثمان بن عفان . حمزة بن عبد المطلب من الصريح ان حاكما وهو سكران
مشهور بحرقه في اصحابه بن بقة بن حنظلة الاصم .
- ٣٨ حمزة بن الحنف بن الحسن بن ابي شهاب . ر ... ر ... (ع) مشهوره
كان فيمن سار الى عثمان وأعلن على ولده ، قتل سنة ٥١ . قتل اول ر ...
حمل في الاسلام رأس حمزة بن الحنف
- ٣٩ سلمية ر ... ر ... بن الحسن بن ابي ر ... طرف با ... الكوفة
دارا في خزانة شهد مع علي صديق . وكان فيمن كتب الى الحسن
بن علي (ع) بسأله فقد ومعه الكوفة والسكر . شهد معه ، وكان
من الثقات الذين بعده بعد مع التوابين ، وكان يرأسهم ، قتل بعين ابوردة
في شهر ربيع الآخر سنة ٦٥ وهو ابن ثلاث وتسعين سنة
- ٤٠ هاني ر ... الأسدي ، ابي مالك الكوفي دارا في اسم ، توفي
في خلافة معاوية . وفي ولاية المأمير بن شهاب بن علي الكوفي
- ٤١ حارثة بن هب الحارثي ، له ام كاهن بنت حارثة بن مالك
الحارثي ، وهو اخو عميد الدين عمر لأمه
- ٤٢ وائل بن حجر الحضرمي ، قال ابو عمير . صعدته ابي (ص)
على المنبر واقطعه وكتب له عهدا وقال هذا وائل سيد الاء قبيل ثم نزل وائل

الكوفة وعنده بهاء ، توفي في خلافة معاوية

٤٣ صفوان بن عسال المرادي غرامع الي (ص) اثني عشرة عزوة

٤٤ اسامة بن شريك النعماني من قيس عيلان : روى الحديث

عن أبيه " ص "

٤٥ ميثاق بن عوف بن عتبة بن حذيفة بن الازهر من ص حبيب عمه لله

ابن مسعود

٤٦ عامر بن سفيان التميمي ، له كرم كل احد عمل الي (ص) على ابن

٤٧ اسامة بن شريك النعماني من قيس عيلان : روى الحديث

عن أبيه " ص " ما

٤٨ اسامة بن زيد بن مشقة بن حذيفة بن الازهر من قيس عيلان : له ذكر

في صحاح

٤٩ اسامة بن زيد بن مشقة بن حذيفة بن الازهر من قيس عيلان : له ذكر

٥٠ اسامة بن زيد بن مشقة بن حذيفة بن الازهر من قيس عيلان : له ذكر

٥١ اسامة بن زيد بن مشقة بن حذيفة بن الازهر من قيس عيلان : له ذكر

في قومه : واحد ذكر مسندهم ما

٥٢ اسامة بن زيد بن مشقة بن حذيفة بن الازهر من قيس عيلان : له ذكر

على الذي " ص " وهو اقرع فصح : له فدت شعرة وسمي الهلب

٥٣ اسامة بن زيد بن مشقة بن حذيفة بن الازهر من قيس عيلان : له ذكر

كان صاحب عمرة بن احمق عيش الى خلافة معاوية

٥٤ اسامة بن زيد بن مشقة بن حذيفة بن الازهر من قيس عيلان : له ذكر

احي سعد بن ابي وقاص : كان من مسلمة الفتح

٥٥ لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة أبو عقيل
مات بالكوفة ليلة نزل معاوية العجينة لمصلحة الحسن بن علي (ع) سنة ٤١ ودفن
في صحراء بني جعفر بن كلاب

٥٦ جنة وسواء السجدة الأسديان ، روى حديثهم عن النبي (ص) ابن ماجة
من طريق الأعمش عن أبي شريح

٥٧ سلمة بن قيس الأشجعي الملقب بالعملي ، له رواية عن النبي (ص)

٥٨ ثعلبة بن الحكم بن عرفة اللبني شهد مع النبي « ص » حنين ، مات بين
السبعين إلى الثمانين

٥٩ عروة بن أبي الجعد السارقي من الأزد ، استعمله عمر على قضاء لكوفة قبل
شريح وضم إليه سلمان بن ربيعة ٦٠

٦٠ سمرة بن خندب بن هلال بن خريج بن مرة ، أبو صبيان كان من خدمه
الأندلس ، توفي سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٩ وقيل أول سنة

٦١ جندب بن عبد الله بن سفيان المحلي

٦٢ مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف الأزد ، وبيت الأزد بيت بالكوفة
ومن ولده أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم

٦٣ الحارث بن حسن المكري الدهلي ، روى له أحمد والنعماني والسنائي وابن ماجة

٦٤ جابر بن أبي طارق الأحمسي من بحينة ، حديثه صحيح عند السنائي

٦٥ عوف بن عبد الحارث بن عوف ، أبو حازم المحلي ، ولد قيس بن

عوف ، قتل بصفين

٦٦ قطبة بن مالك من بني ثعلبة وهو عم زياد بن علاقة خرج مع مسلم دون لبخاري

٦٧ معن بن زيد بن الأحنس بن حبيب ، شهد يوم مرج راهط مع الضحاك

ابن قيس الفهري في سنة ٥٤ و قتل فيها هو وابوه

٦٨ طارق بن الأشجيم الأشجيمي ، وهو ابو ابي مالك واسم ابي مالك سمع

٦٩ ابو مريم السلولي واسمه مالك بن ربيعة ، وهو ابو بريد بن ابي مريم

شهد الشجرة مع النبي « ص »

٧٠ حنثي بن حنادة بن نصر بن اسامة ، شهد مع علي « ع » مشاهده

٧١ دكين بن سعيد الطنعمي ، ويقال المزني ، له حديث واحد تفرد ابو اسحاق

السميعي به ابنه عمه

٧٢ برمجة بن معاوية بن ابي سعيد بن مسعود ، وهو ابو قبيصة بن برمجة

٧٣ حريم بن الأحرم بن شداد بن عمرو ، كان ابنه ايمن بن حريم شاعراً

طرساً شريعاً ، مات في عهد معاوية

٧٤ صرار بن الأروار واسم الأروار مالك بن اوس بن خزيمة ، استشهد بالبيعة

٧٥ فرات بن حيدر بن ثعلبة بن عبد العزى التميمي ، كوفه داراً في بني عدل

وله عقب بها ، وكان ممن شهد الخندق

٧٦ يعلى بن مرة بن وهب بن حابر الثقفي ، وهو الذي يقال له يعلى بن سبيبة

وهي أمه أو حديثه شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيعة الرضوان وخيبر وفتح

مكة ، امرأة الطائف وحسين

٧٧ عمرة بن ربيعة وقيل اسم أبيه رؤنة ابو زهرة الثقفي روى عن النبي (ص)

٧٨ عبد الرحمن بن ابي عقيل الثقفي من ربط الحجاج بن يوسف ، روى

عنه هشام بن المغيرة

٧٩ عتبة بن فرقد وهو يربوع بن حبيب بن مالك بن اسعد بن رفاعه بن

ربيعة ، من بيت بكوفة يقال لهم المرامدة ، ولده عمر في الفتوح ففتح الموصل

لأنه دخل على كسرى فاعطاه حوشاً فلبسه فكان أول عربي لبسه

- ٩٢ غالب بن بجر المزي ، له حديث في سنن أبي داود في الحر الأحمدة
 ٩٣ عامر أبو هلال بن عمرو المزي ، له حديث في سنن أبي داود في الحر الأحمدة (ص)
 ٩٤ الأعر بن يسار المزي ، ويقال الحمي ، من المهاجرين ، روى عن النبي (ص)
 ٩٥ هني بن بريد بن شهيك بن دريد بن سفيان بن الضمات من بني الحارث
 ابن كعب ، أبو الحكم : والده شريح

- ٩٦ أبو سبرة واسمه بريد بن مالك بن عبد الله بن النضر بن سلعة بن عمرو
 ابن دهل بن مراد بن حمي بن سعد العشرة من مدحج : روى عنه الأعمش
 توفي بعد سنة ١٠٠

- ٩٧ أسود بن زرارة الأسدي كاهلي
 ٩٨ شير بن الحصاصة واسمه راحم بن محمد السدي
 ٩٩ نهر أبو مالك الحراغي : روى عنه ابنه مالك بن نهر
 ١٠٠ أبو رمثة البجلي من بني الزباب واسمه حبيب بن حيان وقيل رفاعه
 ابن يثرب : وقيل يثرب بن رفاعه . وله حرم الطبراني : روى له أصحاب
 السنن الثلاثة

- ١٠١ أمية بن أبي ذر ذكره ابن سعد في الطبقات وابن حجر في الإصابة
 ١٠٢ حريمة بن ثابت ابن الفاكه الخطمي من الأنصار ويكنى أبا عمارة وهو
 ذو الشهادة . قدم الكوفة مع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فلم ير له
 حتى قتل بصفين سنة ٣٧

- ١٠٣ محمد بن حذيفة بن عامر بن محمد . وهو الذي روى الكوفيون أنه جمع
 الفرق على عهد النبي (ص) بالأسود بن مسعود بن مسعود توفي في خلافة معاوية

١٠٥ ثامت بن وديعة بن حنظل بن بني عمرو بن عوف، وكان قد نزل الكوفة فآخره
 ١٠٦ سعد بن بحير بن معاوية وهو الذي يقال له سعد بن حنيفة وهو من
 بحيلة: مات بالكوفة من ولده حنيس بن سعد صاحب شعار سوج خيس بالكوفة
 ومن ولده أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد، وقد شهد
 سعد أحدًا

١٠٧ قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن أبي سعد، أبو عبد الله، حدم
 النبي «ص» عشر سنين، ولحق على عمه السلام بالكوفة فلم يرل معه، «كان
 على شرطة الخيـص وشهد معه صفين وتوفي بالمدينة سنة ٨٥ في خلافة عبد الملك
 ١٠٨ العمان بن شير «بن سعد بن أبي الحارث بن الخرج، أبو عبد الله، وكان
 أول مولود من الأنصار، ولد بالمدينة بعد هجرة النبي «ص» ولد على رأس أربعة عشر
 شهرًا من هجرته «ص» استعمله معاوية على الكوفة قبل عبد الله بن زياد قتله
 أهل حمص سنة ٦٥ واحتزوا رأسه ووضعوه في حجر امرأته الكامية

١٠٩ أبو لبلب واسمه بلال بن بليل بن أحيحة: له دار بالكوفة في حميرة
 شهد أحدًا وما بعدها ثم سكن الكوفة وكان مع علي (ع) في حربه: وقيل إنه قتل بصفين
 ١١٠ عمرو بن بليل بن أحيحة بن الحلال

١١١ شيبان جد أبي حميرة: وكان من الأنصار

١١٢ قيس بن أبي غرة بن عمير بن وهب بن حراش بن حنيفة بن شعار
 المعاري، قيل الجهمي أو المحلي، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١١٣ حنظلة بن الربيع الكاتب من بني نعيم ثم من بني أسد بن عمرو بن
 نعيم: كتب مرة كتابًا للنبي «ص» فسمي كاتبًا وكانت الكفانة في العرب
 قليلًا، وهو ابن أخي أكبر بن صيفي، شهد القديسية ونزل الكوفة ونحلف عن

على عليه السلام يوم الجمل وبرل فريضة حتى مات في خلافة معاوية

١١٤ ربيع بن ربيع بن صبي التميمي و أخو حذيفة المذكور : و يقال بالماء

الموحدة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١١٥ معقل بن مثنان الأسدي قبل يوم الحرة صبراً في ذي الحجة سنة ٩٣

١١٦ عدي بن عميرة الكندي أبا رارة روى عن النبي : توفي بالكوفة سنة ٤٠

١١٧ مرداس بن مالك الأسدي : روى عنه قيس بن أبي حازم شهد بيعة الرضوان

١١٨ عبد الرحمن بن حنبل الحنفي وهو ابن المطاع بن عبد الله بن الغطريف

و حنبل أمه وهو أخو شريح بن حنبل

١١٩ عبد الله بن أمية بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

المعروف بالأقذر

١٢٠ أبو شهر صاحب الحنفي (تصدير حنبل) قبل اسمه زيد بن زيد بن

أبي سبرة وقيل سمعان كعب روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١٢١ أبو الخطاب لا يوقف له على اسم : روى عن النبي « ص »

١٢٢ حريز بن الحارث بن عبد المطلب : روى له الطبراني و البغوي رواية

عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٢٣ أبو سبرة و أمه المدي المحري الذي وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وكانت قبها من أهل حجر

١٢٤ ابن سنان حبر أوعد و

١٢٥ أبو حنبل صاحب منحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل أبو طيبة

باصاء الموحدة ثم اله الموحدة : حدث في الكوفة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم بح خمس ما اتقاهن في الميزان صبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله

الله اكبر ، ولؤمن يموت له اولد الصبح فيحتسه ، روى هذا الحديث عنه

ابو سلام مولى قریش ، قاله ابن حجر في الاصابة

١٢٦ رجل من بني تغلب وهو جد حرب بن هلال النخعي من قبل امه

١٢٧ طلحة بن مصرف الأيادي

١٢٨ ابو مرحب سويد بن قيس العبدي او عبد بن صفوان الأنصاري

١٢٩ قيس بن الحارث الأسدي ، وهو جد قيس بن الربيع

١٣٠ الفلتان بن عاصم الجرمي وهو جد عاصم بن كليب الحرمي روى عن أبي (ص)

١٣١ عمرو بن الأحوص الجشمي روى عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم

شهد معه حجة الوداع وهو ابو سليمان وام سليمان ام جندب الأزدي التي روت

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه ا-

١٣٢ هامة بن عبد الله بن حلف بن عميرة الأسدي ، يكنى ابا هريرة ، روى

عن ابي بن اسلم والبراء السطلي

١٣٣ استورد بن شداد بن عمرو من بني محارب بن فهر نزل كوفة ، روى عنه

الكوفيون وروى هو عن أبي « ص » توفي بلاسكنمري سنة ٤٥

١٣٤ محمد بن صفوان روى عن أبي (ص) وابنه ابو مرحب المتقدم

١٣٥ محمد بن صبيح بن سهل بن الحارث الحطمي روى عن أبي صلى الله عليه وآله

وآله وسلم حديثاً في صوم يوم عاشوراء ، وقيل انه محمد بن صفوان المتقدم

١٣٦ وهب بن خنيس الطائي

١٣٧ مالك بن عبد الله الحراعي ، ويقال حنعمي ، نرايع أبي « ص »

١٣٨ ابو كاهل الأحصي من بحيرة واسمه قيس بن عائذ ، وقيل عبد الله بن

مالك روى عن أبي صلى الله عليه وآله وسلم ، توفي له نحر

الاسر العلمية في الكوفة

١ آل أبي احمد رافع المصعاني الأشعبي مولاه ، واسم ابوه سالم ، وعبيدة ر ياد
من اصحاب الامام علي عليه السلام ، ورافع بن سماعة بن ريد بن أبي احمد
من رجال الامام الباقر عليه السلام ، واسم ابوه ريد مولى بني أمية من رجال
الامام الصادق عليه السلام ، وفي التنزيل لا بأس بحرق سم من أبي احمد
رافع العطارني الأشعبي مولاه الكوفي ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، مات سنة سبع
او ثمان وتسعين ، وقبل مائة او بعد ذلك ، ولم يثبت له حاور المائة ، وذكر حجة من
آل أبي احمد ان حرق في السفر

٢ آل أبي الجهم القابوسي اللخمي من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر ، مات
كبير حبل بالكوفة منهم ابو الحسين سعيد بن أبي الجهم ، واسم ابوه الحسين بن
سعيد ، والمنذر بن سعيد ، ومحمد بن المنذر بن سعيد ، واسم ابوه محمد بن المنذر
ابن سعيد صاحب كتاب جامع الفقه

٣ آل أبي رافع من ارفع بنوت الشيعة ببيتهم ، واسم ابوه رافع ، قدمهم اسلاماً
منهم عبيد الله وعلي ، كانا كاتبين الامام امير المؤمنين عليه السلام ، وابوهما رافع
اعتمدنا في هذا الموضوع على كتاب الرجال لآية الله الخوجه السيد محمد المهدي
بحر العلوم السجدي المتوفي سنة ١٢١٢ ، وهو انتم كتاب في موضوعه ، ولا بأس
بخطه طاً

مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد شهد مع علي عليه السلام حروبه
وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، ومات في أوائل خلافة

٥ آل أبي سارة أهل بيت فضل و أدب ، منهم محمد بن الحسن بن أبي سارة
أبو حمزة البرقي ، روى هو وأبوه عن أبي حمزة وأبي عبد الله عليهما السلام
ومحمد بن أبي سارة من رجال الصادق عليه السلام ومعاذ وعمر بن أبي سارة
٥ آل أبي شعبة الخدميون بيت كبير بالكوفة : روى عنهم أبو شعبة عن الحسن
والحسن عليهما السلام وأبو علي وعمر بن علي وعم عبيد الله ومحمد وعمران
وعبد الأعلى كلهم من أصحاب الصادق عليه السلام ، ويحيى بن عمران بن علي من
أصحاب الصادق والكافة عليهم السلام ، وأحمد بن عمر بن أبي شعبة ، كان
عبد الله كبيرهم ، وأحمد بن محمد بن علي بن شعبة ، كان ينحدر هو وأبوه وأخوته إلى حلب فغلب عليهم
الأموية بالله

٦ آل أبي حمزة ، منهم أبي حمزة دبير ، هو أبو ثابت المعروف بأبي حمزة الثمالي
الكوفي ، والاداء أبي حمزة الثلاثة مع منصور ، حمزة قنوا مع زيد بن علي (ع)
٧ آل أعين ، منهم حمزة وسكون العين وبيع المنداة من تحت ، وهم أكبر
بيت في الكوفة من شعبة أهل البيت عليهم السلام ، أعظمهم شأنًا وأكثرهم رجالًا وأعيانًا
وأطهرهم مدة ، ومما زاد ثقتهم أهل البيت ، والفقير والصادق عليهم السلام وبق
وأحمد بن أبي أعين العبد الكبري ، كان فيه العبد والفقير والقراء والأدباء
ورواة الحديث : ومن مشهورهم حمزة بن زرارة ، وعبد الملك بن أكبر بن أعين
وحمزة بن حمزة ، وعبيد بن زرارة : وضر بن عبد الملك : وعبد الله بن
أكبر ، ومحمد بن عبد الله بن زرارة : والحسن بن الجهم بن أكبر بن سليمان بن الحسن
بن الجهم بن أكبر ، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن الحسن : وأبو غالب أحمد بن محمد

ابن محمد بن سميح ، وكان أبه غالب رحمه الله شيخ علماء عصره ، وعنه سميح بن
 وله في بيت أخوه رحمة رتبة عهد ومه ، إلى ابن أحمد بن عبد الله بن أحمد
 وهو آخر من عرف من هذا البيت ، وهي رواية الشيخ حقيقه أبي عبد الله الحسين
 ابن عبد الله الواسطي ، مصنف في شرح الحديث ، الشيخ طوسي ، وقد أخرج
 أحمد من أحوال سميح ، مصنف ما يقع منه في شرحه في كتابه ، وهو في عهد
 كان به سميح في رتبة من كان في ذلك من أكابر أهل عصره ، واختص
 صنفه ، وأما ما ذكره من أن ما نشأنا إلى وقت الفتنه أبي محمدت
 ، أشبهه في عمه حمران ، سيدنا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام
 ، أمي حمزة ، وأحمد ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ،
 عليهم السلام ، إلى مصنفهم ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ،
 ابن وزارة ومحمد بن حمران وغيرهم ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ،
 وآل أعين أكبر أهل بيت في الشجرة ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ،
 في كتب الحديث ، وهو في عهد ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ،
 أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، وكان جدنا الأذننى الحسن بن أحمد ، من
 خواص سيدنا أبي الحسن الرضا ع ، وله كتاب معروف ، وكانت للحسن بن
 الخهم جدنا سليمان ومحمد والحسين ولم يبق لمحمد والحسين ولد ، وكانت أم الحسن
 ابن أحمد ، أمه عمه بن وزارة ومن هذا الخهم ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ،
 كبير ، وكان في ذلك تعرف بولد الخهم ، وأحمد بن علي ، وأحمد بن علي ،
 سميح بن سميح ، أمه سميح ، أمه سميح ، أمه سميح ، أمه سميح ، أمه سميح ،
 كان أدركه في توفيقه ، إلى غيره قال (الراراي) بوردية عهد ، وأحمد بن علي ،
 سميح ، وكان عليه السلام ، مكانه في أمور له بالكوفة وبغداد ، وأمه أم ولد يقال

سيمان في حطه بي سعد بن حماد وطم مسجد النخلة بصور فيه وقد دخله سيدنا
 ابو عبد الله حمزة بن محمد عليه السلام وصلى فيه وفي هذه الحجة دور بني اعيان
 متقاربة، قال ابو غالب وكان اعيان غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان
 من الجلب فرماه وتذمه، احسن تذيبه فحفظ القرآن وعرف الاكث وحرج بارعاً
 ادماً قل له مولاه استمعت فقال لا ولا في منك حب الي من السب فلما كبر
 قدم عليه ابيه من بلاد الروم وكان راهباً اسمه سبس، ذكر انه من عسان من
 دخل بلاد الروم في ايام الاسلام، وقيل به كان يدخل بلاد الاسلام باسم فيزهر
 اعيان ثم يعود الى بلاده: فولد اعيان عمه الملك وجران ودرارة وكنير وعمه
 الرحمان بن اعيان وهو لاء كبيراً ثم معرف فون، وقعب، ومالك، ومبيك من بني
 اعيان غير معروفين فذلك خمسة اعيان، وهم تحت يدن هاتم الاسود، ويقال
 بها دول من سرف هذا الامر منهم من حوة ابي حنبل الكاكي، وروي ان ابا
 من عرف هذا الامر عند الملك عرفه من صالح بن ميم ثم عرفه جرات من ابي
 حامد الكاكي، وكان كبير يكنى ابا الحهم وجران اباحرة ودرارة اما علي، ولا
 اعيان من القضاة، وماري فيهم اكثر من ان اكنه لك وهو موجود في كتب
 الحديث، وكان مبيك وقعب ابناء اعيان يذهب المذهب الجاهلي لاجلهم
 وخلف اعيان جرات ودرارة، وكبيراً وعمه الملك وعبد الرحمان وما لكاً وموسى
 وصرياً وما لكاً، وكذا قعب فذلك عشرة اعيان، وروي ابن الميرة عن
 ابي محمد الحسن بن حمزة العمري عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عمدة
 الكوفي المشهور بكثرة الحديث انهم سبعة عشر رجلاً لا يذكرونهم
 واما منهم في معرفته ولا شك في علمه

٨ كل حين التغلبي مولى بني تغلب، يات كثير في شعبة كوفيون صنفوه

معروفون بهذه الصفة والمسمى الى تلمذ منهم اسحاق بن عمار بن حبان الصيرفي
 العلقي ، واخوته اسماعيل ، وقيس ، يوسف ، وبوس : واولادهم محمد ، ويعقوب
 ، اسحاق ، وبشر وعلي ابنا اسماعيل ، وعبد الرحمن بن بشر ، ومحمد بن يعقوب بن
 اسحاق وعلي بن محمد بن يعقوب ، وابوهم عمار بن حبان من اصحاب الحديث روى عن
 الصادق عليه السلام : « بعد الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الصادق » ع
 اسحاق بن عمار ، اسمعيل بن عمار ، وسنن بن عمار ، وبشر بن اسمعيل
 ، احمد بن بشر بن محمد ، وعبد الرحمن بن بشر ، وعبد البرقي في رجاله من اصحاب
 كذا » ع علي بن اسمعيل بن محمد

٩ قال ميرزا يونس لاري لاري بيت كبير ، منهم عبد الرحمن بن ابيهم ، ومحمد
 ، وشهدوا عند السلام ، اولادهم بكر بن محمد ، موسى ، وامني ، وعبد السلام ، وجمهر بن امني
 ، بن ابي اراكمة مولى كريمة محلي ، وامر ابي اراكمة بميمون مولى بني العاش
 ، وكان ابن ميمون هذا بشير وشجرة وابنه اسحاق بن بشر وعلي بن شجرة
 ، حسن بن شجرة من بيوت الشيعة ، ومن روى عن الاثني عشر ، وفيهم الثقات
 قال المحدثي رحمه الله : « بن شجرة بن ميمون روى ابوه عن ابي جعفر
 ، ابي عبد الله عهما السلام ، وابوه حسن بن شجرة روى ، وكلهم ثقات حقه
 حقه ، وامني ككتاب روى عنه الحسن بن علي بن فضال ، وفي فهرست الشيخ
 رحمه الله ككتاب روى الحسن بن محمد بن سماعة والقاسم بن اسمعيل القرشي
 عنه وعبد الشيخ رحمه الله في رجاله شير النبال في اصحاب الباقر والصادق
 عليهما السلام وكذا البرقي في رجاله وقال : « شيدني ، وذكر في اصحاب السلف
 » ع اسحاق بن بشير النبال ، وابو اراكمة هذا هو الذي اختفى عنده رشيد
 المحري : « ظنه عبد الله بن زياد وله قصة » انظرها في حادثة رشيد المحري

١١ أبو الحر الجعفي والحر هذا مولى جعفي ، وبنوه اديم ، ايوب ، وركزبا من اصحاب الصادق عليه السلام ، ذكرهم المحشي في فهرسته ، أثبت لأديم وايوب أصلاً ، وثقهما ، أثبت لركزبا كناساً وقال هو أخو اديم وايوب ، وايوب معروف بأخي اديم ، ووثقه الشيخ الطوسي في فهرسته ، جعل أصله كناساً ، وورد وحده في بعض النسخ أن البحر مكان ابن الحر والصواب ما تقدم ، وذكر النجاشي في أول فهرسته عبيد الله بن الحر لغارس ، ثم ذكر شاعر وعده من سلفنا الصالحين المتقدمين في التصديق وقال له نسخة يروى بها عن أمير المؤمنين عنه السلام

« عبيد الله هذا هو عبد الله بن الحجاج بن حرب الجعفي من أشرف الكوفة عربي صميم ، وليس هو من أخوة اديم موالى جعفي لما ذكرناه (من قولنا عربي صميم) مع إمد الطلقه ، والمحب من المحشي رحمه الله كيف عد هذا من سلفنا الصالحين وهو الذي حمل الحسين عليه السلام ، وقد مثى الله به يستنصره فاني أن ينصره وعرض عليه فرسه لينحو عليها فاعرض عنه الحسين « ع » وقال (لاحقة) وثلاث ولاي ورسث وما كنت متحدثاً بصلح عاصداً (ثم رده قام مع اخنوخ في طلب النار ورجع مفصلاً لآبراهيم بن الأشتر حيث سبق المطاء ، أعز على سواد الكوفة فنهب القرى وقتل العيال وأخذ الأموال ومضى الى مصعب بن الزبير ، قصته مع « ع » ، له في ذلك اشعار بنسب وبها وبنسب على ما فاتته من نصير الحسين عليه السلام ، من أحسنه ما نثر مع اخنوخ رضي الله عنه

قالوا وقد أخله من الندم شيء عظيم حتى كادت نفسه تفيض به ، رجل صحيح لا اعتقاد شيء العمل ، وقد يرحى له السجاة بحسن عقيدته ويحمو الحسين « ع » ، وتمطعه عليه حيث أمره بالفرار من مكته حتى لا يسمع لواعية فكمه الله

عبد ربه من موالى بني أمية من صلحاء الموالى

١٤ سوابي سيرة قال المحدثي في المهرست : سماع من الحصين بن عبد
ارحمان الحميري بن ابي حنيفة ، واسماعيل كان وحفا في اصحابه ، اجد وعمومته
كان احدهم اسماعيل بهم بيت الكوفة من حمي يقال له سوابي سيرة منهم
حنيفة بن عبد ارحمان سمعت عبد الله بن مسعود له كتاب ، روى عنه محمد بن
عمر بن النعمان الجعفي

هذا الشيخ الطوسي في رحله اسمعيل بن عبد ارحمان الحميري الكوفي في
اصحاب الباقر وصادق عليهما السلام ، قال به ناهي سمع ابا الطهليل عامر
ابن وثالة واحده حنيفة في اصحابهم (ع) وكنهه ابا عبد ارحمان ، سطم بن
الحسين في اصحاب الصادق (ع)

١٥ ابو سوقة حفص وزيد وعبد ابناء سوقة ثقت جميعاً ، قال المحدثي
حفص بن سوقة العمري مولى عمرو بن حريث المخزومي روى عن ابي عبد الله
(ع) ، ابي الحسن (ع) ذكره ابو العباس بن نوح في رحله (ع) ، احمد بن رباد
، محمد بن سوقة اكثر منه رواية عن ابي حمزة وابي عبد الله (ع) ، روى محمد بن
سوقة عن ابي الطهليل عامر بن وثالة عن علي (ع) حديث تفرقة هذه الائمة
وروى زياد عن ابي جعفر الباقر (ع) قوله لا تصلوا خلف ابي ، لحفص كتب
رواه عنه محمد بن ابي عمير ، وذكر الشيخ الطوسي في رحله الصادق (ع) عن
ابن سوقة الكوفي ، روى عن سوقة الحميري مولى حمزة بن عبد الله بن الحسن الكوفي
ولم يهر كونهما من اخوة حفص ، ولا يبعد ان يكون زيد وزيد واحد

١٦ ابو نعيم الصمدي محمد وعلي والحسين وعبد ارحمان ، قال المحدثي
الحسين بن نعيم الصمدي مولى بني اسد ثقة واحواه علي ، محمد ربه عن الصادق (ع)

رجال الغيبة وآخر من يعرف من هذا البيت

قال المحاشي . الحسن بن رباط المحسلي كوفي روى عن أبي عمير الله (ع)
وأخوته اسحاق و يونس وعبد الله له كتب رواه عن الحسن بن محبوب
(ثم ذكر) محمد بن عبد الله وعلي بن الحسن وحماد بن محمد ومحمد بن محمد وأثبت
له كتباً ، وثقه في زاجه ، وثقه عبد الله بن رباط في حقه ، له محمد بن
عبد الله

قال الكشي : قال نصر بن احمد بن رباط كانوا اربعة أخوة الحسن ، الحسين
وعلى و يونس كلهم أصحاب أبي عبد الله (ع) ، له اولاد كثيرة من حماد الحديث
١٩ دو فرقد داود و يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد وعبد الملك ، قال
المحاشي : داود بن فرقد مولى أبي الحسن الأسدي البصري ، به فرقد مكنى بابا زيد
كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله (ع) ، وأبي الحسن الكاظم (ع) ، وأخوه يزيد
وعبد الرحمن وعبد الحميد ، قال ابن فضال : داود ثقة به كتب ، له عنه عدة
من أصحابنا منهم صفوان بن يحيى وإبراهيم بن أبي السمال ، وذكره الشيخ في
المهرست وروى عنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، وعنه في رحله من أصحاب
الصدوق والكاظم عليهما السلام ، وثقه ، وذكر به عبد الحميد وعبد الملك
أبناء فرقد في أصحاب الصدوق (ع) ، قال في عبد الملك : له اخوه داود في
يزيد به نهدي

٢٠ بنو دراج جميل بن دراج أخوه نوح ، ابن أحمد أيوب ، قال محاشي جميل
ابن دراج ودراج يكنى هبشي ، صاحب من عبد الله أبو علي المعمر ، قال ابن
فضال أبو محمد : شيخنا ووجه الطائفة ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
عليهما السلام أخذ عن زرارة ، وأخوه نوح بن داود القاسمي كان أيضاً

يقول ابن أبي معاوية وأبن صالح وابن خبيب الدهني البجلي الكوفي مولى الحكم
ابن نفيل ووالد معاوية بن سيار ، ودهن هو ابن معاوية بن أسلم بن حمس بن
الغوث بن أعار ، وفي عهد القيس دهن بن عبد قيس بن عبد الله بن أحمد بن حنبل
عن أبيه وإسحاق ومصور عن يحيى بن مهران وأبو حنيفة عنه في ثقة ، وذكره ابن
حنبل في كتاب الثقات . وقال علي بن المصنف عن سفيان : قطع شر من مروان
(والي الكوفة) عرقه بيه فمات في يثرب قال في التشيع . مات سنة ١٣٣
هـ في ليلة الجمعة سوي البحاري

وما ولد له معاوية بن علي بن حماد أصحبا وأفاضل العلماء عنه شرح
الطوسي رحمه الله في المهرست من هذه الطائفة وذكر كسبه ورواه عن ابن أبي
عمير وصفوان بن يحيى وعبد بن سكين . وقال المحقق في رحمه الله في فهرسه
معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدهني - ودهن بن بحمله -
كان وحما في أصحابنا ومقدما كبير الشأن سمي عن نعمة روى عن أبي عبد الله
وإني أحسن عليهما السلام وله كتب منهم كتاب الحج رواه عنه حماد عنه كثيرة من
صحة ما منهم ابن أبي عمير : مات معه به سنة ١٧٥ هـ : وفي التقريب لا
يحرر معاوية بن عمر بن أبي معاوية به الدهني صدوق من الشيعة عنه يؤيد
ما قلناه

ويشهد لاستقامته مقاله النجاشي في عهد الله بن نعيم الحاشي . صاحب
معاوية بن عمار ثم خلط وفارق : وكانت أخت معاوية بنت عمر مربية بنت عمر
دهني . يونس بن يعقوب البجلي الدهني من خواص الصدوق والكاظم ورضا
عليهم السلام : قاله النجاشي في رحمه به بن

ومن بني عمار محمد بن معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمر وهو من أصحاب

المسكري عليه السلام ، ومن روى الحسن على الحجة لقائه عليه السلام وعلى نوكيل
عنه بن سعيد العمري (رض) وقد روي عنه في الشهود على ذلك وهم اربعون
رجلا من رؤساء الشيعة ، و يعطى ذلك جلالة عهد ورياسته ، وهو آخر من يعرف
من بني عمه .

نعمه

وقد ورد ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٦) ترجمه ٨٥٠ تدعيه عن
زل الكوفة ، وانتهى كثير منهم دارائهم ، وقد تقدم بعضهم ، وصاحب الحكومة ، وكان
لا أكثرهم أمكا ، أمير الرواحنة والميرة السنية في ترجمه ، وكلمه رواية محدثون
تدعيه الحديث من ، صعد به و شهم من السبع الفيص باب مدينة العلم الامام علي
امير المؤمنين عليه السلام ، كما أنه نزل الكوفة الجهم الغدير من حفاظ الحديث
ومن تدعى لعلم من الأئمة الهداة كالحسن والحسين وعلي بن الحسين وعبد الباقر
وحسين الصادق وغيرهم من الأئمة عليهم السلام (١) لاسيما بعد ما دخلوا الكوفة
، نشأ لهم فيها ، خصوصا من روى عن الامام الصادق عليه السلام يوم ازدهر
العلم في عصره ، سبع نفقة ، و يوم سحت له الفرض في الفترة بين انقراض دولة
الأمويين واستعمل امر بني العباس ، في اولياتهم إذ لم يتفرغوا بعد الى سحق
الخطوط الغير الملائمة لزعانهم ، فشر احاديث حسنة النبي (ص) وآثاره الهداة
عنهم السلام ، و انت هبوه في أرحاء الشيعة ، وقد صنف الخطوط ابو العباس بن
عقدة احمد بن محمد بن سعيد الحمدي الكوفي المروي سنة ٣٣٣ كتماناً في اسماء

(١) نظر رجل الشيخ الطوسي وفهرسته و فهرست الحديثي ورجل ابن داود وغيرها
من مصاحبه ارجل ، و بعد اجملها ذكر بعضهم في (الأسر العلمية)

(المصحيح)

الرجال الذين رووا الحديث عن الامام الصادق عليه السلام فذكر ترجمة ٤٠٠٠ رجل خرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه

وقد لب أرعمائة رجل من أعمائة مائة عليه السلام أرعمائة مصنف سموها الأصول الأربعمائة ، ويوجد كثير منها في أيديهم ، وقد بقي عليه السلام في الكوفة سنين امام أبي العباس اسودح فادعت اليه الشيعة من كل فج رافات وهجاءاً تنفي منه العلم وتروي من منه المذهب الروي وزوي عنه الأحاديث في مختلف الموضع ، وكان معه عليه السلام في بني عبد القيس قال محمد بن معروف الهلالي (مصنف إلى حيرة إلى جعفر محمد عليه السلام) كان لي فيه حيلة من كثرة الناس فلم تكن اليوم اراهم رأيي فاداني وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر امير المؤمنين عليه السلام فسمعتهم كتمت أسماعهم كلامه وأنا معه امشي)

وقال الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي لاس عيسى انمي (إلى ذكركت في هذا المسجد (يعني مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ كل يقول حديثي جعفر بن محمد عليه السلام)

ومن أكثر من الرواية عنه عليه السلام أبان بن تغلب بن رباح بن سعيد المكري الجري - مولى جرير بن عماد - الكوفي نزل كمدة امتوى سنة ١٤١ (١)

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (أبان بن تغلب الكوفي شيعي مدلس لكبه صدوق قلنا بصدقه وعليه بدعته . . .) ولعل من يقول كيف ساء توثيق مبتدع واحد الثقة العدالة والاتقان فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة وحواه . أن البدعة على صريحتين بدعة صغيرة كعب القشيع أو القشيع بلا غير ولا تفرق فهذا كثير في الماديين وتنازعهم مع الدين ولواعي صدق ، فلورد حديث -

قاره رومی (۶) ۳۰۰۰۰ حقیقت

ومن كثر من ردة عنه وعن آية الامام الباقر عليه السلام محمد بن مسلم
ابن ابي حمزة الثمالی فی الطحان الأعور الممار لطفی الکوف المتوفی

سنة ١٠٥٤ هـ / ربيع الثانی، سنة ٢٠٠٠ م / حیدرآباد

۹۰۰۰۰ (۹۰۰۰۰)

حوالہ دہشت

وقد نصر الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ضد غير ائمة من اهل الكوفة
من خطباء اهل بيته واولاد حسنة وورثوا الشئمة ائمة الدين (عجم
الحسين) مع عودهم واختار حدودهم وكسب منهم الثقة الملبعة ووسعت
امتدادهم كما انهم ائمة اصحاب اهل البيت واهل البيت صدق عند اللقاء
هل ما قالوا به من انه في يوم عاشوراء ولا نجد في يوم عاشوراء
ما يدعيه لا علم اصحابه حير من اصحابي ولا اهل بيت بروفي من اهل
بيتى وكانوا عندنا في يوم عاشوراء كما كان في اهل البيت في يوم عاشوراء
وكان سببهم سبيل من قبلهم من الانبياء والمصلحين الى روح ربهم ورحمة
واسعة فاصنعوا من كلام الحبيب تدبيرا في الدنيا وسعدا في الآخرة راقية باقية

« أحل كانت حجة الحسين عليه السلام موعظة رؤسها شعور النصحية حتى
إذا ذكرهم بيت الله فثوب على الدرع وفيه ينهضون كالعرش على المصباح
لنصحية الأئمة ، فكل ذكر حجة الله لأحمد وأدعه وداع من لا يعود وهم

هو لاء نذهب حملة من الآثار السوية هذه مفسدة يدة (وتسير قوله « فلورد
حديث هو لاء نذهب حملة من الآثار السوية » اعطيت تعرف قدم الشيعة في
العالم وكنزتهم في الصدر الأول بالكوفة وغيرها (المصحح)

وهم ينظرون من محبته الى خصومه تطير السهام لانقاذ العرض المقدس باراجيز
 مليقة وحجج بالغة من شأنها اراحة الشهات عن البعيد والقريب وعن الشاهد
 والعائب ، الحسن المستمعين (صمكم عني فهم لا يفتلون) قد غشيت الأطلع
 أنصارهم وغشيت الخدوف أنصارهم ولا يفكرون سوى دماء ابن رباد وعصاه من
 لا يهتم ، لا بالسيف والرغيف ولا بصحة نفسه ، لا دليل بحمده .

نعم : نصيرنا الحسن عنه الامام من الكوفة محمد بن حجاج من حبيب بن
 مطهر الأسدي ومسلم بن عوسجة الأسدي وبربر بن حصير الحمدي المشرق
 وقيس ابن مسهر الأسدي الصمداني ، وعمر بن خالد الأسدي الصمداني
 والي ثمانية عمرو الحمدي الصمداني ، وياسر بن شبيب الحمدي الشكري
 وحضلة بن اسعد الحمدي الشامي ، والحجاج بن مسروق المدحجي الجمعي
 ويريد بن معقل المدحجي الخمي ، وعمر بن قوطبة الأنصاري نخر حن ، وروهبير
 ابن القين الأنباري البجلي ، ومسلم بن كثير الأنباري ، وداود بن يزيد
 الرياحي ، وغير هؤلاء ممن حار السعادة والشهادة (١)

من كل أبيض وضاح الجبين له	نواب من حذبه الفصل واللب
تحوو العف ، لهم تحت القبة عروا	تلاعب البيض فيها ، القبة واللب
وإرس التحووا صبر القبة صبرا	فكما سحمت دوق قبة طربوا
يستشعرون الردى شوقاً لعينيه	كأن الضرب في أفواه الضرب
واستثروا ما ردى من دون سبدهم	فصد وما كل يشار ، لأدب

(١) أنظر كتاب إحصاء العبيد في أنصار الحسين للعلامة الكافي الشيخ محمد

الساوي النحفي طبع النحفي

فقتلوا تقتيلاً ، ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم
 يرزقون ، أحياء بارئهم ، أحياء خذ ربهم الحمد لهم سال صدق في الآخرين



الميوونات الطالبية والعلوية في الكوفة

كانت في الكوفة أسر طالبية و ميوونات علوية ليست بالمرء القليل وكان لعصم
السلطة والسيطرة لاسيما أيام ازدهرت بخلافة الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام
وكان لأفراد منهم العظمة فيهم (١) والزعامة الدينية والوجبة مصداقاً الى شرفهم
العلوي بانسابهم الى رعمهم الامام علي عليه السلام ذلك الشرف الباذخ
والسبب الواضح وقد بقيت لعصم بقية الى انقرضوا
واليك فيما يلي بعض الميوونات التي هي سببها النحفي النسابة في المشجر
وصاحب عمدة الطالب والمحدث وغيرهم من السبب

- ١ بيت عبد الله بن الحسين بن محمد بن مسلم ، كانت له بقية بالكوفة
- ٢ بيت أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب هو من بني علي بن داود
ابن أبي الكرام عبد الله بن محمد الرئيس بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر الطيار
(رض)
- ٣ جعفر بن يحيى بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله
ابن محمد بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه ، منهم فاطمة بنتها محمد بن جعفر
بيت الحرير
- ٤ بنو غريزة أبوهم علي يعرفون بنو غريزة ، مكنى أبا عيسى ، وهو ابن

(١) طر فصل لفظة من الكتب ٢٠٢ - ٢٠٦ (المصحح)

الحسين بن محمد بن هرون بن محمد الطحطاوي بن القاسم بن الحسن بن زيد بن
الامام الحسن عليه السلام

٥ بنو ابي عبد الله الحسين بن زيد بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى
يلقب بالخصا

٦ بيت طاهر الفقيه بالكوفة المعروف بابن كاس بن احمد بن طاهر بن يحيى بن
الحسن بن الحسين بن زيد شهيد عنه السلام

٧ وسقط بن يونس بن ابي الطاهر بن عبد الله بن محمد بن جعفر
ابن محمد بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد عليه السلام

٨ بيت مري بن مري بن ابي الطاهر بن محمد بن محمد بن احمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن زيد الشهيد (اب)

٩ بيت علي بن رهيبي الحسين الجليل النساب بن محمد بن الحسن بن محمد
الجوي بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب (ع) بن علي بن رهيبي هذا المدينة وشيخه كوفي مهاجرة مما يلي
كبدة وهو ذكر له شيء في فقهه وهو من كتاب اخبار الحسين صاحب فتح
وكتب عنه يحيى بن عبد الله بن الحسن ثم ذكر طريقته في فقهها والجواني
نقله الى حواشي قرة المدينة

١٠ بيت علي بن عبد الله بن الحسين الأصغر المذكور بن ابي الحسن الزوج
الصالح وذكر عن ورع دينا شهد مع ابي السرايا بالكوفة ذكره النجاشي في الفهرست
١١ بيت محمد كوفي الزاهد بن الشريف الورع الكريم ابراهيم بن علي بن
عبد الله بن الحسين الأصغر المذكور

١٢ بيت الخزاز ابي علي عمر بن ابي العلاء مسلم الأحول بن ابي علي محمد

امير الحاج بن الامير محمد بن عبد الله لاسير بن محمد ذي النفس اركبة الحسن

- ١٣ بيت الحسن بن ابراهيم بن محمد البطحاني المذكور
 ١٤ بيت ابي القاسم حمزة المنقب مكة بن محمد الكوفي بن ابراهيم بن محمد البطحاني
 ١٥ بيت ابراهيم الاكبر ابي محمد بن محمد الكوفي بن ابراهيم بن محمد البطحاني
 ١٦ بيت ابي الحسن علي مصاب المنقب طنجة بن محمد الكوفي بن ابراهيم
 ابن محمد المصطفي

- ١٧ بيت حمزة ابي عبد الله بن محمد الكوفي بن ابراهيم بن محمد البطحاني
 ١٨ بيت عيسى بن محمد بن علي بن محمد المصطفي بن ابراهيم بن محمد البطحاني
 ١٩ بيت ابي محمد الحسن بن حمزة بن محمد بن ابراهيم بن محمد البطحاني
 ٢٠ بيت ابي القاسم احمد بن ابراهيم بن محمد بن القاسم بن محمد البطحاني
 ٢١ بيت ابراهيم بن محمد بن القاسم بن محمد البطحاني
 ٢٢ بيت ابي عبد الله محمد العلاء بالكوفة بن علي بن الحسن بن علي بن
 الحسين البرقي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني
 ٢٣ ابو البرقي الحسين المكي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم البطحاني
 ٢٤ بيت ابي علي الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن علي
 ابن معية و معية أمه وهو ابن الحسن بن الحسن بن اسمعيل الديلمي بن ابراهيم
 العمر بن الحسن المني بن الامام الحسن (ع)

- ٢٥ ابو عبد العظيم اسمعيل بن محمد بن عبد العظيم بن الحسين الكوفي بن ابي بن معية
 ٢٦ بيت صديان البرقي من اولاد اسمعيل البرقي و كان صديان له قدر
 و تقدم بالكوفة

- ٢٧ بيت علي بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن علي بن الحسن

ابن عبيد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن المجتبي (ع) انقروا
بعد ان نقيت منهم رقية الى امه الله دسة

٣٩ بيت ابي طالب محمد العالم المحدث بهمدان ونقيب الكوفة ابن الحسين
ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي حمزة محمد نقيب الكوفة بن الحسن
الأعور المذكور

٤٠ السمعانيون ينتسبون الى ابي محمد القاسم بن الحسين نقيب الكوفة بن
القاسم بن احمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن الامام الحسن
المجتبي (ع) نسبوا الى محلة بالكوفة يقال لها السمعية و كان القاسم السلمي
من اعيان العلويين

٤١ بنو ابي طاهر الحسن بن علي بن معوية بن الحسن بن الحسن بن
اسماعيل الديلم بن ابراهيم العمر بن الحسن المثنى بن الامام الحسن المجتبي
(ع) له عقب بالكوفة منهم احمد بن عبد الخدار بن الحسن بن محمد بن حمزة
ابن ابي طاهر الحسن المذكور و ينسب له محمد بن عبد احمد بالكوفة

٤٢ بنت ابي حمزة محمد الأديع بن عبد الله بن الكوفة بن عبد الله بن
الحسن بن حمزة بن امدان بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن الامام الحسن بن
الامام علي أمير المؤمنين (ع) كان محمد الأديع رئيساً بالكوفة
و حراساً و مارة و سمر و شيرها و مات بالكوفة مدفوناً بالكوفة

٤٣ بنو احمد بن القاسم بن القاسم بن الامام موسى الكاظم (ع)

٤٤ بنو طویل الباع محمد بن محمد بن يحيى بن ابي الخارث محمد بن
ابن الحسن بن علي المعروف بابن الديلمية بن ابي طاهر عبد الله بن ابي الحسن
محمد المحدث بن ابي الطيب طاهر بن الحسين القطيعي بن موسى ابي شجرة

ابن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم (ع)

٤٥ بيت ابي البركات الشريف عمر بن ابراهيم قاضي حمص المكنى بابي

علي بن محمد بن محمد بن احمد بن علي دامين بن الحسين بن علي بن حمزة بن

بجى بن الحسين ذي الدعة بن زيد الشهيد (ع) مات ابو البركات الشريف

سنة ٥٣٩ هـ كان ديداً لهوياً نحوياً محدثاً مكثرأ صدوقاً فقيهاً ربهدي المذهب

٤٦ بيت عمر ابي الشريف ابي البركات عمر المذكور

٤٧ بيت محمد الأسمر الأفساسي (ع) من مائة من قوى الكوفة

ابن بجى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد (ع)

٤٨ بيت ابي حمزة محمد بن علي الزاهد بن محمد الأفساسي المذكور

٤٩ بيت ابي محمد بجى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد

ابن بجى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد (ع) توفي ابو محمد بجى المذكور

سنة ثمان وستمائة في الكوفة بذكره بقوت في معجم الملوك في مادة أفساس

٥٠ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي

بن ابي الحسن بن محمد بن زيد الأسود بن الحسين بن علي كتيبة بن بجى بن

بجى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد (ع)

٥١ بيت بجى بن عمر المكنى ابا الحسين بن بجى بن الحسين بن زيد

الشهيد (ع) صاحب شامي احدى اربعة يدى حرج داعياً الى الرضا من

آل محمد (ع) وكان من اهل البيت الحسن، وكان متفلاً بالاطاليات بجهد نفسه

في برهن بوقته أم الحسن بنت الحسن بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن

حمزة الطيال (رض) صهر ما كوفة أيام المستعين فخره محمد بن عبد الله بن طاهر

فقتله وحمل رأسه الى سامراء، وكان ذلك سنة ٢٥٠

عبد الحميد بن أبي طالب عبد الله بن أسامة العلوي الحسيني ، وكان عبد الحميد عبداً
 فاعملاً لخدمة كجدد تولى تربيته ، المشهود له الكوفة ، توفي سنة ٦٦٦ ، وقد ذكرناه في
 فصل القادة ص ٢٠٣ ، اسمه السيد محمد بن عبد الحميد كان حبيلاً راعياً ورعاً

شريف لأسرة ولد سنة ٦٣٧ ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ٦٩٧

٥٧ هو محمد بن أبي الحسن بن أبي الحسين محمد بن أبي الفتح محمد
 بن الكوفة بن أبي طاهر عبد الله بن الأمير بن محمد بن محمد بن الأمير أبي
 الحسين محمد الأشتر المذكور

٥٨ هو محمد بن أبي علي الحسن ، وهو أخو محمد المذكور

٥٩ هو محمد بن أبي الحسن بن الفوارس ومحمد المذكورين ، وتعرف
 بكنية محمد بن أبي رماحه مآل الله

٦٠ هو أبي حمزة شرف الدين عبد الله بن محمد بن شهاب الشرف
 أحمد بن أبي محمد عمر بن أبي الفتح محمد نقيب الكوفة المذكور

٦١ هو أبي الفتح محمد بن أبي محمد بن أبي الفتح محمد بن
 الأشتر المذكور

٦٢ هو محمد بن علي بن أبي العلام مسلم الأحمول أمير الحاج بن
 أبي علي محمد أمير الحاج بن الأمير محمد الأشتر المذكور

٦٣ هو محمد بن علي بن أبي العلام مسلم الأحمول أمير الحاج بن
 الحسين بن أبي هاشم داود بن الأمير أبي أحمد القاسم بن عميد الله بن طاهر
 ابن يحيى بن الحسين بن علي بن أبي العلام مسلم الأحمول أمير الحاج بن
 شهر ، وكان مقبلاً بمصر ، ونقب بمحيط لأنه كل كذا أني بمكاوب يقول أنومي
 بمحيط وهي الأبرة مقبلة ، وهو حد الحائط بالمدينة

٦٤ أبو شعير أبط وهو لقب له اسم بن الحسن المكشوف بن الحسن الأفضل

ابن علي الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام

٦٥ أبو الصياد يلقبون أبي محمد بالصياد عند الله بن أحمد الداعي بن حمزة

ابن الحسين صوفة بن زيد الطويل بن جعفر الثالث بن عبد الله رئيس المدري

ابن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد الحنفية بن الإمام علي أمير المؤمنين

عليه السلام

٦٦ بنو الأيسر يلقبون إلى أبي القاسم حسين بن حمزة بن الحسين

صوفة المذكور

٦٧ بيت موسى بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله الأمير قاضي قصبة

الحرمين بن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن الإمام علي عليه السلام

و يعرف موسى هذا بأصلاح الأضرحة لشيوخ

٦٨ أبو الصوفي يلقبون أبي يحيى الطاهر بمرت بقاء بن أبي القاسم الحسن

نقيب المشهد بن أبي الطيب يحيى بن الحسن بن محمد الصوفي بن يحيى الصالح بن

عبد الله بن محمد بن عمر الأظرف بن الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام

وكان لآل الصوفي عقب في الكوفة إلى سنة ٨٠٠ وم أهل ثروة وأموال كثيرة

في الكوفة ونواحيها، تولى بعضهم نقابة الأشراف في المشهد الصوفي

٦٩ أبو قحح يلقبون إلى علي بن الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن

ابن محمد الصوفي المذكور

٧٠ بيت الذين يلقبون إلى عبد الله بن محمد الصوفي المذكور



نحاة الكوفيين

ذكرنا في فصل (المدحجة بين الكوفيين والبصريين) صودة مصرقة ، كان
من هذين الفريقين من المخادلات الأدبية وأن الحرب كانت قائمة بينهما في
كثير من المسائل العربية في النحو والأدب واللغة حتى اتبعي إلى كل فريق
مكون لكل واحد من

وقد صطاد المركات عبد الرحمن بن أبي المصم ، الأمازيقي المتوفى سنة ٥٧٧
في كتابه « لاصف في مسائل الخلاف » بين البصريين والكوفيين
(صبح باريس سنة ١٩١٣) ثم إن الخلاف بين الفريقين قائم هذا إلى ١٠٢
سنة ، وبعده في ذلك أبو الققاء المكي عبيد الله بن الحسين النحوي الضرب
المتوفى سنة ٦١٦ في كتابه « التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين
وكوفيين » ورد على ذلك جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ فلاح
أن ما مضى من « نظر لأشياء والمطائر » (ج ٢ ص ١٤٧ طبع حيدرآباد)
من شهر المخادلات الأدبية سنة الزبور والعقرب التي انتشرت نراها بين
سبويه من المصرية والكسائي من الكوفة ، وكان الكسائي يعلم الأمين بن الرشيد
وكان الأمين يصوره كان على أنصار أحد النحويين يتوقف أنصار أهل بلده جميعاً
، بيت حاشية المسألة الزبور به كي يظهر لك مقدار اهتمام الملوك والأمم بسنين

في المسائل العسيرة ، كان الكسائي متقبلاً في تعداد يعلم الأملين وانفق أن يسبويه
 قدم السهام من البصرة تجمع لأهل اليمن في مجلس من صرا في مور كثيرة من
 جهتها مساندة الزبور والعقرب فذكر الكسائي من أمثال العرب من لا يواه على هذه الصورة
 « كنت أظن أن الزبور أشد لهما من العقرب فاد هو أباه » فقال يسبويه ليس
 المثل كذا بل « فاد هو هي » « تشجرا طويلا » تفقا على مراحمه عربي حاص
 لا شوب كلامه شي من كلام أهل الحضر ، وكان الأملين شديد العدية بالكسائي
 لكونه معه فاستدعى عربياً له وقال كما قال يسبويه « فقل له » « تريد أن تقول
 كما قال الكسائي » « قل » « أنت لا طء عني على ذلك فانه ما يسبق إلى الصواب »
 فقرروا معه أن شخصاً يقول « قال يسبويه كذا وقال الكسائي كذا فاصواب مع
 من منهما » فيقول العربي « مع الكسائي » وقال « هذا يمكن » ثم عقد له
 المجلس واجتمع ثمة الجوه حصر العربي فقل له ذلك فقال « الصواب مع
 الكسائي وهو كلام العرب » فقال يسبويه « نعم نعموا عنه وتمصوا للكسائي
 فخرج من التعداد وقد حمل في نفسه ما جرى عنه فمضى فارقاً بهما حتى
 مات ولم يمد إلى البصرة

وزها القرن الثاني و بعض الثالث في الكوفة مع فيها النجاة والزياة والخط
 والأدباء والشعراء ، قيل « كانت البصرة متقدمة في ذلك أهل الكوفة بأحد من
 أهل البصرة وهؤلاء يستكفون من أحدا عن أهل الكوفة لا عقدهم منهم غير
 محققين ، ولم يعلم أن أحداً من البصريين أحد عن أهل الكوفة إلا أن
 الأتصاري ، على أن الشعر كان في الكوفة أكثر من جمع منه في البصرة ، كان
 كثيراً منه مصوغاً »

وقد مع بعد فورد الكسائي جماعة كثيرة من أهل الكوفة لأن انتصاه على

سيمويه كان انتصاراً لملده واشتهر جماعة منهم في بغداد كالفراء وابن الاعرابي
وهشام بن معاوية الصريروني لسكيت ، ولبك فيما يلي اسماء طائفة من المجاعة
التي سفوا في الكوفة وانفوا في النحو وغيره معتمدين في ذكرهم على ما أورده
أحمد بن محمد بن أبي الأسدي المتوفى سنة ٣٧٩ في كتابه « طقات الامويين »
« المحدث » في المشرق ، لأندلس من « في الأسود » في قرب روميه « طبع
المن » « ما له ده حلال الدين السطري في نغمة الوعاة في طقات اللغويين
« المجاعة » طبع مصر سنة ١٣٢٦

١ (أحمد بن أسود لدالي) ظالم بن عمر بن ظالم ، أول من أسس المجاعة من
الامام علي بن عبد السلام ، كان من سدات الزعماء ومن أصحابه عليه السلام وشهد
معه صلواته في قصص البصرة وهو أول من نطق بالمصحف ، توفي سنة ٦٧
بالطاعون الحار

٢ (أبو محمد ابراهيم) اسمه محمد بن الحسن بن أبي سارة ، استأذ الكوفيين في
المحور وهو من وضع من الكوفيين كآفي المحور ، وكان استأذ الكسائي
توفي نحو سنة ١٩٠

٣ (أحمد بن محمد) طراء كان يبيع اهرمي من الشباب ، كان استأذ الكسائي
توفي سنة ١٨٧

٤ (أبو الحسن علي بن حمزة) الملقب بالكسائي ، مولى بني أسد ، إمام الكوفيين
في المجاعة وأحد القراء السبعة المشهورين ، وسمي الكسائي لأنه شحرم في كساء
دخل الكوفة وهو غلام ، وكان مؤدب ولد الرشيد العباسي ، توفي بالري سنة ١٨٩
• (أبو بكر بن الفراء) يحيى بن زياد بن عبد الله الساهلي ، وكان أيرع الكوفيين
في علمهم توفي في طريق مكة سنة ٢٠٧

١٨ (محمد بن سعدان) أبو جعفر الضرير ، ولد سنة ١٦١ ، وتوفي يوم عيده

لأصحى سنة ٢٣١

١٩ (محمد بن حبيب) أبو جعفر مولى العباس بن محمد العباسي ، وكان من علم

شيوخ ثعلب ، توفي بدمشق في ذي الحجة سنة ٢٤٥

٢٠ (أبو العباس أحمد) بن يحيى بن زيد المعروف بثعلب مولى بني شيخان

ولد سنة ٢٠٠ ، توفي سنة ٢٩١

٢١ (هـ بن حاتم) الضرير أحد أسلاف محمد بن ثعلب ، أصله يهودي

من أهل خيرة

٢٢ (أبو موسى سعيد) بن محمد حمص ، من أسلافه ، توفي سنة ٣٠٥

٢٣ (أحمد بن محمد) بن أحمد بن أبي العباس بن عبد

المطلب ، من أصحاب ثعلب ، توفي سنة ٢٩٢

٢٤ (محمد بن محمد) بن بشر بن الحسن الأسدي ، توفي سنة ٣٢٧ ، وقيل

سنة ٣٢٨

٢٥ (محمد بن) وهو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المعيرة

ابن حبيب بن المهدي بن أبي صبرة لمكي الأدي ، توفي سنة ٣٢٣

٢٦ (محمد بن حسن) بن يوسف ، بولس بن الهادي ، توفي سنة ٣٣٢

٢٧ (محمد بن فرج) البغدادي أبو جعفر ، أحد عن سلمة بن عاصم صاحب القراء

٢٨ (محمد بن هيرة) الأسدي أبو سعيد المعروف بصموداء من أعيان الكوفة

وعلماء ، أخوه عبد الله بن المعتز

٢٩ (أحمد بن علي) بن أحمد الحمدي ثم الكوفي الحمفي ثم الدين بن المصباح

كان له صلات في العراق ، توفي في شعبان سنة ٧٥٥

٣٠ (أحمد بن يحيى) بن أحمد بن زيد بن سعد الشيباني أبو العباس ، ولد
سنة ٤٢٧ هـ ، وتوفي سنة ٥٥٩ هـ

٣١ (إبراهيم بن اسحاق) بن رشيد الكوفي ، نزيل حران أبو اسحاق ، له
القرائة عن حمزة

٣٢ (حمزة بن عيسى) بن عيسى بن عوف ، أبو محمد الشافعي ، له كوفة
سنة ٢٧٥ هـ

٣٣ (جوية بن عائد) ويقال ابن عاتك من بني نصر بن معاوية ، ويقال
الأصدي ، كان ممن دخل على معاوية بن أبي سفيان

٣٤ (محمد بن حمزة) بن محمد بن هرون ، أبو الحسين المصممي يعرف باسم
المختار الكوفي ، له تاريخ الكوفة ، له عمه كثير ، له سنة ٣٠٣ هـ كوفة وتوفي
سنة ٤٦٠ هـ في حمادى الأولى

٣٥ (الحسن بن داود) بن الحسن بن عوف المعروف بالمدار ، صلى بالناس بجمع
الكوفة ثلاثاً وأربعين سنة ، صنف أصول النحو ، توفي بالكوفة سنة ٣٥٢ هـ

٣٦ (داود بن المهيم) بن اسحاق بن الهيثم ، له سنة ٣١٦ هـ ، له عمه كثير ، له سنة
الكوفة ، توفي بالأندلس سنة ٣١٦ هـ ، له عمه كثير ، له سنة

٣٧ (ربيع بن محمد) الكوفي عم عبد الله بن محمد ، له شرح مقصورة بن زيد ، له سنة
في النخبة رأيت حصه علمها في حمادى الأولى سنة ٦٨٢ هـ

٣٨ (سعد بن شداد) المعروف بسعد الزاوية ، موصوف كل يعلم فيه النحو ، له
عن أبي الأسود الدؤلي ، وكان من أئمة مصحكي

٣٩ (صالح بن عبد الله) بن حمزة بن علي بن صالح الأشمدي ، له سنة
ولد سنة ٦٣٩ هـ وتوفي سنة ٧٢٧ هـ

٤٠ (عبد الله بن أحمد) بن علي بن أحمد الفقيه النحوي جلال الدين ؛ ولد في

شوال سنة ٧٠٢ وتوفي سنة ٧٤٥

٤١ (عبد الله بن محمد) بن حرب بن حطاب الخطاطي ؛ أبو محمد ساعر نحوي

صنف له كتاب في النحو

٤٢ (عبيدة) بفتح العين - بن حميد بن صهيب الخزاز أبو عبد الرحمان ؛ روى

عنه البخاري والأربعة ؛ توفي سنة ١٩٠

٤٣ (علي بن محمد) بن أحمد بن محمد بن مصعب البرقي عمل لمحو ؛ توفي في شهر

رمضان سنة ١٩٠

٤٤ (علي بن محمد) بن عبد بن زهير الأسدي ؛ أبو الحسن المعروف بابن

الكوفي ؛ من أهل أصحاب ثعلب صاحب الخط المشهور ما صنفه والصدقة ؛ ولد

سنة ٢٥٤ توفي في ذي القعدة سنة ٣٤٨

٤٥ (عمر بن إبراهيم) بن محمد بن محمد لم يروى له شيء من أمة النحو ولا لغة ولا فقه

والحديث ؛ ولد سنة ٤٤٢ وتوفي سنة ٥٣٩

٤٦ (عيسى بن مرداس) أبو موسى ؛ أحمد النحوي عن المفصل بن سلمة ؛ روى

وصنف كتاب القياس على أصول النحو

٤٧ (المفصل بن إبراهيم) بن عبد الله المقرئ أبو العباس ؛ أخذ عن الكوفي

٤٨ (المفصل بن سفيان) بن عاصم أبو طاب ؛ كان من خاصة الفصح بن خاقان

من برامته ؛ توفي نحو سنة ٢٥٠

٤٩ (يعقوب بن محمد) بن أحمد بن سعيد الحارثي ؛ ولد سنة ٧٠٨ وتوفي بالكوفة

سنة ٧٥٢

٥٠ [يعقوب بن اسحاق] أبو يوسف بن السكيت ؛ كان عالماً بنحو الكوفيين

وعلم القرآن واللغة والشعر راوية ثقة، وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر
وتفسير دواوين العرب راد فيها على من تقدمه، كان مؤدباً لأولاد المنوكل ومندماً
له وقد أمر المنوكل العباسي فسلوا أساءه من قماء تمت انقصة ذكرت في (المنية)
وكان ذلك يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٤هـ حجه دينه إلى أمه، أنظر
أخباره في نفية الوعاة للسيوطي ص ٤١٨ - ٤١٩ في غيرها من المعاجم



اللغو يون من الكوفيين

لم أحد المهوون في تفسير قرآن أحداً أو صنف معني في طه وتفهوا أساليب
عبراته فجرم ذلك إلى البحث في أساليب العرب وأقوالهم وأشعارهم ومنظومهم
ولا يكون ذلك سماعاً من المعجمة والفساد بلا أدنى حد عن عرب النادية الذين كانت
قرآن في الجاهلية تعبير من أساليبهم وأساليبهم في حرفة كبيرة من أساليبهم
في الرحلة إلى نادية العرب في حرفة الأساطير والآلهة والأساطير في حرفة العرب
عن معاني الآلهة في أساليبهم وأساليبهم في حرفة الأساطير والآلهة في حرفة العرب
مصرف ونحوه في حرفة الأساطير والآلهة في حرفة العرب

والذين هموا بالعلمة وأساليبهم في حرفة الأساطير والآلهة في حرفة العرب
أهل البصرة والكوفة فقط (١) وكان أكثر شعثهم في جمع اللغة وآدابها المعجم
حاشيتهم أي ذلك أكثر من العرب

ومن أساليبهم أساليبهم في حرفة الأساطير والآلهة في حرفة العرب
العلاء بن ربيعة في حرفة الأساطير والآلهة في حرفة العرب
عرب الفصحى قلاً لأنه إلى قريب السقف (٢) وقال مع ذلك ما انتهى

(١) لم يذكر للسيوطي ١٠٥ ح ١

(المصحح)

(٢) في ت الأعيان لابن حنبل ٣٨٦ ح ١

اليك مما قالت العرب إلا أقله ولوجاهكم وإفراءكم لم وشعر كثير .
 وسع في العراق جماعة كبيرة من صلات الأدب واسعة في القرن الثاني للهجرة
 أشهرهم أربعة في عصر واحد ، وهم أبو زيد ، أبو عميدة ، الأصمعي ، الخليل ، وكان
 العلم كله عندهم ، والثلاثة الأول أخذوا العلم من سحوة الشعر ، والقراءة ، [عن أبي
 عمرو الكوفي المذكور]

وكان الحفاظ والرواة يدققون في تحصيله عن العرب من شعر أو مثل أو قول
 أو غير ذلك مما يسعونه من معانيهم لأن عديدهم بنو قيس تسمير القرآن ، وبذلك
 فهم نعمة في أهل اللغة ، فله لأسناد لتسلسل كما كانوا يفعلون في رواية الحديث
 وعنى الله من حفظهم مثل عديدهم بحفظه لا عندهم من نقل الله بحسب أن يكون
 عدلاً كما يشترط في أهل الحديث لأب وأسطه تفسيره وتفسيره ، على أنهم لم
 يسطعوا ذلك تماماً

ولما نبت بغداد وانتقل العلم إليها غلب ورود أهل الكوفة إليها لقربها من
 وكان الله سيون يكرهونهم لأنهم نصرهم لم قاموا لطب الخلافة فقدمهم أحدهم
 على أهل البصرة واسبقه وهم ليوم وسعوا لهم ورغب الناس في الروايات ، فشددة
 وتفخره في الروايات تهاوا بالترحيصات وتركوا لأصول ، واعتمدوا على الروايات
 ولما قدم الله سيون أهل الكوفة ارتقوا في عيينهم وأردوا من قلة أهل
 البصرة ومن حزنهم فقامت المجادلات بين البلدين في مسائل كثيرة في النحو
 والأدب واللغة ، وكانت علوم اللغة في أول أمرها مشتركة محبسة ثم تفتت
 وتشعبت فصارت علوماً عديدة كل منها منهل عن الآخر كما نحو ، صرف ، لغة
 وإمعان ، المعين ، الاستنق ، المعروض ، وقوافي ، حمار العرب ، مناهج ، الحيدل

وغيره ، وقد يفتخرون عندها علم لأدب ولكل منها تاريخ وشرح (١)
 وليك فيما يلي أسماء طائفة من الكوفيين سعو في اللغة ودهنوا فيها على الأكثر
 معتمدين في أهل أصواتهم على « طبقات سعو » الكوفيين « لأبي بكر ابن أبي
 الأشمس طبع لمس ، وعلى نسخة النسخة خلال الدين السوطي طبع مصر ، ورعى اعتمادنا
 على غيرهما من الملاحم

١ (جلد بن هرمز) أبي دكره لزيد في الطبقة الأولى من اللغويين
 الكوفيين

٢ (الميزان لأبي) زيد في الطبقة الأولى منهم أيضاً

٣ (الفصل بن محمد) بن زكريا بن سفيان الصفي ، ابن العباس صف السدي

المعتمد كسب مصنفات (مطبوع) توفي سنة ١٦٨

٤ (أبو محمد عبد الله) بن سعيد بن ابن بن سعيد بن العاص ، الأموي روى
 عنه أبو عبيد

٥ (جلد بن كاتوم) الكوفي بفتح الكاف من سمر القائل ، عنه بن زكريا

في الطبقة الثانية

٦ (محمد بن عبد الله) بن كرامة ، عنه بن زكريا في الطبقة الثانية ، توفي

بالكوفة ٢٠٧

٧ (أبو عمر الشامي) هو اسحاق بن مرارة ، كان يودب في أحياء بني

شمس بالكوفة فنسب إليهم ، وكان له بنون وبنو بنين يروون عنه كتبه ، وذكر

أحد أولاده أن أبا جميع أشبه رفيف وثلاثين قبيلة وكان كذا جمع أسماء قبيلة

وآخرها من كتب مصحفاً وجمعه في مسند الكوفة ، وعاش أكثر من مائة

سنة وتوفي سنة ٢٠٦

٨ (علي بن حارم) اللخمي علام الكسبي ، لقي العماد امصحاء من الأعراب
وعنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام

٩ (أبو عبد الله محمد) بن زياد الأعرابي مولى العباس بن محمد بن علي بن العباس
توفي سنة ٢٣١ ، وأحمد

١٠ (أبو عبد الله زياد) بن زياد ، يروي عنه محمد بن دككين ، يروي في
الطبعة الثانية ، وكان يوثق مولى العباس بن محمد بن سلام

١١ (محمد بن حبيب) بن أمية ، أبو جعفر ، يروي عن ابن الأعرابي ، قطرب
وإلى عبيدة ، تقدم ذكره في فصل السادة

١٢ (أبو عبيد القاسم) بن سلام ، الخزاعي ، توفي سنة ٢٢٤ وله ثلاث
وسمى سنة

١٣ (أبو يوسف يعقوب) بن إسحاق السكيت ، فقيه الشافعي على التشيع
سنة ٢٢٤ ، وقد تقدم

١٤ (عمرو بن أبي عمرو) الشيباني ، ذكره في الطبعة الثانية ، وأقلته في
سنة ٢٣١

١٥ (أبو جعفر أحمد) بن عبيد بن ناصح ، يعرف بابي عبيدة من موالى أبي
هشيم ، توفي سنة ٢٧٣ ، وقبل سنة ٢٧٨

١٦ (أبو موسى هارون) بن الحديث السامري ، ذكره في بيدي

١٧ (أبو محمد ثابت) بن أبي ثابت ، من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام وهو
من كبار الكوفيين وقد لقي فصحاء الأعراب ، ذكره في بيدي ، من لم يسم في المهرست

١٨ (علي بن عبد الله) بن سنان التميمي الطاهري ، كان من أئمة أصحاب أبي عبيد

- ١٩ (أبو عبد الرحمان) أحمد بن سهل ، ذكره الزبيدي
- ٢٠ (أحمد بن عصم) ذكره الزبيدي
- ٢١ (علي بن ثابت) بن أبي ثابت ، ذكره الزبيدي
- ٢٢ (نصر بن داود) الصائغاني أبو منصور ، ذكره الزبيدي
- ٢٣ (محمد بن وهب) المشعري ، ذكره الزبيدي
- ٢٤ (محمد بن عبد الخالق) بن منصور السلمي ، ذكره الزبيدي
- ٢٥ (أحمد بن يوسف) السلمي ، ذكره الزبيدي
- ٢٦ (أحمد بن يوسف) ذكره الزبيدي
- ٢٧ (إبراهيم بن عبد العزيز) بن عبد الرحمان البغوي ، وأخوه
- ٢٨ | علي بن عبد العزيز | بن عبد الرحمان ، ذكرهما الزبيدي
- ٢٩ | أحمد بن يحيى | ثعلب ، توفي سنة ٢٩١ ، تقدم في فصل السبعة
- ٣٠ | محمد بن الحسن | بن دينار أبو العباس الأنحول ، ذكره الزبيدي في
صدقة الميرد ، ثعلب
- ٣١ | محمد بن عبد الحميد | أعمد الأصمعي ، كان يخط ٧٠٠ قصيدة أول
كل قصيدة | ثابت سمع | كان في أيام أمويك العباسي
- ٣٢ | أحمد بن شاذي | الأندلسي والد أبي بكر محمد المتوفى سنة ٣٢٧ ذكره الزبيدي
- ٣٣ | عبد الله بن رستم | يستمل يعقوب بن السكيت ، ذكره الزبيدي
في الطبقة الرابعة
- ٣٤ | داود بن محمد | بن صالح ، أبو العباس المروزي ، مات بعصر سنة ٢٨٣
- ٣٥ | محمد بن عبد الواحد | أبو عمرو الزاهد غلام ثعلب ، توفي سنة ٣٤٥
- ٣٦ | محمد بن الحسن | بن يعقوب بن الحسن ، أبو بصير العطار المقرئ ، ولد

سنة ٢٦٥ وستم نعلماً وتوفي ثمان حنون من ١٠ شعب الآخر سنة ٣٥٣ قبل سنة ٣٥٥

٣٧ | الحسن بن احمد | القراري ، عبد الله ، ذكره ابن رندي

٣٨ | خشاف الكوفي | صاحب اللغة : توفي سنة ١٧٥

٣٩ | محمد بن هيرة | لاسدي ابوسعيد المعروف صموداه : تقدم في فصل المعجزة

٤٠ | ثعلب بن ثعلب | بن رباح الحنظلي : ابوسعيد الكوفي بن حريز

ابن سنان بن عريب المرزبوري : توفي سنة ١٥١ ، ص ٢١٣

٤١ | الحسن بن داود | بن الحسن بن عون البغدادي : صاحب كتاب الله في البحر

الحروف : توفي بالكوفة سنة ٣٥٢ : تقدم في فصل المعجزة

٤٢ | داود بن الهيثم | بن اسحاق بن السلول : ابوسعيد البجلي الأدي

الكوفي : توفي بالأنبار سنة ٣١٦ : تقدم

٤٣ | علي بن حمزة | المعروف بالكسائي ابو الحسن مولى بني سعد البجلي

سنة ١٨٩ : تقدم

٤٤ | عبي بن محمد | بن عبيد بن ابراهيم الأسدي ، المعروف باسم الكوفي

صاحب المرائد واللائد في اللغة : توفي سنة ٣٤٨ ، تقدم

٤٥ | عمر بن ابراهيم | بن محمد العبدي : توفي من أئمة علماء سنة ٤٤٣ ، توفي

سنة ٥٣٩ ، تقدم

٤٦ | الفضل بن سلمة | بن عامر بن زهري : صاحب الدرر في اللغة ، توفي

سنة ٣٥٠ : تقدم

٤٧ | احمد بن ابراهيم | بن محمد بن داود بن حمزة البجلي ، ابوسعيد الله

استاذ ابي العباس ثعلب ، وكان خصباً بالمتوكل ونسباً له ، ذكره شيخ

في المهرست والمحدثي وقال : إنه شيخ اهل اللغة والحج ، وكان من اهل

٤٨ (مجدد بن أحمد) بن إبراهيم المعروف بالصديقي من أصحاب الإمام علي الهادي عليه السلام ، له الفخر في الامة ، توفي سنة ٣٠٠



شعراء الكوفة

كانت الكوفة - لاسيما في العصر الأموي - نواة شعر ، لأدب ، ومدنى العلم ، ولأدباء ، والشعراء ، يرحلون في المسجد اعزبه من الخوامع الممعة ، والوادي والمخافل للمفاخرة او المماطرة او المناظرة او المناشدة ؛ وكان اشرف الكوفة يرحلون الى ضواحيها ايضا لمثل هذا الغرض لما كانت في ضواحيها من حالة العرب أهل البادية من القبائل التي نزحت الى هناك بعد الاسلام ، فكانت الكوفة وضواحيها كسوق عكاظ في الجاهلية و (المرند) في البصرة لدى كان سوقاً من سواهم يعرف بسوق الابل ثم صار محلة عظيمة سكنها العرب ، واطمروها ، وهاجرت الشعراء ، ومحاسن الخطباء ، ومعها الأبناء من كل وجه ، لغة ، والمحاكمة ، ومنها ، الكوفة وقد كانت تنافس فيها لاجل شعرائها ، حيث كانت المساعدة واحة حرة ، ومحاسن العلم والأدب

وكان الشعر في الكوفة اكثر منه في البصرة ، ووقف محمد بن ابي عبيد النقي في اثناء حروبه بالمرق على اشعار مدحيه في القصر الأبيض بالكوفة مما يدل على عديده الكوفيين بالشعر (١) لكن اكثره مصوغ ومنسوب الى من لم يقله (٢) ولم يمنع شاعر اه حطاب في بلاد العرب كما إلاجاء البصرة والكوفة

(١) عن الخصائص لابن جني (محضوط)

(المصحح)

(٢) المزهر للسيوطي ص ٢٠٦ - ٢٠٨ ج ٢

فأدحت الأقداء وبها سمع لذة الأدباء ، غيرهم .

وبما أن لقول الشاعر من « تنير في هموس عشرينه لآله لسان حلفاء اردد »
الشعراء بدلت هود ، تقر بأن احفده ، ولأمراءه ، وكان الحلفة بعد مدح الشاعر
له دليل على رضا قبيلته عن اغراضه لآله لسان حلفاء ، نفسه تعد اكرام الحلفة
الشعراء كرماء ، يمكن شعراء روات في بيت المدح مثل مدثر المسلمين ولم
يكن شعراء يرون بدأ من استرضاء الخلفاء والأمراء خوفاً من قطع اعطيتهم
فصلا عما يرحبه من حذر اذ أحسنوا اصداءهم .

كل امص الموك والأمراء شمع بالأدب منهم ، في عهد الملك هشام
كان شعراء بلادهم محصوا ، صاعداً ، في الأدب لا يسموه بشعر إلا في ظل
محبة من الموك والأمراء ، ولا يحب اداكل أكثر احديث الناس في محبة شعراءهم
ومستديانهم في اشعر ، ومن هو شعر الشعراء .

وفي الكوفة احثك العرب بغيرهم من الأمم المتعددة ، وفيها اشتغل المسلمون
بجمع احصاء العرب وأسماءهم واولادهم ، وفيها ولدت الآداب اللسانية فتكاثرت
فيها الأسماء والأدب ، ذلك من حمى الموك عث على رهو الشعر في الكوفة ولا عرو
اذا سمع فيها الشعراء والأدباء ، ولعل شعراء السياسة أكثر من غيرهم من سائر
الطوائف إذ هم مع شعراء يتعرض لأحد الأحراب التي كانت شائعة يومئذ
لا سيما في الكوفة التي كانت معروفة بأنها علوية المبدأ على الاكثر فكان فيها من
انصار العلويين اواخذ شمس ومن انصار الاويين وفيها من انصار الخوارج وآل
الزبير وغيرهم .

هكذا كانوا الشعراء أيام الحلفاء والأمراء الامويين ما في العصر العباسي
فكانت عرض العرب من تقريظ الشعراء رغبة الحلفاء والأمراء في الأدب

وكثيراً ما كانت تعقد محاسن الشعراء لعرض أدبي كوصف مطر أو سيف كما فعل
الهدى إذ استقدم الشعراء إليه وقترح عليهم أن يصعدوا سبماً أهداه إليه أمهدي
وهو سيف معدني كرت فوضع السيف بين يديه وقال للشعراء صفوه من اجنزة
ابن يامين المصري (١)

واليك فيما يلي اسم طائفة من الشعراء الذين سموا في الكوفة معتمدين على
الأكثر في نقل اسمائهم على « الموتى » الحذف « لاني القاسم الحسن بن بشر
الأمدي المتوفى سنة ٣٧٠ (طبع القاهرة) « ومعهم الشعراء « لابي عميد الله
محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ (صنع القاهرة) و« كتاب « الشعر
والشعراء « لابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديوري المتوفى سنة ٢٧٦
(طبع مصر) و « فهرست ابن النديم « طبع مصر و « نية الوعة « خلال الدين
السيوطي (طبع مصر)

١ (المدخل بن الأعرابي) أحقر عن كان ينزل الكوفة وهوالة ثل يتشكى اسم من أبيات

تظلمني مالي خليج وعقفي على حين كات كالحني عطمي

٢ (مرداس بن حذام) أحقرام ؛ كان ينزل الكوفة ؛ كان نزوح امرأة من أهل

الري يقال لها دحشكا كثيرة المال وله فيها شعاع كثيرة

٣ (عجرد) أحد بني حنبل بن نهشل بن دارم ؛ كان ينزل الكوفة ، واشده

فقلت له وأكر بعض شائي لم تعرف رقاب نفي نيم

رقاب لم تقر بيوم خف أبيات على الملك الغشوم

٤ (عمر بن بريد) بن هلال بن سعد بن عمرو بن سلامان الدحيمي ؛ وهو القائل

لأبراهيم بن الأشرم عانداله من أدات

- ألمع لديك أبا العز معتبة
 قول لديك إن يرحوك معتتب
- ٥ (عمر بن الحسن) الأناسي من موالى أحد شعراء الخوارج ، وهو القائل
 في الأناسية من قصيدة طويلة
 في فنية شرحها ، مشرفة وأعتب السمر
- ٦ (عمر بن ضار) بن الحارث البرحمي ، هو وأبيه ممن سكن الكوفة ، حبيب
 علي بن زبير لمجده قوماً من الأنصار فقات في الحبس
- ٧ (عمدة بن عتبة) بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبيد شمس ، وكان
 ممن اتى علي بن علي
- ٨ (عتاب بن قيس) الأناسي القاربي أسد ، من أمية
 له لها قصيدة في فقهه
- ٩ (عتاب بن عبد الله) بن عتبة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد
 شمس ، كان في أيام المهدي المهدي
- ١٠ (عبيدة بن أسماء) بن خارج بن حصن بن حديفة بن بدر بن ربيعة بن شريك
 حارث ، من حمير
- ١١ | مالك بن حميد | بن حارث بن بكى | بن الحسن ، من أمية ولد تسمى صديفة
 وشعره كثير ، وكان هو وأبيه من أشرف أهل الكوفة ، كان الحجاج منزلاً بهم
 بنت اسماء ، أخت مالك ، وبالحجاج معها أحدار ، وكان عراً لا طر يفتقد حوارهم
- ١٢ (علي بن دية) النزار ، كان في صدر الدولة العباسية ، وعشق جارية
 يقال لها مهلة وله منها حديث
- ١٣ (علي بن الخليل) مولى يزيد بن من يد الشيباني ، ويكنى أبا الحسن أحد
 شعراء الكوفة ، طرأ عليهم بطلمه الرشيد العمري مع الزنادقة فاشتهر أشبهراً طويلاً

ثم قصده بالرقعة وهو شيخ كبير فأنشده قصيدة فآمنه ووهب له ٥٠٠٠ الآف درهم

١٢ (علي بن حمزة) الكسائي أبو الحسن ، أستاذ أهل الكوفة في النحو ، تقدم في

فصل السجدة

١٥ (قصيدة ابن شريك) بن مهران بن حويل بن سلمة بن عمر الموقد بن

نخيل بن أسامة بن هاشم بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، مشهور بحجته

وهو القائل لما مات يزيد بن معاوية من أبيات

وإنك لو شهدت نكاح هند

وأنت بكل موقلة تـكـول

١٦ (الفضل بن العباس) بن جعفر بن محمد بن الأسعد الخراساني ، به شعر

كثيره ، ولي مدح ، صاحب رخص ، غزاه كابل ، وله فيها أثر حسن ، ولد لعبد الخراساني

في العباس بن الفضل مدح كثير

١٧ (الفضل بن جعفر) أبو علي البصري

بن الفضل بن يونس الكاتب

الأنباري ، أصلهم من الأنبار ، نقلوا إلى الكوفة فنزلوا في النخعة ، لقب بالمدح

لديكاه وكان ضربه ، توفي في سامراء سنة ٢٥١ هـ

١٨ (فائد بن حميد) بن الكايت بن ثعلبة بن نوفل بن أصالة بن الأشتر

جغوان بن قيس الأسدي ، إسلامي معروف

١٩ (القمقاع بن شور) الربيعي الدهلي ، الذي يقول فيه بعض الكوفيين

وكننت جليس قمقاع بن شور

ولا يشقى بقمقاع جليس

٢٠ (الحبيب الملقب) بن حمير بن سلمة بن عبد الله بن عوف بن

حرب بن حفاحة ، وأسمه معاوية بن عمرو بن عقيل : شاعر مدق لحق الدولة

العباسية ، وله قصيدة قالها في الفتنه عند قتل الوليد بن يزيد

- ٢١ (القاسم بن احمد) الكاتب ابو الحسن ؛ كتب اليه عمده الله بن عمده الله بن
طاهر بن شوقه ؛ من اسات
- محك شئ ولو يستطيع
أنا لا اعطاه حق الصديق
- ٢٢ (كندة بن هديم) الطائي القاتل
أيارا كيباً إما عرضت قبلن
فلا تقطعوا جبل المودة بين
صدى او انتم يصدتم على المصاف
- ٢٣ (مالك بن النضر) السكوني ؛ ذكره دعلج وقال هو كثير الشعر
٢٤ (مالك بن ابي حماد) الأسدي من فرسان الكوفة ؛ خرج على الحجاج
في بعض السواد فأسره الحجاج وقتله
- ٢٥ [المنذر بن الطفيل] الرابي المرتدي القاتل
كفيت بني عجل وسعد بن مالك
من الدهر يوماً كاسف الوجه أقما
- ٢٦ [المنذر بن صخر] الأسدي القاتل
إذا المحاسن العبدية يوماً تقابلوا
رأى كلهم وجهاً لئيماً يقابله
وبت سبل أي الناس لأم والد
- ٢٧ [المعيرة بن عمده الله] بن الأسود بن وهب ؛ من بني فاعج بن عمرو
ابن اسد ، ويكنى ابا المعرض ، هو احد محاسن الكوفة وشعرائهم ؛ وهجسا عمده
الملك ورقي مصعب بن الربيع
- ٢٨ [منظور بن سحيم] الفقيهي اسلامي ؛ يقول في الحماسة من ابيات
است بهج في القرى اهل منزل
على رادهم نكي ونكي البوا كيبا
- ٢٩ [مسعود بن علي] اسلامي ؛ قال دعلج كان شاعراً محسناً
٣٠ [معاذ بن مسلم] اقرء الموحى ، واضع على الصرف ؛ كان من اصحاب

الصادق عليه السلام ، كان صديق كعب بن الأشد في قصة في فصل بعد

٣١ (الفضل بن قدامة) القائل في بومة بريرى ، ايه دمن (من أبيات)

دعا ابن مطيع للباغ فحنته الى بومة قلبي هـ - بريرى

٣٢ (المؤول بن أميل) نحا بي احدني حمر بن محارب ، وكان يعرف له د

مدح المهدي العباسي في أيام ابيه ، وله من المنصور حمر مشهور توفي نحو سنة ١٩٠٠

٣٣ (المفضل بن سلال) بن الحكم بن اعين ، العدي من عند القيس من

العدي ، وهو ابو احمد ، لقيه ، عبد الصمد الشاعر ابني المفضل ، ويكنى اما عمره

له من مولد احمد عشر اساء كلها ادباء شعراء ، كان من اهل الكوفة وقدم البصرة

مع عيسى بن جعفر بن المنصور وافته بالهوان ، وله

٣٤ (ممن بن زائدة) من عند الله شيماني ، ابو لؤيس ، من شهر حو د

العرب وشجعهم ادرث العصر الأموي والعباسي ، ولله المنصور ولاية سجستان

فاقام مدة وقتل فيها غيلة سنة ١٥٦

٣٥ (ممدان بن حواس) الكندي السكوني ، له حلف في ربه ، محصرم بل

الكوفة وكان نصراً نياً فادلم في أيام عمر بن الخطاب ، وقام ارب بر بن العوام بانه قدحه

٣٦ (المنوكل اللبي) بن عبد الله بن نهشل بن وهب بن عمرو بن لقط من

بصر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، يكنى اما حمير

وكان على عهد معاوية بن ابي سفيان ، وهو القائل

لانه عن حلق وثني منه عز عدك يد فعت عظم

قد كثر النكت المقصره وبقل مال امرء وهو كرم

٣٧ (محمد بن عمرو) بن الوليد بن عقة بن ابي مخط معروف بندي الشاعر

وامن الى قطيفة ، ولله عبد الملك الكوفة ، تقدم في فصل ولاية

٣٨ (محمد بن عبد الله) أو مكر العربي من اليمن من حصر موت نزل الكوفة
أدرك أول الدولة العباسية ، وحل شعره كتاب ومثل

٣٩ (محمد بن يحيى) ميموني ، وكان هجاء بالحسن بن رضاء بن أبي بصحاك

٤٠ (محمد بن جميل) الكاتب الميموني ميموني بن نعيم ، من المدحيين لاني عام
الأمير حميد بن عبد الله أحمد الطوسي

٤١ (محمد بن أبي الحارث) ذكر دعبل بن له شعرا كثيرة حسنا ملاحا

٤٢ (محمد بن عبد الله) بن الحسن بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن

جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أبو طالب الجعفري ، شاعر مقل يسكن الكوفة

وصاحبه بن أبي طالب ، أماسيين بالكوفة ماجري وطلب الطالبيون قال أبو طالب

ي عـمـا لا يـدـمـر ما سـمـهـة و يـصـحـكـم تـأخـرا

و إن ترفعوا عما يدعون تحموا اطر ما غنكم من نصيبا مورا

و إن تركوا ما دونه تمعنوا ليونا نرى ورد المية و عـدـرا

٤٣ (محمد بن نوفل) النحوي العمري من ولد الحارث بن تيم ، به قصيده طويلة

بطلن فيها على يحيى بن عمر العلوي عند ظهوره بالكوفة ، أولها

صعيت ليحيى الطالبي وحينه وتفر به بالنفس عند فسا العمر

٤٤ (محمد بن الدقيقي) وبعث أحمد كنيته أبو جعفر ، كان خيث اللسان ، وهو

صاحب القصيدة التي سماها السنية مزدوجة ذكر فيها جميع رؤساء الدولة في أيام

الموكل العباسي من أهل سر من رأى و بغداد ورماعم بالقبايح ، وابوه الدقيقي

شاعر أيضا

٤٥ (أمكاه بن هبيرة) رعي اسلامي ، وهو القائل

في امرؤ من بني شيد ر قدعت هذي القبائل أمي منهم واني

- إني إذا ما شربت الخمر يسكني قومي وتغني مني آية العصب
- ٤٦ (المستهل من الكميت) بن زيد الشاعر الأسدي ، وفد على أبي العباس السفاح بالأنبار فاحذره الطائف بها فحبسه فكتب إلى أبي العباس إذا نحن جمعنا في رمل ندمه . حكمة أبي العلاء راصدة
- فامر نحمدك وحسن جائزته ، ووقد بعد ذلك على المصور وله معه حديث
- ٤٧ [مطعم - اباؤس] الكندي من بني لث ان مكر ، يكنى ابا سلم ، وهو من ظرافة الكوفة ، محبهم كان حسن الوجه ، في صحابة المصور ثم اقطع في المصفر
- ٤٨ [مرزوق - مولى عمر] روى عن حماد الأسدي ، كان اسود دماً قصيراً ، ذلك الدولة العباسية في المهدي قصيدة اولها
- دعني اشوق والأدب مات ، ملكت الطرب
- ٤٩ [الهذيل بن عبد الله] بن سالم « وقيل سليم » ر هلال بن اخراق ر دينة الرعصم بن دينة ر هلال الأسدي أحد شمر الكوفة ومحبيها ، هجاء قصيدة الكوفة
- سددت لك ر عمير والشعبي ، ابن أبي علي ، وهو القيس للشعبي أيام قصيدته الأبيات التي اولها
- فتن الشعبي لما رفع الطرف إليها
- ٥٠ [ابو عمران الصوري] بجي ر سعيد مولى لآل طلحة بن عبد الله التميمي وهو القائل
- إذا انالم أئن بخير مجازياً لم دمه ارحس البعيل المدما
- فهم عرفت بخبرواشتر باسمه وشق لي لله مسامع ولهم
- ٥١ (بجي بن زياد) بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المطلب ، ابو الفضل ابن خال أبي العباس السفاح ، كان ادبياً طريفاً ماحناً حليفاً ، وكان صديقاً

مطيع بن اياس وحاد مجرد ، وهو القائل

هل رأيت الشيب حل بيضه يتفرق رأسي قات للشيب مرحما

٥٢ (يحيى بن بلال) العمدي ابو محمد البحراني كوفي نزل همدان وهو محسن وله

في ارشده مدائح حسنة ، وهو القائل

موت حير من حديد همدية ما لم يحير من عطاء مكدر

ومش مثرياً ومكدياً من عطية تني وإلا فاسأل الله واصبر

٥٣ (يحيى بن ابي الخصب) ماحز كان في ايام المعتضد العباسي وله قصيدة

طال ذكر فيها خلوته بامرأة لقبها في الطريق بالكوفة ، اولها

اباحسن إن لي قصة ولولا اعاجيبها لم تطل

٥٤ | يوسف بن لقوة | الكاتب ، كان مصلح بن سهل يصفه في الكنية

ويصفه ، وله القصيدة الخرفية الطويلة التي يقول في آخرها

إن صرف الزمان ضعيف ركفي ما أدى لي من الزمان محبرا

ليس ذني إلى الزمان سوى أذ في حديث شراً وشديرا

وعلياً أباهما افضل الأثم بعد النبي سبفاً وخيرا

فعلى حبه موت واجب على هديهم لاقى الدشورا

٥٥ | ابو الهيثم الأسدي | كوفي محدث رشيد ، لم يقع الياسم ، وهو معروف

بكنيته

٥٦ | ابو العتاف | لم يقع الياسم أيضاً وهو مشهور بكنيته

٥٧ | محمد بن الأنثى | بن فحوة القرشي ثم الزهري ، كان كاتباً ومن فتيان

اهل الكوفة وظرفائهم وكان حسن الوجه يقول الشعر ويتعني به : وكان بألف ازرقاء

حارية ابن رمين وقال فيها شعراً : وكان ابن رامين مولى ازرقاء أحل مقين

مالك بن النكاح

٥٨ (ابن كرامة المشككي) بن عبد الله بن مقعد بن حمر بن من بني يشكر بن
 بكر بن ... قال : ومن شعراء الدولة الأموية ... كان ممن حرج مع ابن الأشعث
 فقتله الخوارج ، وله ديوان شعر

٥٩ (قيس بن عمر) بن مالك بن يحيى حدث عن كتاب ... وهو المعروف بالحدوث
 كل فاسفاً فدى الاسلام حمره لأمام علي أمير المؤمنين عليه السلام سمعة
 ، ثم من سوطاً لشعره أحمر في شهر رمضان هو ... له ديوان شعر وهو الذي
 هجا أهل الكوفة بقوله من أسات

أدبني الله أصابته عذبة فلا سقى الله أهل الكوفة أطرا

٦٠ (علي بن محمد) بن حمير بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن الإمام علي
 ابن أبي طالب عليه السلام الخ في المعروف بالأفوه . كان يقول أنا قاتل واني
 شاعر وجدي شاعر إلى أبي طالب : وسأل المتوكل العباسي لأمام علي الهادي
 عليه السلام قتله من أشعر الناس فقال الحماني . قال : ما صر لوجده قرعة شعر
 في الصلاة لكان شعر الحماني : توفي سنة ٢٦٠

٦١ (عبد الله بن محمد) بن حرب بن خطاب الخطاطي : أبو محمد النحوي : تقدم
 في فصل السحابة

٦٢ (نوش ربيعة) عبد الله بن خارجة من شيماء [ربيعة] كان صهر أبي
 المذهب مصعب بن أمية تعصباً شديداً توفي سنة ٨٥

٦٣ (عبد الله بن زبير) لانسدي : وهو غير عبد الله بن زبير بن أمية ثم ماله عوه
 في الحجاز . وهو شاعر هجاء يرهف شعره . وكان يتعصب لأمية وأحيراً كان
 مع مصعب بن الزبير لما غلب على الكوفة ولم يقلل سنة ٧١ عمي عبد الله ومات

في خلافة عبد ملك

٦٤ (حمزة بن بضع) هو حبي من بكر وائل (ربيعة) من اهل الكوفة حليج
ماجن ، وكان مفضلاً لآل المهلب ، ولد له ، توفي سنة ١٢٠

٦٥ (الطرماح بن حكيم) من الحكم هو من طي من محول الشعراء الاسلاميين
ونصب له ، وكان هجاء ، نشأ في الكوفة ، اعتنق مذهب الشيعة
والازارقة ، وكان صديقه نكيت بن رند ، له ديوان شعر ، توفي سنة ١٠٠

٦٦ (عبد الله بن محمد) هو مولى وسماه اسم عبد بن القاسم من مويد بن كيسان
ولد له من امر سنة ١٣٠ ، نشأ في الكوفة ، وكان يصطليح الحرار ، يحلم بما في
فحص على ظاهره ، يدور في الكوفة ، يبيع ماله ، له ديوان شعر ، طموح في يروت
توفي سنة ٢١١

٦٧ (دعلج الخزاعي) بن علي بن رزين : هو عربي من اليمن شديد التعصب
للمعتزلية في الزارية ، أصله من الكوفة وحده ، اعداد لطلب من الرشيد العباسي
واكثر مدائح في اهل البيت عليهم السلام لأنه كان شديد التعصب لعلي واهله
عليهم السلام ، توفي سنة ٢٤٦

٦٨ (ابدلانة الاسدي) رند بن حنبل ، سمي ابدلانة نسبة الى امه دلامنة
وهو كوفي امش ، سود اللون ، مولى لابي اسد ، توفي سنة ١٦١

٦٩ (حماد بن محمد) بن عمر بن يونس هو مولى ايضاً نشأ في الكوفة وعاصر
الدونيين ، وكان ماحداً صريحاً خليعاً ، توفي بشيراز سنة ١٦١ ودفن بها

٧٠ (مطيع بن ابيس) هو عربي الأصل يرجع نسبه الى كيسان وقد عاصر
العباسيين الأموية والعباسية ، كان ماحداً جديماً صريحاً مليح النادرة : ولد ونشأ

في الكوفة ، واقتطع المنصور ولاد المهدى العباسي بالبحر فمات فيها سنة ١٦٦

٧١ (حماد الراوية) هو حماد بن مبصرة : اصله دبلجي من مولى بني بكر بن وائل : بشا بالكونة : وكان من اعدائهم ناس بابه لغرب اشعره واحدا منها ، لكنه اغتص بمجمع الشعر : توفي سنة ١٥٦

٧٢ (سليم بن ورد) الحراعي : كان من الصحابة لم يحرر ولما من بالكونة شهد مع علي عليه السلام اجل يومين : قتل مع التوابين سنة ٦٥ تقدم في حادثة التوابين ص ١٩٣

٧٣ (القاضي عبد الله) بن شبرمة الضبي : عمه ابن شهر آشوب في شعراء اهل البيت المتقين من اصحاب زين العابدين عليه السلام : توفي سنة ١٤٤ تقدم في فصل القصاة

٧٤ (محمد بن عابد) بن اهدب المكنى بابي الهديل عمه الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام وصرح بكونه شاعرا : ذكره ابن شهر آشوب في شعراء اهل البيت (ع) توفي في المائة الثامنة

٧٥ [شريك بن عبد الله] القصب السلمي عمه المبراني من شعراء الشيعة وذكر له خبرا مع المهدي العباسي يدل على تشيعه توفي بالكونة سنة ١٧٧ : تقدم في فصل الفضاة

٧٦ (علي بن حمزة الكسائي) النحوي : قال ابن النديم في الفهرست شاعر مقل توفي سنة ١٧٩ : تقدم في فصل النحاة والفقهاء

٧٧ (يوسف بن الحسين) الحلبي المكنى بابي الحسن المبروف باشوا له ديوان شعر في اربعة مجلدات : توفي سنة ٦٣٥

٧٨ (الكبيسي بن زيد) بن حميد بن محمد بن وهيب بن عمر بن سميع بن مالك ابن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر

وبكنى ما شغل ، سائر مقدم على نعت العرب حبيباً ياتهما من شعراء مضر
والسنة المنعصين على المحطة القارة غير الشعر ثم العلم بالمشاب والأيام
المعاصر بها ، ومنه في التمشيع ، ومع اهل البيت عليهم السلام في أيام بني أمية
شهوراً ، قصائد ، وهم تسمى « الطشت » وهي من حيد شعرة : وكانت أول
مطبعة مائة . طبعت بمصر في أيام هذا شرح مخطوط في المكتبة الخديوية قبل
حيد لمر دق : عرض عدد شعرة ، ومع له ، يستحب ، حتى بلغ الى قوله

بني هاشم خط النبي قاني	بهم طم : بني مراد وأنصب
حوسب طم : بني حاسي مودة	في كنف عطفه هل ، مرحب
كانت هم من هـ ، لا ، هولا	عجلاً على في أحب ، نصب
نمي ، مي بالمدانة اهدم	بني لأؤذي فيهم وأؤذب

وقد امر دق « ما من احب ذرية نبي » قال : والله اشعر من مصي شعرة
من في « في سنة ١٢٦٤ هـ ، سبوس سنة ١٠٠٠ كل يساع شعرة لمات ٥٢٨٩ ، بدأ
٧٩ (اء الطيب المتبي) احمد بن احسن بن عبد الصمد الجوفي الكندي ، ٥٠٠
حمي ط من سعد بشيرة من القحطانية فهو عريق بالعروبة : ولد بالكوفة
سنة ٣٠٣ في محلة تسمى كندة ففسب إليها : وليس هو من كندة القبيلة المعروفة
كل امه من الامة يسمى الناس ويسمونه « عمدة السقاء » لكن ابا الطيب
نشأ على صاحب امه ، لا ذب ، كل قوي الحافظة مطبوعاً على الشعر فلما ترعرع
حمله ابيه الى الشام بمقر به من يديها الى حاضرتها : وأخذ العلم من اصحابه فظهر
اهلاً بالغة فقصده ، حوسبه ، اشعار اجهلة وغيره واشتهر بالقصيدة
والبلاغة ونال من الشهرة لأدبية مائة يسه سواء فراجت سوق شعرة بعدا
اصره من رعدة اموك والامراء فيه ومطمة قصائد في اغراض مخدمة وطاق

معاصريه على الاطلاق فتساق المنوك الى اسندائه باحوار فعمله بدأ بسيف
الدولة بن حمدان فقدم عليه سنة ٣٣٧ ومجلىه حافل بمحول الشعراء فاحرق المتنبي
قصب السبق بقصائده سار بذكرها الركبان ثم قافى سيف الدولة وخرج الى
مصر معصياً (لقصة صدرت) فاقبل بكافور لاحتشدي سنة ٣٤٦ ما يعلم من عداوته
لبي حمدان وامتدحه ثم خرج من مصر معصاً سنة ٣٥٠ فاقى بعداد ثم ذهب الى
بلاد فارس وامتدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاحل عطائه ثم رجع من فارس
سنة ٣٥٤ قاصداً بعداد معه امة بحمد علامه مملح حتى اذا كان بالقرب من
« النعمانية » في موضع يقال له الصافية في الجانب الغربي من سواد بعداد عند دير
العاقل بينهما مائة مريدن عرض له فالت بن ابي الجول الأسدي في عدة من
اصحابه فاقبلا فاحس المدي ما ضعف فعمد الى الفرار به فقل له علامه مملح
لا يتحدث الناس عليك بالفرار وانت القائل

فاحيل انا بيل المدياء تعرفني واسم وارميج والقرطاس والقلم

فكر راجعاً حتى قتل سنة ٣٥٤

اما شعره في الدرجة الاولى من المشاة والبلاغة وهو مشهور بمحابة المدي
ومحابة المدي ولم يدع ماناً من ابواب الشعر بلا طرفة واحد فيه وخصوصاً الحكم
والحماسة والمديح والمحر والمثب وحوي شعره من الفلسفة والحكمة ومجربى على السمة
الناس مجربى الامثال واقتبس كثير من المديثين معانيه وحبها شعره الى نثر
ادخلوه في نثرهم كما فعل الصاحب بن عباد (١) او طمونه لا نفسه كما فعل
ابو بكر الخوارزمي وغيره

مضى على شعره نحو اف سنة ولا يزال موضع مناقشت اهل الادب وكثيراً

ما شغلوا في تفسير اسمه وحل مشكله، وعو بصها، تمت الكتب في ذكر حيدته
 ودينه وتكملة لأفاضل في الوساطة بينه وبين خصومه والأوصاح عن تكلم
 كلامه وتفرقوا فرقاً في مدحه والقدح فيه والتعصب له وعليه، وذلك دليل على
 وفور قصده وتقدمه على أقرانه، كما من عدت سقطاته والسعيد من حسنت
 همواته، ممن دس شعر المتنبى وبين حسنة وقبحه بقده أبو منصور النعماني في
 الجزء الأول من بتيمة الدهر فإنه بين حسناته ومبطلاته مفصلاً مع سائر أئمة في
 بحره ما به منحه، لم يبق تدعى له أدب جاء بعد المتنبى إلا انتقده

وقد جمع ديوانه وترتب على الحروف شرحه كثير من طبع في الهند ومصر
 واشتهر به، ومن شرحه المطبوعة شرح الوحدى علي بن أحمد المتوفى
 سنة ٤٦٨ طبع في بسمال سنة ١٢٧١، شرح أبي الفداء المكي المتوفى سنة ٦١٦
 المعروف بالمشي طبع بولاق سنة ١٨٦٠ وصح مصر سنة ١٢٨٧، وحدث شرحه
 المعروف بالطيب في شرح ديوان أبي الطيب، لشيخ فاضل البرقي المتوفى
 سنة ١٢٨٧ طبع في بيروت خبر مرة، وشرح عبد الرحمن البرقوقي في حقه من طبع
 بمصر سنة ١٣٤٨

عنه خلاصة (تاريخ الكوفة)، ثم حاربه في المصور السليمانية، وقد كانت
 حصاراً حتى القرب الثامن المجرى على ما نحسب، ثم توالى عليها التدهور والخراب
 وهدمها أهلها فمادت مقبرة له صارت حتى سنة ١٢٩٠ وربما مضى المزارع
 وبواقيها من المصعب على صفة الفرات اليماني بالقرب من مقام النبي يونس
 عليه السلام فكانت سكانها فأخذوا بساتين على جانبي الفرات وبنوا فيها حماماً
 وبركة لعماد وحدث البلدة بالمراب شيئاً شديداً، وفي سنة ١٣١٠ تصدى العلامة
 الكبير ميرزا آقا ميرزا الكاسبي أحد أعلام التحف الأشرف لمهارة بعض الحجر في

الجامع الكبير، ثم لما حفر بحر النخف وشح الماء فيها سنة ١٣٠٥ تقدم عمران
بلده الكوفة فاحدوا بحدوث فيها الدهر والأسواق والجماعات وفي سنة ١٣١٧
يوم الأحد الموافق للخامس والعشرين من شهر ذي الحجة لصوت الحشر على
الفرات ثم تحرك الخدم العتيق فصدى السيد عبد الرحمن (الخلعالي)
للماء حمام حديد فبنى في موضعه اليوم وقد تم بناءه اول يوم من شهر رمضان
سنة ١٣١٨، ثم مدت اسلاك الرق اليها من الجهة سنة ١٣٢٣، وفي سنة ١٣٢٥
تصدى السيد علي كونه من الخرج الموي فبنى محلا واسعا بحسب الخدم من
الجهة الغربية في موضعه اليوم وبنى فيه حجرا، بنى سقايا راحة الدار بن وود
ثم بانه سنة ١٣٢٧، ثم مدت السكة الحديدية (رامادي) من الكوفة الى
النخف وتم عملها في اول شهر رمضان سنة ١٣٢٧، وقد اشتهر شركة اهليه
والكوفة اليوم ناحية هذه النخف تعدد عبيد سمعة اميل، وهي قصبة جميلة
حسنة الهواء كثيرة السموت مصممة الخادان تحيط بها الحدائق وتكسوها
النباتات الجميلة، وفيها من الفسوس حسب الاحصاءات الأخيرة ١٥٠٠٠
نسمة، ويكون الجامع الكبير على بعد نصف ميل من
الى هذا تحتم الكلام ورحو ش يكون قد مضى الى ما قصدناه من جمع ثم
ما يتعلق بشارع الكوفة في هذا الموضع، ان كان نرا، ان يكون قد مضى
من اراد السلوك في هذا السبل ويكتب في هذا الموضع في فقد طرحه من يديه
مواد غريبة وجمع له مواضع تحسبها ليست قليلة اعتمدنا فيها على أهم المصادر
الوثيقة طرأ تدينا بما رحونا وصحبنا الهدف وهو أقصى ما نسعى برسو وإنه توافق
لذلك قد هو عن تقصير في البحث وتساؤل في التبع فلقد بدنا من احدث ما وسعنه
الطبعة ولا ما كل ما يسمي المرء بدركه، وبالخطام نصلي على النبي وآله اخذة (ع)

جدول الصواب والخطأ

ص من	الخطأ	الصواب	ص من	الخطأ	الصواب
٠٢ ١	اللدن	المسجد	٠٢ ٢١	الأهواز	الأهواز
٠٣ ١١	الصوات	اصلاة	٠٤ ٠٨	الصوات	الصلاة
٠٥ ١٢	المطائي	المطائي	٠٧ ٠٨	والمصا	والمصا
٠٧ ١٧	رصة	رصة	٠٩ ٠١	ففضله	فضله
١٠ ١٥	أترل	أترل	١١ ١٦	بمقضى	بمقضى
١١ ١٨	ييد	ييد	١٣ ٢٠	الفلك باعينا	الفلك وأوسما
١٤ ٠٣	الى دار	الى موضع دار	١٤ ٠٥	في كم	في كم
١٤ ٠٧	إرأيت	أرأيت	١٤ ١٠	أن رسل	رسل
١٤ ١١	فاغرفهم	مغرفهم	١٩ ١٣	سنوات	اسطوانات
٢٠ ١٨	ذكره	مادكره	٢٢ ١٥	خير	خير
٢٤ ١٥	أوسائل	في الوسائل	٢٤ ١٦	بحي	بحي
٢٤ ١٧	الحسن	الحسن	٢٦ ٠٤	ألا	ألا
٢٧ ٠٨	نخسائة	نخسائة	٢٧ ٠٩	عن علي مهر يار	علي بن مهر يار
٢٧ ٠٩	بن عن	بن سعيد عن صريف بن ناصح عن			
٢٧ ١١	ظريف بن ناصح	(زابد)			
٢٧ ١٣	بين	بن	٢٧ ١٥	لدرم	الدرم
٢٧ ١٦	الوليد	بن لوليد	٢٩ ٠٣	فيما سواها	فيما سواها
٣٠ ٠٣	لأسود	الأسود	٣٥ ١٨	المرآزي	المرآزي

ص	ص	الخطأ	الصواب	ص	ص	الخطأ	الصواب
٣٢	١٠	ماها	ها	٣٦	١٤	محمد بن أبي	علي بن أبي
٣٧	٠٢	نمضها	نمضه	٣٧	١١	السبائي	الشمسي
٣٧	١٣	بالا	بالا	٣٩	٠١	المدينة	المدينة وإن
٤٠	١٢	في الحرب	الحرب	٤٠	١٢	اتمهم	اتمهم
٤١	١٤	ق ر	قمر	٤٣	١١	الشمسي	الشمسي
٤٣	١٨	حارسوح	شوارسوح	٤٦	٠٩	بمحمد	بمحمد
٤٦	١٣	رأى	رأي	٤٩	١٦	س	س
٥٠	١١	المكبري	المكبري	٥٣	٢١	وركتان	الركتان
٥٦	٠٦	سنة	خسة	٥٦	١٩	مساحة	مسافة
٦٣	١٤	هـ	هـ	٦٣	١٩	شها	شهد
٧٣	١٣	الثاني	الثاني	٧٤	٠٩	السمير	السمير
٧٥	٠١	وارحاء	وارحاء	٧٥	٠٧	العريش	العريش
٧٦	١١	هو	وهو	٧٦	١١	عقلت	أعقلت
٧٧	٠٢	ينقص	ينقص	٧٧	١٧	والحجر	والحجرة
٧٨	٠٦	يا محمد	يا نا محمد	٨٠	٠٩	ركريه	ركريه
٨١	٠٧	سم	سمع	٨١	١١	ابن	ابن
٨١	١١	مرصي	بمضي الى الحرم	٨١	١٣	مضيت	مضيت
٨١	١٨	حله	خلفه	٨١	١٨	لا ذكره	لا ذكره
٨١	١٩	لا احد يراه	بحيث لا يراه احد	٨١	٢١	الدع	ازمع
٨١	٢١	أحق	أحق	٨٢	٠١	هده	بهده

ص	ص	ص	ص	ص	ص
٨٢	٠٢	حد	حد	٨٢	٠٢
٨٢	٠٣	حد	حد	٨٣	١٤
٨٩	٠٣	حد	حد	٨٩	٠٣
٩١	٠٢	حد	حد	٩٣	١١
٩٥	٠٩	حد	حد	٩٥	١٣
٩٥	١٩	حد	حد	٩٨	٠٣
٩٩	١٦	حد	حد	١٠٢	١٤
١٠٩	٠٧	حد	حد	١٠٩	١٠
١٠٩	٠٥	حد	حد	١٠٩	٠٥
١١٣	٠٥	حد	حد	١١٣	٠٦
١١٣	١١	حد	حد	١١٣	١٥
١١٤	١٢	حد	حد	١١٦	٠٢
١٢١	٠٢	حد	حد	١٢٢	١٥
١٢٢	١٦	حد	حد	١٢٥	٠٢
١٢٥	١٨	حد	حد	١٣٣	١٤
١٣٤	٠٩	حد	حد	١٣٤	٠٩
١٣٧	١١	حد	حد	١٣٧	١٦
١٣٨	١٥	حد	حد	١٣٨	١٦
١٤٤	١٥	حد	حد	١٥٠	٠٦
١٥٨	٢١	حد	حد	١٦٠	١٦

ص	س	الخط	لصواب	ص	س	الخط	لصواب
١٦٤	١٤	الرق	عرق	١٦٨	١٦	الصح	صح
١٧٥	١٨	ارحق	الرحيق	١٧٦	٠٢	هاده	هاده
١٧٧	٢١	أثره لا عين	عين ولا أثر	١٧٨	٠٣	وقل	قل
١٧٩	١٣	سنة	سنة	١٨٠	٠٧	كبد هاه	كبد ماه اي
١٨٢	١٨	عثرة	عثرة			ي تقة	كفر نعمته
١٨٥	٠٣	المعد	مقرب	١٨٧	٠١	حده	شده
١٨٨	١٥	قرسه	قوسه	١٩٣	١٠	ولسرياني	اسرياني
٣٩٦	١٤	خط	الخط	١٩٨	٠٩	ودوضع الخط المستطيل	مد هذا
							الصر اتمه هاه هو ولسطران
							اللدن عدد من الخمس لامن لأصل
٢٠٨	١١	حده	حده	٢١١	٠١	كلاهم	كلاهم
٢١٣	١٩	ص	ص	٢١٣	١٩	ص	اصاروا
٢١٦	١٥						وقه امطفي بر هذا اسطره الى
							نعمه الى آخر الصفحة فلتصحح
٢٢٦	٠٢	انصره	انصره	٢٣٧	١٩	يعبرون	يعبرون
٢٤٠	١٣	تعبير	تعبير	٢٤٧	١٦	كثشت	كثشت
٢٥٠	٠٣	اصلاه	إسلامه	٢٥٠	٠٥	نحو	نحو
٢٥١	٠٦	انقته	انقته	٢٥١	٠٩	الوقعية	الوقعية
٢٥١	١٧	احسين	الحسين	٢٥٢	٢٠	لأردى	الأردى
٢٥٦	١٩	المه	مه	٢٥٧	٢٠	وحدت	وحدت

ص	من	ص	من	الصواب	ص	من	الصواب
٢٥٨	٠٥	لا اذنبولي	لا اذنبون	٢٥٩	١٤	وصفة	طبقه
٢٦١	٢١	٠	٠	٢٦٨	١٨	٠	عمره
٢٧١	١٣	ناد	ناد	٢٧٢	٠٣	(٠١)	(٠١)
٢٧٣	١٣	خبر	خبر	٢٧٦	١٣	٠	ماجد
٢٧٧	١٥	اس شبيب	من في شبيب	٢٨٥	٠٥	٠	لي
٢٨٨	٠٨	منه	منه	٢٨٩	٢٠	٠	فرحه
٢٩٣	٢	صحب	صحب	٢٩٩	١١	ماضج	ماضج
٣٠١	٠٤	٠	٠	٣٠١	١٢	٠	٠
٣١٤	٠٣	٠	٠	٣١٤	١١	٠	٠
٣١٩	٠٤	٠	٠	٣٢٠	١٩	٠	٠
٣٢١							
٣٢٦	٠٢	٠	٠	٣٣١	٠٩	٠	٠
٣٣٣	٠١	٠	٠	٣٤٠	٠٦	٠	٠
٣٤٠	٢٠	٠	٠	٣٣١	١٨	٠	٠
٣٥٤	١٢	٠	٠	٣٥٦	٠١	٠	٠
٣٥٧	٢١	٠	٠	٣٦٥	٠١	٠	٠
٣٦٨	٠٩	٠	٠	٣٦٩	١٢	٠	٠
٣٧٠	٠٩	٠	٠	٣٧٠	١١	٠	٠
٣٧٥	٠٣	٠	٠	٣٧٧	٣٨٥	٣٧٧	٣٧٧
٣٨٠	٢٠	٠	٠	٣٨٣	٠٣	٠	٠

من	من	من	من	من	من
٣٨٧	٠٦	٣٩٠	٠٥	٣٩١	١٢
٣٩١	١٠	٣٩٦	٠٢	٣٩٦	٠٢
٤٠٨	٢١	٤١٢	٠٦	٤١٢	٠٦
٤١٣	٠٨	٤١٣	١٨	٤١٣	١٨
٤١٥	٠٧	٤٢٥	٠٥	٤٢٥	٠٥
٤٣٣	٠٤	٤٣٧	٠٧	٤٣٧	٠٧
٤٤٢	٠١	٤٤٢	٠١	٤٤٢	٠١

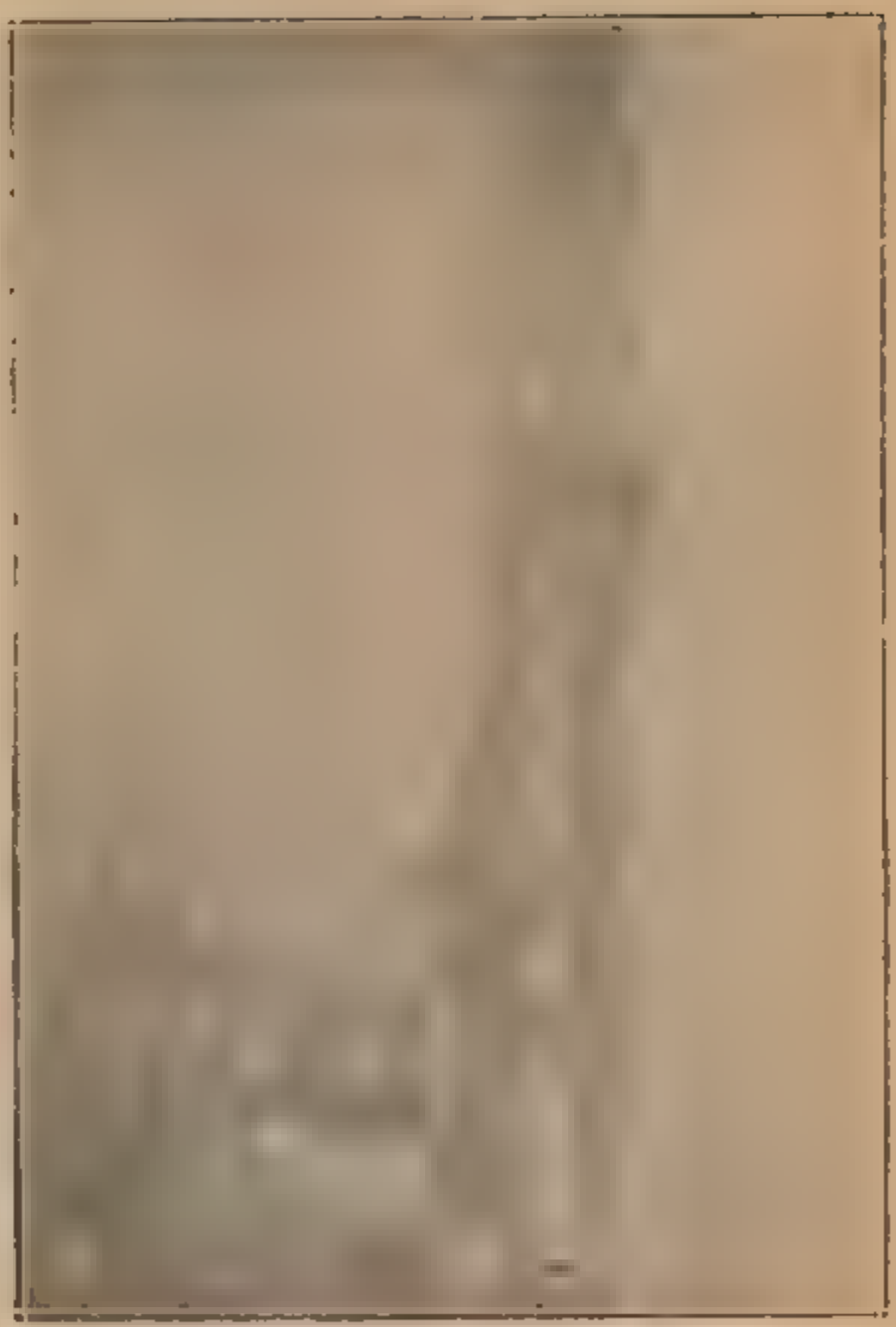
(تم تصحيح الأخطاء)

الشيخ حمزة بن محمد بن أبي

تاريخ	(كتاب)	رياض	مصر	برده
من كل	مئة	مائة	مئة	مئة
يا	كتاب	مئة	مئة	مئة
كل	(التاريخ)	مئة	مئة	مئة
أكثر	(مئة)	مئة	مئة	مئة
في	مئة	مئة	مئة	مئة
هو	ابن	مئة	مئة	مئة
مئة	مئة	مئة	مئة	مئة

(١٣٥٧)

(تلميح) في الكتب رسوم - شرة مهمة لبعض المظاهر - موضوع في مواضعها -



الطبعة الثانية على ما أتت من المدة سنة ١٢٠٥

DATE DUE

Al-Burāqī, Husayn

DS
79 Husayn al-Burāqī, Husayn
K69 Ibn Ahmad.
H38 Tārīkh al-Kūfah.
1937
c.2

Andrew Newman CAS follow

NOV 19 1981

Ali Kassim 82/1025

FEB 1983

DS
79
K69
H38
1937
c.2

FEB 1972



